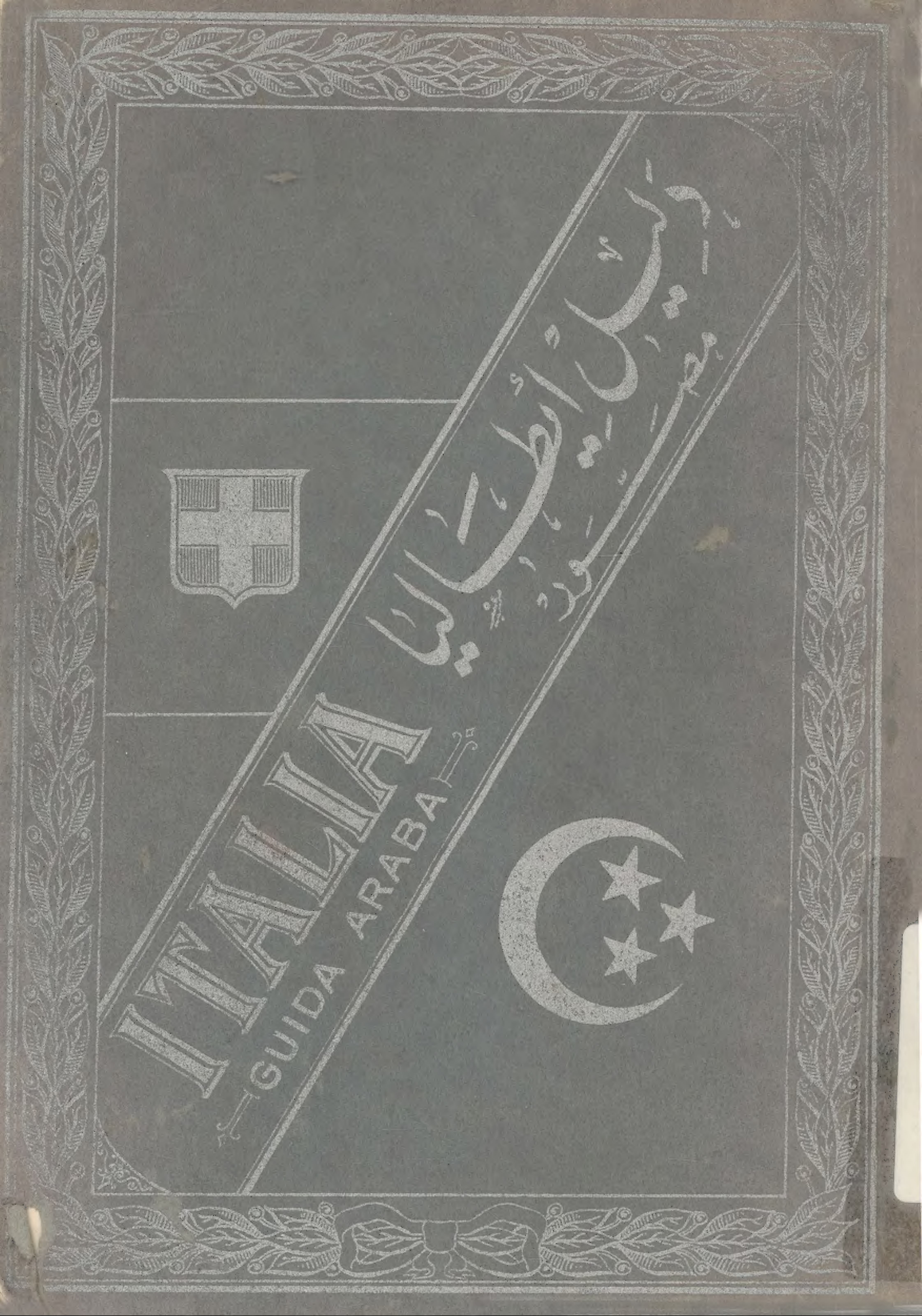

ITALIA
GUIDA ARABA
دليل ايطاليا
مصورة

رياض جيد - منشيء دلائل الاسفار لاوروبا
وصاحب مكتب رابطة الشرق بالغرب
١٠ شارع البورصة القديمة
بالاسكندرية

أنشئ هذا الدليل

تخليداً لذكرى زيارة حضرة صاحب الجلالة
فيتوريو امانويـــلى الثالث ملك إيطاليا المنصور
لمصـــر رسميـــا فى فـــبراير سنـــة ١٩٣٣
رداً لزيارة حضرة صاحب الجلالة فـــؤاد الأول
ملك مصر المحبوب ، حفيد محمد على وابن اسماعيل
لايطاليـــا فى سنـــة ١٩٢٩

وليكون رســـالة صداقـــة ووداد لمـــا
بين المصريين والطليـــان من متين الروابط ووثيق
الصـــلات من قديم الزمان ، وهى تنمو
وتزدهر بروح التفـــاهم المشبع بالمحبة والاخلاص
على مر الأجيـــال

فأهلا وسهلا بنسل آل سافـــويا

مرحباً بسليل عائلة الملوك الأبطال

الاسكندرية فى فبراير سنة ١٩٣٣

رياض جيد

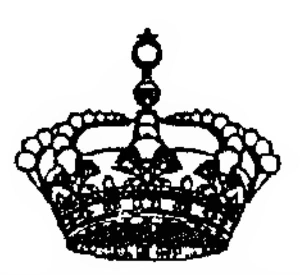
Questa "Guida Turistica dell'Italia" in lingua araba viene pubblicata col più vivo quanto sincero desiderio di contribuire, sia pure modestamente, a perpetuare il lieto ricordo della visita ufficiale di S. M. Vittorio Emanuele III – il Vittorioso e Magnanimo Re d'Italia – all'Egitto nel febbraio del 1933 in restituzione di quella fatta all'Italia dal Saggio, amato Re Fuad 1° nel 1929.

Malgrado il tempo ristrettissimo in cui questa pubblicazione è stata decisa e portata a termine, mi lusingo possa rispondere allo scopo che l'ha determinata ed essere accolta con quel favore che merita ogni cosa tendente a colmare una lacuna, specie fra due popoli uniti sin da tempi antichissimi da saldi legami di amicizia e da ottimi rapporti intellettuali e commerciali; legami e rapporti che si sviluppano e si rafforzano ogni giorno più con reciproca affettuosa comprensione ed inalterabile fede.

BENVENUTO sia l'Augusto Discendente di Casa Savoia,
gloriosa stirpe di eroi.

R. GAYED

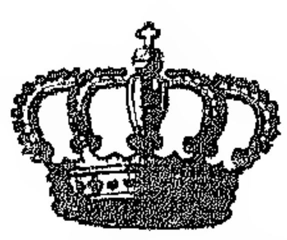
Alessandria d'Egitto, Febbraio 1933





حضرة صاحب الجـــلالة فؤاد الأول ملك مصر

S. M. FUAD I, RE D'EGITTO





حضرة صاحب الجلالة ڤيتوريو إمانويلي الثالث ملك ايطاليا

S. M. VITTORIO EMANUELE III, RE D'ITALIA

صاحب الجلالة ڤيتوريو إمانويلى الثالث ملك إيطاليا

بعض المعلومات عنه

ولد جلالته فى ١١ نوفمبر سنة ١٨٦٩

وجلس على عرش إيطاليا فى ٢٩ يوليو سنة ١٩٠٠

وتزوج فى روما فى ٢٤ اكتوبر سنة ١٨٩٦ من

الملكه إلينا الحالية المولودة فى ٨ يناير سنة ١٨٧٣ وكانت أميرة مونتنجرو

فرزقهما الله أربع أميرات وأميراً هو

أومبرتو، أمير پييمونتى ، ولى العهد ، المولود فى ١٥ سبتمبر سنة ١٩٠٤

وجلالة الملك عسكرى بطبيعته فقد تخرج من المدرسة الحربية بنابولى والتحق بالجيش كجندى بسيط فمكث تسعة عشر سنة قبل أن يصل الى رتبة قائد عامل ، وهذه كانت إرادة أبيه الملك الذى رغب فى أن يكون ولى عهده عسكرياً بمعنى الكلمة . وجلالته مولع بالتصوير الفوتوغرافى منذ حداثته ، ولكن أكبر شغفه هو جمع النقود القديمة فانه يمتلك على أعظم مجموعة فى العالم خصوصاً من النقود الأثرية من عهد الرومان

وغيرها مما يقرأ فيها تاريخ العصور ، ووضع فى علم النقود مؤلفات ضخمة هى الآن أهم المراجع فى العالم . يرجع الى جلالته شخصياً الفضل فى إنشاء المعهد الزراعى الدولى بروما الذى يعد حسنة كبرى أسداها الى شعبه — وهو يبذل قصارى جهده فى إعـــلاء شأن وطنه ويحب إدخال السعادة على كل بيت — يتكلم جلالته عدة لغات أجنبية — يعيش عيشة البساطة المتناهية — يميل ميلاً كلياً الى الديموقراطية الصحيحة فيكلم كل من كان بغير تكلف ، ويخاطب كل انسان أياً كانت درجته — يرغب كثيراً فى الاتصال بكل طبقات شعبه بدون واسطة — يندر أن تحصل حادثة مؤلمة ، ولو فى أبعد جهة فى إيطاليا ، ولا يكون جلالته من أوائـــل المواسين للمصابين فى تلك الحـــادثة إما بمفرده أو بصحبة جلالة الملكة التى من طبعهـــا زيارة المستشفيات ومواساة المرضى وتخفيف آلام المصابين — ومما يذكر بالاعجاب عن جلالته أنه ترك روما فى مدة الحرب العالمية وعاش فى الخنادق بين الجنود ، فلما انتهى الحرب ورجع الى روما قرر المجلس الأعلى للحرب منح جلالته الميدالية العسكرية الذهبية ولكنه رفضها قائلا ,, لا يمكنى أن أقبل أعظم شارة للامتياز العسكرى لما قمت به إذ أنه كان من واجبى عمله كملك وجندى ،، ولما كان لابد من التذكار فان جلالته قبل فقط صليب الحرب المتواضع .



فذلكة تاريخية وكلمة شاملة

L'Italia di ieri e di oggi

لايطاليا تاريخ حافل بالحروب والثورات بعد زوال دولة الرومان التى كان مركزها روما العظيمة والتى كانت يوماً فى تاريخ الدهور تحنو لها رقاب العباد حيث توجد آثارهم للان فى روما وفى غيرها من بلاد إيطاليا وبلدان أخرى نائية افتتحها الرومان حتى فى مصر نفسها كما هو مشهور ومنظور. وقد دب الفشل فى أنحاء البلاد منذ سقوط دولة الرومان وتفرقت شيعاً وتجزأت إلى ممالك وجمهوريات صغيرة وظل بينها النزاع الى أن قام ملك سردينيا الهمام ڤيتوريو إمانويلى الثانى يشد أزره بطل ايطاليا الضرغام غاريبالدى الذى جمع حوله خلقاً كثيراً اتخذوا لهم القميص الأحمر شعاراً لفداء الوطن وإقامة الدولة بدل تلك التفرقة فحاربوا كل من كان منشقاً متخذاً لنفسه ملكا من أجزاء البلاد، وطردوا حكام لومبارديا ثم نابولى وسيشيليا وغيرها ودخلوا روما فى ٢٠ سبتمبر سنة ١٨٧٠ ونصبوا ڤيتوريو إمانويلى الثانى ملكا على ايطاليا، فتوحدت البلاد تحت لواء واحد وملك واحد وفى عاصمة واحدة، وحددوا سلطة البابا بحدود دينية إذ كانت سلطته الزمنية أوسع من سلطة الملوك. وسارت ايطاليا فى سبيل التقدم الى أن مات فتولى بعده أومبرتو الأول سنة ١٨٧٨، وكان هذا شجاعا ومشهوراً بعدله وسعة اطلاعه ومحبوباً من الشعب حباً جما (لذلك شيدت له تماثيل عدة وسميت باسمه كثير من الشوارع

والميادين فى بلدان مختلفة من ايطاليا) فلما مات قام بعده ابنه الملك الحـــالى
ڤيتوريو إمانويلى الثالث فى سنة ١٩٠٠ ، ذلك الملك الديموقراطى كبير الرأس
بعيد النظر وفـــير العلم المحبوب من شعبه هو وأفراد عائلته حبا لامزيد عليه
الذى تقدمت إيطاليا فى مـــدة حكمه تقدماً عظيما خصوصاً بعـد الحرب
العالمية ـ التي طحنت العالم من ٤ أغسطس سنة ١٩١٤ الى ١٠ نوفمبر سنة
١٩١٨ ـ إذ انفصلت ايطاليا عن معاهدتها مع المانيا والنمسا ثم دخلت فى
صفوف الحلفاء (انجلترا وفرنسا وبلجيكا) ولـكنها عنـــدما وقفت رحى
تلك الحرب الضروس كانت إيطاليا قـــد خسرت خسائر فادحة وكادت
تذهب فى تيار الثورات الأهلية إذ بدأ الـــكومون والاشتراكيون يعبثون
بالنظام ويعيثون فى البـــلاد فساداً ولا من رادع لولا أن ظهر ذلك
الرجل الحديدى ذو الارادة الفولاذية صاحب الأمر المطاع الآن والكلمة
النـــافذة فى كل ايطاليا ، ذلك الذى إذا فاه بكلمة اهتزت لصدى صوته
أركان كل كوخ وقصر فى طول البـــلاد وعرضها وترددت كلماته فى قلب
العالمـــين القـديم والجديد ، ذلك هو **السنيور بنيتو موسولينى** الملقب
«بالدوتشه» أى القـــائد «Il Duce Benito Mussolini» وهو رئيس
الوزارة الايطالية الآن وزعيم الفاشيست الأكبر ، فهو الذى ألهب قلوب
الشباب على مذهب الفاشيزم متخذاً لهم القميص الاسود شعاراً للثـــأر
من كل عدو للبلاد ، وقام بهدم كل حزب وكل هيئة بل وكل قوة فدخل
روما على رأس جيش من شبـــاب إيطاليا فكان يوماً مشهوداً جرت فيه
الدماء فى الشوارع أنهاراً ولم ينثن حـــتى استتب له الأمر فقبض على زمام
الحـكم وأخفت أصوات الأحزاب فى الداخل ، وحالمـــا تمـلك على
ناصية الحـــال التفت الى الخارج فأنقذ ايطاليا من براثن الأسد بعد أن

كانت «كالأسير المشدود الى ذيل جواد الحلفاء» فرد الى ايطاليا مركزها بين الدول وساواها بأشدها بأسا فأعلاها الى أوج الرفعة والعظمة. وفى الحقيقة فان ايطاليا تقدمت تقدما سريعاً وفائقاً فى العشر سنين الأخيرة التى هى مدة حكم الفاشست القصيرة وفى عهد الملك فيتوريو امانويلى الثالث ضيف مصر العظيم S. M. VITTORIO EMANUELE III سليل عائلة ساڤويا الشهيرة أفرادها بالبطولة والبسالة والشجاعة، ففى البحرية الحربية قد جرت شوطاً بعيداً فأصبحت من الدول العظام، وفى البحرية التجارية قد أنزلت أكبر وأحدث البواخر فأضحى لها مركزاً يشار اليه بالبنان، وفى البرية الحربية قد صارت من أنظم الدول العريقة فى هذا الميدان، وفى السلاح الجوى قد علت ايطاليا علواً لم يكن فى الحسبان وفى الصناعة من كل نوع قد إرتقت الى مافوق فكر الانسان، وفى التجارة قد زاحمت أكبر الدول فى كل مكان، أما فى التنظيم كذلك فى النظام فقد رأينا بأعيننا اضطراداً فى التقدم عاماً بعد عام، رأينا بدعا فى التنظيم وعجباً فى النظام. ولقد ضمت ايطاليا أراض كثيرة من ممتلكات الامبراطورية النمساوية لدى تجزئتها عقب الحرب العالمية وذلك فى جهة الشمال منها كذلك من جهة يوغوسلافيا حتى فيومى، وقد أصبح لايطاليا النفوذ الأوحد فى كل بحر الادرياتيك الذى تمتد شواطئها بطوله وبذلك زاد عدد الأنفس الى ٤٢ مليون نسمة فى الأراضى الايطالية بما فيها الجزر (وقد كان عدد الأنفس فى سنة ١٩١١ لا يصل الى ٣٥ مليوناً) ولكنه زاد زيادة محسوسة بزيادة النسل المشهورة عن ايطاليا، كذلك بضم أهالى الجهات التى ضمت اليها ويقدرون بمليونى نسمة، هذا بخلاف ما يقرب من عشرة ملايين من الايطاليين خارج ايطاليا، وبخلاف

ما ذكر فلايطاليا ثلاث مستعمرات فى افريقيا ، أولهـا مستعمرة ليبيا Libia (وضمنها طرابلس الغرب) وتعدادها ٧٢٠ الف نسمة ومساحتها مليون و٨٥٠ الف كيلو متراً مربعاً — وثانيتها مستعمرة الاريترة Eritrea وتعدادها ٦٢١ الف نسمة ومساحتها ١١٩ الف كيلومتراً مربعاً — وثالثتها مستعمرة الصومال Somàlia وتعدادها مليون نسمة ومساحتها ٥٠٠ الف كيلومتراً مربعاً — ولها فوق ذلك أيضاً جزيرة رودس التى كانت من أكبر جزر اليونان ، وتعدادها ١٣٢ الف نسمة ومساحتها ٢٥٣١ كيلو متراً مربعاً . أما مساحة ايطاليا نفسها بمـــا فيها الجزر، خصوصاً العظيمة منها «سردينيا وسيشيليا» فتبلغ ٣١٠٢٠٠ كيلو متراً مربعاً

وهنا تجب الاشارة الى أنه توجد فى وســـط الأرض الايطاليـة جمهورية صغيرة مستقلة استقلالا كلياً ، فلها قناصلها لدى الحكومات الأخرى ولها نقودها وطوابعها ، كما لهـــا القاب النبـل والشرف ، وهى جمهورية «سان مارينو SAN MARINO» القائمة عاصمتها بنفس الاسم على جبـــل «تيتانو» بالقرب من ريميني على بحر الادرياتيك ، ومساحتها ٦٠ كيلو متراً مربعاً وتعدادها ١٣ الف نسمة ، واللغة الرسمية هى الايطالية وهم يرحبون بضيوفهم أحسن ترحيب ، والمناظر هناك من أجمـل ما تكتحل به العين

كذلك توجد فى قلب روما العاصمة العظيمة حـــكومة مستقـلة (حديثة العهد) هي حكومة مدينة الفاتيكان CITTÀ DEL VATICANO مقر صاحب القداسة البابا الأعظم بيوس الحادى عشر PIUS XI — وهى

تحتوى على مبانى قصر الفاتيكان وحدائقه وكنائسه خصوصاً كنيسة سان بييترو S. Pietro الفاخرة ، وتبلغ مساحة هذه الأرض ٤٤٠٠٠٠ متراً مربعاً وعدد سكانها ٩٩٤ نفساً ، منهم ٧١١ من أهل الفاتيكان الذين يؤلفون رجال الدين المقيمين بالمدينة وعساكر الفاتيكان الذين منهم الحراس السويسريون كذلك سفراء الدول لدى قداسة البابا — والدخول للارض الفاتيكانية حراً مطلقاً للجميع على أن يبرزوا مايثبت شخصياتهم

أخلاق الشعب الايطالى الشعب الايطالى هو أوسع شعوب أوروبا ديموقراطية وأكثرها حرية وصراحة ، ما فى قلبه على لسانه فتقرأ ضميره فى عينيه ، سريع الاختلاط والتعارف والمعاشرة وهو أكثر الشعوب الأخرى للشرقيين جاذبية وأقربها خلقاً ، ومع أنه يسرى فى عروقه دم أجداده الرومانيين الحامى غير أنه أنيس ولطيف ، رقيق الشعور والاحساس ، يميل لحسن القول وحلو الحديث ويهوى المدح والثناء ، شعب كريم السجايا حميد الخصال ، نشيط جداً ، كثير الحركة سريعها ، يجد ويكد للمنفعة والكسب والتوسع ، يحب الاستطلاع والمهاجرة حباً جماً ولذا تراه قد ملأ أقطار العالم بأبنائه وصناعته وبضاعته ، لايضن على نفسه بأسباب السرور والمسامرة والانشراح لأنه يميل بطبيعته الى البسط والجذل ، له فى العلم نصيب قيم وله فى الفنون الجميلة قسط وفير ، فمن موسيقى وغناء وتمثيل لرسم ونقش وحفر وتصوير كما له بالرياضة شغف كبير ، لغته لغة حلوة رقيقة على السمع كلها حركات فهى كالنوتة الرابطة للموسيقى ، هي لغة التيه والدلال ، هى لغة العواطف والشعور بالنسبة للغات الفرنجية ، إذا سمع الانسان الطبقات الراقية

تتكلم تخيل أنه يسمع آلات موسيقية تعزف — هذا ولما كانت ايطاليا ليست منحصرة في دائرة بل هي مترامية الأطراف فان الأخلاق والآداب والرقة — وإن كانت شاملة — غير أنها تختلف طبعاً باختلاف المنطقة والطبقة سواء كان ذلك فى كالابريا أو توسكانا أو لومبارديا — ولكل منطقة فى ايطاليا ، بل لكل بلد تقريباً ، لهجة خاصة بالأهلين غير أن اللغة التى يخاطبون بها الأجنبى هى الايطالية

البلاد الايطالية البلاد الايطالية من أدناها الى أقصاها ضاربة بسهم عظيم فى الجمال واعتدال الجو وطيب المناخ ، وهى ملأى بالآثار القيمة والمناظر الطبيعية البديعة ، وبها العدد الكثير من أماكن الاستشفاء والاصطياف والحمامات البحرية والصحية والعيون الطبيعية ذات المياه المعدنية ، كذلك الحمامات الصناعية بالماء والهواء والكهرباء . كما بها كثير من أماكن المشتى لذلك يؤمها مئات الألوف من السياح للاصطياف وغيرهم من سياح أوروبا للاشتاء والتمتع بجمالها الطبيعى ذى الرواء والبهاء وايطاليا أكثر ملاءمة للشرقيين فى مناخها فى أربعة فصول السنة ، وهى البلاد التى لا يشعر الانسان فيها (خصوصاً الشرقى) بالوحشة والغربة بقدر ما يشعر بهما فى بلاد أخرى من أوروبا . ومن الشيق أن يجد الانسان لكل بلد بل لكل قرية فى كل ايطاليا جمالا خاصاً سواء فى بدع الطبيعة أو ابداع الصناعة مما يجذل النفوس ويبهر الأنظار فالجمال شامل فوق الجبال وفى السهول والوديان يتمتع به الانسان فى كل مكان

الايطاليون فى مصر للايطاليين فى مصر جالية من أكبر الجاليات الأوروبية وأكثرها وأعظمها مصلحة ، فقد أنشأوا الشركات

المختلفة وأهمها شركات الملاحة ، وفتحوا البنوك الكبيرة المتعددة وشادوا المدارس وبنوا الكنائس ، وأقاموا الملاجيء والمستشفيات وألفوا الهيئات والجمعيات ، وأسسوا عديد المؤسسات ، وفى الحقيقة قد خدم الايطاليون مصر خدمات جليلة فى نواح كثيرة سواء فى التجارة أو الصناعة أو فى الفن والعلم والأدب والثقافة ، ويأخذ المصريون عنهم كثيراً من الأصول فى الرسميات ، كذلك فى القوانين لأنهم يرجعون فى ذلك الى أجدادهم الرومانيين الذين ملكوا العالم وبقيت آثارهم فى كل شيء للان حتى فى العلم والعرفان ، تدين لهم فى ذلك جميع البلدان ، وكيف لا ومدنيتهم من أعرق المدنيات التى ظهرت فى العالم — ولما كان الايطاليون من طبعهم حب المعاشرة فتراهم مختلطين بالمصريين اختلاطاً ودياً فوق ماهو ماديا ، فالصداقة بين الأفراد محكمة العرى ، ونراهم يهتمون باللغة العربية خصوصاً النشء الحديث حتى أن منهم من يتكلم الدارجة بأفصح مما يتكلمها ابن البلد ، وقد اختص كثير من أفرادهم بفن البناء وأعمال الكهرباء — والايطاليون مع المصريين كانهم يؤلفون أسرة واحدة وذلك من جراء تأثير الصداقة المتبادلة منذ القدم كذلك المصالح العديدة المادية والأدبية التى نراها تزداد يوماً عن يوم تقدماً وانتعاشا بروح تسودها المودة والاخاء ، لما يشعرون به من الاعتراف بجميل الضيافة وحسن الجوار ، وما كثرة مؤسساتهم الخيرية فى طول البلاد وعرضها إلا اعترافا منهم بذلك الجميل ، واذا لم يكن للايطاليين من عمل حسن غير إنشاء أول جمعية اسعاف فى البلاد ، لكفاهم بذلك الصنيع فخراً فما بالنا ومنشئاتهم العامة التى يستفيد منها أهل البلد كثيرة سأذكر بعضا منها وأنشر صور بعضها فى مؤخرة الدليل للاشادة بذكر مافعلوا من حسنات فى وادى النيل الجميل

اتصال مصر بايطاليا

تتصل مصر بايطاليا بخطين بحريين رئيسين هما خط بحر الادرياتيك ومحطاته البحرية هى برنديزى وڤينتسيا (ڤينيس) ثم تريسته — وخط بحر ليجوريا (طريق بوغاز مسينا) ومحطاته البحرية سيراقوزه ونابولى ثم جينوڤا (جنوى). ثم يوجد خط آخر طويل يلف على موانئ كثيرة إذ يذهب الى جزيرة رودس (وقد أصبحت ايطالية) ويسير بطريق بلاد اليونان ثم يذهب الى برنديزى فأنكونا أو بارى ثم ڤينتسيا فتريسته (وكل هذه موانىء ايطالية على الأدرياتيك)

الخط الاول

برنديزى BRINDISI

تبعد عن بورسعيد ١٧١٤ كيلومترا وعن الاسكندرية ١٥٣٠ كيلومتر

برنديزى بلدة صغيرة ليست على شيء كثير من الأهمية غير أنها نقطة إتصال عظيمة للبوستة ما بين الشرق والغرب، ولنقل المحصولات والبضائع من صعيد إيطاليا الأقرب لها إلى مصر والجهات القريبة منها، كما تمون كثيراً من المراكب التى تقصدها بكل احتياجاتها - ومعظم أهلها عمال إما بالمينـاء أو بالمصانع وقليل منهم أصحاب أعمال، والفواكه فى تلك المنطقة كثيرة أهمها البطيخ والتين الشوكى ونوع الكاكى والموالح والحوامض، وأحسن شوارعها «ڤيا مارينا» وهو شارع الميناء



منظر عام لميناء برنديزى

BRINDISI : Veduta Generale

ومرسى البـواخر ، به محطة سكك حديدية للقطارات الخاصة والبضائع وبوسته وتلغراف ، كذلك تفتيش الجمرك ومركز البوليس ومكتب المين والفنار ومكتب شركة بواخر «اللويد تريستينو Lloyd Triestino» كما به بعض الفنادق والمشارب ومحال بيع السجاير وطوابع البريد والجرائد وخلافه ـ أما محطة السكك الحديدية العمومية للبلدة فكائنة على بعد ٧ دقائق بالعربة من الميناء وهى آخر شارع «كورسو جاريبالدى Corso Garibaldi» الذى يمتد من الميناء وبه وكالات لشركات البواخر وبعض الصيارف وبه عديد المشارب والمقاهى والمطاعم والمطاهى والمحال التجارية والفنادق (وهنا يجب التنويه إلى أنهم يطلقون فى كل ايطاليا على الفندق كلمة «البِرْجو Albergo» وعلى المطعم كلمة «تراتورِيا Trattoria») ـ وبهذا الشارع دور السنما والتياترو ، كما يتوسطه ميدان متسع اسمه «بياتْسَا كايرولى Piazza Cairoli» .

وبرنديزى أصلح للتخلف إذا أريد الذهاب إلى روما فتؤخذ السكة الحديدية عن طريق نابولي أو كازرته أو فوجيا ، ولكن الأفضل للمسافر الذى يريد الذهاب إلى روما أن يأخذ الخط الثانى البحرى أى عن طريق مسينا فيتخلف فى نابولى ومنها بالسكة الحديدية إلى روما .

جولة فى البلدة : أول شيء يراه الانسان من شارع الميناء عامود رومانى أثرى مقام على رابية يصعد اليها بسلالم متسعة تدخل إلى البلدة القديمة ذات الأزقة المتعرجة والشكل الغريب فى بنائها ، واسم العامود « كولونا دى ڤيا أبيا Colonna di Via Appia » ومن الداخل الكنيسة الكبرى المسماة « الدومو Il Duomo » وبها مدرسة للبنين والبنات ـ وفى آخر شارع الميناء يشاهد ذلك القصر المحصن الذى شاده فريدريجو الثانى ـ وفى داخل البلدة بوابتان أثريتان إحداهما تسمى « پورتا لتشه Porta Lecce » والأخرى تدعي « پورتا مِسانيي Porta Mesagne » وبالقرب من البوسته العمومية الداخلة من

(برنديزى)
العامود الرومانى

ميدان كايرولى السابق ذكره يوجد سوق البلدة من لحم وخضر وفاكهة وأسماك علاوة على ما هنالك من مختلف الأصناف واللوازمات . وهو فى ميدان أسمه « پياتسا مركاتو Piazza Mercato » - وهناك كثير من الكنائس الأثرية أشهرها « سانتا ماريا دل كازالى Santa Maria del Casale » . ويبلغ تعداد برندزى ٤٠ الف نسمة .

وللفائدة أذكر أنه يوجد اتصال يومى بواسطة بواخر خاصة بأجور مناسبة بين برنديزى وموانىء « بارى Bari » و « أنكونا Ancona » الايطاليتين - كذلك بين موانىء يوجوسلافيا بالبر المقابل حتى كورفو وغيرها من موانىء اليونان .

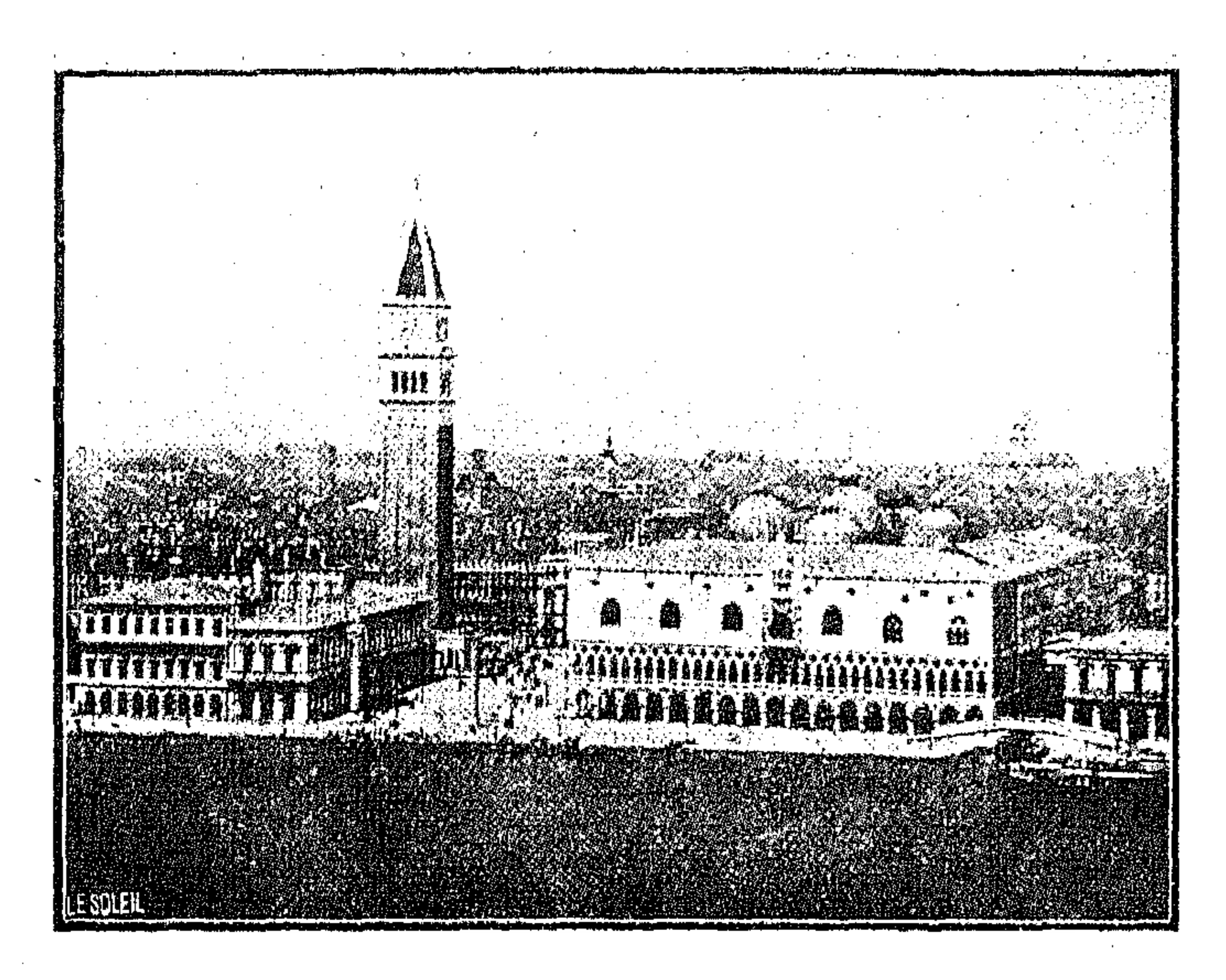
ولما كان الكلام الآن على الخط الأول الموصل بين ايطاليا ومصر ، ولما كانت أولى محطاته البحرية برنديزى السابق ذكرها وثانيتها ڤينتسيا (ڤينيس) ، وأن كثيرين من السياح يتوقون الى معرفة أهم مايمر تحت أنظارهم أو ما تمر عليه باخرتهم من الجزر والبرور ، فانى أذكر أنه بعد برندزى يرى أحيانا البر الايطالى الذى يكون على اليسار وأحيانا يغيب ، كما ترى بين فترة وأخرى بعض جزر الشاطىء الأيمن التى تملكها يوجوسلافيا غير قليل لايطاليا التى هى سيدة بحر الأدرياتيك الآن (بعد أن كان لدولة النمسا فيه السلطان قبل الحرب العالمية) — فمما لايطاليا جزيرة «لاجوستا Isola di Lagosta» و « كاتسا Cazza » وتكونان قريبتين ثم جزيرتى « كايولا Cajola » و « پيلاجوزا Pelagosa » من جانب آخر — ثم ترى جزر صربية عديدة منها «بوسى Busi» و «ليسا Lissa» و «سانتاندريا S. Andrea» و«پومو Pomo» ويختفى الشاطىء اليوجوسلافى عند جزيرة «پريمودا

«Asinello أزينـــللو» جزيرة ترى ذلك وبعـــد — « Premuda
الايطالية وخلافها حيث المدخل البحرى البديع المشهور بممر « كوارنارو
Quarnaro » (وهو يدخل الى خليج فيومى وأباتسيا التى سيأتى الكلام عنها)
ثم نمر على رأس «پروموننتورى Capo Promontori» ثم ميناء پولا «Pola»
(وهى التى كانت أقوى حصن نمساوى يحمى الأدرياتيك والأسطول البحرى)
ثم تشاهد دلتا نهر «البو Po» العظيم المخترق منطقتى «لومبارديا» و«پييمونتِه»
حتى منبعه فوق مدينة تورينو — ثم تدخل الباخرة فى خليج فينيتسيا من
مدخل يسمى باب الليدو «پورتو ليـــدو» نسبة الى شاطىء الليدو البديع
ذى المناظر البـــاهرة والمشاهد الساحرة — وتظل تهدو فى وسط جمال
فتان حتى ترسو حيث التفتيش الجركى (وهو بسيط مادام الانسان لا
يحمل ممنوعا أو محذوراً وإلا دفع رسوماً جمركية — وكل شىء يعمـــل فى
أكبر حدود النظام والهدوء والآداب) . ولما كانت شوارع مدينة فينتسيا
مائية فقـــد استعيض فيها عن المركبات والسيارات باللنشات وبالقوارب
المسماة «جوندولا Gondola»

فينتسيـــا VENEZIA

تبعد عنها برنديزى ٨٠٧ كيلومترا وعنها الاسكندرية ٢٢٣٨ كيلومترا

فينتسيا أو (ڤينيس) هى المدينة الأثرية البديعة الحافظة لجمالهـــا
وغريب تنظيمها بالرغم عن مرور الأزمان وتقلب الحدثان ، وهى
مدينة جمهورية البندقية قديمـــا (كما أسماها العرب) وهى مملكة الدوقات
ذات التاريخ التالد والمجد الأثيل بين العواصم والبلدان — جميع شوارعها



VENEZIA : Veduta generale con Palazzo dogale e Campanile S. Marco

منظر لميدان سان ماركو بفينيس وترى على يمين الناظر سراى الدوقات وعلى اليسار السراى الملكية وخلفها برج أجراس سان ماركو

عبارة عن جداول مائية إذ أن مبانيها شيدت على عدد عديد من الصخور الضخمة ومليارات العمد الخشبية والأوتاد (الفلنكات) الحديدية ويسميها القوم «پالافيته Palafitte» — ويكفى للدلالة على ذلك أن كنيسة سان سالوتى وحدها قد ركزت مبانيها على نحو مليون من تلك الأوتاد — ويظهر أن ڤينتسيا قد انفردت دون غيرها من بلدان العالم فى هذا النوع من البناء بالنسبة لطبيعة أرضها ، ويقدرون هبوط المبانى هناك بمقدار ٥ — ١٠ سنتيمترات كل ٥ — ١٠ سنوات ولذا يجد الرائى لهذه البلدة البديعة آثار انخفاض سلالم الدور العظيمة فى داخل الماء حتى غطى معظمها

وفى بعضها وصل الماء الى حافة مدخلها ، ولذلك أيضاً يقدرون فتح أكثر من ممر بين البيوت فى كل ١٠ سنوات ، ذلك لأن ماجاورها يهبط فيهبط معه الطريق فيدخله الماء ويصبح جدولا صالحاً لسير الجوندولا — فڤينيس إذاً مكونة من جملة جزر طبيعية كانت أو صناعية ، ولأنها كما ذكرنا فقد استبدلت فيها العربات والمركبات والسيارات ، بالقوارب والزوارق واللنشات — ولقواربها شكل خاص جميل — والحقيقة أن هذه المدينة لمن أجمل بلدان العالم ، إن لم تكن أبدعها ، أما فى عجيب تكوينها فهي الفائقة بلا مراء · ولا يفتكرن إنسان أنه لا يوجد بالمدينة موضع للسير بالقدم بل بالعكس ففيها الشوارع الأرضية اليابسة وفيها الميادين ، بل أن فيها ميداناً ما رأت العين مثله فى أعظم المدن ، إنما شوارعها عبارة عن أزقة ضيقة متعرجة متداخلة لا يعرف سرها غير أهلها ، كما يحتاج الانتقال من مكان الى مكان الى سير كثير ووقت طويل ، أما الجوندولا فتسهل الانتقال لأنها طبعاً تختصر الطريق فى تلك الجداول أو الشواوع المائية ، وقد أقيمت الجسور (الكبارى) التى تقرب من ٤٠٠ جسراً فوق الجداول لتوصل الشوارع اليابسة بعضها ببعض لتسهيل السير على الراجلين

بياتسا سان ماركو «Piazza S. Marco» هو أعظم ميدان بالمدينة ومن أبدع وأفخم الميادين فى العواصم والمدن ، عبارة عن ساحة متسعة هائلة ، أرضها من الرخام الناصع البياض ، أحيطت بالعمارات الشاهقة على نسق جميل ترفع واجهاتها البواكى الضخمة المسماة «جاليريا Galleria» وتحتها الكثير من المحلات التجارية لأنواع البضاعات الفاخرة من جواهر وحراير مزركشة وما إلى ذلك من مختلف المشغولات

كما بها فخيم المطاعم وأعظم المشارب الضاربة مقاعدها فى الساحة الجميلة حيث الازدحام ببدائع المخلوقات من أهل المدينـــة وخلافهم من مختلف الأجناس واللغات ، إذ أن ڤينتسيا يؤمهـا السياح طوال أربعة فصول السنة فتراها دائما زاهرة زاهيـــة تموج بالخلق ولاخوف عليهم فى السير من دواب أو مركبات. وأشهر ما فى ميدان سان ماركو هذا ، السراى الملوكية المسماة «پالاتسو ريالى Palazzo Reale» الـــتي يشرف منها على هـــذا الميدان صالات المقابلات الرسمية (وكانت قديماً للرقص لخرقها ناپوليون ثم تجددت) ـــ أما الجانب الآخر من السراى فيطل على البحر إذ تمتد مبانيها الفاخرة الى الحوض الكبير حيث حديقتها الزاهرة.

كذلك بالميدان كنيسة القديس مرقص واسمها « بازيليكا سان ماركو

VENEZIA : S. Marco

كنيسة سان ماركو

المسمى باسمها الميدان ، وهى نخمة المنظر ضخمة «Basilica S. Marco»
البنيان ، شيدت على طراز رومانى فى عهد الدوق «چوستينيانو پارتيشيپياتسيو
Giustiniano Partecipazio» حوالى سنة ٨٢٧ ميـــلادية على اسم
القديس ماركوس أحد الاثنى عشر رسولا الذين كانوا مع المسيح عيسى
(الحواريين) ذلك لأنهم اعتــــبروه حامياً لڤينيس (شفيعاً) — وكانت قد
فقـــدت الكنيسة شكلها الرومانى فى عهـــد الدوق « پييترو كانديانو
Pietro Candiano» وبدىء بشكلها الحـــالى فى عهد « پييتروأورسيولو
الأول Pietro Orsiolo I» فى سنة ٩٧٦ ميلادية ، وهى فى الحقيـــقة
عجب فى عجب سواء فى الداخل أو الخارج ، وتعـــد أغنى وأفخم معبد
مسيحى فى العالم إذ أن ما احتوت عليـــه خزائنهـا من المخلفات الثمينة
وما قـــد أقيم فيها من ضروب الفنون الجميلة ، وما زينت به جدرانها من
بديع النقوش بالموازييك (ذلك الفن الدقيق الذى هو عبارة عن حجـارة
صغيرة لايزيد حجم الواحد عن سنتيمتر مربع ، وقد اشتهر الصنـــاع
الايطاليون به من زمن بعـــيد ولايزالون محافظين على تفوقهم فيه للان)
وقد نزلت نقوش هذه الكنيسة بالذهب الخالص على مسطح يقـــدر
بأربعة آلاف مـــتر تتخللها الحجارة الكريمة ، ويكفى للدلالة على ذلك
أن ما زينت به قوناتها يبلغ ٢٥٠٠ قطعة من نفيس الجواهر وأن قيمة
الذهب فى إطارات القون والرسوم فيقدر بمليونين ونصف من الجنيهات
وقد أقيمت مبانى هذه الكنيسة المتينة على أعمـــدة من المرمر الثمين على
كل لون عددها فى الداخل والخارج ثمانمائة — ومن العجيب فى دقـــة
الصناعة أن يرى الانسانُ صور الحوادث الدينية مرسومة على الأعمـدة
المرمرية التى ترفع عرش الهيكل بتماثيل صغيرة بارزة وداخلها أو محيطها
مجوف ، وهى من العامود الواحد وكلها على مستوى واحد ، وممـــا

تحسن الاشارة اليه ، الرسوم المصنوعة من الموزاييك فى أعــلا واجهتى بوابتي الدخول لهــذه الكنيسة ، لما فى ذلك من الأهمية والغرابة ، كذلك لمــا فيه من الفكاهة — فما هو مشهور أن القديس مرقص هو الذى جاء مصر ليبشر أهلها بالمسيحية ولذلك دعيت الكنيسة القبطيــة بالكنيسة المرقصية للان ، وقد مات ودفن فى مصر ، غير أن زائر كنيسة سان ماركو بڤينيس يرى أمام الهيكل تابوتاً مرمرياً بديع الصنع جميل الوضع داخله جثمان القديس مرقص — وقــد أثبت القوم حكاية نقلهم لجثمانه من الأسكندرية الى ڤينيس بالرسوم بالموزاييك على واجهتى المدخــل العام كما ذكر — فالرسم يشير الى أن المرسلين الايطاليين لما أرادوا نقل جثة القديس من الأسكندرية فى عهد حكم الأتراك وكانوا يعرفون أن ذلك غــير ممكن لدى مرورهم بها فى دائرة تفتيش الجمرك ، وإذ كانوا يعلمون أن المفتشين وهم مسلمون لايحبون لحم الخنزير ولا يقوون عــلى رؤيته ، لجأوا الى حيلة ماكرة فأتوا بالجثة ووضعوها ضمن ســلات كبيرة وملأوها بلحم الخنزير ، ولمــا جاءوا الى دائرة التفتيش قبل النزول الى مركبهم الذى أعدوه ، سألهم المفتشون عمــا يحملون فى تلك السلات فقالوا جئنا بلادكم ببضاعة خــنزير فلما لم ترج فضلنا أن نقفل بها راجعين ورفعوا غطاء السلات فلما وقــع نظر المراقبين على لحم الخنزير قالوا لهم أقفلوها واسرعوا بها الى المركب ، وهكذا مرت الجثة ولما أن وصلت الى ڤينيسيا استقبلها الشعب ورجال الدين باحتفــال عظيم — ويرى كل ذلك ظاهراً فى تلك الرسوم — ودخول هــذه الكنيسة بلا أجر أما التفرج على خزائن المخلفات فبأجر زهيد

وعلى ناصية أخرى من ساحة سان ماركو ، أمام الكنيسة ، يوجــد

برج الأجراس الذى يسمونه «كامپانيله سان ماركو Campanile S.Marco»
وهو مربع الشكل عظيم البـــناء حسن الرواء، ارتفاعه ١٠٠ متراً يعلوه
تمثال كبير من البرونز الموشى بالذهب الوهاج يراه الانسان عن بعد
شاسع قبل أن يرى أى شىء فى ڤينيس — وكان تهدم فى ١٤ يوليو سنة ١٩٠٢
ولكن عزيمة الشعب قـــد صحت على إقامته بشكله وفى نفس مكانه فاحتفل
به فى ٢٥ أبريل سنة ١٩١٢ — وقد قدم معظم أنحاء المعمور مساعدات
مالية لارجاع هذا الأثر العظيم والبرج الهائل الى ما كان عليه — يصعد الى
قمته بالمرقاة (أشنسورى) للتفرج على المدينـــة وضواحيها — وفوق
يؤجرون منظارات مكبرة ويبيعون كارتات للبريد تختم بختم البرج وترسل
تذكاراً للزيارة وغير ذلك، وكل هذا بثمن بسيـــط . وبجوار ذلك البرج
العظيم بنـــاء صغير من الرخام اسمه «لوچتا دى چا كوپو سانسوڤينو
Loggetta di Jacopo Sansovino» الفـــنان الشهير الذى تظهر آيات
فنـــه فى تماثيله العديدة خصوصاً تلك التى بكنيسة سان ماركو وسراى
الدوقات، وعن يمين الكنيسة ساحة صغيرة اسمها «پياتستا دى ليونى
Piazzetta dei Leoni» أى ساحة السباع وقـــد توسطتها حقيقة مصطبة
أحاطتها تماثيل أســـد كواسر وكلها من الرخام الناصع — ولا غرابة إذا
رآى السائح الأسد مرسوماً أو منقوشاً فى مـــكان وعلى الواجهات وله
جناحان، وهم يعتقدون أنه أسد القديس مرقص ويرمزون به الى القوة
السماوية (ومثـــله موجود على مدخل المدرسة المرقصية بالأسكندرية —
كذلك منقوش مثـــله بالحجارة البارزة فى بنـــاء المدرسة الفرنسية
بالأسكندرية المسماة سان مارك)

وعن يمين ساحة السباع يوجد برج آخر فوق بوابة متينة بها ساعة

أثرية كبيرة يعلوها جرس عظيم عـــلى جانبيه شخصان هاثلان من البرونز بيد كل منهما مطرقة ، فاذا أذن وقت من الأوقات تحركت أيديهما فنزل كل منهما بمطرقته على حافة الجرس بنقرات عدد الساعة ، ويسمى هـــذا برج الساعة «توره دِلّوروُلوجيو Torre dell'Orologio» ومن داخـــل بوابة هـــذه الساعة لا يوجد شبر من الأرض غـــير مشغول بنوع من أنواع البضاعات ومختلف الصناعات فقـــد اشتهرت ڤينيتسيا بدقـــة مشغولاتها وبديع مصنوعاتها حـــتى فاقت البلدان الأخرى خصوصاً فى أعمال المصوغات الدقيقة ذهبية وفضية والمصوغات الزجاجية الفنيـــة والموزايكو كذلك المشغولات المنزلة بالمينا الملونة وأشغال الدنتـــلا وغير ذلك ممـــا يرى فى معروضات المحلات — ومن سار فى داخـــل الداخل وصل الى ذلك الجسر العجيب المسمى «بونته ريالتو» الذى سيأتى الكلام عليه

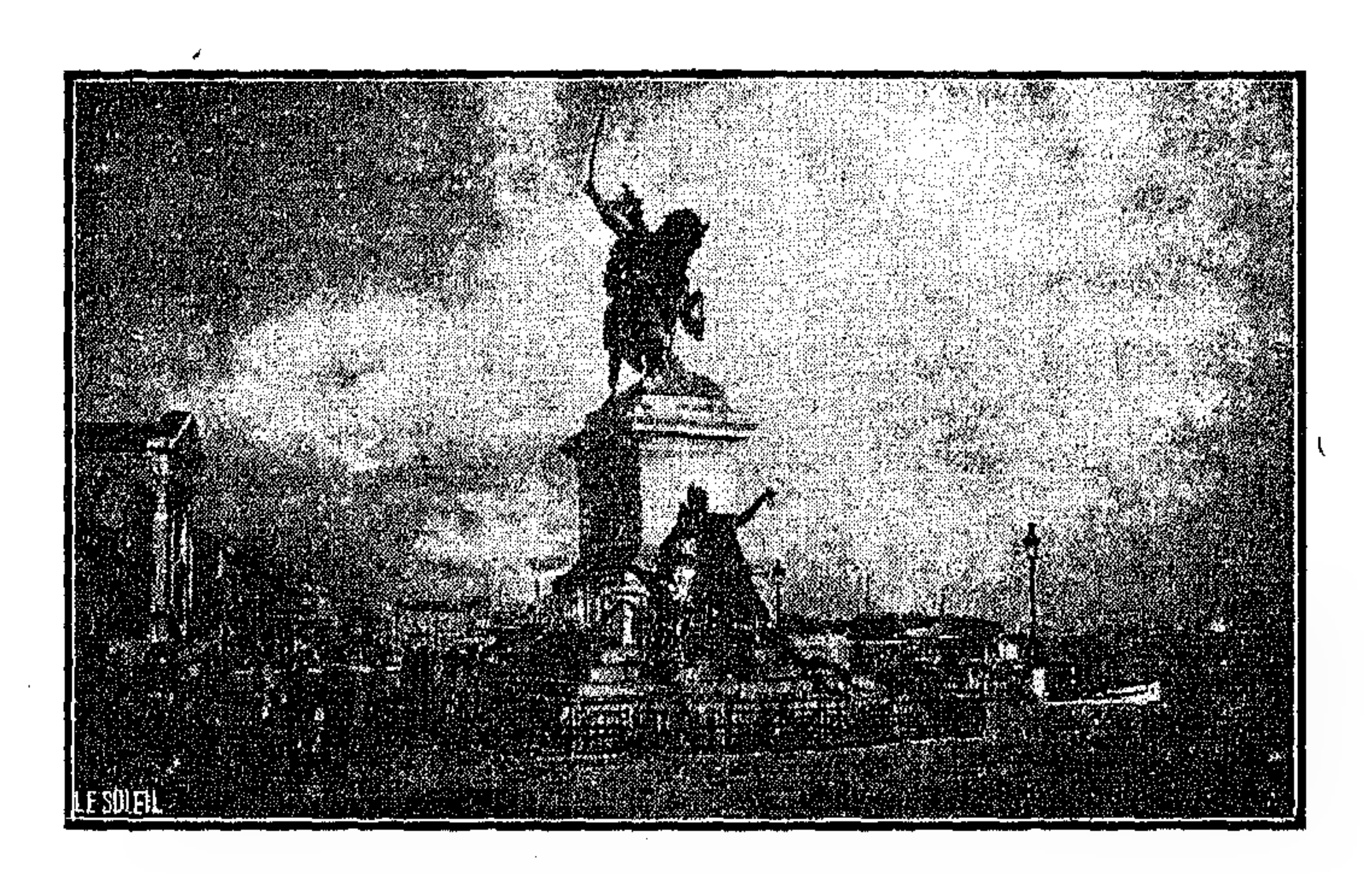
قصر الدوقات : «پالاتسو دوكالى Palazzo Ducale» يملك جزءا كبيراً من ساحة ســـان ماركو من جانب الكنيسة الى الحوض البحرى الكبير ، وهو يعد من أجمل قصور الملوك فى جمال بنائه الخاص ودقـــة صنعه ، وهو قصر حكام ڤينتسيا قديماً ، شيد فى سنة ٨١٠ ميـــلادية فى عهـــد «الدوق أنچلو پارتيشيپاتسيو Doge Angelo Partecipazio» وأعيد بنـــاؤه ثلاث مرات حتى فى سنة ١١٧٨ للميلاد أخذ شكله الحالى — أما أعمـــال الزخرفة البديعة والأبنية المختلفة الشائقة بداخل القصر فقد استمروا فيها حـــتى حوالى سنة ١٥٠٠ ميلادية — وأقيم فى أعلى المدخل الخلفى للقصر بجوار الكنيسة تمثال يمثـــل الدوق فوسكارى Foscari راكعاً أمام أسد القديس ماركوس ذى الجناحين ويعلوه تمثـــال

للقديس نفسه ، وغير ذلك من التماثيل العديدة والرسوم الرمزية ، وفى الحقيقة أن جمال بناء هذا القصر وبديع العمد التى شيد عليها وما تخلله من نقوش ، وكل ذلك من المرمر الملون والرخام العجيب ، سواء فى الداخل والخارج ، ليعد معجزة من معجزات فن العمارة — وفى داخل صحن القصر الأسفل ساعة أثرية فوق أبواب توصل الى كنيسة القديس ماركوس ، لاتزال دائرة للان ، وفى الدور العلوى غرف الحكام وهى بما فيها متحف يطالع فى محتوياته المتفرج تاريخ مجد جمهورية البندقية العظيمة ، ويظل ينتقل من حجرة الى حجرة حتى يصل الى جسر جميل الرسم ولكنه فظيع الاسم ، هو جسر التنهدات أو الحسرات« بونته دى سوسپيرى Ponte dei Sospiri» وهو يمر خلف القصر فوق جدول ماء اسمه «ريو پالاتسو Rio Palazzo» وقد سمى الجسر بهذا الاسم المفزع لأنه يوصل الى الدار المجاورة التى كانت أيام الدوقات سجنا مظلما خصوصيا للسياسيين ، فمن كان يمر على هذا الجسر من سراى الدوق مصيره الاعدام ، فكم من آلاف الناس لقوا حتفهم فيه وكم تغذى سمك البحر هناك من تلك الأجسام إذ كانوا يلقون بأجسامهم فى البحر من أبواب حديدية غليظة يراها المتفرج للان — وأصبح السجن ناديا للفنون . والتفرج على كل هذا بأجر زهيد

باتشينو سان ماركو Bacino S. Marco هو الحوض الكبير المواجه لميدان سان ماركو السابق ذكره ، وبه مئات اللنشات والجوندولا كذلك على هذا الرصيف محطات البواخر الصغيرة التى تنقل من جهة الى جهة بالمدينة على طول القنال الكبير الذى يبدأ من عند ذلك الحوض واسمه «كنالى جرانده Canale Grande» وبه أعظم القصور البندقية

الفخيمة الباقية ببهائها للان ، كذلك به أفخر الفنادق والمطاعم ، وباجزاء منه المقاهي والمشارب وكل شيء في أشكال بديعة خلابة ، وهـذا القنال يوصل الى محطة السكة الحديدية وما بعدها وهو يخترق المدينة اختراقا بتعرج كثير — ويرى أمام الحوض الكبير ، على مدخل ميدان سان ماركو ، عامودان باسقان أقيم على أحدهما تمثال الأسد الروحاني ذي الجناحين ، وعلى الآخر تمثال يمثل فارساً بندقياً واقفا على ظهر تمساح عظيم رمزاً لما كانت عليه جمهورية البندقية من المنعة والقوة البحرية

ريفا سكيافوني : ويمتد من هناك رصيف النزهة على البحر حتى الحدائق العمومية واسمها « جياردينى پوبليشى Giardini Pubblici » بعد جملة كبارى تمر تحتها الحوارى المائية الداخلة الى المدينة من الحوض الكبير ، وفي الطريق أيضاً دار العمارات البحرية (الترسانة) واسمه



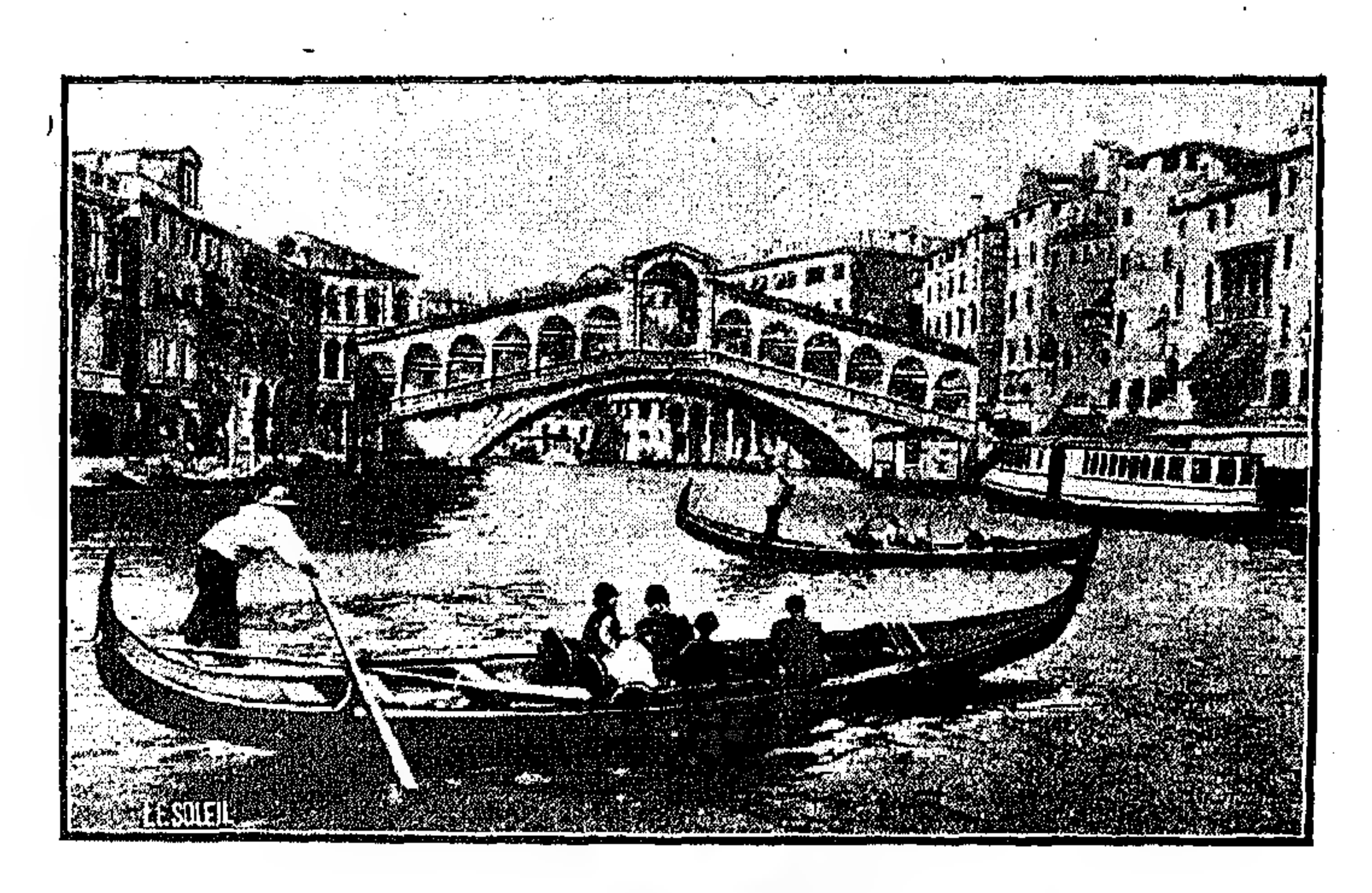
ريڤا دلي سكياڤوني وتمثال ڤيتوريو إمانويلي الثاني

VENEZIA : Riva degli Schiavoni e Monumento V. E. II

«أرسناله Arsenale» وهى التى أخرجت أعظم أسطول فى تلك العصور فما كان يعود إلا عاقداً لواء النصر ، وهى التى أنجبت كثيرين من رجالات البحر والتى صنعت وتصنع معاملها للان مراكب الحرب والدفاع ويسمى رصيف البحر هذا «ريڤادلي سكياڤونى Riva degli Schiavoni» ومعناها مرسى العبيد (الرقيق) وقد أطلق هذا الاسم الغريب قديماً عندما كان يؤتى بالأسرى من البلدان التى ينتصر عليها أسطول البندقية فيلقون على الرصيف فيأتى تجار البندقية وأشرافها فيشترونهم ليتخذونهم عبيداً لهم وقد تطور الزمان وتبدلت الحال فأصبح هذا الرصيف أجمل رصيف للنزهة نثرت على امتداده الموائد والمناضد والمقاعد لمختلف المطاعم والمقاهى والمشارب ، وعلى طوله كثير من الفنادق من كل درجة — وقد توسطت هذا الرصيف النصب البديعة لأعاظم القوم ، فاكثرها إبداعاً وكمالا فى الفن هو تمثال لڤيكتور عمانوئيل الثانى Vittorio Emanuele II الذى توحدت كلمة ايطاليا فى عهده

القنال الكبير : نعود الى ذكر هذا القنال لأنه فى الحقيقة من أبهج ما ترى العين ، لا يكل الطرف أو تمل النفس إذا قضى الانسان أياماً رائحا غادياً فيه طول نهاره وليله لما فيه من المشاهد الشائقة — ففى ابتدائه على رأس الخليج المؤدى الى مرسى بواخر اللويد توجد كنيسة مشهورة للعذراء مريم تسمى «سانتا ماريا دلا سالوتِه Santa Maria della Salute» وهى تعد بحق آية أخرى من آيات الفن جمعت ما بين العظمة والجمال فقد ارتكز بناؤها على نحو مليون وتد (فلنك) ورفعت قبتاها على ثمانية أعمدة مرمرية ارتفاع الواحد منها خمسون قدماً ، شيدت سنة ١٦٣٠ للميلاد — وبعدها على القنال دائرة الهندسة ومتحف الفنون الجميلة واسمه «موزيو دى بلى أرتى Museo di belle arti» ويكفى أن يكون هذا

متحف الفن البندقى فيعرف ما احتوى عليه حتى فن البناء من الخارج — وبعد هــــذا يوجد متحف صناعة الموزاييك واسمـــه « موزيو دل موزايكو Museo del Musaico» وهى صنـــعة لم يزاحم إيطاليا فيها مزاحم ولم يسبقها فى مضمارها مسابق — ثم متحف الأوانى والمشغولات الزجاجيـة «موزيو دى ڤترىMuseo di vetri» هذه الصناعة التى فاقت ڤينيتسيا فيها العالم واختصت بأشكالها ورسومها الخاصة ، فــــلا ينزل نازل فى البندقية إلا وزار ذلك المتحف ومعامل الزجاج بالمدينة وخارجها فى بلدة تسمى «مورانوMurano»يذهب اليها بالبواخر الصغـــيرة المسماة ڤابورتّا ، فيرى فى كل هذه العجب العجاب ، يرى الصنـــاع وهم يشتغلون المصنوعات المزركشة الدقيقة الملونة والزجاج فى أيديهم كالشعر أو الخيوط الرفيعة وغيرهم ينفخون فى عجينة وهو فى أفواههم كالبـــالون الصغير ، وهم يكيفون كل ذلك كيف شاؤا فسرعان ما يرى المتفرج الآنية أو الحليـــة قـــد أخذت شكلها بمختلف الرسوم والألوان — وعلى القنال أيضاً قصر الذهب ويسمى « كادورو Ca'd'oro» وهو فى الحقيقة اسم عـــلى مسمى فانـــ نقوشه المنزلة بالذهب لما يذهل عقـل الانسان ، وكان القوم فى ذلك العصر يفخرون بكثرة ممتلكاتهم ووفرة ثروتهم وعظمـــة قصورهم وضخامة دورهم ، لذلك تعددت القصور وأنفقت الأموال الطائلة فى تنسيقها وأبدع صناع ذلك الزمان فى زخرفتها فبـدت عجباً للناظرين — ومن تلك القصور قصر ڤندرامين Vendramin» وقـــد قطنه أرشيدوق النمسا وزوجته ، ثم قطنه ريكارد ڤاجنر الموسيقى الألمانى الشهير حـــتى مات فيه سنة ١٨٨٣



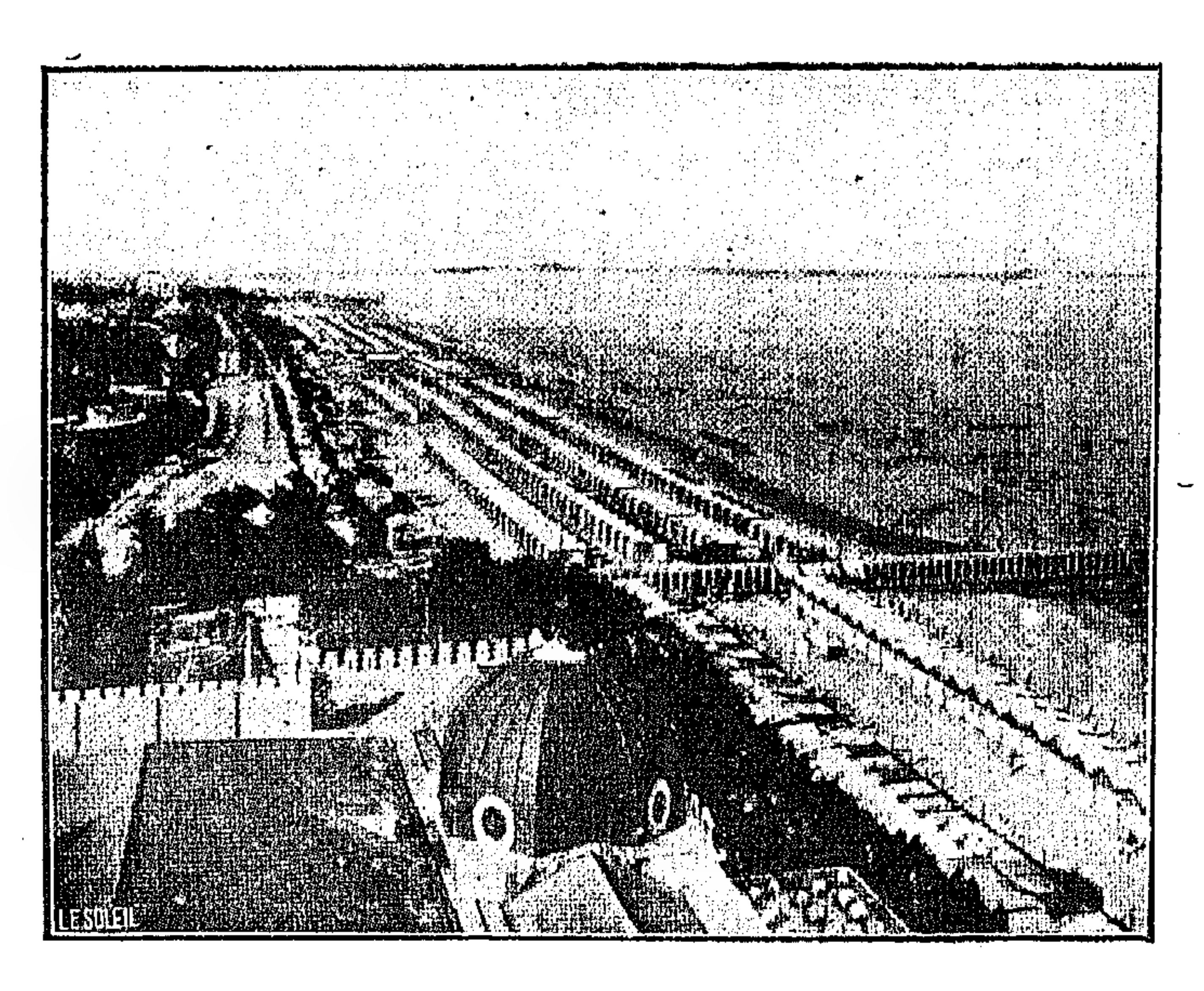
VENEZIA : Ponte Rialto — پونتـــه ريالتو

الـكوبرى العجيب وهو المسمى «پونته دى ريالتو Ponte di Rialto» غاية فى الدقة وحسن البهاء ، هو أول جسر أقيم على القنال الـــكبير ليوصل شقتى المدينة التى يخترقها القنال ، وقد كان فى بدء إنشائه خشبياً ولـكنه شيد من جديد بالحجارة التى أتوا بها من إستريا فى عهد الدوق پاسكوالى تشيكونيا Pasquale Cicogna سنة ١٥٨٨ ، وهو محمول عـــلى ١٢٠٠٠ عامود حديدى مركزة على باكيتين فقط ، كل بكيتة على ضفة من القنال فيؤلف الجسر قوساً طوله ٩٢ قدماً ، وارتفاعه عن سطح الماء ٢٣ قدماً ، وله اثنتا عشرة باكية عليا على شكل طرقة «جاليريا» تقسمه الى ثلاثة طرق توسطها بناءان على طوله فى الطالع والنازل فتحت فيهما الحوانيت والمحال التجارية العديدة لشتى البضاعات خصوصاً الملبوسات ، وهو عجيب فى الفن والشكل والترتيب

وبعد هذا الجسر على القنال محطة السكة الحديدية واسمها «ستاتسيونى فروڤياريا Stazione Ferroviaria » والسكة الحديدية على العموم بالايطالية اسمها «فروڤيا Ferrovia» وأمامها محطة للنشات والزوارق وقوارب الجوندولا — وبالمحطة تفتيش للجمرك كالذى عند مرسى الباخرة — ومنطقة المحطة ملاى بالفنادق والمطاعم والمشارب وخلافها من كل درجة وهى منطقة آهلة بالسكان

ومما يجدر ذكره أن ڤينيتسيا قد اشتهرت بعمل القوارب وموتورات اللنشات والبواخر ، كذلك المشغولات الذهبية والفضية خصوصاً أعمال الصياغة الدقيقة ، وقد فاقت فى المصنوعات الخزفية والزجاجية الملونة المزركشة ، ولها فى أشغال الجلود المشغولة مقام عال خصوصاً ماكان من مشغولاتها على طرازها الخاص وغير ذلك — ويبلغ تعدادها ٢٧٠ الف نسمة — وهى تبعد عن تريستة بالسكة الحديدية حوالى الثلاث ساعات والثلاث أيضاً بالباخرة . وقد عرف جمال ڤينسيا وأهلها قديماً وحديثاً أساطين الشعر والخيال وفطاحل الموسيقى وأرباب الفنون فأموها زرافات وجماعات ليستلهموا الوحى من مشاهدها الخلابة ومنهم من لم يتركها حتى وافاه القدر فى وسط ذلك الجمال

ولقد ملكت ڤينتسيا على ناصية الجمال فتوجت هامتها بهذا الشاطىء البديع المشهور باسم «ليدو دى ڤينسيا Lido di Venezia» يقصده كل من هبط المدينة من مئات الألوف من نحل الدنيا للاستحمام بماء البحر وتمتع الطرف ببديع المناظر التى من حسن بهائها تسلب اللب وتأخذ بمجامع القلب ، هناك معرض عام لكل أنواع المحاسن من طيور آدمية وغزلان ، وزاد فى جمال هذا الشاطىء كثرة الحدائق الغناء



LIDO di VENEZIA　　ليدو دى ڤينتسيا

والرياض الفيحاء ووفرة أسباب السرور والانشراح — وبالليدو العدد العديد من فخيم الفنادق وفاخر المطاعم وكثير الملاهى . تصل اليه الجنادل واللنشات «الڤاپورتّا» الخاصة بالليدو ، ذات المحطات الكثيرة على القنال الكبير وعلى رَصيف «سان ماركو» «ريڤا دى سكياڤونى» وهذه أجرتها زهيدة وهى تذهب حتى محطة السكة الحديدية وما بعدها .

وليسمح لى القارىء أن أقول كلمة حق بصفتى المصرى الوحيد الذى أنشأ دلائل الأسفار باللغة العربية عن أُوروبا ، وهى أنه ظهر لى من كثرة المقارنات فيما وقع تحت نظرى أن الفن والجمال إن لم تدخله يد ايطالية فانه لا يصل الى حد الكمال

اخر محطات الخــــط الأول البحرى

بين مصر و ايطاليـــا

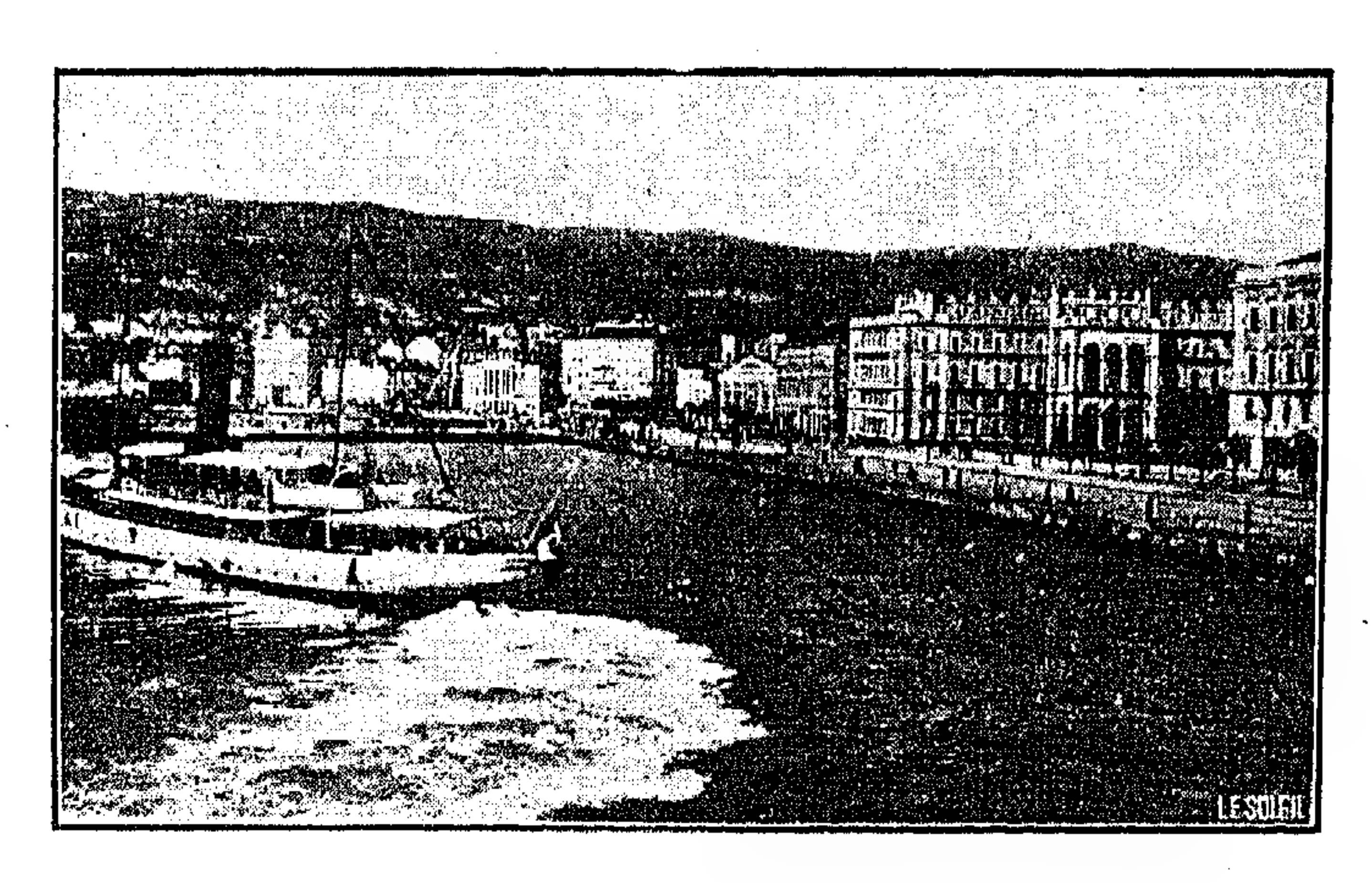
تريستة TRIESTE

تبعد عن بورسعيد ٢٤٠٣ كيلو مترا وعن الاسكندرية ٢٢١٩ كيلو مترا

وعن برنديزى ٦٨٩ كيلو مترا

تريستة ثغر باسم وبلد جميل فى كل شىء حــتى أهلها (الأصليين) الذين جمعوا بين جمال ووداعة النمساويين وبين دم ورشاقة الايطاليين — نظام مبانيها وضخامتها وتنسيق مينائها وفخامتها يزيدان فى حسنها — هى ثغر قديم العهد، ذو أهمية عظيمة منــذ الرومان، وقد تقلبت عليها الدول وأقاموا من قصور وتماثيــل وآثار حتى أخذتها النمسا من دوقية فينتسيا، فلما جاءت الحرب العالمية دخلتها ايطاليا ظافرة فاستردتها بعــد فقدها سنين طوالا

مشاهد المدينــة : شارع الميناء ويبدأ من ميدان الحرية واسمه «بياتسا ليبرتاه Piazza Libertà» حيث محطة الســكة الحديدية العمومية واسمها «ستاتسيونى برينشيبالى» أو «ستاتسيونى شنترالة Stazione Centrale» وينتهى عنـد محطــة أخرى للسكة الحــديدية اسمهــا «ستاتسيونى سانتندريا Stazione S. Andrea» وهو بأسماء مختلفة فمن ميدان الحرية

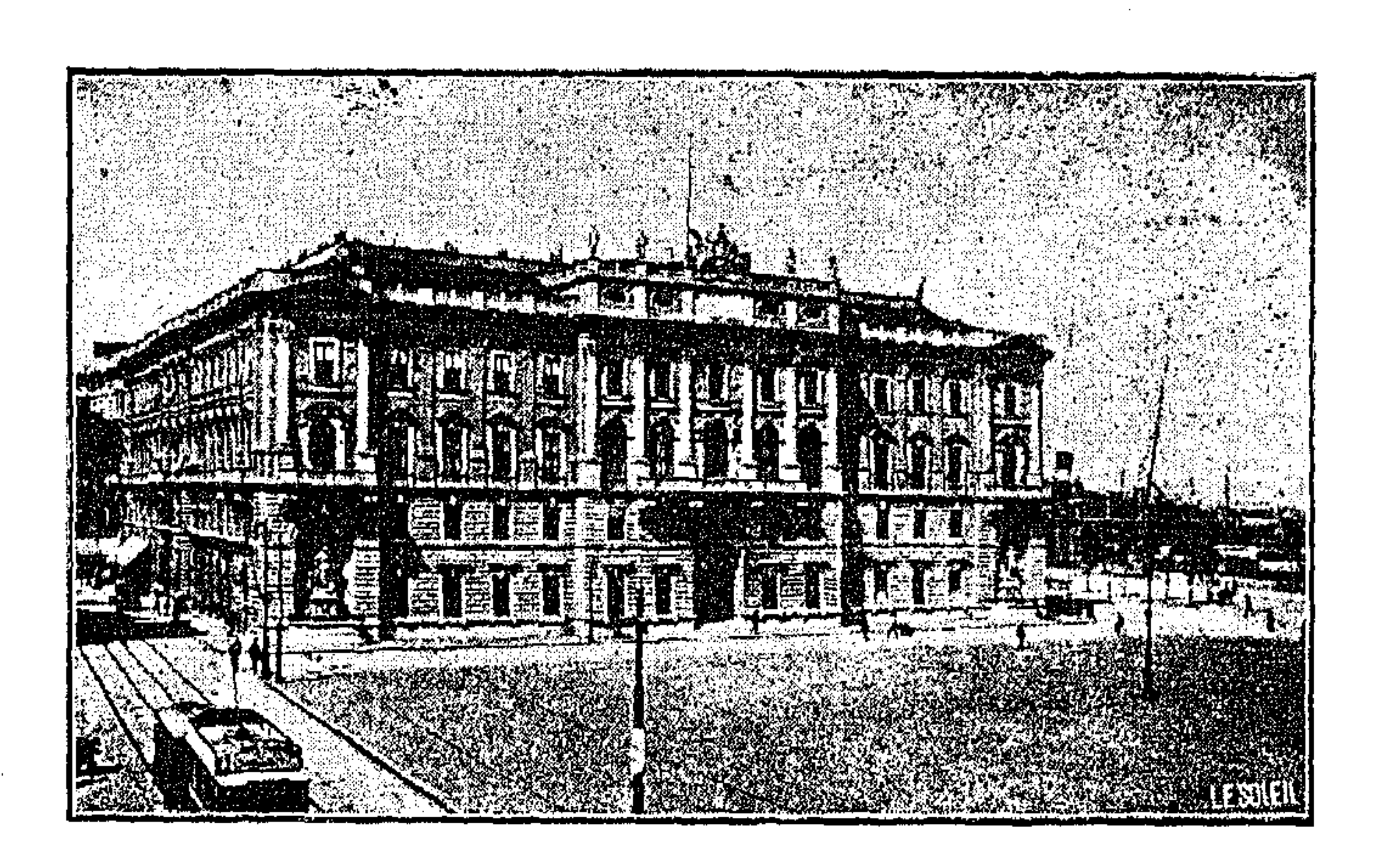


جزء من شارع الميناء البديع بتريسته

TRIESTE: Riva tre novembre

يأخذ اسم «كورسو كاڤور Corso Cavour» وأهم مابه الجمارك ومخازنها والشركات للملاحة وغيرها ثم قنـــال داخل فى المدينة الى مسافة قريبة يستعمل كحوض ترسو فيـــه الزوارق والمراكب الشراعية التى تأتى بالخضر والفاكهة من البلدان المجاورة لتموين المدينة وبعد هذا القنال يأخذ شارع الميـنـــاء اسم «ريڤا تريه نوڤمبره Riva tre Novembre» وأهم مابهذا الجزء ادارة قومندانية الميناء واسمها «كاپيتانيريا دى پورتو Capitaneria di Porto» وكنيسة يونانية بنيت سنة ١٨٢٠ ميـــلادية وتجددت ، وبه أيضاً رصيف ممتـــد فى البحر تقف عليه بواخر عديدة تذهب الى جهات مختلفة منها للحمامات والنزهة مثل سان نيقولا وباركولا وميرامار المشهورة بقصرها الفخم — ثم به أيضـــاً أعظم

وأبهج ميدان بالمدينة واسمه ميدان الاتحـــاد « بياتسا دِلّـونيتـــاه Piazza dell'Unità » ويطلقون عليه أيضاً اسم الميدان الكبير « بياتسا جراندى »فعلى ناصيته ادارة البوليس واسمهـــا « بريفتّورا Prefettura » وهى بناء عظيم فخيم زينت واجهاته العليا برسوم مصنوعة من الموزاييك المذهب والألوان — كذلك عمارة اخرى ذات أبهة وجمال ، هى الادارة العامة لشركة بواخر اللويد تريستينو الشهيرة واسم العمارة «بالاتسو دل لويد Palazzo del Lloyd» · وبهذا الميدان بعض الفنادق وأفخر المشارب والمقاهى ، وفى صدره ادارة المطافىء والبلدية · وأمام الميدان توجـــد المحطـــة البحرية والجمرك الجديدين ، وهى من أجمل المحطات (لاتفوقها غير محطة جنوى البحرية الجديدة) وأمامها أعظم فندق بالمدينـــة ، وعلى طول الطريق توجد المطاعم والمشارب المختلفة حـــتّى محطة السكة الحديدية

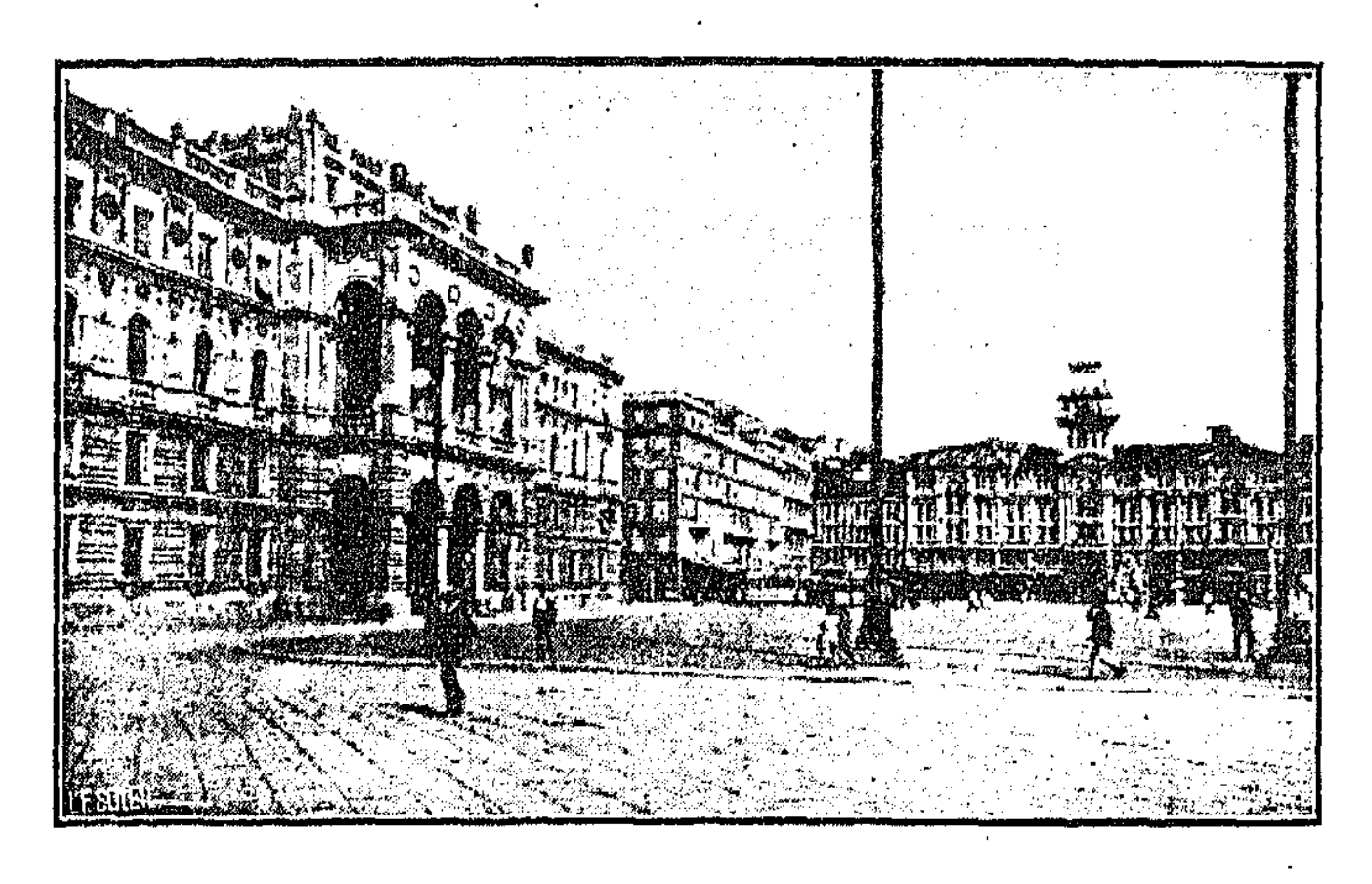


إدارة شركة اللويد تريستينو بتريسته

TRIESTE: Palazzo del Lloyd Triestino

المسماة «سانتاندريا» حيث عندها حمامات بحرية عامة اسمها «باني پوپولارى Bagni Popolari» وهنـــاك أيضاً دار الصنعة البحرية الهائل ، كذلك يبدأ خلف المحطة طريق بديع للنزهة منه ماهو مسطح مع الشارع العـــام ومنـــه ماهو على مرتفعات تلالية ، نسقت حدائقه أحسن تنسيق وعملت فيها ساحات وصفّت فيها وفى الطرقات المقاعد وتعددت فـــيها السلالم لاختصار الطرق ، وهى على مسافة طويلة يؤمها النـــاس زرافات ووحدانا للنزهـــة والتمتع بجمال الطبيعة إذ جمعت هناك ثلاثة الأشياء التى تزيلن عن القلب الحزن وهي الماء والخضرة والوجه الحسن ، واسم هـــذا الطريق «پاسّچيو سانتاندريا Passeggio S. Andrea» — ويمتد هـــذا الطريق بعد الحدائق الى منطقة جبلية ولكنها آهـــلة بالسكان إذ شيدت المبانى الفخمة على أدوار الجبـــل يصعد اليها بسلالم للراجلين من جهات عـــدة ، وسارت المركبات والسيارات والترام فى نفق متسع فى غاية الرواء والبهاء ، جدرانه كسيت بالبلاط الأبيض القيشانى ويضـــاء ليل نهار ويخرج هـــذا النفق من الجهة الأخرى الى وسط المدينة تقريباً وأكثر الأحياء عمراناً عند ميدان اسمه «پياتسا جولدونى Piazza Goldoni»

من الميدان الكبير : المسمى (پياتسا جراندى) الســـابق ذكره وهو أهم ميدان بالمدينة ، يمتد أعظم شـارع ويسمى (كورسو ڤيتوريو إمانويلى Corso Vittorio Emanuele) وهو يبدأ من ميدان البورصة La Borsa والغرفة التجاريه (كامرا دى كوميرشيو Camera di Commercio) ودار للبوسطـــة والتلغراف وكثـــير من البنوك وهنـــاك أعظم المحلات لمختلف التجارات — وفى منتهى ميدان البورصة يبـــدأ



TRIESTE : Piazza dell'Unità بياتسا دلـّـو نيتاه بتريسته

شـارع اسمه (ڤيا روما Via Roma) مزدحم بكل الأنواع والأصنـاف وفى وسطه عند القنال الداخل الى المدينة يوجد سوق للخضر والفاكهة وكثير المأكولات ، وعند آخره توجد تلك الدار العظيمة الفخمة النادرة المثال وهى ادارة البوستة العامة والتلغرافات والتليفونات (ويمتد الشارع بعدها فينعرج ذات الشمال ثم اليمين فيصبح عند محطة السكة الحديدية العمومية): يسير شارع الكورسو ڤيتوريو إمانويلى من ميدان البورصة بين المحال الفاخرة والمقاهى وبعض البنوك وعديد الشركات ومحلات الملبوسات حتى يصل الى الميدان المسمى (بياتسا جولدونى Piazza Goldoni) السابق ذكره حيث النفق البديع المؤدى الى البحر وتعلوه العمائر والقصور على طبقات فيها الحدائق وفيها الشوارع والساحات والطرقات واسم هـذا النفق (جاليريا دِلاّ مونتوتسا Galleria della Montuzza) — وتجب الاشارة الى شـارع اسمه (ڤيا دانتى اليجييرى Via Dante Alighieri) وهو

داخل من شارع الكورسو ڤيتوريو ، فبمنتصفه عند رأس القنال الداخل في المدينة توجد دار المحافظة واسمها (كوستورا Questura) وبها قلم الجوازات وقسم خاص بشؤون الأجانب اسمه (أوفيتشيو دي فورستييري Ufficio dei Forestieri) وأمام الكستورا كنيسة مهيبة ترى عمدانها الضخمة وقبتها الهائلة من عند البحر على رأس القنال واسمها (سانتا نتونيو نوڤو S. Antonio Nuovo) شيدت سنة ١٧٦٧ ميلادية وحورت الى شكلها الحالي سنة ١٨٢٧ — وفي منتهى الشارع يوجد ميدان كبير اسمه (پياتسا أوبردان Piazza Oberdan) به محطة لترام يذهب الى بلدة بعيدة فوق الجبل اسمها (أوپيتشينا OPICINA) وهي تفرجة بالطريق الصاعد تفوق الوصف سواء بالنهار أو بالليل حيث تشاهد الميناء والمدينة والتلال الناضرة وغير ذلك من المناظر التي تسحر الألباب — وبهذه الضاحية الجبلية الشيقة توجد الجروتو الشهيرة باسم



TRIESTE : Galleria della Montuzza نفق مونتوتسا بتريسته

(جروتا چيجانتى Grotta Gigante) وهي على عمق ١٦٠ متراً وطولها ٣٨٠ متراً ، ويصل اليها إما بالقدم أو بركائب هنـــاك ـــ وعند هذا المـــيدان شارع عظيم اسمه ڤيا كاردوتشى Via Carducci) كله عمارات فخمة ومبـــان ضخمة للشركات وبها بعض قناصل الدول ومنها قنصلية المملكة المصرية ، وبه أيضاً المشارب والمقاهى الفاخرة وبعض الفنادق فى درجات مختلفة ، وينتهى بجوار پياتسا جولدونى السابق ذكره ، وعند انتهائه شمالا يبدأ شارع فى منتهى الرواء وبهاؤه عنـــد المساء ، إذ يكون معرضاً هائلا لبديع ورشيق المخلوقات من كل صنف تروح وتغدو تتمتع بما يقع نظرها عليه من مختلف المنـــاظر وتُمتع طرف الناظرين الجالسين الى مناضد المقاهى والمشارب على طول صفى الطريق ، وتسود الجميع المحـــبة والألفة وكلهم آمنون شر المركبات والدواب إذ محذور عليها المرور فى وسط هذا الشارع بل أن لهـــا جانبين ، وهذا الشارع من ازدحامه وبهاء مشاهده لايجد فيه الانسان مكاناً لقدم إلا بشق النفس واسمه (ڤيا ڤنتى ستمـبرى Via Venti Settembre) وهو ملآن بالتياترات ودور السينما والمحـــلات الخاصة بالمرطبات والمشروبات على أشكالها وألوانها ، ويمتد هكذا حتى الغابات الناضرة حيث المقـــاعد والطرق والمنحدرات والمرتفعات كلها محاسن فى محاسن يرتع فيها المتنزهون والكل سواء بسواء ، واسم هـــذه الغابات (البوسكِتّو Boschetto) وفيها بعض المشارب والمطاعم وفيها أحراج النزهـــة واسمها (بوسكو دىْ پينى Bosco dei Pini) وهناك قسم لتربية الزهور وآخر لمزروعات المناطق الحارة واسمها «أورتو بوتانيكو Orto Botanico» وخلاف ذلك من بديع المناظر وجميل المشاهد

من الميدان الكبير : پياتسا جراندى السابق ذكره ، وتحت الساعة الكبيرة التى تعلو إدارة المطافىء (وهى مثل الساعة التى وصفتها فى شرح ڤينتسيا) يسير الانسان فى أزقة داخلية متعرجة ، منها المسطح ومنها الصاعد وكل مبانيها على طراز قديم ، وهذه حى آهل بطبقات العمال وهو متسع الأرجاء وعلى الصاعد ملآن بالكنائس حتى يؤدى الى أعلا ذلك المرتفع حيث الكاتدرائية المسماة « سان چوستو S. Giusto » وهى أثرية بها أجراس ضخمة يرجع تاريخها الى أزمنة غابرة ـ وهذه المنطقة وما يليها هى تريستة القديمة وتسمى للآن « تشيتاه ڤيكْـيا Città Vecchia » — ومن سار بعد كنيسة سان چوستو وجد معسكرات حامية تريستة وهى عبارة عن حصن أثرى حصين وهو كثير الدروب غريب البنيان ، يلف منه الانسان فى شارع منحدر أو بسلالم على طبقات مختلفة حتى ينزل الى ميدان جولدونى السابق ذكره عند فم النفق الفخيم . ومن سار من الميدان الكبير على يسار الساعة الكبرى فى ذلك الشارع الضيق الملآن بمحال الملابس والمأكولات على كل الأشكال والألوان ، فانه يصل الى ميدان مستطيل توسطته حديقة غناء اسمه «پياتسا دلي ستودى Piazza degli Studi» به متحف الفنون « موزيو دارتى Museo d'Arte » ومتحف البحرية « موزيو ماريتيمو Museo Marittimo » وهناك فى شارع اسمه «ڤيا دِلاّ سانيتاه Via della Sanità » يوجد متحف الفنون الجميلة «موزيو دى بلّى أرتى Museo di Belle Arti » وبه أيضاً المحكمة المدنية واسمها پرِتورا شڤيله Pretura Civile» وتخرج هذه الشوارع حالا الى البحر ، وتدخل من الداخل الى المدينة القديمة .

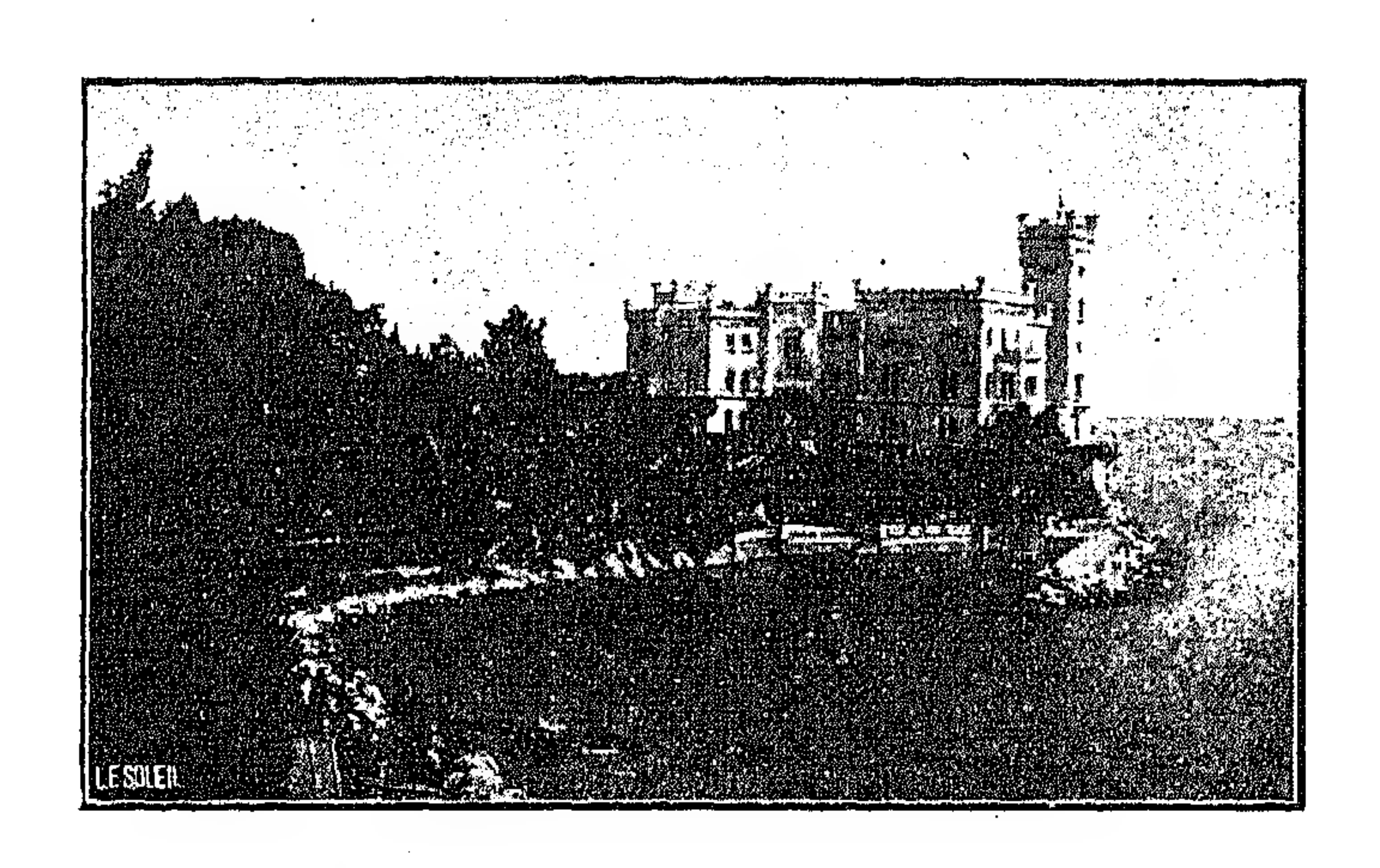
من الميدان الكبير : خلف ادارة البوليس «پريفتورا» يوجد ميدان صغير اسمه «پياتسا ڤردى Piazza Verdi» حيث التياترو الكبير المسمى باسم ڤردى (ذلك الموسيقى الايطالى ذائع الصيت الذى وضع رواية عائدة المشهورة لساكن الجنان الخديوى اسماعيل تلك التى افتتحت بها دار الأوبرا المصرية ونالت اعجاب الملوك) فبالميدان كثير من مكاتب تغيير العملة ، كذلك مكتب التذاكر الدولية للسكك الحديدية على جميع خطوط العالم — ومن هناك من سار شمالا خرج الى البحر ومن سار يميناً دخل الى ميدان البورصة السابق ذكره

وتريسته هى مركز تجارى مهم ، خصوصاً لأنها أقرب ميناء بحرى لدول أوروبا الوسطى التى ليس لها منفذ الى البحر — وأهم مافيها فى الوقت الحاضر دور الصنعة البحرية وفابريقات البيرة التى اشتهرت بها كذلك الحجارة الصلبه خصوصاً التي تستعمل لرصف المدن وإقامة الموانى، وجدران المبانى الضخمة ولصنّاعها شهرة وخبرة فى هذا الفن وقد اشتهرت أيضاً بعمل السلات والكراسى وخلافها من القش والخيزران وغير ذلك من مصنوعات أخرى — وتعداد المدينة ٢٥٠ الف نسمة (خلاف ما يتبعها باعتبارها مركز).

الضواحى : لتريسته ضواح بديعة كثيرة فمنها ماذكرت مثل بلدة «أوپتشينا Opicina» التى فوق الجبل ، ولها ترام خاص باسمها يقوم من «پياتسا أوبردان» — ومنها «سرڤولا SERVOLA» ذات البدع والخفة والجمال ولها ترام أيضاً خاص كتب على واجهته اسمها ويؤخذ من «پياتسا جولدونى» — ثم (باركولا BARCOLA) وهى شاطى حمامات

بحرية ، طريقها من جانب محطة السكة الحديدية العمومية فى شارع رحيب اسمه (ڤياله ريچينا إلينا Viale Regina Elena) ويذهب اليها الترام والأوتوبوس وخلافهما طبعاً من أسباب النقل كغيرها ، ولكن باركولا هذه وميرامار التى بعدها يذهب اليهما أيضاً بطريق البحر فى لنشات عمومية بأجر زهيد تقوم من الرصيف المسمى «مولو أوداشى» الكائن أمام الميدان الكبير ، وباركولا هذه جميلة خفيفة بها ، علاوة على الحمامات ذات الأجرة ، حمامات على الشاطىء البديع للناس مجاناً ، يخلعون ثيابهم ويلقونها على الرمل وينزلون الى الماء (بلباس البحر) يرى الانسان الناس على طول هذا الطريق الجميل وقد اختلط حابلهم بنابلهم ، رجالهم ونساؤهم ، شبانهم وشاباتهم ، أولادهم وصبيانهم والكل فى مرح وفرح يلعبون إما فى الماء أو على الرمل فى حب صحيح وعدم كلفة مع دماثة الأخلاق ، فيخيل للانسان أن تلك الأجسام ليست لبنى الانسان بل هى الأسماك طفت على وجه الماء

وبعد باركولا «ميرامار MIRAMARE» تلك البلدة التى ذاع صيتها فى الآفاق ليس فقط بالنسبة لجمال موقعها بل أيضا لوجود قصر ميرامار الشهير ، ذلك البناء الفاخر الذى يحكم موقعه على مدخل خليج تريسته لجهة الشمال يراه الداخل بالباخرة وكأنه البرج الهائل أو الحصن المتين بناه الأرشيدوق مكسيمليان النمساوى فى سنة ١٨٥٤ ميلادية وفيه توج امبرطوراً على المكسيك سنة ١٨٦٤ ، ولكنه اغتيل عندما ذهب الى تلك البلاد - وكان مكسيمليان مولعاً بريادة البحار وله باخرة خاصة اسمها نوڤارا وكان يقضى أياماً كثيرة فى هذا القصر ويحفظ فيه ذكريات رحلاته ولذلك قد شاد الجزء الأسفل من القصر على نسق كابينات الباخرة



قصر ميرامار بتريسته TRIESTE: Palazzo Miramare

نوفارا ولم تزل به عديد الذكريات ، ثم يصعد من صحن الدار بسلالم الى الطابق الأعلى كأن الانسان ينتقل حقيقة فى باخرة عظيمة ، فيرى الصالات العديدة فى غاية الأبهة والعظمة ودقة الصنع وجميل الوضع وبديع النقوش والتذهيب والرسوم ، خشب دقيق الصنع فى الأرض والسقف والجدران ، يختلف المتفرج الى الحجر المختلفة النقوش والألوان ، ففيه حجر النوم والمطالعة فالسمر فالرقص فالتدخين ، حجر على طراز يابانى وأخرى على نمط صينى وغيرها على نسق شرقى وخلافها على الشكل الأوروبى ثم التياترو الخاص بالقصر والكنيسة المخصوصة حتى إذا أتى المتفرج على صالة العرش كانت هى تاج الغرف حقيقة — وكان قد آل هذا القصر الى كارل ولى عهد النمسا قبل الحرب العظمى فكان يقضى فيه أياماً (إذ كانت تريسته نفسها تبع النمسا) — وهذا القصر مفتوح للتفرج عليه إذا لم يكن أحد من العائلة المالكة موجوداً

فيه — وللقصر حديقة غنـاء من جمال رسومها وتنسيقها بالزهور والورود والأغصان يمكن أن يقال أنه لا يمكن أن يؤتى بمثـل رسومها بريشة رسام وهي ملاى بالأكشاك والمقاعد ولها عدة أبواب تخرج الى خلفها فتصـعد لجهة الجبـــل اليانع أو تنزل الى الحمامات البحرية حيث المطاعم والمقاهي والفنادق الخفيفة ، وفي الحقيقة أن كل شيء هناك يدخل على القلب السرور والانشراح

وتتصل تريسته بالبواخر الصغيرة بكثير من الموانيء او الجزر القريبة حتى أنه توجد باخرة تقوم يومياً منها الى ڤينتسيا وهي نزهة بحرية بديعة وأجرها مناسب : كذلك تذهب بواخر الى ثغر فيومى الجميـــل في خليج الكارنارو حيث ثـــغر أباتسيا «ABBAZIA» المشهورة بشاطىء الحمامات البديع والحركة الهائلة حيث تملاؤها الناس من جمـــيع الأقطار اوروبية وشرقية للاستحمام بمياهها الـــتي اشتهرت بفائدتها للامراض العصبية وأمراض الصدر وضيق التنفس ، وهناك العدد العديد من الفنادق والمطاعم من كل درجة ، أما عن المشارب والمقاهي والملاهي فحدث ولا حرج . وهي تلك البلد الرشيق عند حدود يوجوسلاڤيا ، يأتيها السيـاح من كل فج عميق لجمال موقعها صيف شتاء إذ لها ميزة الفصلين ، وللاستفادة بحماماتها البحرية ومناظرها الخـــلابة ، يؤمها الناس لطيب مناخها وعليل جوها وهوائها ، وتكاد تكون جميع مبانيها فنـــادق وپانسيونات ومطاعم وملاهي ، لهــــا شـاطىء بديع هو شاطىء «الريڤييرا دل كوارنارو Riviera del Quarnaro» يشرف عليهـا الجبل الشاهق «مونتى ماچيوري M. Maggiore » على ارتفاع ١٣٩٨ متراً ويعرف شاطىء حماماتها باسم « ليدو أباتسيا Lido d'Abbazia » وبها معدات خاصة لحمامات الشمس

—(POSTUMIA بوستـــوميـــا)—

الجروتّا دى بوستوميا «Grotta di Postumia» ولا ينزل نازل فى تريستهلم ينتهز الفرصة للتفرح عـــلى أغرب ما أحدثته الطبيعة على ممر الدهور والأحقاب ، تلك هى الغابات الحجرية ، بل قل المرمرية الشفافة غابات أشجارها لم تنبت من الأرض بل تكونت من نقط تساقطت من ميـــاه الأمطار فتراكمت فتحجرت فكونت أعمـــدة وأشكالا تفوق الوصف ولا تأتى على حصر ، وقد أثرت الطبيعة فتأثرت بدرجة البرودة التى هى فيها أو التربة التي هى منها فتلونت فـــترى بعضها أحمر وردياً وبعضها أحمر قاتماً وغيرها أصفر فاقعـــاً ثم أسود فاحماً ثم أبيض ناصعاً وبعضها شفـــافى ، وأخرى ترن كالأوتار الموسيقية ، والأعجب أن منها ما تبدأ تكوينها بقيامها من الأرض إذ تكوّم النقـــط فوق بعضها فتعلو — ومنها مايتكون من أعلى إذ تقف النقطة فى انتهاء النقـــطة فتتحجر وهى معلقة وهكذا حـــتى تصل الى الأرض مكونة فى أى شكل شاءته الطبيعة — وأغرب من ذلك أن ترى شكلا تكوّن بناؤه من أسفـــل ومن أعلى من نقط موضعها واحد إذ أن النقطة الـــتى لا تلحقها البرودة فتجمدها وهى نازلة تسقط عـــلى الأرض فتتجمد ويليها غيرها وغيرها فتعلو والتى تتجمد وهى نازلة يليها غيرها فغيرها وهكذا حـــتى تتصل النازلة بالصاعدة فتؤلف الشكل الذى تأتيه الطبيعة ولكن بعـــد مئات السنين — ويرجع تاريخ هذه المغارة الى آلاف السنين — ولأن درجة البرودة فى الداخل كبيرة فانهم يوزعون على المتفرجين لدى الدخول معاطف صوفية (بطرطور) يلبسونها قبـــل ركوبهم فى القطار الصغير (ديكوفيل) الذى يتجول بهم فى أنحاء هذه المغارة المتسعة الأرجاء ويكون معركاب

كل قطار رجل يشرح لهم كل مايمرون عليه (مع النزول فى نقط عديدة لاستيعاب المناظر والأشياء ذات العجب العجاب) — ويصل الانسان من تريسته بالسكة الحديدية طبعاً وكذا باوتوبوس خاص يقوم من ميدان تومازيو عند شارع الميناء ويسير فى طريق السيارات البديع بين البحر والغياض حتى يصل الى باب الجروتو بوستوميا والأجور زهيدة بالنسبة لما يراه الانسان من العجب ، وما يتلقنه من أسرار داخل تلك المدرسة الطبيعية ، وهى تعلو عن سطح الماء ٥٨٠ متراً وتنزل عن سطح الأرض ١٦٧ متراً وهى تنار بالكهرباء

الخط البحرى الثانى

طريق بوغاز مسينا

ذكرت أن الخط البحرى الثانى الذى يوصل مصر بايطاليا هو طريق بوغاز مسينا وبحر ليجوريا ومحطاته البحرية سيراكوزه ونابولى وجينوڤا (جنوى) فالأولى :

سيراكوزا SIRACUSA

كائنة على أرض جزيرة سيشيليا (صقلية) الايطالية ، ولو أن هذه البلدة لايسمع عنها كثيراً الآن غير أن لها تاريخاً مجيداً منذ آلاف السنين ، فهى التى أنجبت الكثيرين من علماء اليونان وفلاسفتهم وتغنى بحسنها شعراؤهم وفاض فى وصفها جهابذتهم ، وهى التى يدين لها العالم



SIRACUSA : Veduta — منظر بسيراقوزه

بحق بما اشرقت عليه من نورها وما أشربته من عرفانهـــا ـ هي التي هبطها أرخياس منذ ٧٣٠ عاماً قبل المسيح فوجد فيها تربة خصبة لمبـــادئه فغرس فيها المدنية اليونانية وشاد فيها الدولة العظيمة التي أحنى لها العالم يوماً رأسه ، ثم أخنى عليها الدهر كما أخنى على غيرها من ذى قبـــل ، ثم تلقفتها أيدى الفاتحين والغالبـــين حتى كان إتحاد إيطاليا على يد بطلها غاريبالدى الذى أخضع جزيرة سيشيليا وضمها الى حظيرة ايطاليا .

جولة فى البلدة : أهم مايري بسيراكوزه هو التيـــاترو الرومانى المسمى « أنفيتياترو رومانو Anfiteatro Romano » شيد فى عهـــد أوغستوس ثم التياترو اليونانى واسمه « تياترو جريكو Teatro Greco » وهو اعظم ماشاد اليونان من مثله منذ ٥٠٠ سنة قبل المسيح ، محفوراً فى الصخر عـلى أدوار ـ كذلك المحجر الذى شيدت من حجـارته المـــدينة

القديمة وحصونها واسمه « لاتوميا دِلْ پارادیزو Latomia del Paradiso »
خلفها مغارة غريبة نقرت فى الحجر بطريقة هندسية على شكل حرف S
تقريباً ، فى أعـــلاها ثقب كان يوصل الى صحن دار الملك اليونانى
ديونيزيو الأول منذ ٤٠٠ سنة قبل الميلاد ، فكان يضع الملك فى هذه
المغارة المسجونين السياسيين فاذا ما تكلموا ولو همساً ضوعف الصوت
وتموج حتى وصل الى الثقب الأعـــلى فيسمعه الملك فيعرف ما يأتمرون
عليه ، ولذلك أطلقوا على هذه المغـــارة اسم أذن ديونيزيو « أورِكْـيو
دى ديونيزيو Orecchio di Dionisio » ولم تزل هذه الخاصية فيهـا
للآن إذ تردد المغارة كل
صوت ولو كان ضئيلاً ـ
وهناك أيضاً الحصن القديم
الذى بناه ديونيزيو بـين
سنة ٤٠٢ و ٣٩٧ قبـــل
المسيح ، كذلك المقابر
الأثرية المسماة « كاتا كوم
Catacombe » وهـذه
كلها خارج البـلدة —
وممـا بالبلدة معبد ابولو
واسمه « تِمْپيو دى أبولّـو
« Tempio di Apollo
الـكائن بمدخل البلدة وهو
منـذ ٦٠٠ سنة قبـــل
الميـلاد ، والـكاتدرائية



SIRACUSA : Orecchio di Dionisio
اذن ديونـــيزيو

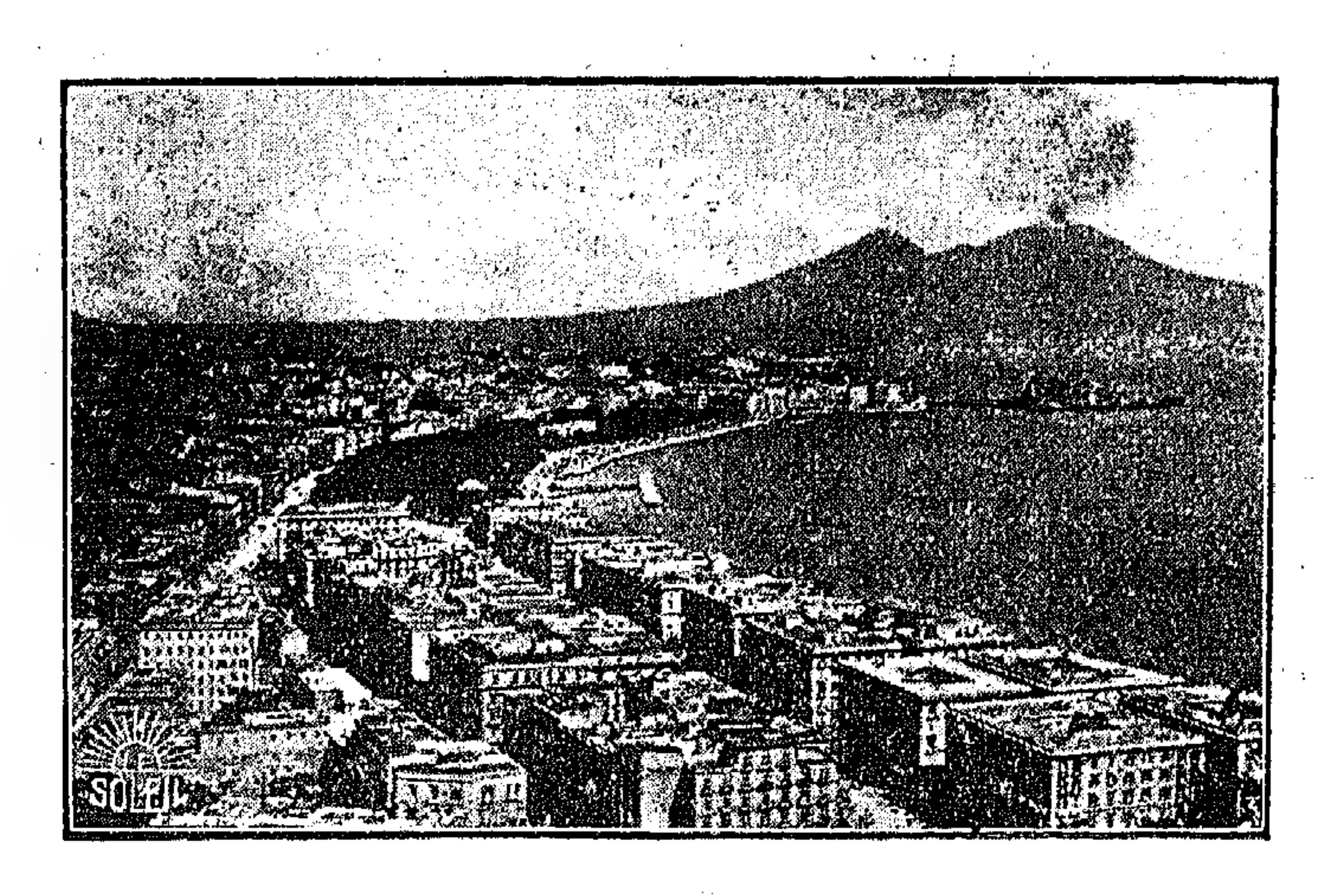
وقد شيدت على أنقاض معبد قديم على اسم مينرڤا لم تزل آثار أعمدته ظاهرة للان - ثم المتحف الأركيولوچى لآثار سيشيليا التـــاريخية — ولو أن البلدة صغيرة غـــير أنها خفيفة الروح فى شوارعها وميادينها خصوصاً ميدان الدومو الذى به الكنيسة الكبرى كذلك شارع البحر بحماماته ومنتزهاته ، والحديقة العامة والجسر الجـــديد والمعسكرات الكبيرة والخليج الذى تحتمى فيه المراكب عند اللزوم ، وتعدادها ٥١ ألف نسمة - سهولها وجبالها ملآى بأشجار البرتقال والليمون والزيتون وهى أهم زراعاتها كذلك بعض الفواكه الأخرى .

المحطة البحرية الثانية فى الخط البحرى الثانى

نابولى NAPOLI

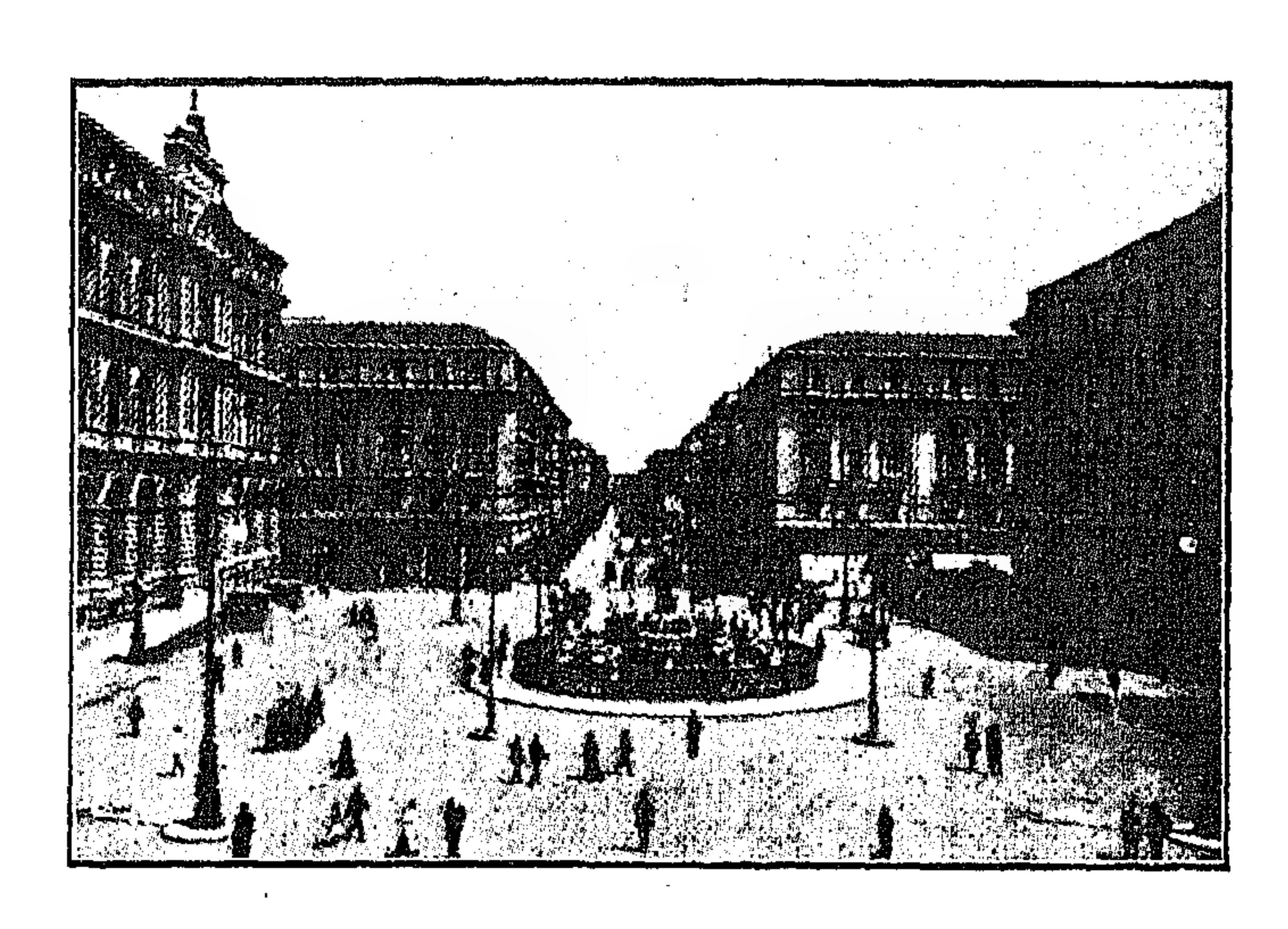
تبعد عن الاسكندرية ١٨٦٥ كيلو متراً

نابولى ميناء عظيم الأهمية من كل وجه وهى مـــدينة ذات حركة تجارية كبيرة سواء مع الخارج أو فى داخلها ، وهى كذلك ذات مصانع شتى منها للنبيذ والأقمشة والأخشاب والمكرونة والفواكه - وفيها الجامعات خصوصاً للطب وهى شهيرة ، كذلك المدرسة الحربية - وهى ذات تاريخ تالد مجيد وكانت قبل اتحاد بلدان ايطاليا مملكة مستقلة قوية تتبعها جزيرة سيشيليا - تعدادها الآن مليون نسمة تقريباً .



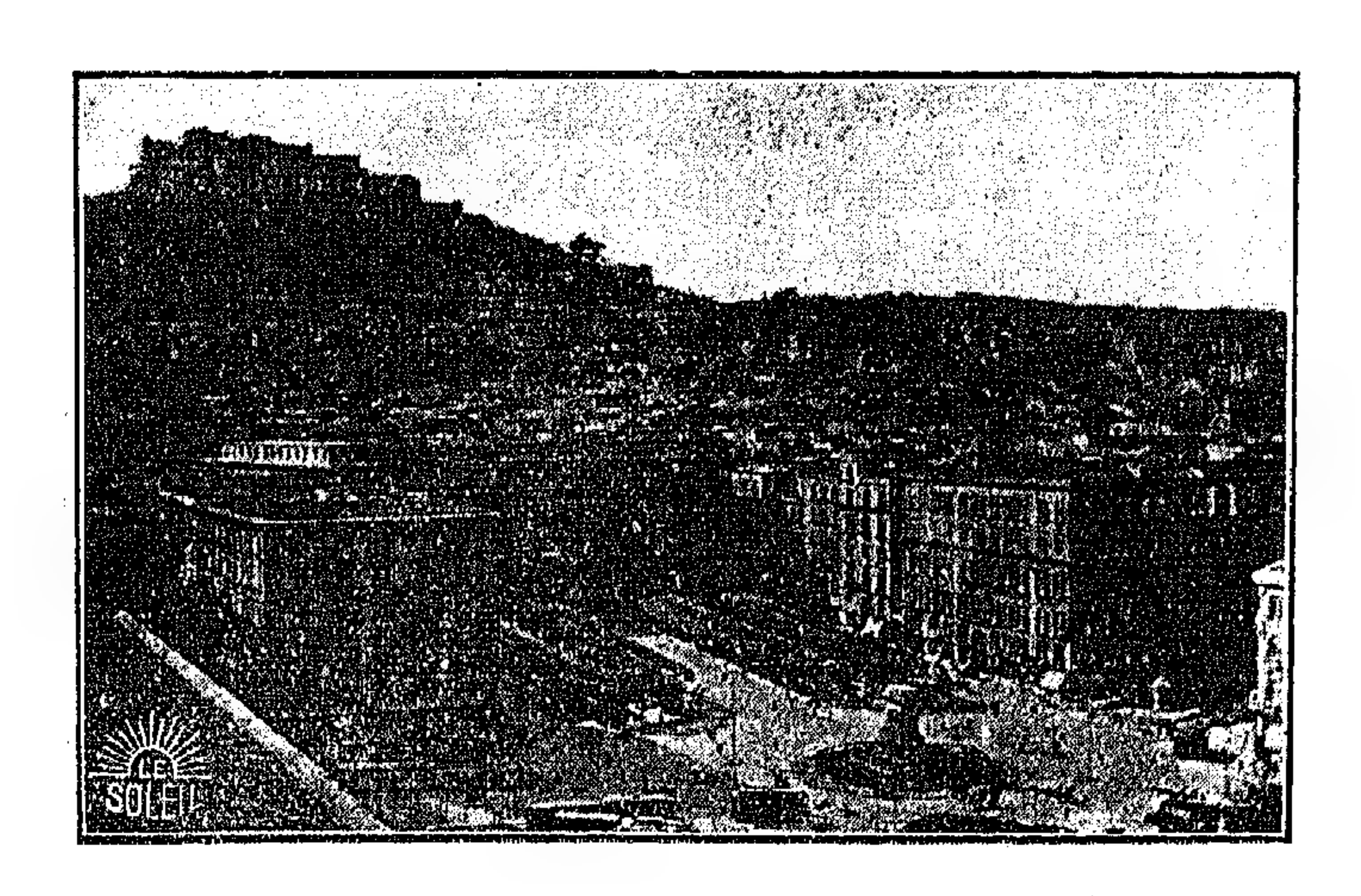
منظر خليج نابولى وبركان ڤيزوف NAPOLI : Vesuvio

جولة فى المدينة : المدينة كما ذكرت عظيمة وواسعة الأرجاء ولذا أذكر المهم فيها ، فحال الخروج من رصيف الميناء يوجد شارع البحرية واسمه « ڤيا مارينا Via Marina » فلجهة اليمين يذهب الى الترسانة ومحطة السكة الحديدية العمومية وهى على جانب كبير من الضخامة والفخامة وهى كائنة فى ميدان هائل اسمه « پياتسا جاريبالدى Piazza Garibaldi » حيث اقيم أمامها تمثال ناطق لذلك البطل غاريبالدى - ومن هذا الميدان يبدأ شارع عظيم هو أهم شوارع المدينة واسمه « كورسو أومبرتو پريمو Corso Umberto I » وهو ملآن بافخر المحال التجارية لجميع اللوازم كذلك بالمشارب وبه العدد العديد من الفنادق من كل درجة وهو بطوله واتساعه يمر على شوارع كثيرة وتتفرع منه شوارع عديدة ، فمن ذلك بعد الشارع المؤدى الى مرسى البواخر حيث ميدان باسم « نيكولا امورى Piazza Nicola Amore »



NAPOLI : Piazza della Borsa ميدان البورصة بنابولى

توسطه تمثال على هذا الاسم ، ثم يمر على جامعة نابولى ، ثم ميـــدان البورصة Piazza della Borsa » وفى وسطه تمثال رمزى وبهذا الميدان دار البورصة وبه الغرفة التجـــارية المسماة «كامرا دى كومر شيـــو Camera di Commercio » وهناك كثير البنـــوك ومكتب البوستة والتلغراف وشركات الملاحة ومختلف الفنادق ثم المحال التجارية والمشارب حتى ميدان البلدية العظيم حيث دار بلدية نابولى ويسمى « بياتسا مونيشيپيو Piazza Municipio » وقد توسطه نصب جميل جداً لڤيتوريو إمانويلى الثانى ممتطياً اشهب ـ ويشاهد بالميدان لجهة البحر قصر أثرى يدل منظره على مجد سالف وهو غريب الشكل فى أركانه وزواياه المستديرة الضخمة كالحصن الهائل مشهور باسم «كاستلوسانت أنجونيو Castello S. Anguino» وله بوابة نصر بين أبراجه اسمها « أركو داراجونا Arco d'Aragona »

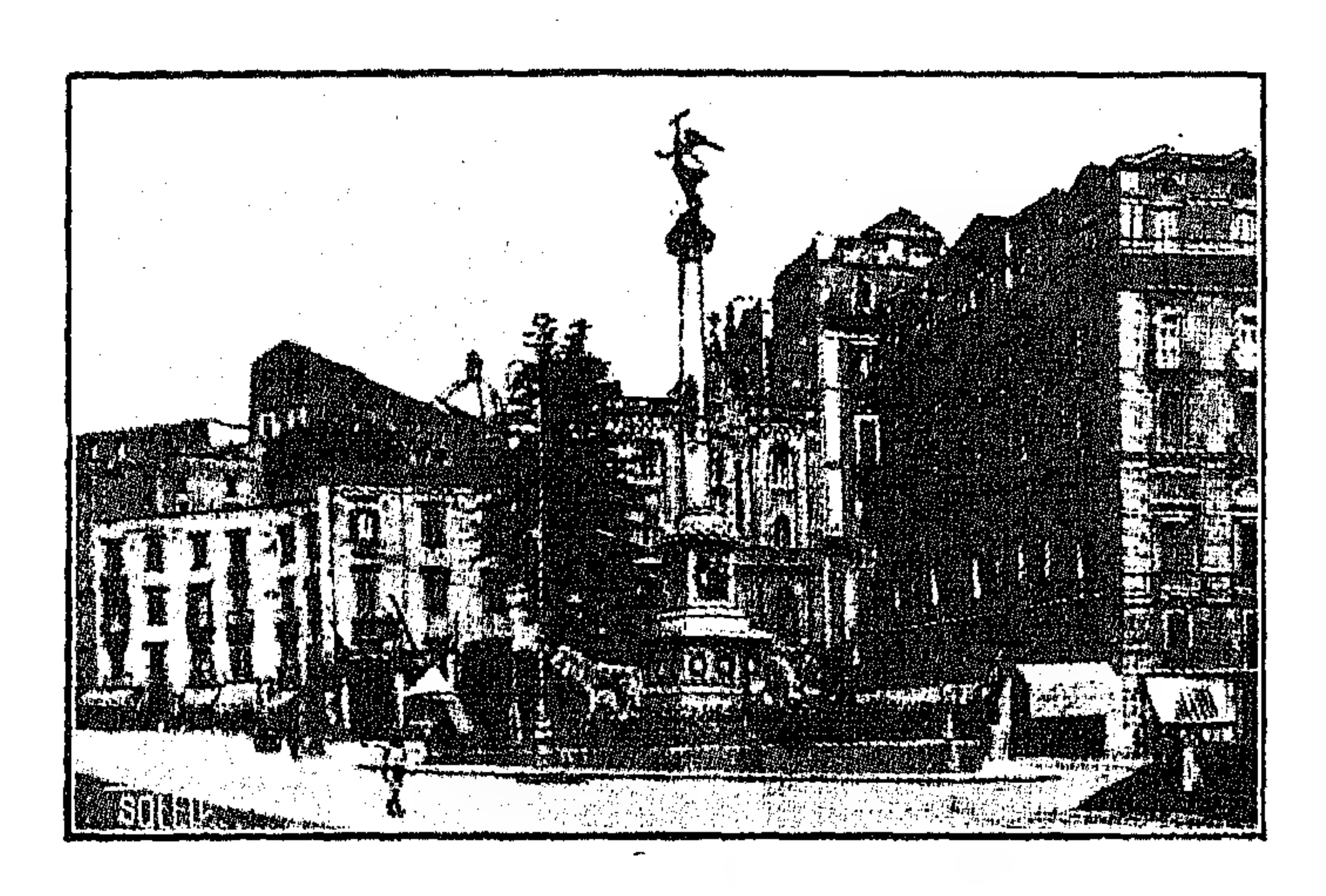


NAPOLI : Piazza Municipio
ميدان البلدية بنابولى ويشاهد قصر سان إلمو فوق الجبل

وهى بديعة صنعت من الرخام الناصع البياض ، شيدت فى القرن الثالث عشر فى عهـــد شارل الأول تذكاراً للملك الأراجون الفونس الأول ، وبه الـكنيسة الأثرية ومتحف للمخلفات ـ وبعد هذا الأثر الخالد توجد السراى الملكية الفخمة واسمها « پالاتسو ريالى Palazzo Reale » بنيت فى سنة ١٦٠٠ ميلادية تذكاراً للـكونت دى ليموه Compte de Lemos نائب ملك اسپانيا فى ذلك العهد وقد أدخلت عليها تحسينات خصوصاً فى الاقسام التى احترقت سنة ١٨٢٣ ميلادية ، وهى ملآى بالتماثيل للملوك وأعاظم الرجال والهدايا والمخلفـات ـ وبجوارها تيـــاترو سان كارلو Teatro S. Carlo »وهو من أحسن تياترات أوروبا وقد اصلح سنة ١٨٤٦ بعدأن دمره الحريق الهائل ـ وأمام التياتره يوجد ذلك الخان أو الساحة العظيمة البديعة المسماة « جاليريـِيّا أومبِرْتو پريمو Galleria Umberto I » أرضها

من المرمر الملون المزركش بالحجارة الصغيرة الموزاييك اللامع لمعـــان البلور وسقفها على ارتفاع شاهق من البلور ، لهــا قبة عظيمة ترى عن بعد شاسع لدى دخول الميناء لأن ارتفاعها ٥٦ متراً ، يتفرع من صحنهــا أربعة طرق فخمة متسعة كلها بالمرمر توصل الى أربعـــة شوارع رئيسية والساحة والطرق مـــلآى بأفخر المشارب والمطاعم والمحال التجارية والمخازن كذلك بأفخم الملاهى ودور السينما وما الى ذلك ؛ كما بها البنوك والشركات المختلفة ومكاتب الأعمال وخلافها اذ هى مجموعة عمـــارات هائلة ، وطول هذا الخان ٢٦٨ متراً وعرضه ١٥ متراً وهو من اجمـــل مارأت العين من نوعه ـ وبجوار هـــذا الخان شارع اسمه « ڤيا روما Via Roma » لايجـــد الانسان فيه موضع لقدم من شدة الازدحام كما لايجد فيه ثقباً غير مشغول بنوع من انواع البضاعات فهو اعظم الشوارع التجـارية حركة بالرغم عن ضيقه ـ وبعد السراى الملوكية السابق ذكرها توجد ادارة البوليس واسمها « بريفتّورا Prefettura » وأمامهـــا كنيسة سان باولو الكبرى وهى أثرية ذات بواك فخمة عـــلى شكل هلالى وقبة كبيرة ، وهى من اكبر المعـــابد فى اوروبا واسمها « كييزا دى سان فـــرانشسكو دى باوْلا Chiesa di S. Francesco di Paola » — وبعد يسير مع شارع البحر الجميل الذى على رأسه حمامات بحرية غاية فى التنسيق تؤمها بدائع المخلوقات للاستحمام من كل ذى وذات قدّ رشيق وبعـــد ذلك رأس به قصر قـــديم كان من بيوت حظ لوكولوس Lucullus شاده غليوم الملقب بالردىء سنة ١١٥٤ ولكن الامبراطور فريديك الثانى قد أدخل اليه تحسينات وتحصينات فى سنة ١٢٢١ ، واسم هذا القصر « كاستل دِلّـوڤو Castel dell'ovo » وعنده ميناء صغير على اسم « سانتا لوشيا Santa Lucia » تقوم منها بواخر صغيرة عـــديدة

وقوارب للنزهة وللذهاب الى الجزر المجـــاورة وأخصها جزيرة كابرى Capri حيث المغـــارة ذات المياه الزرقاء التى تعد اعجب من العجب وهى ذات شهرة ذائعة ـ ومن بعد سانتا لوشيا تبدأ سلسلة الحمامات والطريق البديع حيث توجد أعظم فنادق نابولى كذلك مكاتب السياحة وهنـاك اقيم تمثـــال بديع لأومبرتو الأول وبعد ذلك توجد الڤيـلا ناسيونالى Villa Nazionale وهى ملآى بالتماثيل القيمة وانواع الحفر والتفنـــين وهى متحف عظيم وهناك معرض الأحياء المائية المسمى « أكواريو Acquario » به من كل غريب وعجيب من أنواع الاسماك والوحوش والنباتات البحرية مايذهل له الانسان ويعـــد أول معرض من نوعه فى العالم ـ وبعد هذا يمتد شارع « كاراتشيولو Via Caracciolo » المشهور فى كل نابولى وهو اجمل طريق للنزهة على خليج نابولى يؤمه خلق كثير للتمتع بذلك الخيال البديع الفتان ، الخليج كالهـــلال والبحر فيروزى وڤيزوڤ ذلك البركان الرهيب فى الامام ، منظر خلاب عجيب يتغنى به كل عاشق للجمـــال الطبيعى ـ ويصل هذا الطريق الى رأس اسمـــه «كابو پوزيلّيبو Capo Posillipo » ذى احراش وحدائق عالية ومسطحات سندسية ومنحدرات حلزونية غاية فى الزهاء والبهاء. أذكر أنه من ميدان ڤيتوريا حيث الڤيلا ناسيونالى ، للداخل يوجد ميدان الضحايا واسمـــه « پياتسا دى مارتيرى Piazza dei Martiri » اقـــيم فى وسطه نصب جليل لشهداء الحرية والاستقلال وهو عبارة عن عامود باسق يعلوه تمثـال ملاك بيده اغصان النصر وعلى أربعة أركانه أربعة اسد ترمز الى أربـــع الثورات وهى سنة ١٧٩٩ و ١٨٢٩ و ١٨٤٨ و ١٨٦٠ وقد اقيم هذا النصب فى سنة ١٨٦٤ ميلادية . المتحف الأهـــلى المسمى « موزيو ناتسيونالى Museo Nazionale » وهو اجمل المتاحف فى ايطاليا للصور والتماثيل



NAPOLI : Piazza dei Martiri پياتسا دى مارتيرى بنابولى

والعاديات ، وبه آثار قيمة منها بعض ماوجد بعد التنقيب عن مدينة پومپائى القديمة ، وهو غنى بما فيه من نقوش ورسوم بالموزاييك منذ القرن الخامس عشر وقد شيد سنة ١٦١٦ وهو كائن بشارع « ڤيا فوريا Via Foria » .

ومن المشاهد الأخرى الاثرية البوابة المسماة « پورتا كاپوانا Porta Capuana » شادها فرديناند الأول ملك الأراجون وأدخلت عليها تحسينات سنة ١٥٣٥ عند دخول شارل الخامس للمدينة من هذه البوابة ـ كذلك سراى ملك الأنجو والأراجون وتسمى « پالاتسو ڤيكار » وهى الآن دار العدلية المسماة « پالاتسو دى جوستيتسيا Palazzo di Giustizia »

ومن الكنائس الأثرية الفنية برسومها ونقوشها ودقة الصناعة والفن فى بنائها كاتدرائية « سان جنّارو S. Gennaro » شيدت فى القرن

الثـــالث عشر على أنقاض معبد نپتون وبهــــا ضريح القديس « سان چانواريوس S. Januarius » ثم كنيسة « سانتا كيارا Santa Chiara » وهي مدفن العظماء « پانثيون Pantheon » وهي ذات هيبة وفخامة من الداخل

الضواحي البديعة : « سان مارتينـو S. MARTINO » جبليـة ذات بهاء ساحر ، بها كنيسة مشهورة ومتحفها به مجموعة قيمة من الاعمال الفنية من آثار ملوك ناپولى فى القرن السابع عشر ـ تتاخمهــــا منطقة فى غاية الرواء والزهاء اسمها « ڤوميرو Vomero » وفى كلتيهما الفنادق والمطاعم والمشارب والملاهي على أنواع شتى ـ يصل اليها بالترام والعربات والسيارات

«سان إلمو S. ELMO» ضاحية جبلية ذات جمال رائع ، بها قصر شهير باسمها وهو يتحكم فى المدينة وميناثها وخليجها . يراه الانسان من كل مكان شامخاً فوق الجبل خصوصاً خلف سراى البلدية ـ يصل اليه ترام خاص ، كذلك له نوع من الفونيكولير Funicolare الذى له محطتان ، واحدة فى پياتسا دانتى عند آخر ڤيا روما ، والأخرى من خلف پياتسا ڤيتوريا حيث الڤيلا ناسيونالى .

« سُرِّنْتو SORRENTO » ضاحية شاطئية يؤمها خلق كثير خصوصاً فى الصيف للاستحمام بماء البحر لأن ساحلها بديع ، وأحراجهــــا فائقة الجمال ، ماؤها أعذب ماء للشرب وهي تمون ناپولى به ، وهى ذات تجارة كبيرة بالاخشاب كذلك شهيرة بالمشغولات الخشبية الصغيرة دقيقة الصنع .

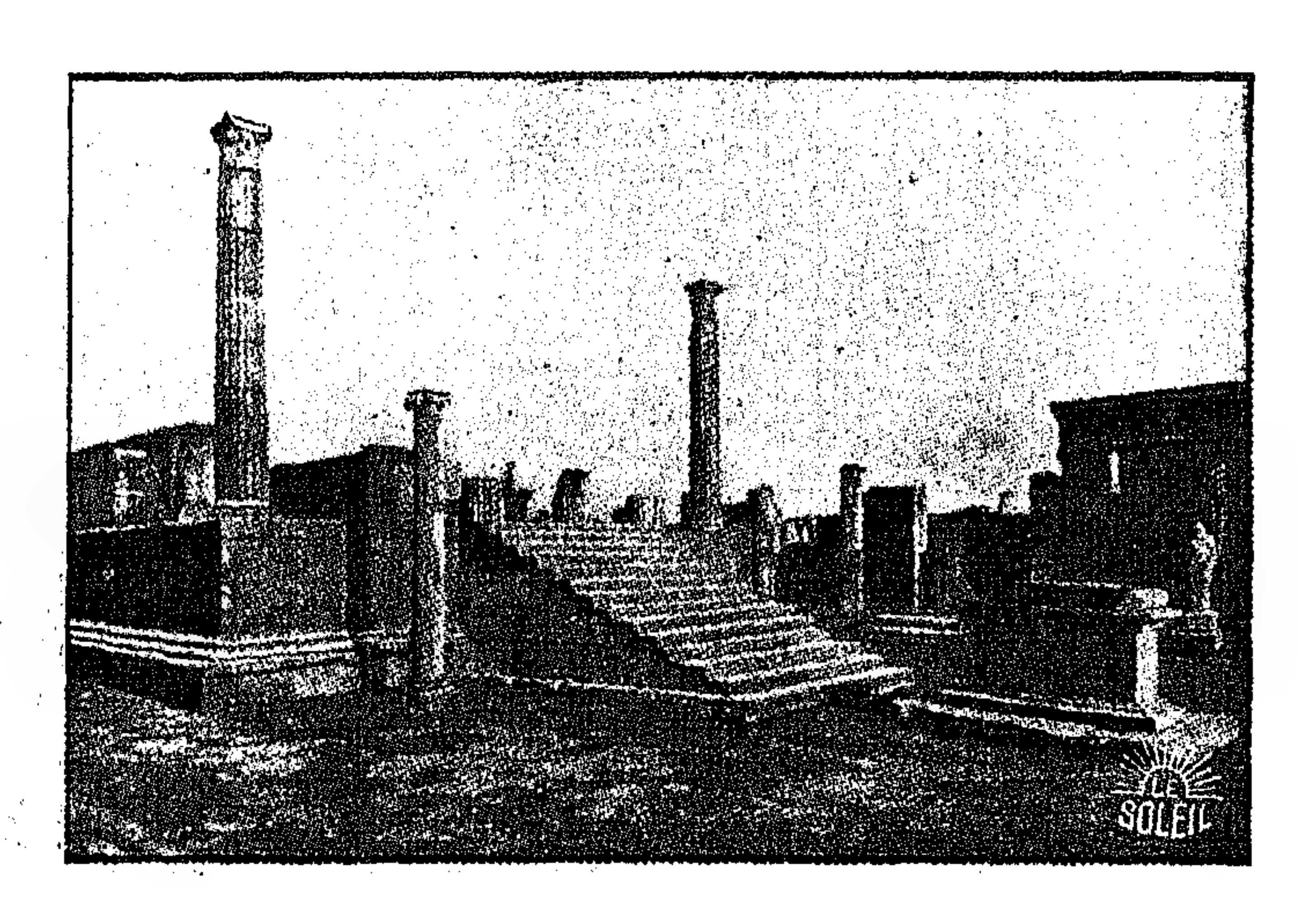
« أمالفى AMALFI» بلدة ذات مناظر شائقة خـــــلابة ، ملاى بالزهور والرياحين ، بها دير للرهبانـــ أثرى شهير ينزله كثيرون من المصطافين والمتفرجين وشاطئها معدود من أجمل الشواطىء الصيفية

كاستلا ماري CASTELLAMARE ، بلدة بديعـــة ذات مشاهد فتانة ، يكفي تعريب اسمها للاعراب عن بهائها ، معناه «القصر الذى على البحر» فما أحلى هذا الاسم المنطبق على الحقيقة فان ساحلها الجميـــل مستدير يشرف عليه بركان ڤيزوف الهائل ، وأمامها فى الخليج البديع ناپولى الجميلة فى شكل هلالى ساحر

ومن الجزر التى تأخذ مناظرها بمجامع القلوب وينهار عليها سيل من المستحمين فى الصيف من ناپولى «پروشيدا PROCIDA» و(إسكيا ISCHIA) وملكتها (كاپرى CAPRI) تلك التى فيها المغـــارة الغريبة ذات المياه الزرقاء ، تدخلها الزوارق فى شكل عجيب تحت قباب وأقواس شادتها الطبيعة ، الله أكبر إذا شاهـــد الانسان انعكاس ضوء الشمس فى احمرارها وقت المغيب عـــلى تلك المياه الفيروزية بالمغارة لسبحت نفسه مَن نظّم الكون ذلك الخـــلاق العظيم . يصل الى الجهات التى ذكرت بزوارق بخارية جميلة تروح وتغدو بينها وبين ناپولى ، وتقوم من (مرسى مولو سانتا لوشيا) الذى ســـبق ذكره فى شرح المدينة . ويمكن أيضـــاً الذهاب الى (أمالفى) و (سورنتو) و (كاستلا مارى) بطريق البر بالسيارات أو بالسكة الحديدية الكهربائية (وهذه توصل الى المدينـــة الهالكة پومپائي .

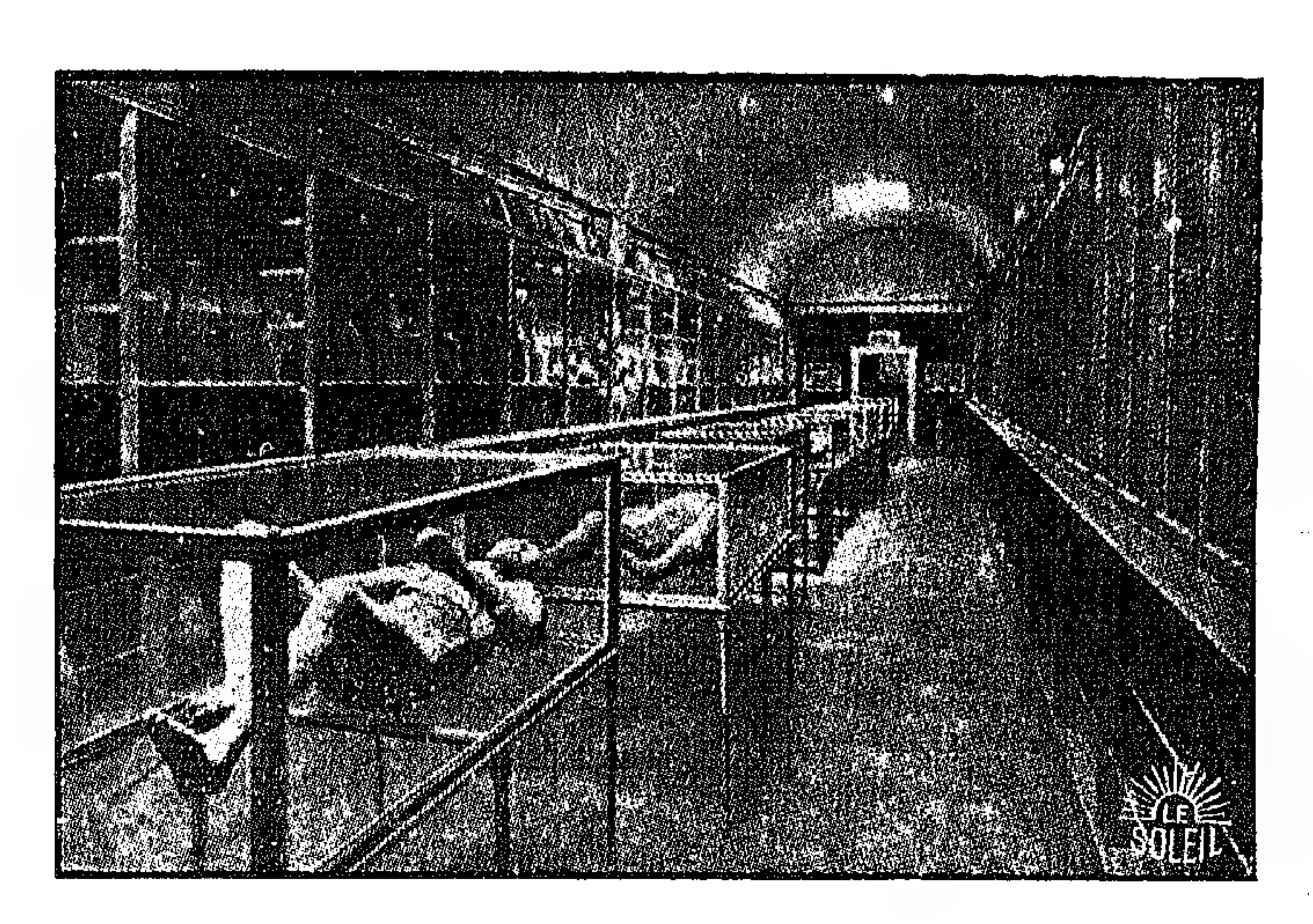
« بومبائى POMPEI » المدينة الهـــالكة وبركان ڤيزوف المخيف يأتيها الناس من كل فج عميق للتفرج على ذلك البركان الهائل الذى يعـــد أشد براكين العالم فتكا بالعباد خصوصاً القاطنين حوله ، يهددهم من حين لآخر بغضبه وهم على فراقه غـــير راضين — وأعظم هيجان ذلك

البركان كان منذ ٨٠ سنة قبل المسيح إذ طغى على مدينة پومپئي تلك العاصمة التي كانت فى عصرها عظيمة زاهرة ، ففتحت الأرض فاها وصب عليها ڤيزوڤ من جامات سخطه وغضبه فغطاها بمن فيها ، وهو يقذف على من شاءت الطبيعة إهلاكه من ارتفاع ١١٨٢ كبريتاً وناراً حامية وحديداً وحجارة ملتهبة ، ذلك البركان العجيب الذى دخانه لا ينقطع — وقد كانت پومپئي عاصمة مملكة ناپولى قديماً ومركزاً عظيما لحاكم الرومان منذ نيف والفى سنة ، ولم يكشف النقاب عن آثار تلك المدينة سوى سنة ١٧٥٥ للمسيح حيث أمر شارل الأول ملك البوربون عمل أول تنقيب ، لأنه كان قد شاع أن الفلاحين أثناء اشتغالهم فى الأرض يجدون بين وقت وآخر جماجم وعظاماً آدمية وأوانى وخلافه متحجرة فعرفوا من ذلك أن هناك مكان المدينة القديمة — ولو أن المدينة هى أنقاض إلا أن الآثار كائنة ظاهرة — أما التماثيل العديدة القيمة البرونزية والمرمرية فقد نقلت الى المتحف الأهلى السابق ذكره بناپولى — ورؤية هذه الأشياء مفيدة من كل وجه لكل انسان — وأول مايرى المتحف « موزيو Museo » والكنيسة «بازيليكا Basilica» وهى من عصر اليونان تدل آثارها على أنها كانت عظيمة ، وأمامها معبد ڤينوس «تمپيو دي ڤينيرى Tempio di Venere» الذى كان تحول الى مدرسة لتعليم الرياضة البدنية فى تلك العصور ثم دار للانتخاب العام ويطلقون عليه اسم «فورو شيڤيلى Foro Civile» — وأجمل المعابد بالمنطقة معبد «أپولو Apollo» وكان رمزاً للحب ، كذلك معبد چوپيتار «چيوڤى Giove» وهو أقدم المعابد الرومانية هناك ، وأغرب المعابد «إزيده Iside» وهو مبنى على طراز المعابد المصرية — ثم بيوت المدينة



POMPEI : Tempio di Apollo معبد أپولو بپومپئى بجوار ناپولى

قديماً وأجملها «كازا دى ڤتّي Casa dei Vetti» وما يوجد فى صحن الدار من مصاطب يدل على العظمة القديمة — وأغربها (كازا دى پانسا Casa di Pansa) وكان أكبر بيوت پومپئى وكان يقطنه أرباب الفن الذين شادوا الملعب العظيم (أنفتياترو Anfiteatro) — ثم قبر العظماء «پانثيون Pantheon» الذى شيد أولا لأغستس قيصر وكان يستعمل محكمة للتشريع ، وهو أكبر مكان وجدت به تماثيل كثيرة — ولا أنسى جمال وغرابة «كازا دِلْ فاونو Casa del Fauno» وما حواه من أعمدة ورحبات ومصاطب وخلافها من نقوش بديعة — ثم مدرسة الجلادين الذين كانوا يتمرنون فيها على العاب السيف وخلافه ، وعلى يمينها السجن ويطلقون عليه اسم قسم الجنود (كوارتييرى دِىْ سولداتى Quartieri dei Soldati) — ثم (التياترو تراجيكو Teatro Tragico)



POMPEI : Museo

داخل المتحف بومباى بجــوار نابولى تظهر فيــه أجسام الآدميين التى تحجرت

وهو غريب من الداخل والخارج فى كيانه وبنيانه حتى فى جوف الأرض ــ أما الأنفتياترو الذى كان يعــد من أعظم الملاعب الرومانية إذ كان يسع ٢٠ الف نسمة وفيه أقيمت أعظم الألعاب الأولمبية ، وفيــه نازل الفرسان الوحوش الضارية وفيــه حصلت مفاجع كثيرة ، فهذا يبعد قليلا عن مكان الآثار ولكن فى دائرته ــ تصل السيارات الى هــذه الأماكن ، كذلك بالسكة الحديدية العمومية بنابولى ــ وهنــاك يوجد ترام صاعد يسهل الصعود والهبوط بأجر بسيط .

(ثغر نابولى أصلح للتخلف إذا أريد الذهاب من مصر الى روما)

لما كان من المهم للمسافر بالباخرة بين نابولى وجنوى أن يعرف الأماكن التى تمر عليها باخرته من جزر وبحــار وبرور فانى أذكر أنه

حال خروج الباخرة من خليج نابولى تمر على جزيرة إسكيا فتأخذ طريقها ذات اليمين فى بحر ترينو(وسمى كذلك لأنه ينحصر بين الأراضى من شاطىء ايطاليا وشواطىء جزيرتى سيشيليا وسردينيا الايطاليتين كذلك كورسيكا الفرنسية) فما يرى فى هذا الطريق جبال البانى «مونتى البانى Monti Albani» على ارتفاع ٩٥٦ متراً وهى تشرف على روما عن بعد، ثم يرى مصبى نهر «تِڤِرى Tevere» المار فى قلب روما كذلك ترى قباب روما العظيمة بالمنظار، وبعدها ترى بلدة «شيڤيتا ڤِكْيا Civita vecchia» وكانت ساحل روما البحرى، وقد أنشىء جوارها الآن ساحل موسولينى «ليدو روما Lido Roma» حيث بديع الحمامات البحرية مما أصبح يضارع ليدو ڤينيس وزاد هذا جمالا ذلك الشارع المتسع البديع على آخر طراز وفن، الموصل من مدينة روما الى البحر — ثم تسير الباخرة بين جملة جزر ولكثرتها سمى أرخبيل توسكانا نسبة الى منطقة توسكانا التى هى أحسن مناطق ايطاليا علماً وفنا فمن تلك الجزر «جيانوترى Giannutri» و«دِلْ جيلْيو Del Giglio» و«مونتى كريستو Montecristo» — وبعد ذلك جزيرة «پيانوزا Pianosa» ثم «إلْبا Elba» وهذه التى نفى اليها نابوليون بوناپارت سنة ١٨١٢ — ثم ترى جزيرة «كاپرايا Capraia» وهى آخر الأرخبيل ثم جزيرة جورجونا Gorgona» التى بعدها بقليل يرى ثغر ليڤورنو LIVORNO» عن بعد، إذ تكون الباخرة فى مياه بحر «مارى ليجورى Mare Ligure» نسبة الى منطقة ليجوريا التى تشمل جميع بلدان الشاطىء الهلالى البديع وهو المشهور باسم الريڤييرا الايطالية — ثم تبدأ الباخرة فى مواجهة خليج جنوي فترى بلدان الحمامات والاصطياف الشهيرة،

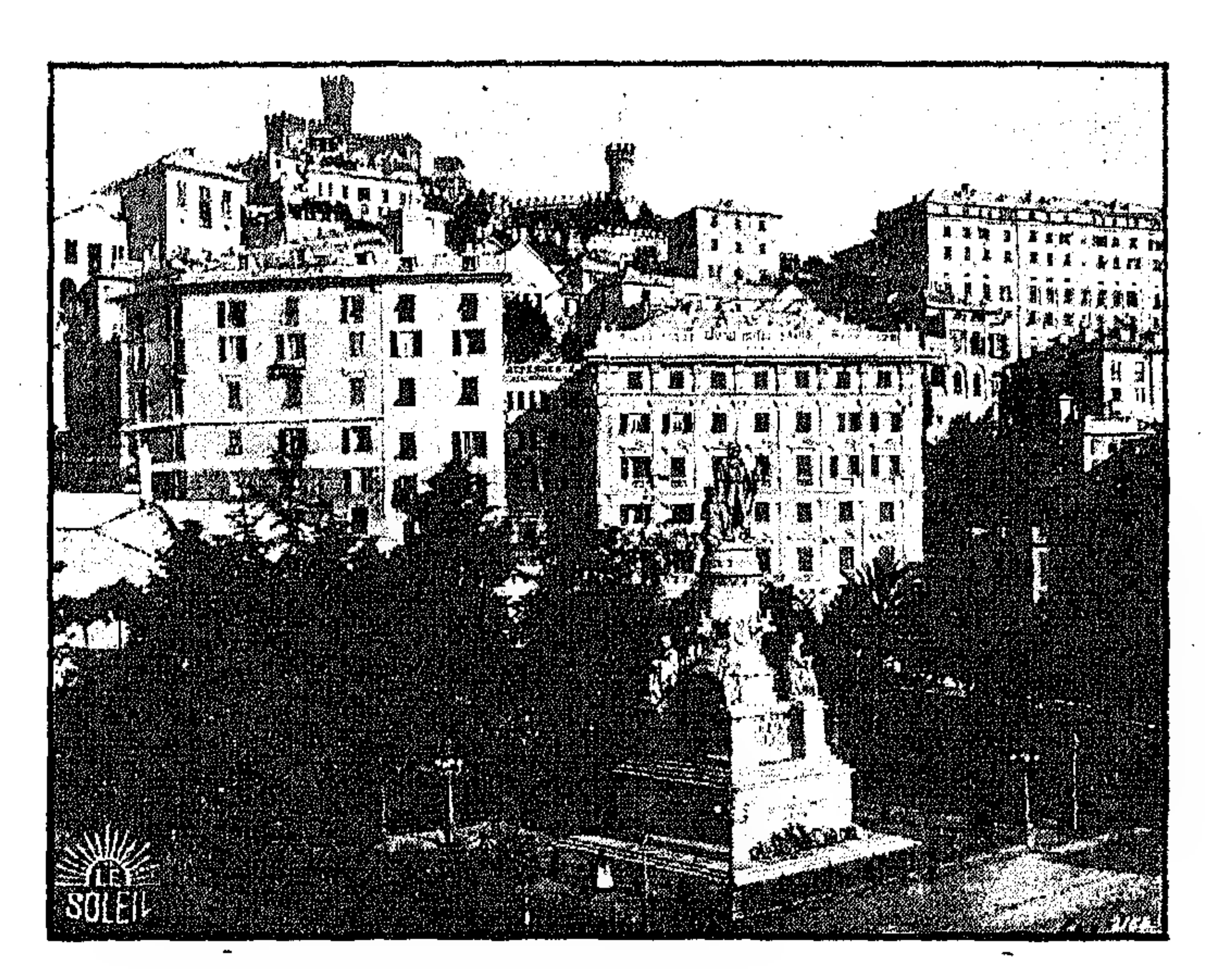
منها راپالّو وپورتو فينو وفى حضن هـــذا سانتا مارجريتا مصيف العظماء ومشتى الكبراء ثم كاميولى ثم ركّو ثم نُسّرى ثم بولياسكو ثم نرڤى وبعدها كوينتو وكوارتو وستورلا ثم حمامات الليدو دالبـــارو ثم حمامات ومبانى مدينة جنوى العظيمة إذ ترى التى منها على البحر وتلك التى تعـــلو المرتفعات وكلها فخمـــة شائقة — فتدخل الباخرة الى ذلك المرسى الهائل بل المحطة البحرية العظيمة الجديدة التى لا يوجد نظيرها فى جميـــع موانىء البحر الأبيض المتوسط بل ولا فى غيرها

جنوى GENOVA

جنُفا

تبعد عن نابولى ٦١٧ كيلومترا وعن الاسكندرية ٢٤٨٢ كيلو مترا

جنوى يسميها الطـــليان جنفا ويسميها أهلها بلهجتهم الخاصة «زينة» وهى لفظة عربية معناها جميـــلة وهى جميلة بحق — وقد أسماها فيلسوف الطليان دانتى «لا سوپربا La Superba» أى ذات العظمة وهى حقيقة كذلك ، فهى ثـــغر ذو أهمية فائقة تجارية ، ومدينة عظيمة مترامية الأطراف يقرب تعدادها من المليون نسمة ، شيدت عمـــاراتها الضخمة وقصورها الفخمة على مرتفعات ومنخفضات لأنها جبلية ، لكن أسباب الانتقال متوفرة توفراً كلياً ، وبالرغم من أن أهلها مولعون بالمهاجرة إلا أنها مزدحمة لأنها ميناء ذو حركة هائلة ، ، لجمالهـــا ومحاسن ضواحيها فانسيل السياح لا ينقطع عنها صيف شتاء وبجنوى أعظم مصانع بناء البواخر وقـــد اشتهرت بصناعة الآلات البخارية والكهربائية ، كذلك بالأقمشة



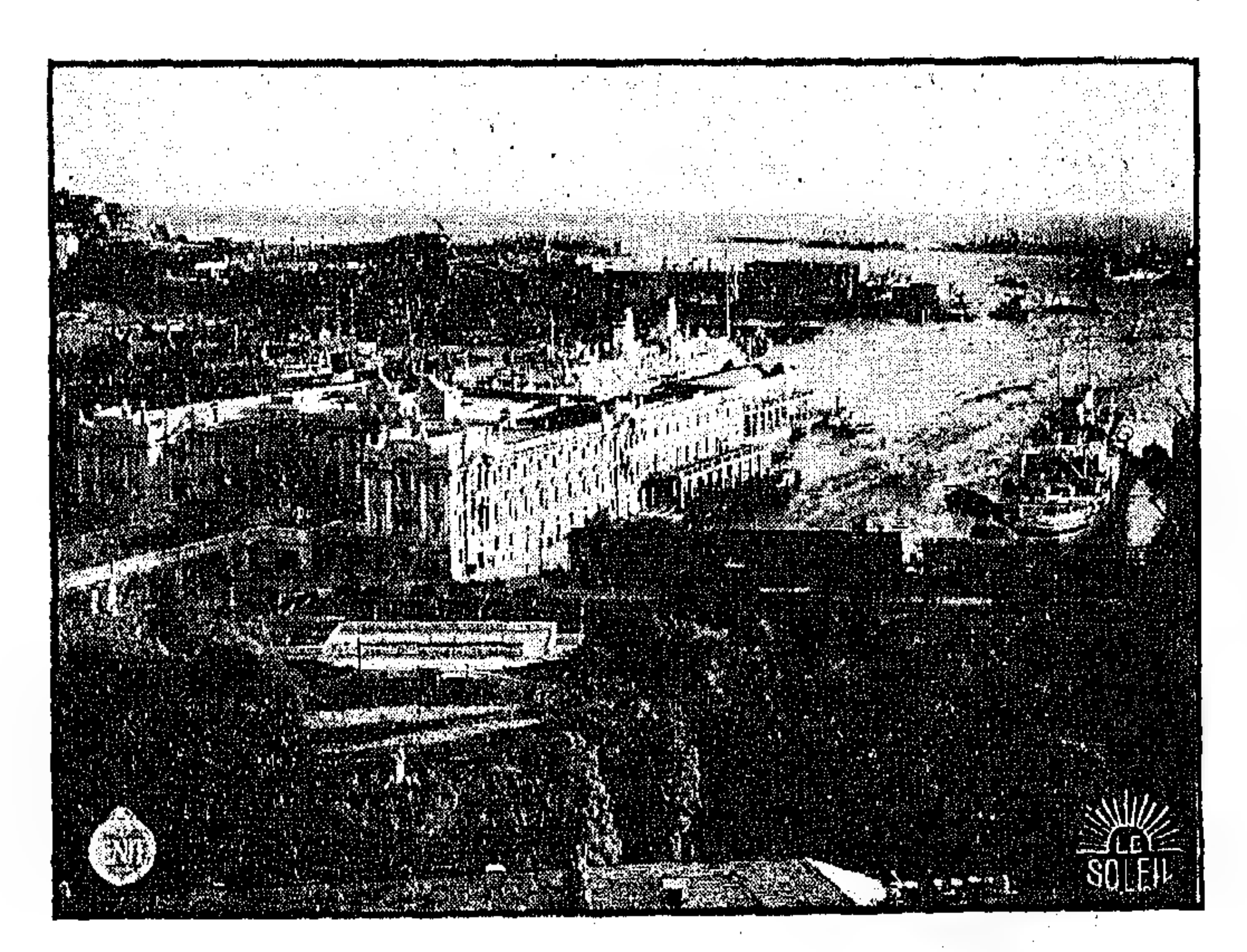
جانب من ميدان المحطة بجنوى وبه تمثال كريستوف كولومب

GENOVA : Piazza Acqua Verde e Monumento a Cristoforo Colombo

القطنية والحريرية من أصناف خاصة ولها فى المشغولات الجلدية وأعمال الصياغة الدقيقة قسط وفير .

ميدان المحطة العمومية : اسمه « پياتسا أكوا ڤردى Piazza Acqua Verde» توسطه تمثال بديع الصنع من الرخام الناصع كثير الرموز ، وهو لمكتشف أمريكا «كريستوف كولومبو» لأن أصله جنوڤيزى ، وقد شيد سنة ١٨٦٢ ، وبهذا الميدان وما حوله عدد كبير من مختلف الفنادق ، وللمحطة بوابات طرفية يمر تحتها شارع اسمه « ڤيا أندريا دوريا Via Andrea Doria» يوصل بعد مسير خمس دقائق

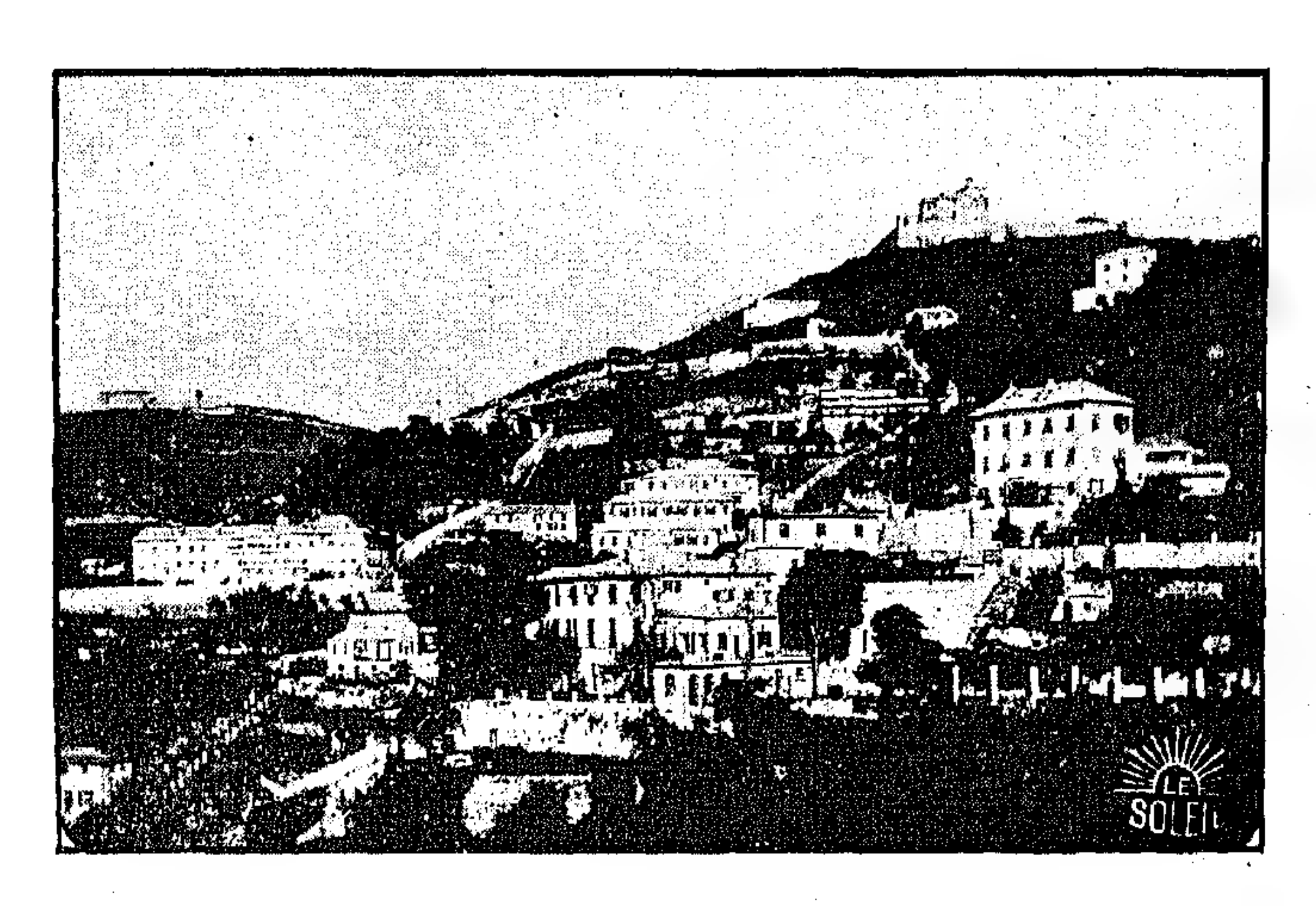
الى الميـــناء وهى المحطة البحرية الحديثة التى لا يوجد نظيرها فى كل موانى ء أوروبا ، وأسم هـــذه الميناء «پونته دِى ميلِه «Ponte dei Mille» ويسمونها أيضاً «ستاتسيونى ماريتّيما «Stazione Marittima» ، وهى للركاب إذ أن المحطة البحرية للبضاعة كائنة بعد هـــذا فى ميدان اسمه «پياتسا كاريكامنْتو «Piazza Caricamento» أقيم فى وسطه تمثـــال «لرفائيـــل روباتينو «Raffaele Rubattino» وهناك دور الصنعة وخلافها كذلك سراى ادارة الميـــناء «كونسورتسيو دل پورتو «Consorzio del Porto» وهنـــاك أيضاً دار بورصة البضاعة «بورصا دِلّى مِرْشى «Borsa delle Merci» أقـــيم فى صحنها تمثـــال لكاڤور «Cavour» وهذه المنطقة فى منتهى الازدحام والحركة الهـــائلة ولا يوجد شبر من الأرض غـــير مشغول بنوع من أنواع التجارات ، ملابس أو



GENOVA : Stazione Marittima — المحطة البحرية للركاب بجنوى

مأكولات أو أي شيء من الاحتياجات، ومن هناك فى شارع «سان لورنتسو Via S. Lorenzo» يصل الانسان الى قلب المدينة أى الى الميدان الشهير باسم پياتسا دى فِرّارى Piazza de Ferrari» ولكن بعد أن يمر على الكنيسة الكاتدرائية باسم القديس لورنتسو ، وقد شيدت فى القرن العاشر ، أعمدتها من المرمر الأبيض والأسود وأرضها وسلالمها بل وواجهاتها كذلك ، وما بها من تماثيل السباع ونقوش رمزية يجعلها فى عداد الآثار القيمة ، هيكلها من الذهب وبها خزانة مخلفات ذلك القديس ، وهى الكنيسة الدينية للإحتفالات الرسمية — كذلك يمر الانسان على ميدان اسمه «پياتسا أومبرتو پريمو Piazza Umberto I» به سراى قديمة كانت سكناً لحكام جنوى لذلك سميت «پالاتسو دوكالى Palazzo Ducale» وهى الآن لاقسام من محافظة المدينة إذ بها مكتب الضرائب والبوليس الملكى كذلك مكتب طرود البريد وخلافها

من ميدان المحطة أيضاً فى شارع اسمه «ڤيا بالبى Via Balbi» وهو على امتداده ملان بشركات الملاحة ومكاتب السياحة وتغيير العملة كذلك بالفنادق والمحال التجارية المختلفة ، وعلى اليمين أزقة آهلة بالسكان توصل الى شارع كارلو البرتو حيث الميناء التجارى وهذه الأزقة هى من أقسام المدينة القديمة ، أما على الشمال فأزقة تصعد الى المرتفعات ذات العمارات الحديثة الضخمة — ويصل الانسان فى شارع بالبى الى ميدان اسمه «پياتسا نونسياتا Piazza Nunziata» نسبة الى الكنيسة الفخمة الكائنة به وتعد أغنى وأفخر كنائس المدينة جللت سقوفها وعروشها وقبابها بنقوش من ذهب وعاج ، وأقيمت واجهتها الضخمة على عمد متينة من الرخام المرمرى المضلع ، وارتكزت



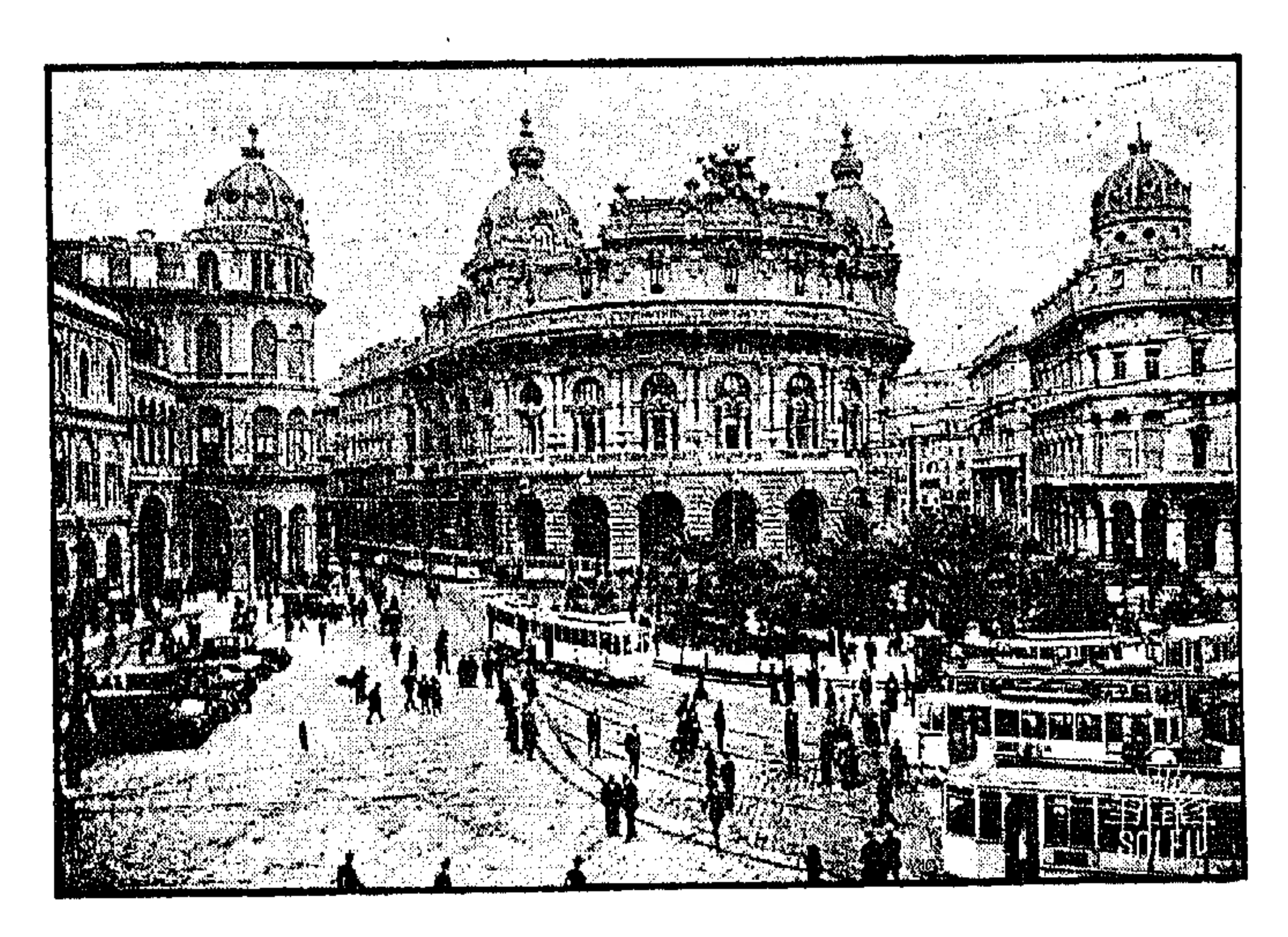
GENOVA : Righi   قصر ريجى فوق الجبل بجنوى

عروشها من الداخل على أربعـــة عشر عاموداً من المرمر الأحمر وتوّجت رؤوسها بنقوش غاية فى الابداع ، هذا خلاف ما فيها من التماثيـــل الرمزية ما يعد من معجزات الفن ، وقد شيدت هذه الكنيسة سنة ١٥٨٧ ميلادية وهذا الميدان به كثير من شركات الملاحة وبعده بقليل فى زقاق ذات الشمال توجد دار سك العملة كذلك محـــطة للمرقاة الصاعدة «فونيكولارى» الـــتى توصل الى قصر «ريجى Righi» على الجبل حيث المنتزه البديع ومنه يرى الانسان منظراً خلاباً للمدينـة والبحر — وبعد ذلك الميدان بقليل ثم يبداء شارع شهير اسمه «ڤيا جاريبالدى Via Garibaldi» ويلقبونه بشارع القصور وهو فى الحقيقة كذلك إذ به العمارات الشاهقة والقصور الشائقة والدور الفائقة منها السراي البيضاء «پالاتسو بيانكو Palazzo Bianco» شيدت سنة ١٥٨٥ وكانت لعـــائلة برينيولى سالِه Brignole Sale فأهدتها للمدينة ، وهى

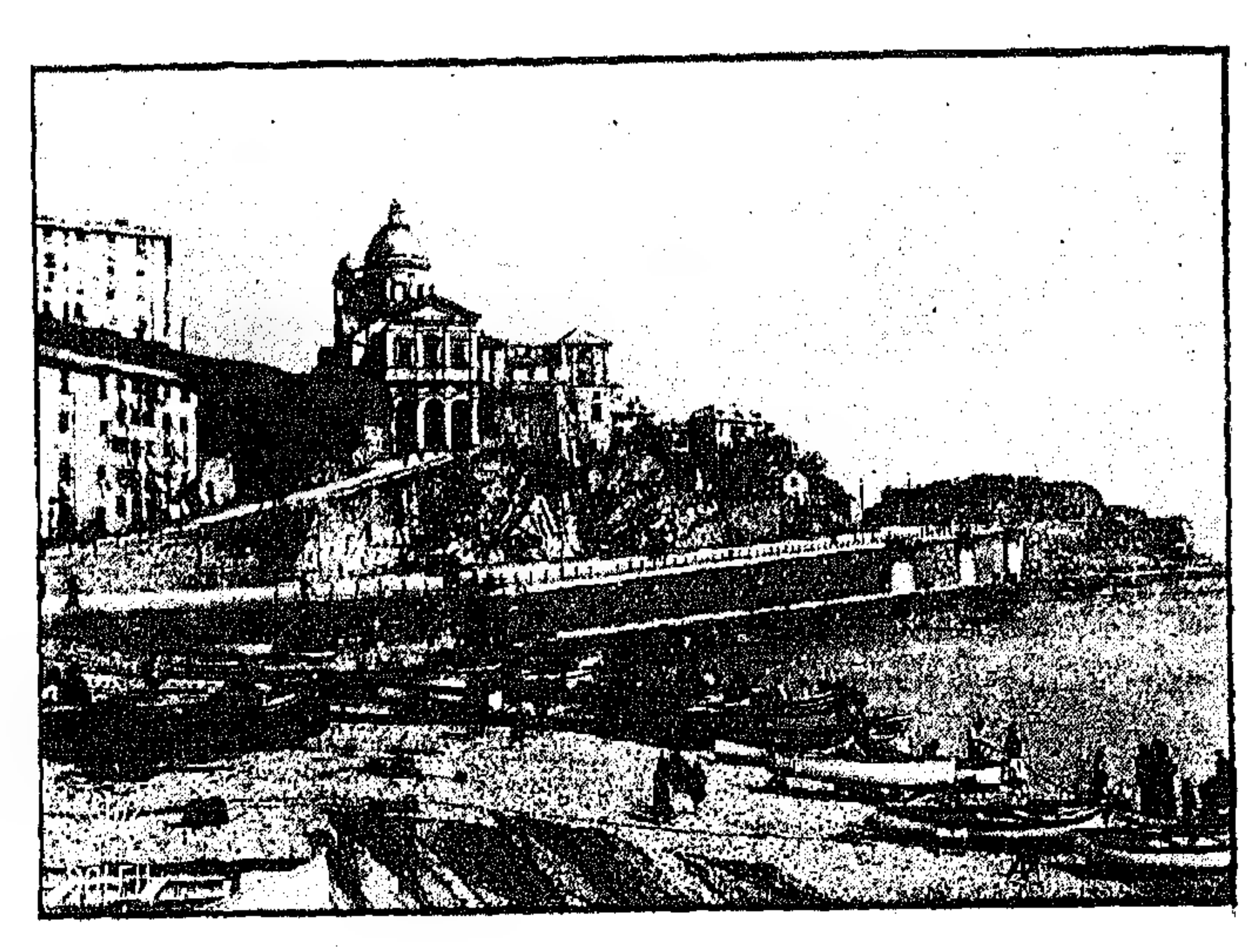
متحف لفنون جنوي فى عصور مختلفة وخلافها ، وأمامها السراى الحمراء «بالاتسو روسّو Palazzo Rosso» شيدت سنة ١٦٠٠ وهى من أملاك عائلة برنيولى سالِه أيضاً وهبتها للمدينة سنة ١٨٧٤ لتكون متحفاً للفنون قديماً وحديثاً — ثم سراى البلدية «مونيشيپيو Municipio» شادها الدوق جريمالدى Doge Grimaldi سنة ١٥٦٤ وهى جديرة بالتفرج خصوصاً على ما حوته الغرفة الحمراء «كامرا رُسّا Camera Rossa» من مستندات كريستوف كولومب وآثار غيره ممن لهم الفضل فى تأسيس المدينة وإعلاء شأنها ، وبها أيضاً متحف لمجموعة حربية للحرب العالمية الأخيرة واسمه «موزيو دلريسورجيمنتو Museo del Risorgimento» — وبشارع غاريبالدى أيضاً الجامعة وهى أثر من آثار العظمة شيدت سنة ١٦٢٣ واسمها «أونيڤرسيتاه Università» وبه أيضاً الغرفة التجارية «كامرا دى كومّرشيو Camera di Commercio» — وبعد هذا الشارع ميدان «فونتانا ماروزى» وبعده شارع كارلو فيليتشى Via Carlo Felice» وبهذه المناطق الفنادق والبنوك والشركات والمحال التجارية الفخمة ثم يخرج الى ميدان متسع فخيم أحاطته المبانى الباذخة كالهالة حول البدر وهو قلب المدينة كما سبق الذكر واسمه «پياتسا دى فـرّارى Piazza de Ferrari» فما به من العمائر الضخمة تياترو كارلو فيلتشى Teatro Carlo Felice» وهو بمثابة الأوپرا ، أقيم عرشه الفخم على أعمدة من الرخام على شكل جالبريّا ، وبجواره مجمع الفنون الجميلة واسمه «أكاديميّا دى بلّى أرتى Accademia di Belle Arti» وأمام التياترو تمثال جميل لغاريبالدى ممتطياً جواداً — وبالجهة المقابلة للتياترو توجد عمارة هائلة هى لشركة الملاحة المسماة سابقاً «ناڤيجا سيونى جنرالى

إيتاليانا «Navigation Generale Italiana» — وبجوار هذه العمارة توجد عمارة أخرى ضخمة ذات بهاء فى شكلها المستدير وهى دار البورصة العمومية واسمها «پالاتسو دِلاّ بورْصا «Palazzo della Borsa» — وبالميدان غير ذلك كثير من المحـــال التجارية كذلك الفنادق والمشارب والبنوك

ومن پياتسا دى فرارى يبدأ شـارع «ڤيا روما «Via Roma» من جانب التـــياترو ، فأوله ذات اليمـــين خان اسمه «جاليريا ماتزينى «Galleria Mazzini» حيث المشارب الفاخرة ومحـــال البضاعة الفخمة وهذا الخان وشارع روما من خارجه يمتدان الى ميـــدان فى منتهى الابداع اسمه پياتسا كورڤتو «Piazza Corvetto» على ركن منه محافظة جنوى المسماة كِسْتورا «Questura» وأقيم فى وسطه تمثـــال لڤيتوريو



GENOVA: Piazza de Ferrari ميدان فرارى بجنوى



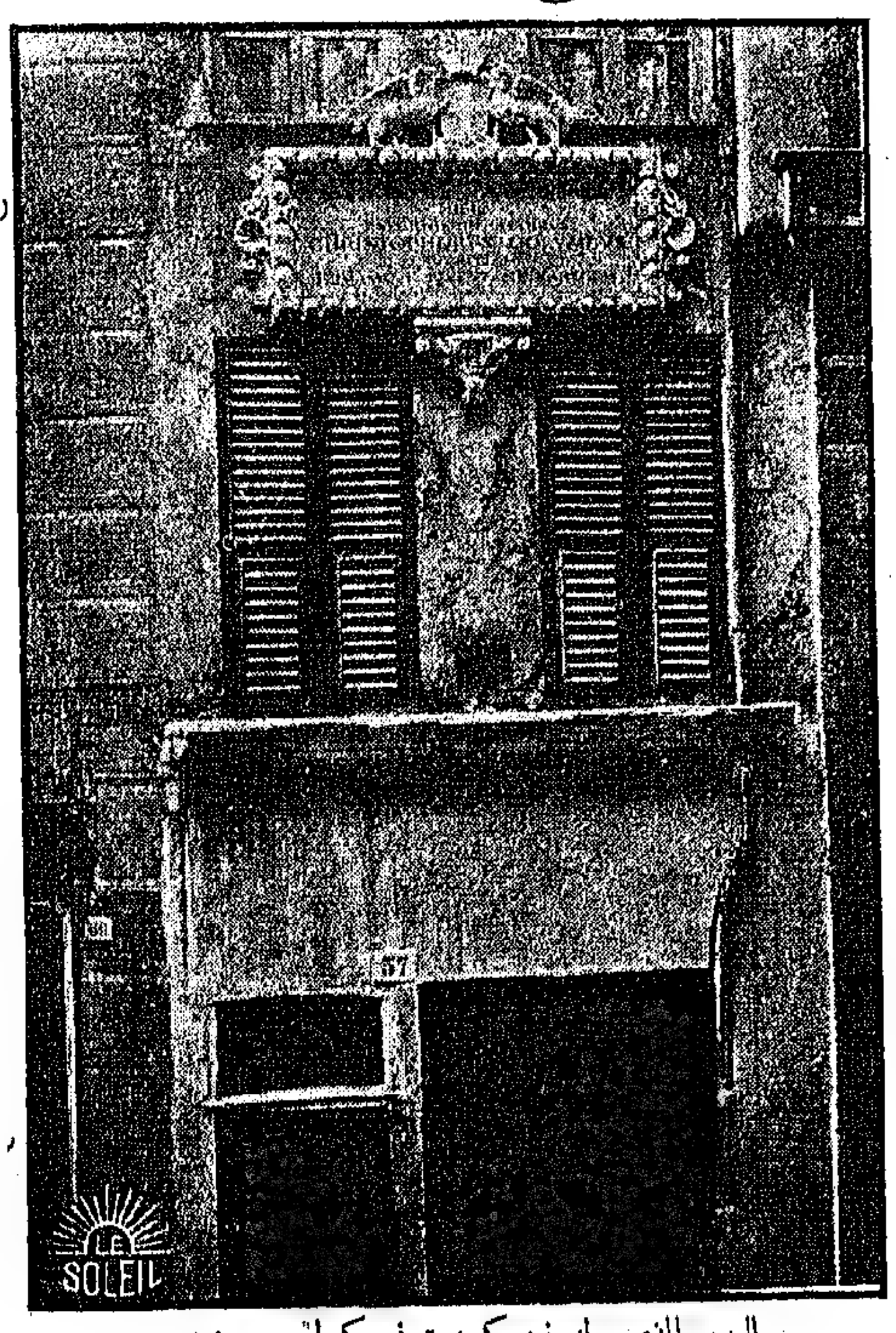
منظر من الطرق الصاعدة من شاطىء البحر الى مرتفعات المدينة بجنوى

GENOVA : Circonvallazione

إمانويلى الثانى على صهوة أشهب وله قاعدة بديعة الصنعة وأحيط التمثال بالزهور والرياحين على أشكال تعجز عن اتيان مثلها ريشة الرسام وأحاطت الميدان الأشجار الباسقة وصفت المقاعد لراحة الناس ، وعنده رياض زهراء وغياض فيحاء ، وبجوار الميدان توجد تلك الڤيلا الشيقة بحدائقها ونافوراتها وشلالاتها وغاباتها الصناعية (جزوتو) واسمها «ڤيلتّا دى نجرو Villetta di Negro» وبها تمثال ماتسينى الشهير — ومن الميدان يبدأ ذلك النفق البديع المؤدى الى الشوارع الموصلة الى المحطة العمومية تسير فيه مركبات الترام والسيارات والأوتوبيس وخلافها — ومن ميدان كورڤتّو فى شارع «ڤيا پالِسترو» يؤدى الى «قصر ما كنزى Castello Makenzie» شيد فى القرن الرابع عشر ولعلو

برجه وعلو موقعه يراه الانسان من أمكنة كثيرة بالمدينة — وإذا سرت في الحدائق البديعة التي تمتـــد من ميدان كورڤتّو تصل الى جسر عظيم فائق الصنعة يعـــلو أهم شارع في المدينة اسمه شارع ٢٠ سبتمبر سنأتي على ذكره ، فاذا أردت النزول اليه فبسلالم ذات اليمين ، وإذا سرت في الشارع بعد الجسر مررت على شوارع وميادين عاليـــة وتحتها شوارع وميادين حتى تصل الى البحر وكل هذا الطريق عجب في عجب

ومن پياتسا دي فرّاري في شـــارع اسمه «ڤيا دانتي «Via Dante» يصل الى ذلك البيت الصغير الذي ولد فيـه ذلك الرجل الكبير مكتشف أمريكا كريســـتوف كولومبوس سنة ١٤٥٠ ميلادية وقد توّجت بـــلدة جنوي البيت بتاجها وشعارها فوق لوحة مرمرية بديعة كتب عليها تاريخه وهذا البيت واقع على ناصية الأحياء القديمة وهي آهـلة بالسـكان وفي غاية الازدحام من



البيت الذي ولد فيه كريستوف كولومب بجنوى

GENOVA : Casa di Cristoforo Colombo

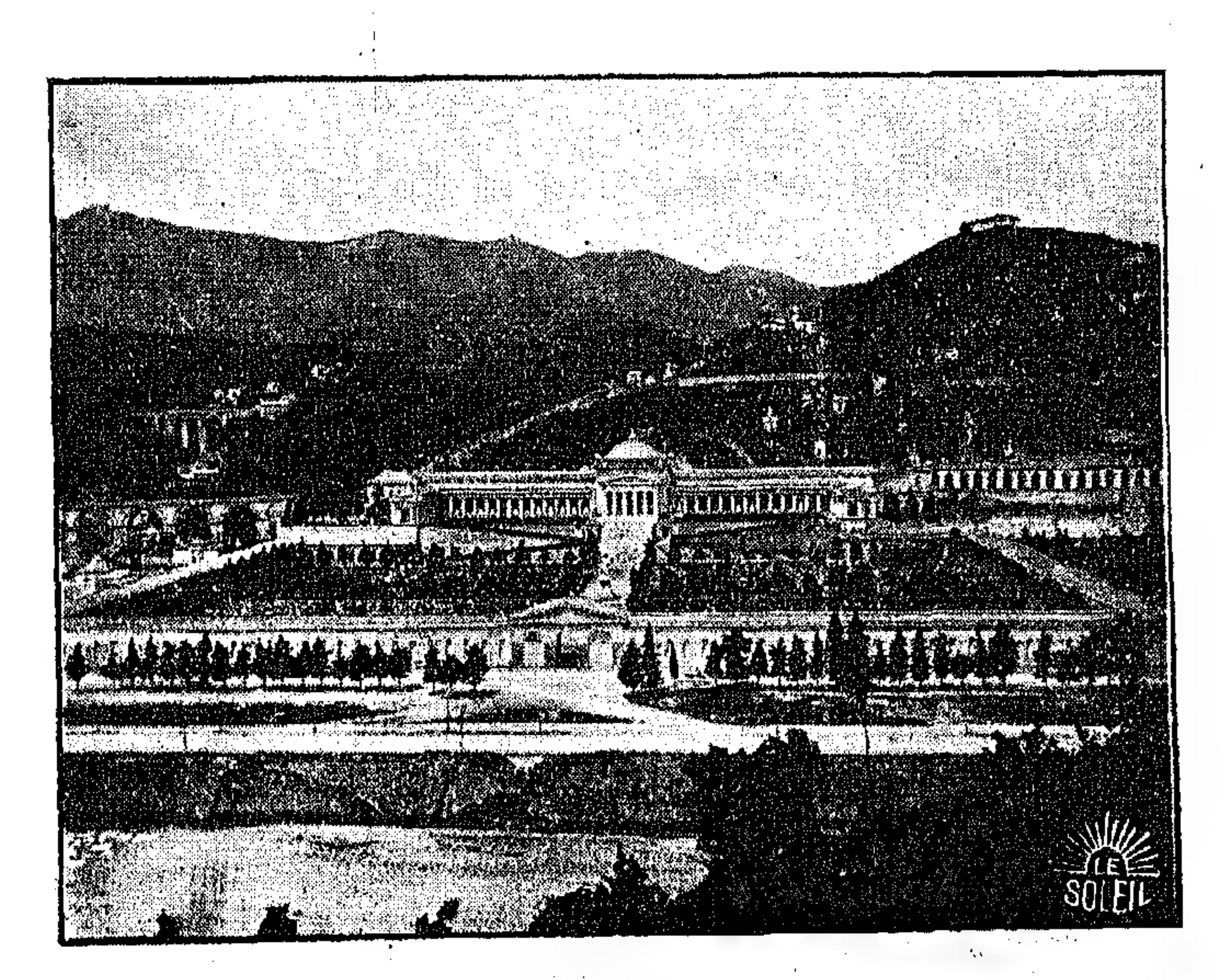
خلق ومحال حيث كل أصناف البضاعات والاحتياجات لتلك الطبقات وبجانب البيت بوابة أثرية اسمها «پورتا سوپرانا دى سانتا ندريا «Porta Soprana di S. Andrea».

ومن پياتسا دى فرّارى يبدأ أجمل وأهم شارع بجنوى واسمه «ڤياڤنتى ستّمبرى Via XX Settembre» نسبة الى تاريخ دخول غاريبالدى روما وتوحيد المملكة الايطالية ، ففى ابتدائه البوستة العامة والتلغراف والتلفون ، وبه المشارب الفخمة والمحال الفاخرة والفنادق والتياترات ودور السنما والملاهى والمراقص ، ويمتد هكذا حتى ميدان هائل عظيم كان اسمه «پياتسا فرانشا» فتغير باسم «پياتسا ليبرتاه» أى ميدان الحرية به محطة ثانية للسكك الحديدية تسمي «ستاسيونى برينولى Staz. Brignole» وفى الجانب الآخر من الميدان أقيم نصب جميل هو آية فى الفن ، تذكاراً لقتلى الحرب العالمية وهو بوابة نصر

نصب ذكرى ضحايا الحرب بجنوى

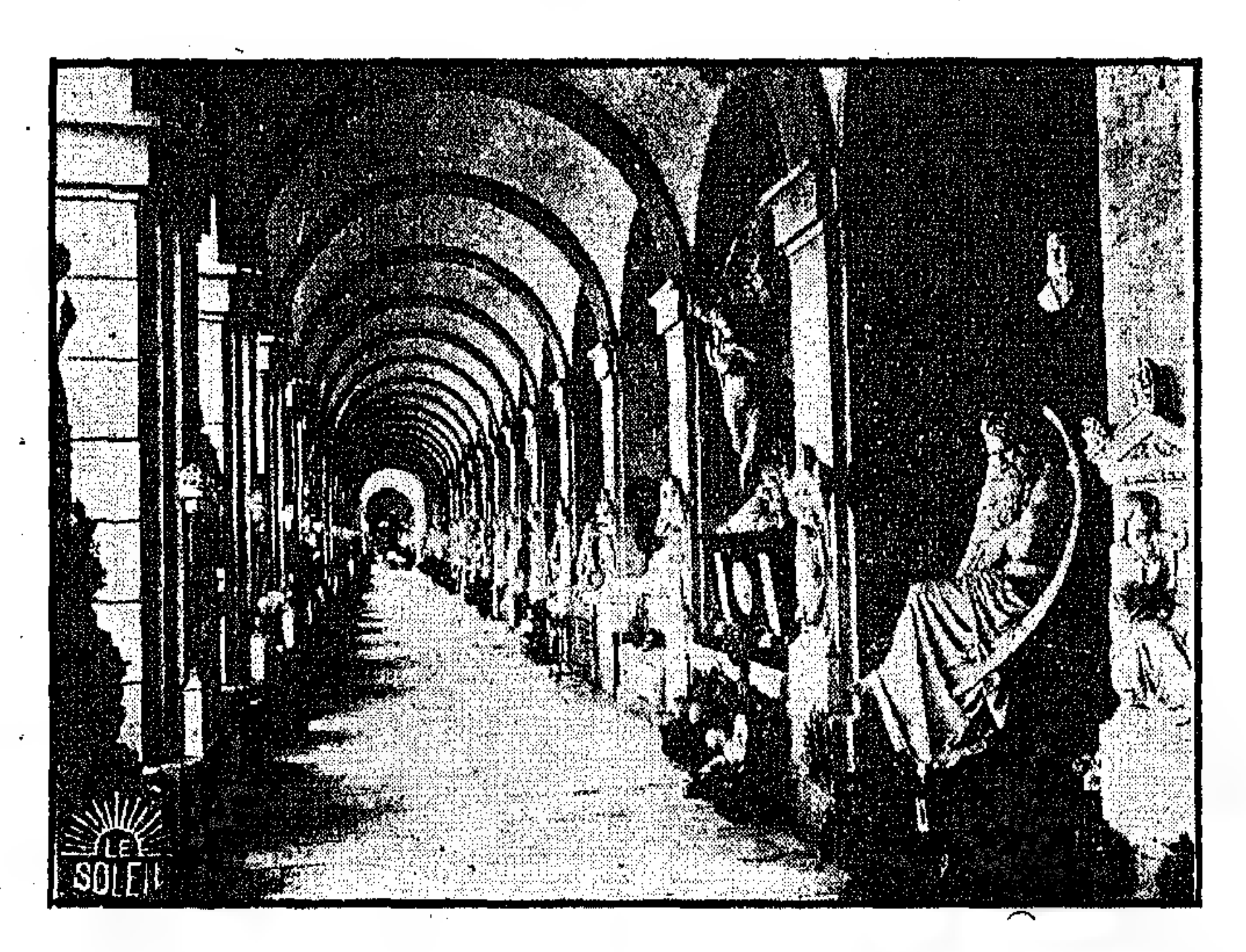
GENOVA : Monumento ai Caduti

رفيعة العماد ذات مهابة وجـــلال ـــ وبعد هذا الميدان يأخذ الشـارع اسما آخر هو «كورسو بوينوس أيرس Corso Buenos Aires» وهذا يمتد بفخامته حتى ميدان آخر فخم غريب الشكل جميله واسمه «بياتسا توماز يو Piazza Tommaseo» أقيم به تمثـــال فائق الصنعة فى كلياته وجزئياته «للجنرال مانول بلجرانو Manuel Belgrano» الذى لعب دوراً هاماً فى استقـــلال الأرجنتين أزيح الستار عنه فى سنة١٩٢٧ ميلادية ـــ ومن هذا الميدان ذات اليمين يؤدى الى البحر حيث شاطىء الحمامات والى دور الصنعة البحرية المسماة «كانتييرى دلاّ فوشه Cantiere della Foce» أما فى الشارع الصـــاعد خلف تمثال بلجرانو فانه يؤدى الى ضواحى جنوى البحرية وتمتد بلدان الريفييرا الايطالية التى سأذكرها.



GENOVA : Camposanto di Staglieno مقابر جنوى المشهورة

مقابر جنوي واسمها « كامبو سانتو Camposanto » ويطلقون عليها اسم «ستالييئو Staglieno» التي تعـــد بحق متاحف لفن الحفر والنقش يأتيها الناس من أربعة أركان المعمورة للتفرج على تلك المقـدرة الفائقة لأنها أعجب ماتراه العيون فان كل قنطرة من عديد قناطرها بمـــا فيها من تماثيل تعد متحفاً قائماً بنفسه ، وكل ساحة من ساحاتها بما فيها من قبور تعد ركناً من أركان الرياض ، وكل دور من أدوارها آية من آيات الفن ، وكل قبر من قبورها معجزة من معجزات ممثـــلي الجمال ، بل يخيـــل للمتفرج أن كل تمثال من آلاف تماثيلها حي من الأحياء ، وانى أدون هنـــا بعض الأبيات من قصيدة طويلة عامرة تفضل بنظمها حضرة مراد بك فرج المحامى وصاحب ديوان مراد وغـــيره من كثير المؤلفات فى وصف مقابر جنوي هدية لدليلنا الشامل «مرشد الشرقى فى أوروبا»



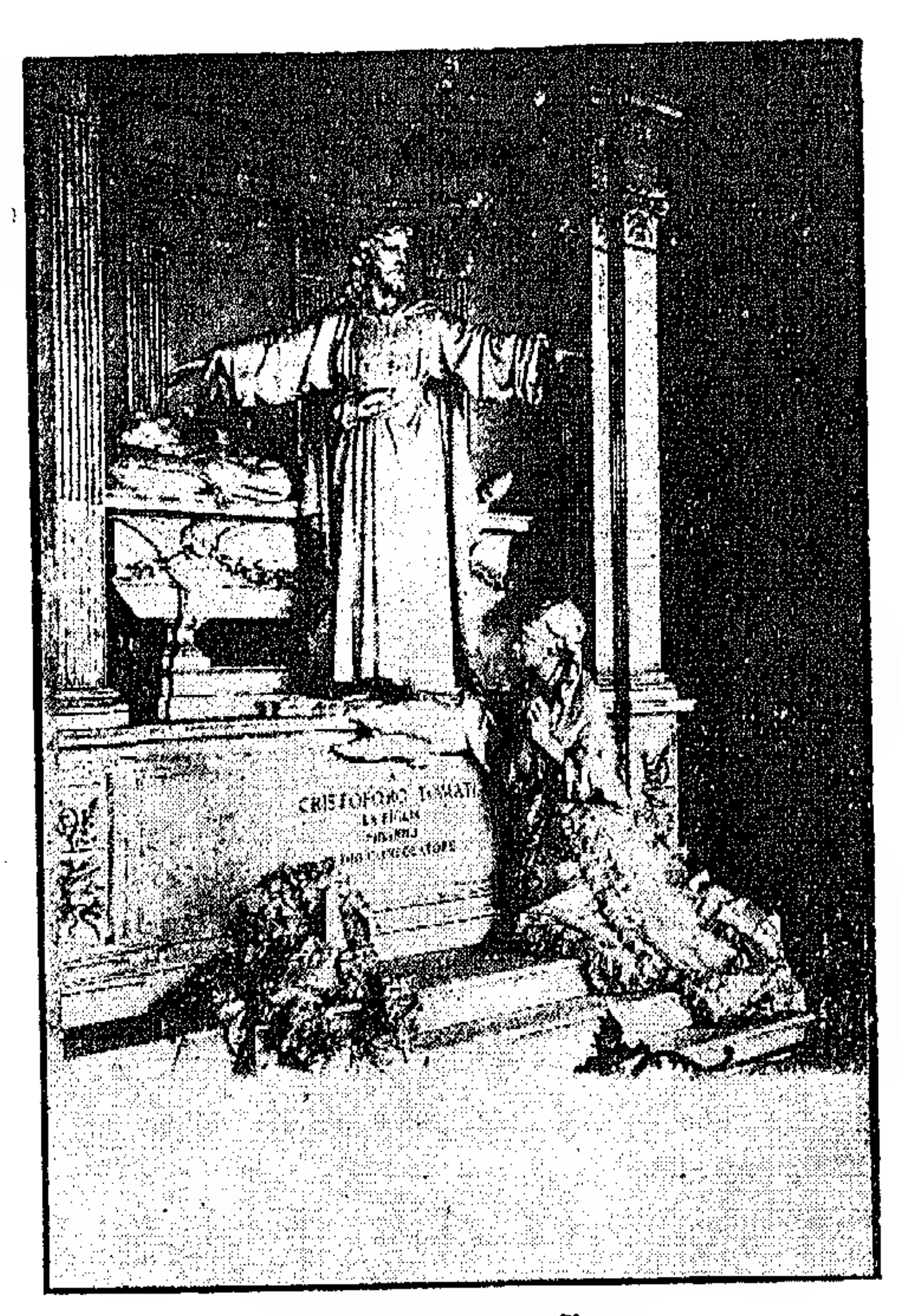
طرقة من طرقات مقابر جنوى العجيبة

GENOVA : Una delle Gallerie del Camposanto

عرِّج على الطليان وانظر صنعهم   واذكر لهم آثارهم تذكارا
وتمعنَّ فان كل دقيقة   فى صنعهم لتحيّر الأفكارا
واذا قصدت الى المقابر[1] عندهم   فقل السلام مكبِّرا إكبارا
تالله ماهى غير جنّات ترى   من تحتها يامؤمن الأنهارا
فيحاء يذكو الطيب من أزهارها   وترى بجانب نورها الانورا
وترى الملائكة التى من فوقها   تحنو برحمتها لها استغفارا
مدّت ذراعيها تقول لمن بها   هبّوا الى الرب الرحيم جوارا
من كل أنواع الرخام ترى بها   عجباً وحسناً يفتن الأنظارا
فترى بها كالليل اسود فاحماً   وترى بها كالصبح شفَّ ونارا
وترى بها القانى وأصفر فاقعاً   والسمع ليس كما ترى إبصارا
لان الرخام لهم لدقة صنعهم   فكأنما هم ينقشون نضارا
ما فاتهم فى نقشه شيء فما   إلاّ كما دارت يداهم دارا
فكأنه ورق وما فى كفهم   قلم فيظهر رسمه إظهارا
وتعددت صور الرسوم فما عصت   فى الفن نقّاشاً ولا حفّارا
فى كل مقبرة تمثّل من بها   شفتاه تنطق حكمة ووقارا
ورأيت بحّاراً بمركبه ويا   عجباً إذا أبصرت ذا البحّارا
ما فاتهم من فلكه شيء ولا   منه ألا فاعجب بها آثارا
وتقسمت فتنى الكبار بمعزل   وكذا الصغار هداية وشعارا
وتنسقت مثل العقود فلا ترى   إلاّ نظاماً جامعاً مختارا
وترى بها العدّ الذى لابدّ من   ترتيبه ليدلّهم زوّارا
صنع يدلّ على العواطف رقّة   وعلى المحبة لايزال نخارا

---

(١) مقابر جنوى المشهورة فى العالم



منظر من آلاف تماثيل مقابر جنوى

GENOVA : Uno dei Monumenti del Camposanto

الريفيـــيرا الايطـــالية

LA RIVIERA ITALIANA

ولو أن ايطاليا هى اكثر دول اوروبا شواطئاً لامتـــداد أراضيها وجزرها فى البحر فتكاد تكون بذلك كلها ريفييرا ، غير أنهم يطلقون هذا الاسم على بلدان السواحل ذات المصايف والحمـــامات البحرية ، ولذلك فان الريفييرا الايطالية الشهيرة تمتد بلدانها من (راپالو Rapallo)

الى جنوى فى شكل ربع دائرة ويسمونها (ريفييرا ليفانته Riviera Levante)
أى الشرقية - وتمتد كذلك من جنوى حتى (فنتى ميليا Ventimiglia)
وهى الحدود الايطالية الفرنسية على الابيض المتوسط ، وتسمى (ريفييرا
بونِنْتِه Riviera Ponente) أى الغربية ، فالريفييرا الشرقية من جنوى :

«ليدو دالبارو LIDO D'ALBARO» تصل اليه السيارات
ومركبات الترام الخاص به وتقوم من پياتسا دى فرارى مارة بشارع
٢٠ سبتمبر وميدان تومازيو ، ففى هذا الشاطىء طريق للنزهة بديع
وكازينو فخم للحمامات واللهو والطرب والسرور ، وغير ذلك من
المشارب والمقاهى ، وهذه لاتبعد عن قلب جنوى أكثر من ربع ساعة .

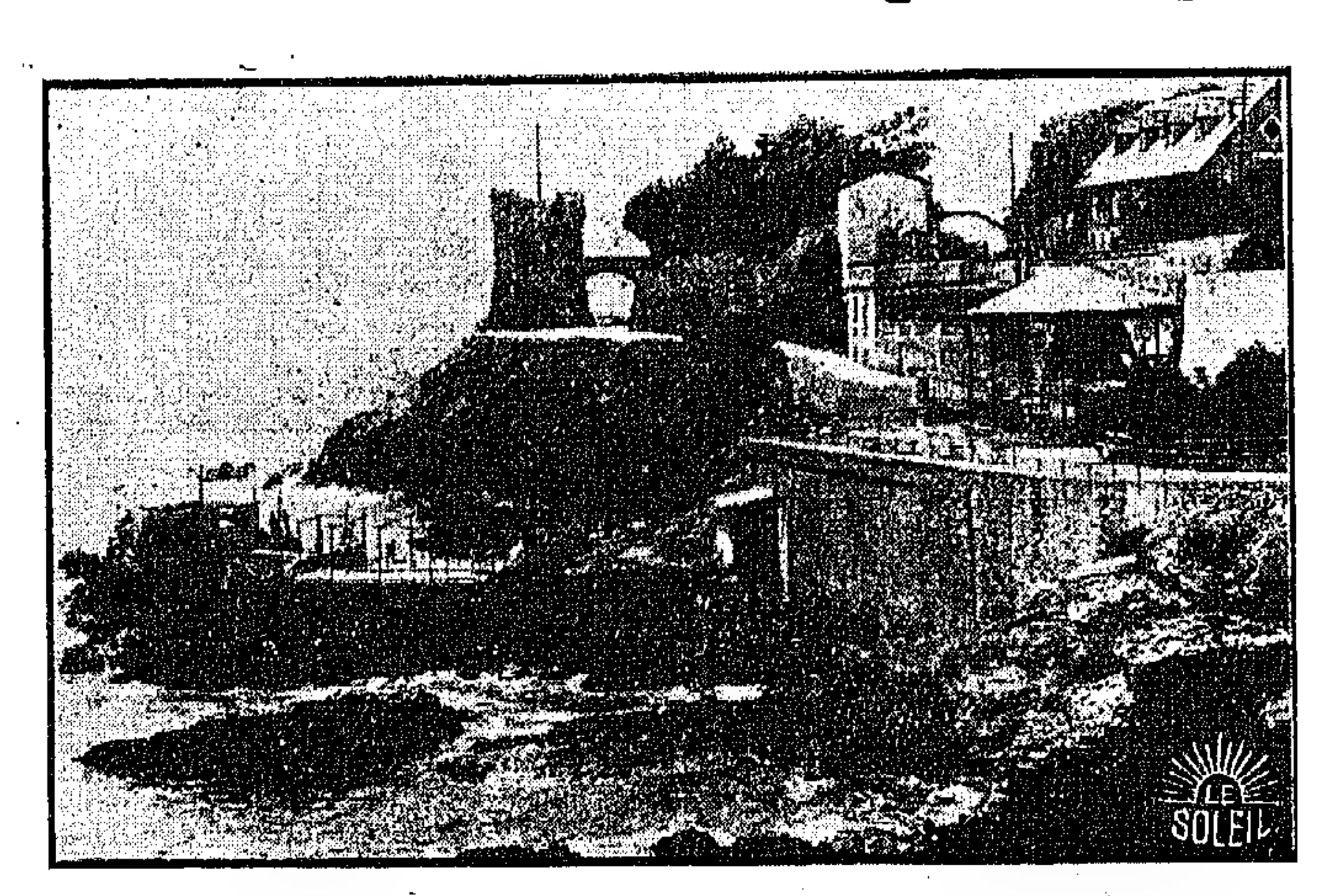
«ستورْلا STURLA» بها عديد الحمامات البحرية والمشارب
والمقاهى وبعض الفنادق - يصل اليها الترام مبتدئا من پياتسا دى فرارى
ماراً فى شارع (فيا فنتي سِتِمْبرى) و پياتسا تومازيو ثم يصعد فى
طريق متعرج جميل فيمر على المدرسة البحرية وعلى خط حمامات الليدو
دالبارو حتى يصل الى ستورلا (وهناك مستشفى كبير للامراض العقلية) .

وبعد ستورلا (كوارتو QUARTO) وبها بعض الحمامات إنما
شهرتها هى أن منها نزل غاريبالدى بطل ايطاليا مع أصحابه الألف على ظهر
الباخرتين اللتين ارسلتا له من المدينة فى جنح الظلام للذهاب الى سيشيليا
لأخضاعها وضمها الى الاتحاد الايطالى ، ولذا يسمونها (كوارْتو دى ميله
Quarto dei Mille) وقد اقيم فى وسط الساحة على دائر البحر نصب
غزير المعنى لتلك الذكرى .

وبعد كوارتو (كوينتو QUINTO) وهى لطيفـــة وهادئة ، بها بعض الحمامات البحرية ، كذلك نادى السباحة والتجديف وحديقـــة جميلة ـ والطريق العام فى منتهى البـــدع متعرج مع شاطىء البحر وهو للسيارات ومركبات الترام على السواء — وبعدها

NERVI نـــرفى

وقد بلغت نرفى هذه مبلغاً كبيراً فى الجمال الطبيعى زاده حسن التنسيق بهاء على بهاء ، وهى طيبة المناخ صيف شتاء ، يؤمها خلق كثير من جميع الاصقاع خصوصاً فى الشتاء ، ولكثرة زوارها تكاد تكون جميع مبانيها فنادق وبانسيونات وڤيلات وشققاً وغرفاً للايجار فى العائلات ، كذلك مطاعم ومقاهى وملاهى ، ولها طريق نزهة على البحر ممتد الى مسافة بعيدة متعرج مع الشاطىء البديع ، به المقاعد الجميـــلة العمومية وبه المشارب



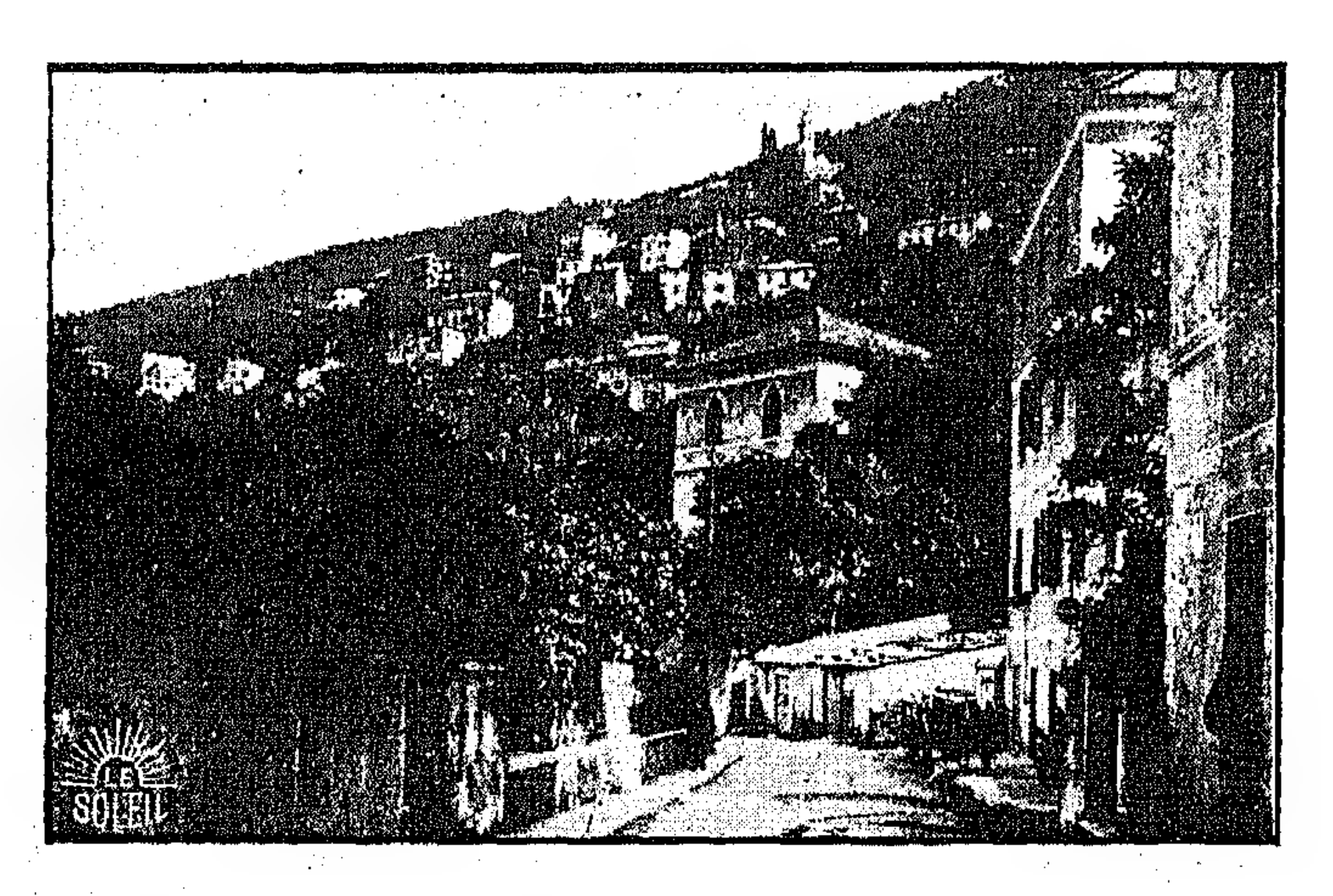
طريق النزهة على البحر بنرفى بجوار جنوى

GENOVA-NERVI : Passeggiata al Mare a Torre Gropallo

الخلابة حيث المراقص والموسيقى وحيث المناظر الشيقة ويعلو هذا الطريق طريق السكة الحديدية الكهربائية (والسكك الحديدية الرئيسية فى معظم ايطاليا الآن تسير بالكهرباء) وتعلو هذه شائق العمارات ويعلوها شاهق الجبال ، مناظر تسحر الألباب ، ويسمى هـــذا الطريق (پاسّجياتا Passeggiata) توسطه برج أثرى اسمه (تورّه جروپالّو Torre Gropallo) وبجواره حديقة كبيرة عمومية وبهذا الطريق كثير الحمامات البحرية فى اشكال تأخذ بمجامع القلوب حتى لغير المستحمين فقد شمل الجمال كل شىء طبيعة وصنعة ومخلوقات ـ ولما كانت نرڤى هذه بلد شهير كبير فانى أذكر أهم مابها :

جولة فى البلدة : أكبر ساحة بنرڤى اسمهـا « پياتسا ڤيتوريو إمانويلى Piazza Vittorio Emanuele » وهى عـــلى صغرها تبعث فى النفس إنشراحاً ، قد أحاطتها الفنـــادق فى درجات مختلفة ، كذلك المشارب ، وفى هذه الساحة آخر خط الترام الآتى من جنوى ومار على سابقات نرڤى (ستورلا و كوارتو و كوينتو) السابق ذكرها ، ويصل اليها فى ثـــلاثة أرباع الساعة تقريباً فى طريق متعرج مع شاطىء البحر بشكل مدهش ، من حسن روائه ومختلف مناظره خالها الانسان حلماً لذيذاً أو فلماً سنمائياً ـ فمن ساحة ڤيتوريو فى شارع اسمه « ڤيا شيزارى باتِسْتِي Via Cesare Battisti » يذهب الانسان على الطوالى الى اجزاء أخرى بالبلدة ، وهذا الطريق هو الطريق العام للسيارات والمركبات الموصل بلدان الشاطىء الايطالى ببعضها وهو يمتد على طولها فى مشاهد تسحر الألباب ـ ومن سار بعد الساحة بقليل فى هذا الشارع وعرج الى الشمال فى الطريق الصاعد للجبل مرّ على كثير العمائر والڤيلات حتى صعد الى بلدة جبلية غاية فى البهاء اسمها « سانت إلاريُو S. Ilario » فهناك الجمال وهناك بديع الخيال ، إذ تشرف على نرڤى وعلى دائر البحر فى شكل جذاب

ومن ساحـــة ڤيتوريو بنرڤى ، فى الطريق الآتى من جنوى ، يمر الانسان على التياترو والسينما حتى يصل الى ميدان على جانب الشارع به حديقة غناء اسمه « پياتسا كاڤور Piazza Cavour » تصدره بنـــاء فخم



سانتيلاريو الجبلية بنرفى بجوار جنوى NERVI : S. Ilario

هو دار بلدية نرفى المسماة « مونيشيپيو Municipio » وتوسط الحديقة نصب رمزى لضحايا الحرب وهو غزير المعنى بديع الصنع واسمه « مونومنتو آى كادوتى Monumento ai Caduti » — ومن سار فى الأزقة الصاعدة فى صف دار البلدية طلع الى الجبل ، ومن سار فى الأزقة المواجهة للبلدية وصل الى طريق النزهة على البحر . ويوصل ساحة البلدة العمومية المسماة « پياتسا ڤيتوريو » الى محطة السكة الحديدية شارع اسمه « ڤيالِه دِلِّى پا لْمِه Viale delle Palme » وبجوار هذه المحطة الجميلة منحدر ينزل تحت السكة الحديدية فيصل الى طريق النزهة على البحر ، وكل هذه مشاهد من بهائها الطبيعى وحسن تنسيقها انسحر لها لب الانسان . ولا يحق لى أن اختم الكلام عن هذه البلدة الجميلة بدون الاشارة الى كنيستها التى يصل اليها من ساحة ڤيتوريو ، فقد جمعت من التماثيل المرمرية على ألوان مختلفة ما يحق أن يكون متحفاً للفن وقد فاق الرمز والخيال فيها حتى خيل للانسان أنها حقيقة ناطقة ، فمن ضمنها تمثال يمثل المسيح عيسى

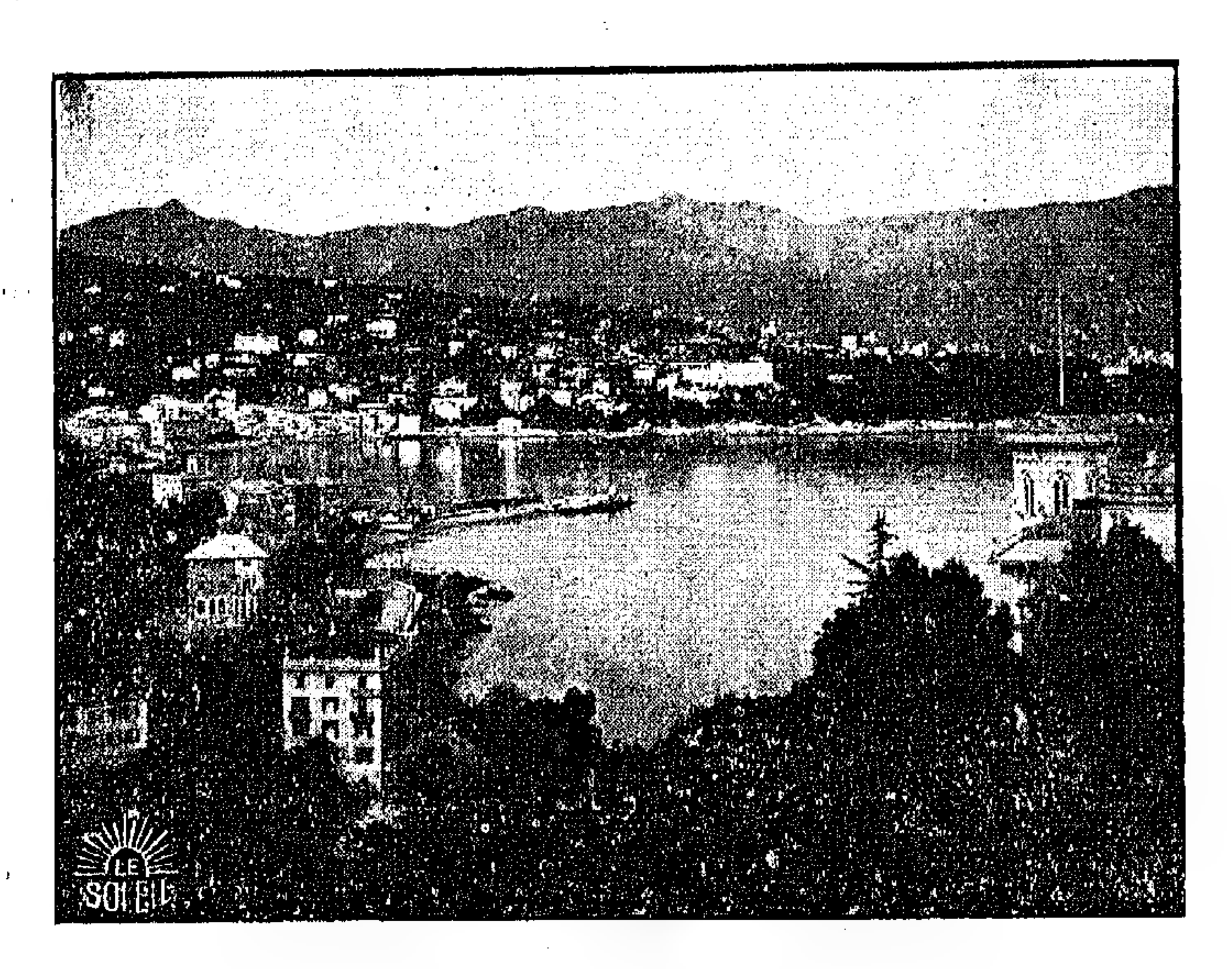


GENOVA - NERVI : Veduta منظر عام لنرفى بجوار جنوى

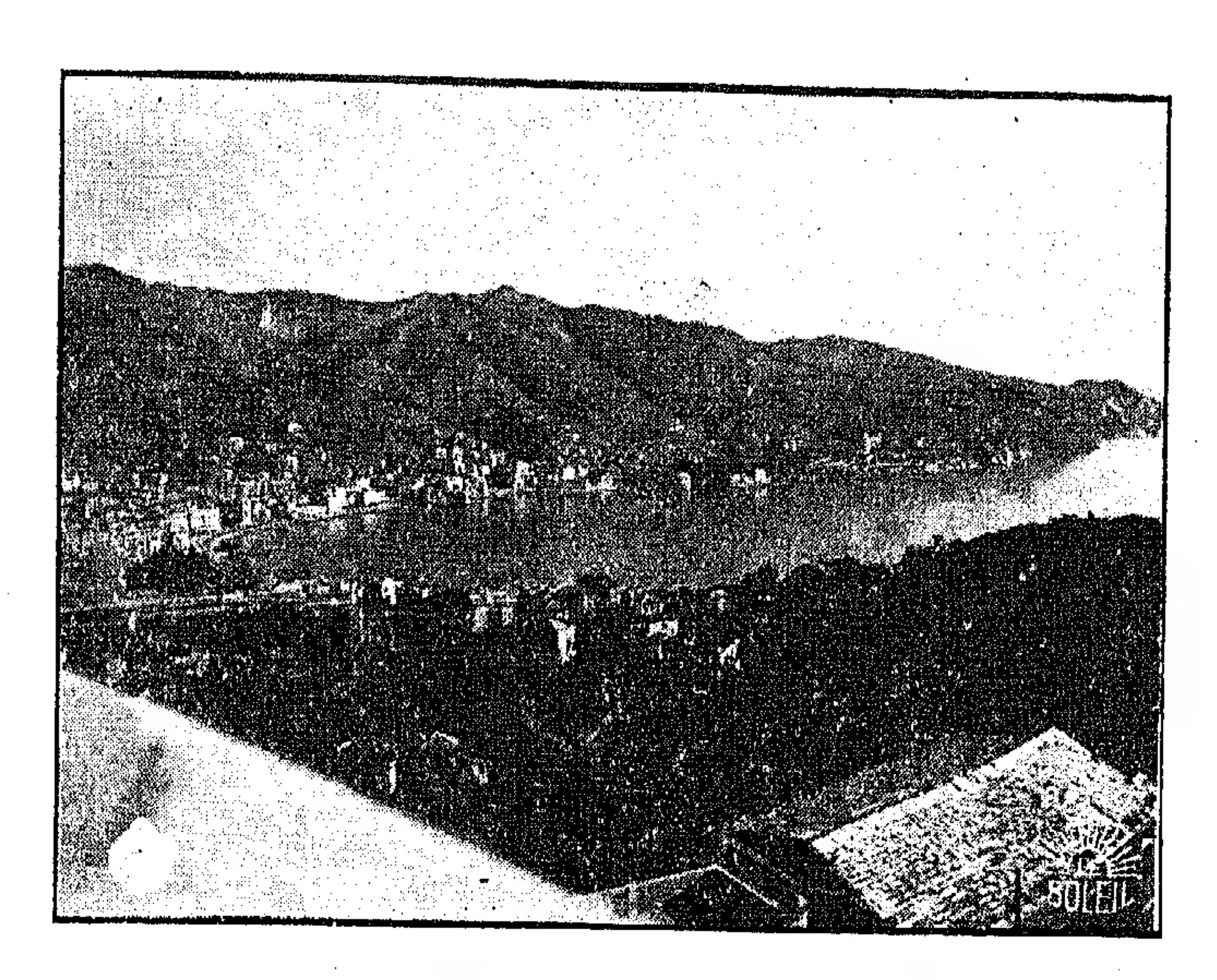
صاعداً الى السماء تحوطه الملائكة ، لايقوى الانسان على الاستمرار فى النظر الى عينيه لأنه يكاد ينطق ، فالله أكبر ما هذه العواطف وذلك الشعور والوجدان ، وما تلك المقدرة الفائقة ودقيق الصنع وحسن النظام .

ويمتد طريق النزهة على البحر بنرفي الى بلدة اسمها (كابو لونجو CAPOLUNGO) وهى متصلة بها بالشارع العام ، وهى خفيفة الروح ثم تمتد مبانيها بما بعدها وهى بلدة (بولياسكو BOGLIASCO) وغرابة وحسن المناظر فى هذه البلدة تبهر الأبصار وتحير العقول ، فما أحلى شكل كل شيء فيها على النفس سواء كان طبيعياً أو صناعياً ، ما أبهى ساحتها وما أزهى حديقتها بتمثالها ، ما أعجب طراز بيوتها وما أغرب تنسيق مبانيها التى تمشت مع طبيعة الأرض فيها — وبعدها يسير الطريق فى تعرج

بين الغياض والرياض ، ماراً على بعض بلاد الريڤييرا مثل (سورى SORI) و (ركّو RECCO) و (روتا RUTA) وكل هذه ملاى بالفواكه وبها كثير الكروم ، ثم (پورتو فينو PORTOFINO) ذات الموقع البديع تناثرت مبانيها على الجبل تناثر الكواكب فى القبة الزرقاء وامتد جبلها فى داخل البحر كرأس مهيب زانه حسناً ذلك الحوض الهلالى الجميل يؤلف خليجاً أحاطته الجبال العاليات الناضرات مشاهد تزيل عن قلب الحزين الحزَن ، وتنسى الانسان أشد المصائب والمِحَن — ولقد لف الطريق فانحدر الى (سانتا مارجريتا SANTA MARGHERITA) أو دارحتي سار الى «راپالّو RAPALLO» هذان البلدان البديعان طبيعياً وصناعياً ، فمن جو معتدل لطيب مناخ نسيم عليل وهواء بليل ، حسن تنسيق ونظام ، وترتيب وجمال وانسجام



منظر عام لسانتا مارجريتا عروس الريفييرا الايطالية الشرقية
SANTA MARGHERITA



RAPALLO
منظر عام لراپالو تاج الريفييرا الايطالية الشرقية

مناظر ذات زهو وبهاء وكيف لايكونان كذلك وهما مصيف ومشتى الملوك والأمراء والعظماء ، يؤمهما السياح من كل صوب وحدب للتمتع بذلك الجمال الفتان ، وكلاهما ملآن بالفنادق والمطاعم والمشارب والملاهى من كل درجة ، وكل شىء هناك جميل محبوب . ويمتد الطريق بعدها على طول الشاطىء الايطالى فى أشكال باهرة ساحرة

(LA RIVIERA PONENTE الريڤييرا الغربية)

أما شاطىء الريڤييرا الايطالى الغربى المسمى «ريڤييرا پونِنته Riviera Ponente» كما سبق الشرح فيبداء بعد جنوي ببلدة «سانپيير دارينا SAMPIERDARENA» وهى متممة لمدينة جنوى ولكنها

آهـــلة بالسكان بشكل هائل وبها كل شيء ومناظرها خصوصاً بيوتها المرتفعة على الجبل ومصاعدها مع الترام غريبة جميـــلة وحماماتها البحرية كثيرة رشيقة — وبعـــدها بلدة (سِستري پو نِنْته SESTRI PONENTE) وهناك المصانع البحرية الهائلة لبنـــاء السفن الضخمة ، كذلك فابريقات السيارات وعمل الموتورات وخلافها من الآلات والماكينات (ويلاحظ أن سِستري هذه بخلاف سِستري أخرى عـــلى شاطىء الريڤييرا الشرقية ولذلك يضيفون اليها كلمة ليڤانْتِيه) .

وبعـــد سستري پوننته توجد تلك الضاحية الساحلية الجميـــلة المشهورة واسمها « پلـِّيي PEGLI » وهى ذات حسن وبهاء وجمال ورواء ، وهى من المصايف الخفيفة ومن المشاتى المعتدلة ، بميدانها الأكبر تمثـال



پليي بالريڤييرا الغربية PEGLI

شيق لغاريبالدى على مماشى البحر البديعة حيث المنتزه الفاخر ، وأحاطته المشارب والمقاهى والمطاعم فى شكل جذاب ، ثم تناثرت العمارات والفيلات على المرتفعات الجبلية الفاخرة ، وبذلك اتفقت الطبيعة والصنعة على إتيان تلك المناظر الساحرة ـ وبهذه البلدة قصران بهما مخلفات قيمة وهما « ڤيلاّ بالاڤيتشيني Villa Pallavicini » و « ڤيلا روستان Villa Rostan » ولا يبعدان عن ميدان البلدة كثيراً ، أى قبل موقف الترام الآتى من جنوى وبالقرب من محطة السكة الحديدية .

وبعد پلي ، عند آخر الترام الآتى من جنوى ، توجد بلدة « ڤولترى VOLTRI » وهى لطيفة التنسيق خفيفة التنميق ، اقيم فى ميدان البلدية نصب تذكارى لضحايا الحرب العالمية ، وامتد ساحل الحمامات بشكل جميل ـ ومن ضمن العمائر العامرة الصاعدة مع الجبل الناضر توجد سراى آل برينيولى الذين ذكرت فى شرح جنوى أنهم وهبوا المدينة القصرين الأحمر والابيض الكائنين بشارع غاريبالدى ، واسم هذه « ڤيلاّ برينيولى ساله Villa Brignole-Sale » يمكن التفرج عليها إذ بها مخلفات قديمة قيمة .

و يمتد طريق السيارات على امتداد الشاطىء ، كما توصل السكة الحديدية وهى فى هذا الخط تسير بالكهرباء ، بين بلدان الريڤييرا الجميلة والطريق فى منتهى الابداع إذ كثرت فيه الانفاق فاذا ما دخل القطار واحد منها وخرج شاهد الراكب منظراً يختلف عن سابقه إما من جهة البحر أو الجبل أو داخل البلدان فيخيل له أنه فى دار سينما يرى فيلماً من أبدع الأفلام ـ فبعد ڤولترى يمر القطار فى نحو سبعة أنفاق منها الطويل ومنها القصير حتى يصل ال بلدة « أرنتسانو ARENZANO » وبعدها

بأربعة أنفاق بلدة « كوجوليتو COGOLETO » وبعدها بثمانية أنفـاق يمر على « ڤاراتسـه VARAZZE » وهى كبيرة ذات منـــاظر شيقة خصوصاً لأن جبال هذه المنطقة خصبة خضراء يانعة ، وشاطىء حماماتهـا مشهور - وبعدها بلدة « ألبيسولا ALBISSOLA » وبها فابريقـــات للمصنوعات الخزفية والفخار عـــلى جميع الاشكال - وبعدها بنحو ستة أنفاق توجد مدينة « ساڤونا SAVONA » الشهيرة وهى ذات تجـــارة كبيرة وبها مصانع كثيرة لمنتجات مختلفة ، يبلغ تعدادها ٧٠ ألف نسمة ، وشاطىء حماماتها وطريق النزهة على البحر شائق بديع -. وبعدها بثـــلاثة أنفاق توجد بلدة صغيرة اسمها « نولى NOLI » وعقب هذه نفق طويل يعقبه آخر قصير ثم آخر وآخر قصير ثم آخر طويل وآخر كذلك ، حوالى العشرة أنفاق حتى بلدة « فينالى FINALE » فالله أكبر لهـذه المشاهد التى تسلب الألباب لما فيها من محاسن كلها عجب عجاب - وبعـــد عديد الأنفاق الكثيرة تكون بلدة « لوانو LOANO » فهناك منبسط عظيم من الأرض الزراعية الخصبة ، بها الخضر والحبوب والفواكه على أشكالها وقد تناثرت مبانيها على تلال خضراء سندسية عن بعد من الحقول ، واستمر جمال الشاطىء حتى « ألبنجا ALBENGA » وهذه بلد كبير أرضها وتلالها يانعة - وبعدها سلسلة من الأنفاق لتنوع مناظرها كوّنت شريطاً آخر من الأشرطة الفتّانة حتى « ألاسيو ALASSIO » وهى بلد رشيق ومصيف شيق ، شاطئها رملي كالحرير وحماماتها كثيرة ، لها طريق نزهة على البحر غاية فى الجمال وحسن التنسيق ، قد تبعثرت مبانيها على البحر وفوق التـــلال الخضراء فى شكل محبوب بهيج ، كثرت فيها الفنـــادق والپانسيونات ، وزاد ملاهيها وأسبـــاب السرور فيهـا (اللوناپارك)

و (الكورسال) ـ وبعد هذه بلدة (ديانومارينا DIANOMARINA) وهى زراعية خصبة ذات كروم كثيرة ـ وبعدها بنفقين طويلين بلدة (إمبريا IMPERIA) التى تكوّن بلدتى (أونليا وپورتو موريتسيو ONEGLIA E PORTO MAURIZIO) وهى بلد جميل ، زراعى وصناعى ، به معامل كثيرة خصوصاً للنبيذ حيث هناك كروم شاسعة ، به ميناء واسعة ذات حركة كبيرة ، يؤم هذه البلد الجميل خلق كثير فى الصيف كذلك فى الشتاء ، لأنها ذات مناخ جميل سواء للاصطياف أو للاشتاء ـ وبعدها بثلاثة أنفاق فى مناظر تسحر الألباب توجد بلد المحاسن والأزاهر وهى :

سان ريمو SAN REMO

ذات جمال رائع وشكل ممتع ، كيف لا وهى تزرع الورود والأزهار على أشكالها وألوانها ، ولها فيها تجارة كبيرة وإنتاج عظيم إذ تصنع منها الروائح العطرية ، وردها لا ينقطع طول السنة فهى إذاً فى بهاء مستمر ، يأتيها الخلق من أنحاء المعمور للتمتع بتلك المحاسن والاستحمام بحماماتها البحرية فان شاطئها فخم مشهور ، طقسها جميل حتى فى الشتاء لذلك يؤمها كثير من السياح من البلاد الباردة ، بها كازينو فخم عظيم ، به أسباب اللهو واللعب والحظ والسرور ، وهى فى غاية النظافة والترتيب ، بل وفى منتهى الخفة والرشاقة ، لها طريق للنزهة على البحر وفوق السكة الحديد من اجمل ماتفنن فى صنعه الصناع اسمه « پاسّچاتا Passeggiata » زاد فى جماله ما جادت به الطبيعة من زهور ورياحين وورد وياسمين ، وقد امتد طريق النزهة حيث حديقة عمومية فائقة التنسيق بها تمثال لغاريبالدى ،



منظر من « سان ريمو » كوكب الريفييرا الغربية SANREMO

وهناك كنيسة روسية عجيبة البناء ، واسم هذا الطريق على امتداده « كورسو إمپراتريتشه Corso Imperatrice » وقد تعددت الفنادق من كل درجة وفى كل مكان ، كما كثرت المشارب والمقاهى كذلك المطاعم والمطاهى وأهم شارع بالبلد البديع هو « ڤيا ڤيتوريو إمانويلى Via Vittorio Emanuele » قد توسطه تمثال جليل لضحايا الحرب العظمى ، يسير فيه الترام الى قلب البلدة ومنه يصعد الجبال الزاهرة ، وهناك ميناء صغير به الزوارق البخارية والقوارب للنزهة البحرية ، كذلك للانتقال الى السواحل القريبة حتى الى مونت كارلو وموناكو ونيس (وهذه الثلاثة فرنسية) وهناك شاطىء الحمامات البحرية وهو من أجمل شواطىء الريڤييرا ، ومن هناك البلدة القديمة وهى تبدأ من البحر ممتدة على جبل صغير ووراءها جبال شاهقة زاهرة شائقة ـ وبالاختصار فان سان ريمو هذه ، هى من البلدان التى

تترك فى نفس زائرها أثراً حسناً لايمحوه كرّ الأيام ، ولها اتصال مباشر بجميع عواصم أوروبا بواسطة القطارات المفتخرة والاكسبريس ، كذلك الاتصال بمدن ومصايف اخرى بواسطة سيارات كبيرة نخمة بهـــا كل أسباب الراحة وغير ذلك من اسباب الانتقال .

وبعـــد سان ريمو فى اتصال بالمبـــانى بلدة « أُسْپيدالِتّى OSPEDALETTI » وهي فى وسط المزارع أحاطتها الحقول البهيـــة وامتدت حتى ساحل البحر البهيج ، منـــاظر من بدعها ذهل الانسان — وبعدها توجد تلك البلد التى ذاع صيتها فى الآفاق وهي :

بوردچـــيرا BORDIGHERA

فقد اشتهرت بين المصايف ذات الحمامات البحرية ، كذلك بـــين المشاتى ذات الطقس المعتدل ، يأتيها النـــاس فى الفصلين من كل فج خصوصاً من الانجليز والألمان ، ولقد زاد فى جمالها كثرة الورد والزهور التى غطت جبالها ووديها ، وهى تجارة أهليها ، وقد أحاطتهـا سلسلة من التلال الناضرة الزاهرة فأكسبت شاطئها البحرى بدعاً على مابه من إبداع ، إذ جادت الطبيعة بموقع حسن زادته حسنـــاً صنعة الصناع ، فيها كل ما يدخل عـــلى النفس السرور والجذل ، فيها كل ما يزيل عن النفس الهموم والعلل ، فيها الفنادق بكثرة ، فيها المشارب والمقـاهى بوفرة ، فيها الملاهى منتشرة وفيهـا الكازينو والكورسال ، كل شىء فيها فخم ، وهى آخر مصايف الريڤييرا الغربية إذ بعدها بلدة الحدود الايطالية الفرنسية على البحر الأبيض المتوسط وهى « ڤنتيميليا VENTIMIGLIA » .

(الخط البحرى الثالث عن طريق جزيرة رودس الايطالية)

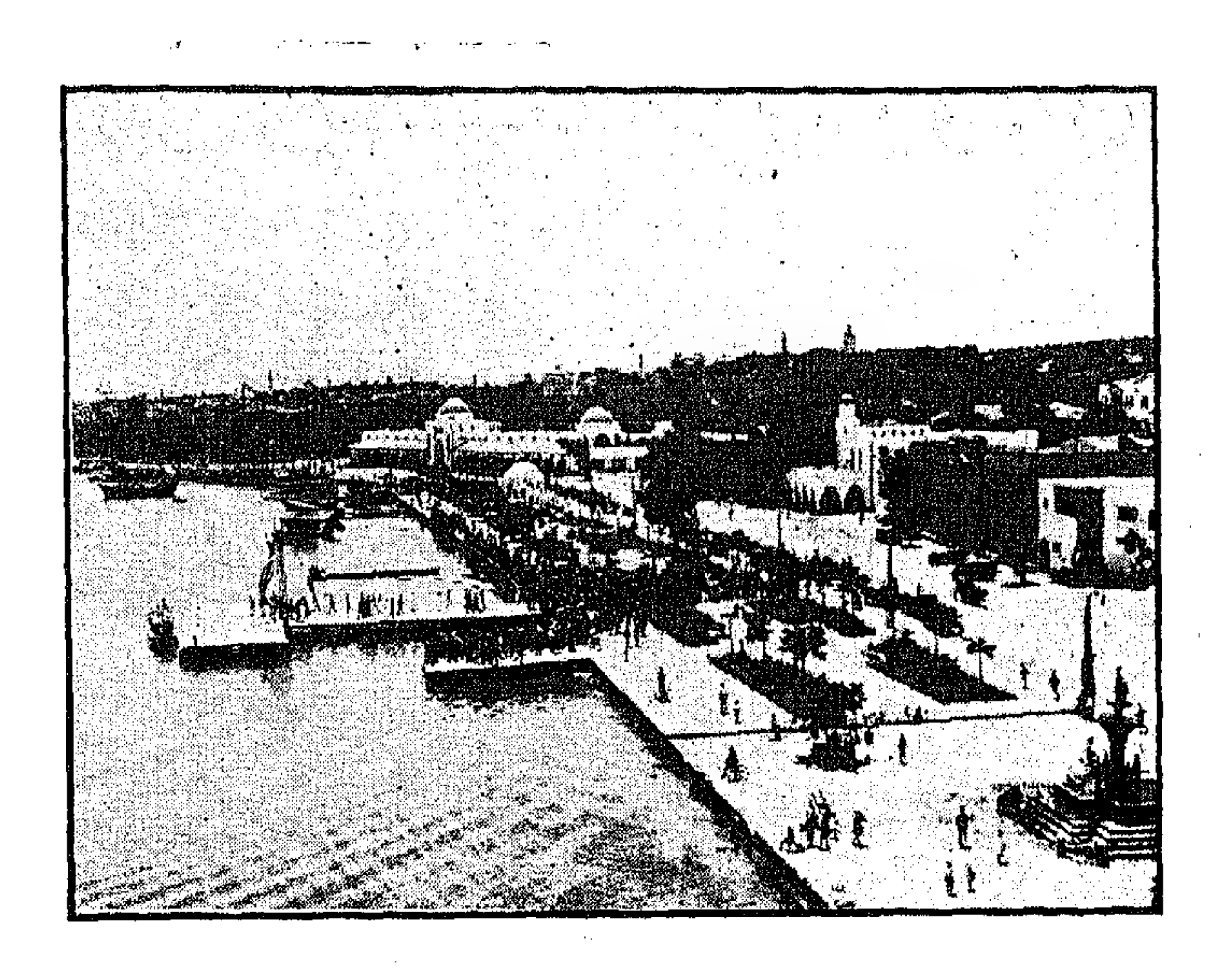
رودى عاصمة جزيرة رودس

= RODI =

رودس جزيرة الورد والزهور - تعتبر اجمل جزر البحر الأبيض المتوسط منذ قديم الزمان ، مشهورة بأجود المنـــاخ ، مختلفة المشاهد والمنـــاظر ذات التماثيل والآثار التى كانت فى كل وقت مطمح أنظار الكتاب والسياح يتمتعون فيها بمحاسن الطبيعة والفن وهى فوق ذلك ذات غياض زهراء ورياض فيحاء علاوة على مابها من أسباب الراحة من فنادق ومنازل وخلافها كذلك كل أسباب السرور والانشراح حـــتى اصبحت بحق أولى محطات السياحة والاصطياف التى يؤمها الخلق الكثير .

رودس جزيرة الورود التى تغنى بجمالها عشاق الطبيعة ونظم فى مدحها الشعراء العقود . ومنذ أن تنازلت تركيا عن رودس لايطاليا سنة ١٩٢٣ بموجب معاهدة لوزان (وكانت تحتلها منذ سنة ١٩١٢) أخذت رودس تحت الحكم الايطالى تزهو وتزدهر لثالث مرة فى تاريخها لتكون مركز اتصال بين الشرق والغرب .

تصل البواخر الى الخليج الجميل فتنزل الركاب فى المنطقـــة المسماة « فورو إيتاليكو Foro Italico » فى وسط المدينة الجديدة حيث الميادين المتسعة وطرق النزهة البديعة والعمائر العامرة والمبانى الفاخرة والحدائق الزاهرة - كما توجد المدينة القديمة ذات الأسوار الأثرية على قرب من الفورو إيتاليكو ، حيث يدخل اليها من البوابة الشهيرة باسم باب الغزلان أو من بوابة سان پاولو المجاورة حيث يمر على الميـــدان الكبير المسمى



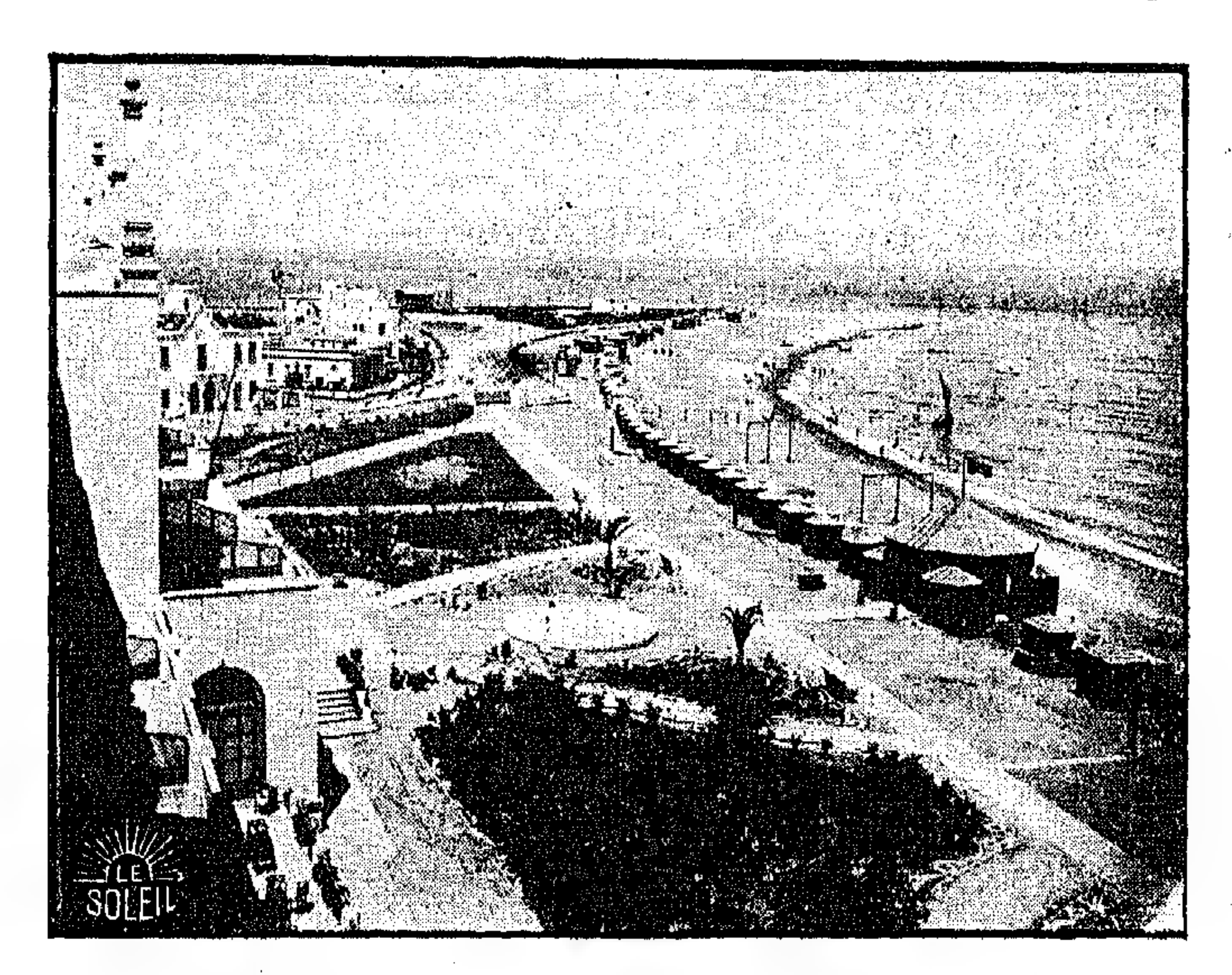
RODI : Passeggiata sul Mare طريق النزهة البحرية برودس

« پياتسا دلاّرسناله Piazza dell'Arsenale » ومن هناك الى معهد التاريخ الاركيولوچى لعلم الآثار وتحتها ممر عبارة عن نفق عجيب يصل الى أمام مستشفى الفرسان العظيم ، وهو أحسن أثر تاريخى فى رودس لاؤلئك الفرسان الشجعان الذين كانوا يحاربون فى جميع أراضى الشرق وفى البحر وفى الوقت نفسه كانوا يواسون المرضى بالعطف والرحمة فى ذلك المكان الأثرى الذى يستحق التفرج من كل زائرى رودس وخصوصاً المتحف الموجود به كثير من الآثار العتيقة لجزيرة رودس ذات المدنية التى سبقت المدنية اليونانية - كذلك المتحف المسمى « موزيو إتنوجرافيكو » حيث توجد أشكال الملابس الاهلية للجزائر - وفى الرجوع من المستشفى يمر على شارع الفرسان « ڤيا دى كاڤاليرى » وهو من احسن مايستحق

التفرج عليه فى رودس لغرابة تنسيقه ، وهو مجموعة منازل للفرسان من كل لغة أهمها الايطالية والفرنسية والاسبانية - وعند انتهاء الشارع يصعد فى منعرج لليسار حيث يبتدىء شارع « ڤيا دل بازار » حيث السوق للبيع والشراء ومن هناك ينزل الى ميدان النار « بياتسا دل فوكو » الذى يشرف عليه قصر الحكام القديم الذى يعد آية فى الفن من القرن الخامس عشر - وبالقرب من الميدان يوجد الحى الاسرائيلى حيث توجـــد سراى أمارة البحر ومستشفى سانتا كاترينـــا وهما العمارتان الأثريتان اللتان تمثلان عظمة الفن وفخامته ، فالأبواب ذات متانة والجدران ذات ضخامة تزيد فى اهميتها النقوش البديعة والتماثيل الجميلة . ومن سار فى تلك الأزقـــة المتعرجة الداخلة المغطاة بالبواكى ذات القناطر الملآى بكثير من الرموز والأشكال حيث ترسل الشمس أشعتها فتحدث فيها تقاسيم ورسوم كأنها نزلت بالذهب ، وزاد فى بهاء هذه المناظر تلك المآذن والقباب لكثير الجوامع الأثرية ، وقد تخللت هذه الاماكن وفير الزهور وكثير الرياحين على ألوان تبعث فى النفس جذلاً وانشراحاً ، وقد كثرت المقاهى حيث يتمتع الأهلون بالجلوس يدخنون النرجيل على صوت المؤذن الرخيم فى ذلك السكون الهـادىء وتلك الذكريات الطيبة وأمام المشاهد الخلابة ، فانه يظن أن هذا خيال بديع وحلم لذيذ .

وهنـا يجد الزائر ذلك الفرق الشاسع بين جمـــال الفن القديم الذى رآه فى البلدة القديمة ذات الأسوار ، وبين ذلك الابداع فى الفن الحديث والمدنية الراقيـــة المشادة بها المدينة الجديدة نوڤا تشيتاه ايتاليانا، حيث الشوارع المنسقة الملاى بالأشجار الباسقة والحدائق الشائقة والمبـــانى البيضــاء والعمائر الشاهقة ذات النقوش والتماثيـــل والذوق السليم الذى

جمع بين فن العمارة الفينيسية والصقلية المأخوذ عن الشرق — فمما تستحق الذكر سراى الحكومة «پالاتسو دل جوڤرنو» وهى ذات فخامة وجمال ، كذلك كاتدرائية «سان جيوڤانى» وهى ذات مهابة وجلال — وهناك على طريق الفورو إيتاليكو يوجد كثير من العمارات الفاخرة منها البوستة ودار الفاشيزم ، ثم سراى الحقانية الفخمة ، وأيضاً السوق ذو النسق الممتاز وهو يعد أجمل مثيله فى الشرق واسمه (مركاتو) وبعد ذلك توجد المعسكورات الهائلة المسماة «كازرما ريچينا» ثم بيت الصبية الكشافة الذين يطلق عليهم اسم «باليلا» وبعدها الملعب الرياضى العام «ستاذيو» — ومن سار فى طريق الزعيم «ڤياله دل دوتشه» حيث يشرف على المدينة القديمة والجديدة والضواحى الجميلة اليانعة فانه يمتع نظره بأجمل ما تكتحل به العين .



رودس : شاطىء الحمامات امام فندق جراند البرجو دلى روزه

RODI: La Spiaggia, vista dal Grande Albergo delle Rose

وقد شيد فى رودس ذلك الفندق العظيم الفخم فى ذلك الموقع البديع ذى الرأس المحدد من الجزيرة حيث شاطىء الحمامات الخاصة الرشيقة ذات الطبيعة الخلابة والصنعة الجذابة إذ هناك مجتمع المحاسن وهناك معرض الجمال الفتان ، زد على مابذلك الفندق من مظاهر الأبهة إذ هو أحدث فندق ذو عظمة وبهاء قد كملت فيه كل أسباب الراحة والمعدات . وبالاختصار فان بلدة رودى سواء القسم القديم منها كما ذكرت والجديد كما شرحت لتبعث فى النفس انشراحاً مستمراً إذ يجد الزائر فى كل خطوة شيئاً جديداً ومنظراً مفيداً ، زد على ذلك أن كثيرين يتكلمون العربية.وهذا مما لا يشعر معه الشرقى أنه غريب علاوة على أنه يجد الجوامع ويسمع الأذان فكأنه بين أهله وقومه وفى نفس الوقت يجد نفسه فى أحدث المدنية الأوروبية والحرية المتناهية والحق أن رودى البديعة أصبحت فى جمال شامل ونظام كامل

الضواحى الجميلة : أذكر بعض ضواحى رودى الجميلة فمنها « رودينو » على بعد بضع دقائق من ضاحية « سانتانا ستاسيّا » وهى مشهورة بجمال منتزهاتها وشوارعها ذات النخيل الناضر ، ملاى باشجار البرتقال واليوسفى وخلافها ، كذلك أشكال وألوان الزهور الزاهرة ، وقد ذاع صيت مياهها العذبة الرائقة البلورية حتى قيل عنها أن من شرب منها مرة واحدة عاد اليها ، ومن عاد الى رودى فى طريق الغابات فانه يمتع الطرف بجمال سحر المناظر الطبيعية الناضرة ، وهذا الطريق يحاذى ملعب الجولف الذى يمتد على طول الشاطىء البحرى البديع

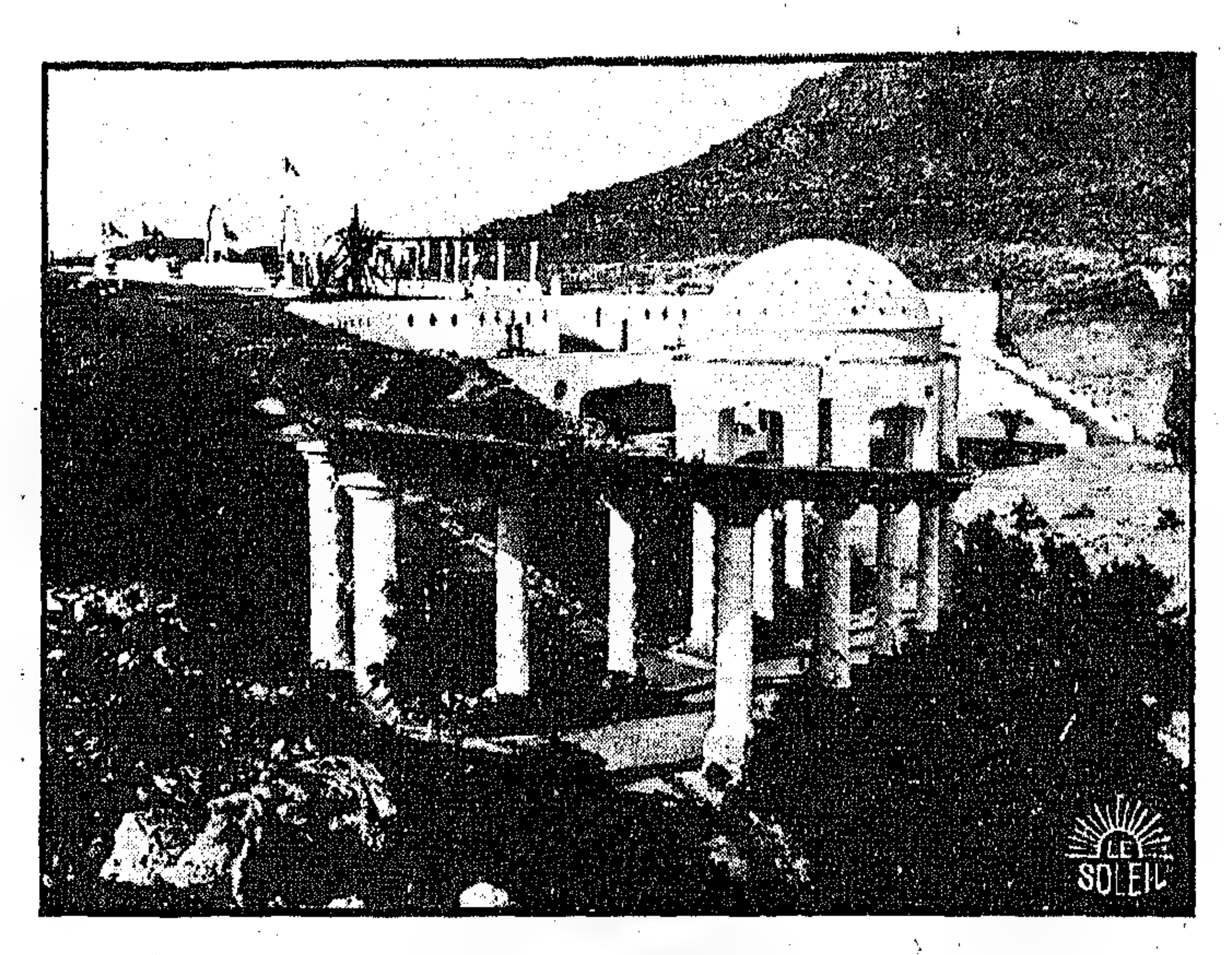
ومن الضواحى أيضاً على بعد ١٢ كيلو متراً من رودى يوجد

ذلك التل الناضر المسمى «فيليريمو» الذى كان قديماً قلعة ياليزو ، و شيدت عليه كنيسة تهدمت فيما بعد ولكن فى سنة ١٩٣٢ بنى الدير الجديد هناك — فلهذا التل موقع يشرح الصدر لما يشرف عليه من مشاهد تأخذ بمجامع القلوب

العين الطبيعية الشهيرة

كاليتيا CALITEA

هذا النبع العظيم الفائدة الشافى لأمراض المعدة خصوصاً الكبد والأمراض المسببة لسوء الهضم والحصوة ، هو تابع للحكومة الآن اسمه «ترمى دى كاليتيا Terme di Calitea» وقد نظمته على أحدث نظام لأحسن العيون الطبيعية الشافية بشرب مائها ، لأن من تجرع مياه كاليتيا مؤكد له الشفاء من الأمراض المذكورة ولو كانت مزمنة — وقد عرف نبع كاليتيا منذ قديم الزمان ، ولكنه لم يشتهر إلا من عهد بقراط أبى الطب إذ كان فى رودس منذ ٧٠٠ سنة قبل المسيح واستعمل مياه هذا النبع — وهناك وثائق رسمية من عهد فرسان رودس منذ سنة ١٣٠٨ ميلادية تتحدث عن عن خواص مياه هذا النبع — وقد حللت مياه كاليتيا هذه بواسطة المعمل الكيماوى لمصلحة الصحة العمومية الايطالية فى سنة ١٩٢٧ فأظهر التحليل نتيجة فائقة عما تحتويه مياه هذا النبع التى تضارع مياه مونتى كاتينى ، فوضع المرحوم البروفسور جوستاڤو جاسبرينى Prof. Gustavo Gasperini نظام العمل للانتفاع بمياه هذا النبع ، وللتأكد من فائدة هذه المياه أوتى بمائة مريض فى حالات



منظر مبانى العين الطبيعية للشرب بكاليتيا برودس .

CALITEA-RODI : R. Terme di Calitea

صعبة من هذه الأمراض فلما ظهرت نتيجة الشفاء باهرة قررت حكومة رودس انشاء الأماكن الفاخرة للاستشفاء بشرب الماء على أحدث الطرق وذلك فى سنة ١٩٢٩ — ولقد أُعترف بفائدة ميـــاه نبع كاليتيا حتى أنه انعقد فى سنة ١٩٣٠ فى رودس المؤتمر الأهلى الايطالى لعـــلم خواص الميـــاه الذى وضع اسم كاليتيا فى مقدمة ينابيع المياه المعدنية الخاصة بهذه الأمراض فى العالم ويرجع الفضل فى الأنظمة والسبل المستعملة الآن الى « الدكتور إنيا برونتى Dr. Enea Brunetti » .

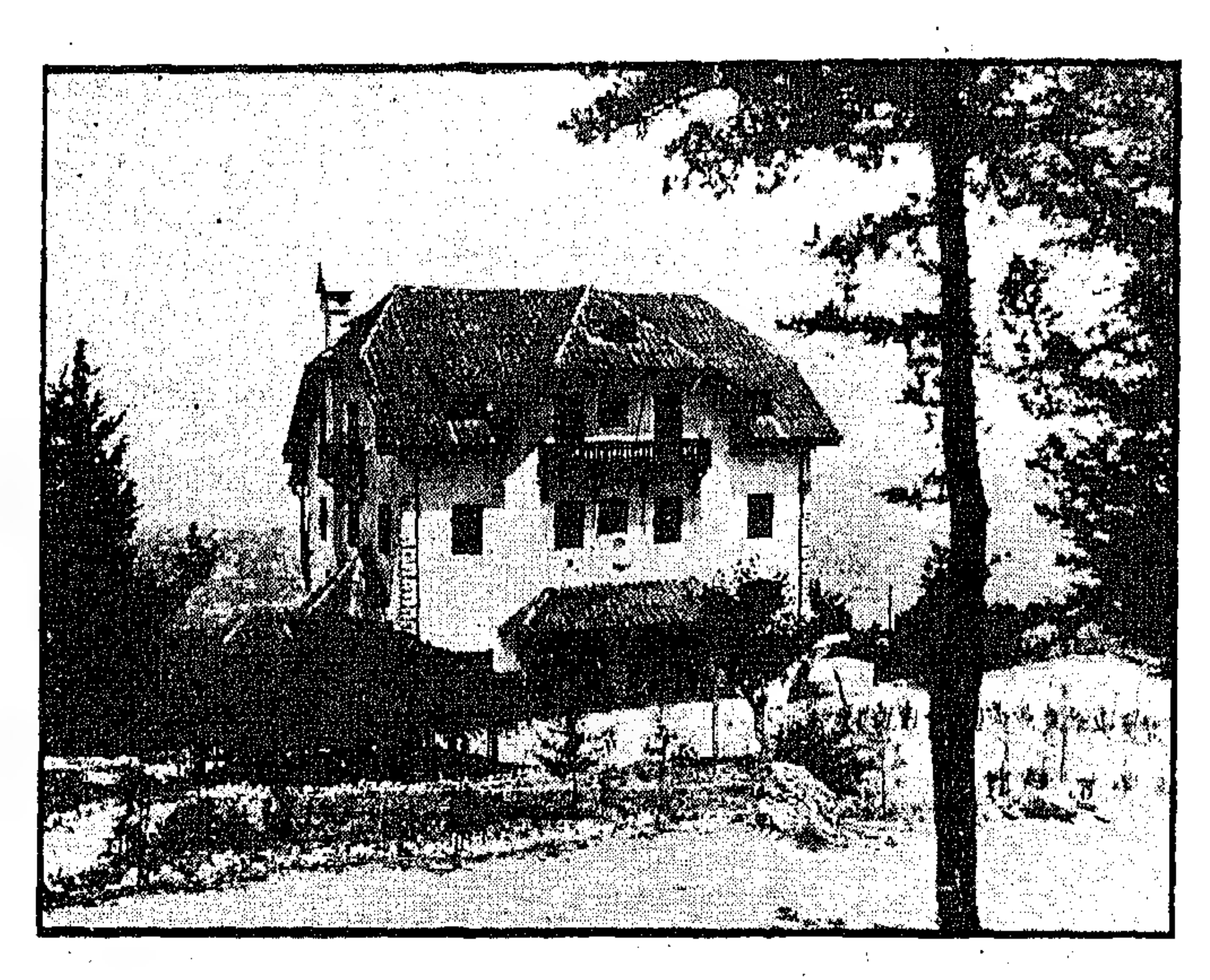
يصل الى هذا النبع من رودس فى ربع ساعة فى وسط طريق جميـــل المنـاظر بديع المشاهد ، أو فى نصف ساعة عن طريق البحر فى مناظر جذابة خلابة ـ وقد هيئت كل أسباب الراحة للمستشفين بمياه كاليتيا ، والمدة التى

تلزم للعلاج هى عادة من ١٠ — ١٥ يوماً على دفعتين ، ويبتدىء فصل العلاج من شهر مايو الى سبتمبر .

وتقام فى رودس فى فصل السياحة احتفالات أهلية ومراقص عامة والعاب مختلفة علاوة على مابها من الملاهى العديدة المنوعة مما يجلب السرور والانشراح فلا يشعر نازل رودس أو زائرها بملل أو ضجر بل يقضى أيامه وساعاته فى حبور مستمر .

وليس وجود عين كاليتيا الطبيعية الشافية فى رودس هو السبب الوحيد الذى يجذب اليها سياح البلاد الشرقية على الأبيض المتوسط خصوصاً من المصريين ، بل يضاف الى ذلك وجود الشواطىء الجميلة للحمامات البحرية كذلك المصايف الجبلية الزاهرة الساحرة . وفى الحقيقة أن شاطىء رودس خصوصاً ذلك الخاص بفندق الورد « البرجو دلّى روزه Albergo delle Rose » لفى موقع بديع إذ يتحكم فيه الهواء ولكنه يظل نسيماً عليلا فلا يتأثر البحر فيبقى الماء هادئاً لطيفاً بلورياً ناصعاً ولذا فاق شاطىء رودس كثيراً من الشواطىء — وهو فوق أنه يمتد نحو ٦٠٠ متراً فى شكل قوس فهو ملتقى السياح والنازلو فى رودس كذلك معرض للالعاب والمحاسن فى مدة الفصل .

والاصطياف فى الجبل فى تلك الفنادق الرشيقة المسماة « البرجو دل شرقوء التى بنيت حديثاً فى غابات جبل النبى (مونته دل پروفِتا) على ارتفاع ٨٠٠ متراً عن سطح البحر — يصعد اليها بالسيارات فى حوالى الساعة من المدينة فى طريق جميل بالأسفلت مناظره خلابة ساحرة يخال معها الانسان أنه فى حلم لذيذ إذ يلف مع الغابات ذات التاريخ التالد ، يشم النسيم العليل المملوء برائحة الصنوبر الزكية ويمتع الطرف بما يشرف



منظر فندق الغزلان « البرجو دل شرفو » على جبل النبي برودس

RODI : Albergo del Cervo sul Monte del Profeta

عليه من جزائر ومياه . هذا وأن الفنادق المشادة حديثاً كاملة أسباب الراحة والمعدات وأجورها مناسبة ، وهي تحت المراقبة الحكومية .

معلومات لازمة عن رودس

رودس تبعد عن الاسكندرية ٣٣٠ ميلا بحريا وعن برنديزى ٦٠٠ وعن استانبول ٤٥٠

لها اتصال مع مصر بالبواخر كل أسبوع وكل ١٥ يوماً بشركات اللويد تريستينو والادرياتيكا والمساجيرو . أفخر فنادقها «جراند البرجو دلى روزه» شيد على أحدث طراز سنة ١٩٢٧ وهو على البحر وبه ٢٠٠ سريراً و٧٠ حماماً وبه شاطىء الحمامات البديع وبه الألعاب والموسيقى وخلافه من كل أسباب الراحة والسرور.

ثم «البرجو دل شرڤو» فوق جبل النبي على ارتفاع ٨٠٠ متراً

ثم «البرجو ساڤويا» - البرجو دي فورستييري - پنسيونى ڤيلا فيوريتا - پنسيونى پاراديزو - البرجو ميراماري - البرجو ريچينا - البرجو لا روزتا. يبدأ فصل الحمامات البحرية من ابريل وينتهى فى ديسمبر - وهناك حمامات تركية. هناك جميع أنواع الرياضة صيد وقنص للغزلان ووحش الغزال والأرانب الجبلية وخلافها والعاب الجولف والتنس والسباحة والتجذيف وخلافها

المنتجات المحلية: السجاد والروائح والسجاير والنبيذ وخلافها

أسباب الانتقال متوفرة بالسيارات الكبيرة والتاكسى والعربات.

الأسعار والتسهيلات

سنة ١٩٣٣

تذكرة باخرة ذهاب واياب من اسكندرية الى رودس وبالعكس تسرى مدتها لثلاثة شهور

٦٣٠	ليرة ايطالية فى الدرجة الأولى (بالأكل)
٤٥٠	» » » » الثانية »
١٧٥	» » » » الثالثة »
٧٠	» » على سطح الباخرة (بدون أكل)

اسعار الفنادق

٥٠	» » فما فوق قيمة المعيشة الكاملة (پانسيون) بفندق «دلى روزه»
٣٥	» » » » » » » » «دل شرڤو»
٢٥—٣٠	» » » » » » بالفنادق الأخرى

جميع قناصل ايطاليا يؤشرون على جوازات الذاهبين الى رودس مجاناً ويسرى التأشير لمدة ٣ شهور. لزيادة الاستعلامات يمكن مخابرة «مكتب السياحة لرودس» الكائن بشارع زغلول باسكندرية

الفيلم الذهبي

UN FILM D'ORO-DA NAPOLI A ROMA

﴿ الطريق من نابولى الى روما ﴾

من خلال هذا الطريق وروعة المناظر الطبيعية فيه وتنوع المشاهد ذات العجب اسميه الفيلم الذهبي ، إذ يوغل القطار فى أدغال ويمر فى جوف جبال ويعبر أنهاراً وجداول فيدخل ويخرج من نفق الى نفق بينها القصير وبينها الطويل ، وتارة يرتفع مع الجبل وأخرى ينخفض الى الوادى وأحياناً يسير على حافة السفح دائراً مع الجبل فيرى الانسان إذ ذاك منظراً خلاباً للب جذاباً للقلب ، فاذا أطل من جهة للقطار رأى جبلا شاهقاً ، وإذا أطل من الأخرى شاهد وادياً سحيقاً ، واذا دار القطار مع منعرجات الطريق أبصر الجبال كأنها سد منيع أوصد الطريق وسرعان ما ينجلى له ممره فإمّا فى نفق شق فى بطون الرواسى أو فى ثلمة بين تلك النواصى ، يرى الانسان الشلالات المتدفقة من أعالى تلك الراسيات ، هى السيول المتجمعة من مياه الأمطار ، يُسمع لخريرها صوت يهز الشعور ويحرك الوجدان ، وأحياناً يرى المياه تنساب فى منحدرات متعرجة انسياب الثعبان وهى كالفضة الوهاجة إذا سطعت عليها الشمس كان لها كثير من الألوان — تمر على الانسان تلك الساعات الثلاث وهى قدر ما يقضى فى دار سينما ، وهو تحت تأثير ذلك الجمال والجلال والكمال فلا يشعر إلا وبقايا أسوار روما القديمة تقع تحت نظره ، فيذكر ذلك المجد الأثيل ، مجد روما وعظمة الرومان — فيدخل القطار من

بوابة اسمها «بورتا ماجيوري Porta Maggiore» وبجوارها كنيسة سان جيوڤاني الشهيرة ، حتى يقف في محـــطة روما المسماة «ستاتسيوني ترمني Stazione Termini»

ROMA روما

مدينة المدنية ـ عاصمة العلم الزاخر وخزانة الفن الوافر

La Città della Civiltà - La Capitale della Scienza e il Tesoro delle Arti

روما العظيمة ذات المجد التالد والأثر الخالد ، تلك الـــتي لم تحفظ ما بقى لها من جميل آثارها القديمة بعد حرقها بيد عاهلها نيرون فحسب ، بل شادت مازانها ، وأقامت ماحسّنها فدانت أمام جمالها عواصم وبلدان هي كقاهرة مصر يرى فيها القديم والجديد في آن واحد ، فيقرأ الأنسان تاريخ مجدها في آثارها ، ويتلو آيات علمها وفنها في حديثها ، قد زاد في بهائها نهر التبر «فيومه تڤيره Fiume Tevere» إذ يسير في قلبها فيشطرها شطرين تقريباً ، وإذا سميت القـــاهرة مدينة المآذن لكثرة جوامعها ، فمن الحق أن تسمي روما مدينة القباب والأبراج لكثرة كنائسها ، كيف لا وهي مقر قداسة الحـــبر الأعظم بابا الكاثوليكيين في العالم ، وإذا وجدت في العالم مدائن كان لها عز وسؤدد كانت روما في طليعتها ، روما التي سادت العالم أيام الرومان كان لهـــا من الصولة ما دان لها كل قاصٍ ودان ، ليعجب الانسان لتلك الآثار التي تدل على ما كانت عليه من العظمة دولة الرومان ، والحقيقة التي لا ريب فيها أن من رأى ماشاد الطليان على أنقاض أجدادهم عرف كيف يحفظون مجد

أسلافهم إذ يرى فى كل بنـــاء من أبنية روما ، أو قصر من قصورهـا أو نصب من أنصبها عظمة ومجداً ، كيف لا والطليان أمة الفن وأرباب الخيال من قديم الزمان — ليعذرنى القارىء إن عجزت عن وصف ذلك الجمـــال ، ليس فقط فى روما بل فى كل بلد وقرية فى ايطاليا ، لأنى اعترف بقـلة المادة وضعف البيان ، وما أنا إلا عاشقاً من عشاق ذلك الفن الجميل الذى فاق عندهم حدود الكمال ، حتى ليخيل للانسان أن التماثيل ناطقة ، وقد كثرت فى روما حتى ملأت الشوارع والميادين والجسور والكنائس حتى واجهات العمائر وهى على كل لون من المرمر والرخام ، فأصبحت روما بأسرها متحفاً عاماً لهذا الفن الفتـان — فاذا قال الطليـــان أن روما وصل تعدادها المليون لقلت أنه فاق باضافة تلك التماثيل الناطقة إذ أعدها من الأحيـــاء.

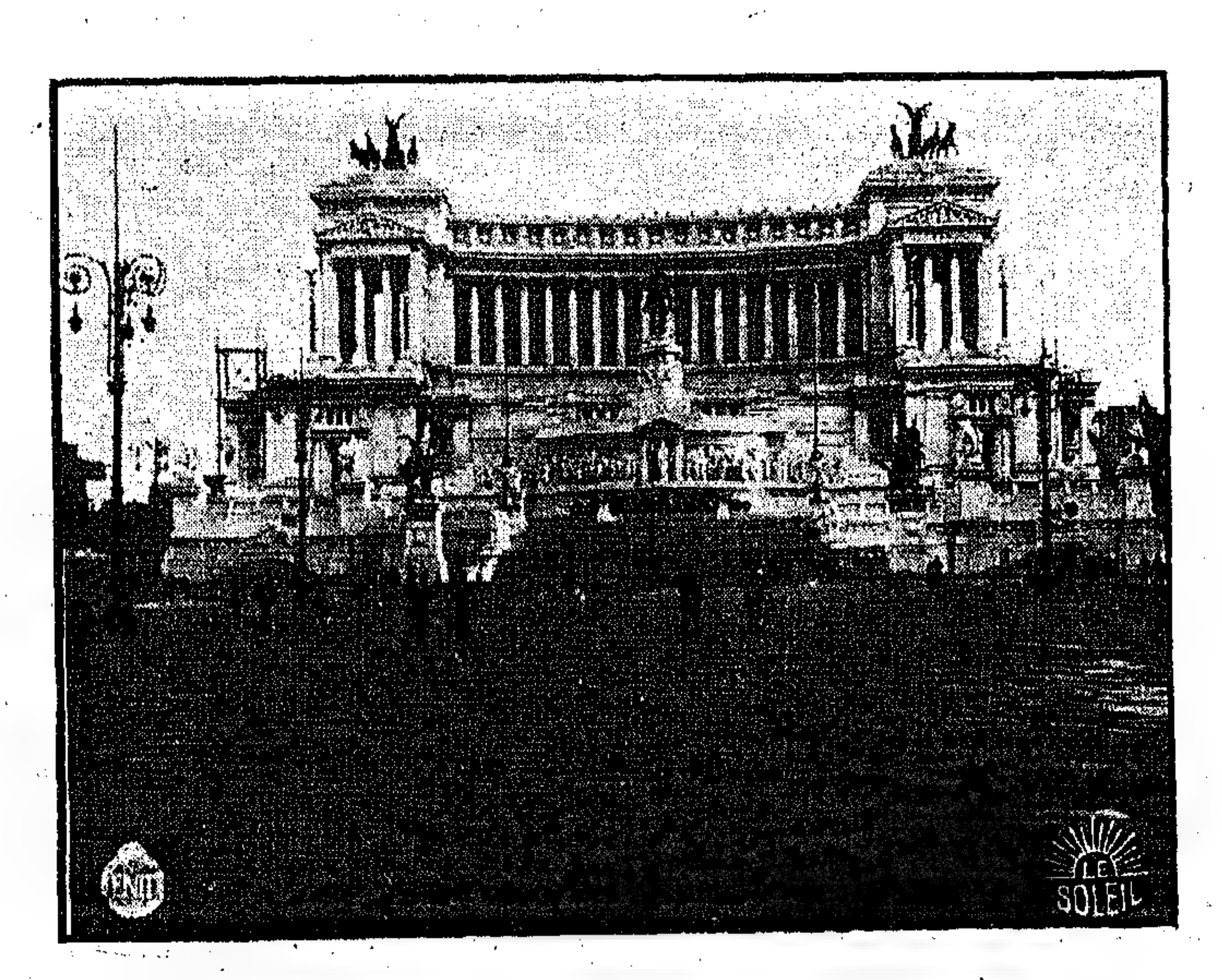
﴿ اثار مجد روما القديمة وصفحة عظمتها الحديثة ﴾

ROMA GLORIOSA E ROMA VITTORIOSA

روما تعلو عن سطح الماء ٦٠ متراً ، جوها معتدل ، مشهورة بعذوبة ماء الشرب ، مشادة على تلال صلبة فهى فى مرتفعات ومنخفضات ولا يعلوها غـــير تلال ناضرة يسمونها «مونته Monte» وهى «مونته ماريو» لا يبلغ أكثر من ١٤٠ متراً و«مونته بالاتينو» وهو يتحكم فى المدينـــة لجهة منطقـــة الآثار ثم مونته پينشيو ويتحكم فى المدينة فى الجـــانب الآخر واستغفر الله إن قلت أنه جزء من رياض الجنـــان ، كذلك مونته جانيكولو وهو مجموعة أحراج وغياض ناضرة زاهرة — ولما كانت روما تحوى آثار مجدها القديمة وتنشر صفحة عظمتها الحديثـــة وكلاهما

سلسلة من المجد المتواصل كما يرى زائرها فى قديمها وجديدها لذلك أبـــدأ بوصفها من صميم قلبها حيث أعظم ميادينها ويسمى :

« بياتسا ڤينتسيا Piazza Venezia » وهو درّة فى جبـــين روما وكوكب فى سماء الميادين ، قـــد أحاطته العمارات الباذخة والمبانى ذات النقوش الفخمة ، وشيد فى صدره نصب تدين أمامه النصب والتماثيـــل بدأوا فى تشييده سنة ١٨٨٨ وتم الآن عـــلى ما رآى موسولينى العظيم وأقيم فى حضن النصب تمثال جليل لڤيتوريو إمانويلى الثـــانى ممتطياً أشهب وهو من البرونز الموشى بالذهب الوهاج ، كذلك ملكى النصر أعـــلى جانبى النصب كل منهما فى عربة تجرها أربع صافنات جامحات فهى موشاة بالذهب يراها الانسان من كل مكان عن بعـــد تبهر الأنظار — وزاد

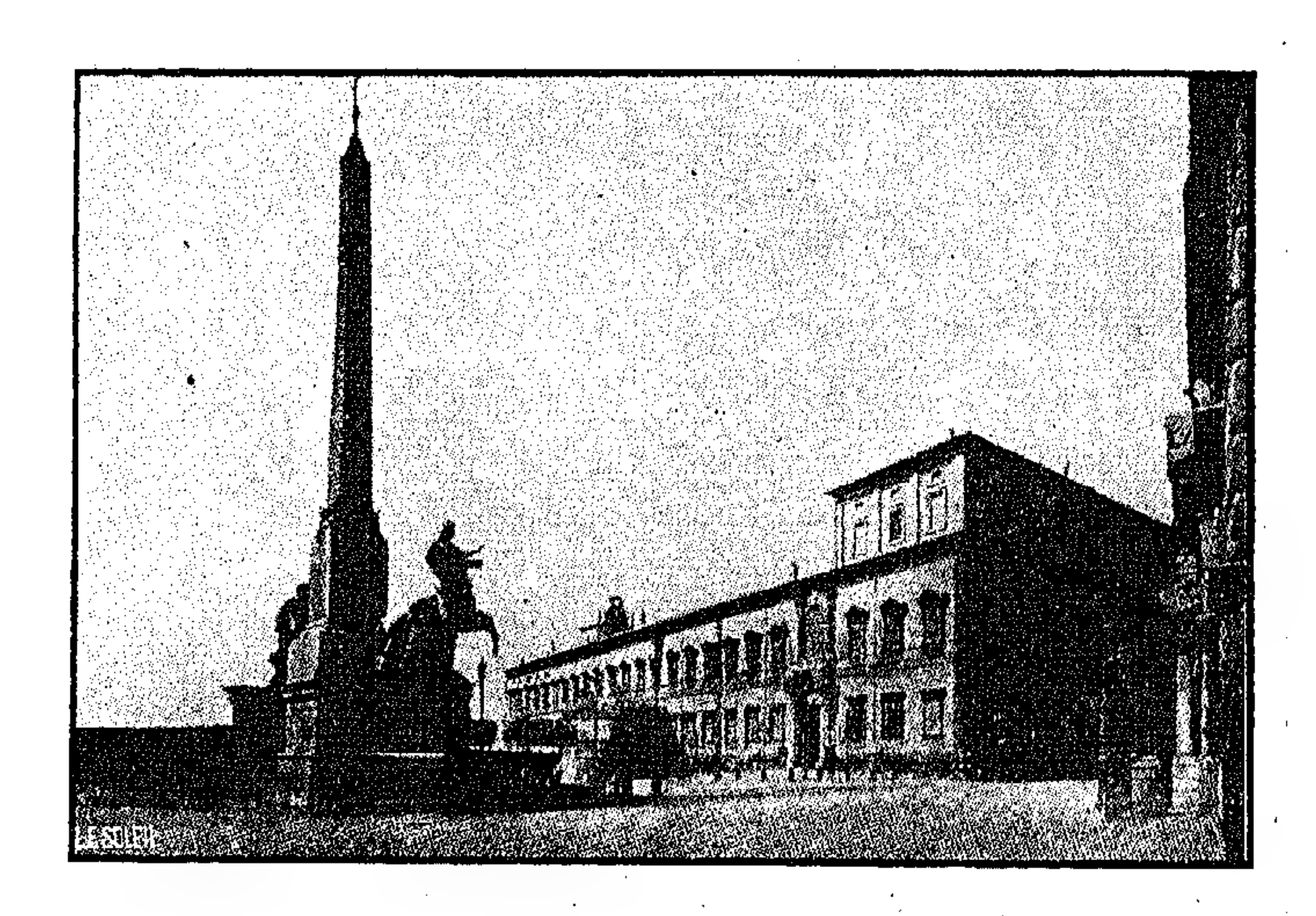


تمثال فيكتور عمانوئيل الثانى وقبر الجندى المجهول بروما

ROMA : Monumento a Vitt. Emanuele II e Milite Ignoto

فى جلال هـذا النصب أن تحت قاعدة تمثال ڤيتوريو قبر الجندى المجهول — وقد كثرت التماثيل الرمزية فى كل مكان من هـــذا النصب حتى يصح أن يقال عنه أنه متحف للفن فى العراء، وهو من المرمر الناصع، طوله ١٣٠ متراً وعرضه ١٣٥ وارتفاعه ٧٩ متراً — ويسمى هـــذا النصب فى مجموعه «الڤيتّوريانو Il Vittoriano».

ويصل هـــذا الميدان الى محطة السكة الحديدية فى ٧ دقائق بالترام أو ١٥ بالقدم ففى أحد الشوارع المتداخلة من هذا الطريق شارع اسمـــه «ڤيا ناسيونالى» ومنـــه شارع «ڤيا دلْ كويرينالى Via del Quirinale» نسبة الى قصر الكويرينال الشهير الذى كان مصيفاً للباباوات عند ما جاءوا روما من فرنسا، وكان قد شاد جزءاً منه جريجوريو الثالث عشر سنة ١٥٧٤ على ما بناه بيوس الرابع، ولما شادوا قصور الفاتيكان أصبح هذا القصر مسكناً لملوك إيطاليا منذ سنة ١٨٧٠ تاريخ الوحدة الايطـــالية، و يقطن



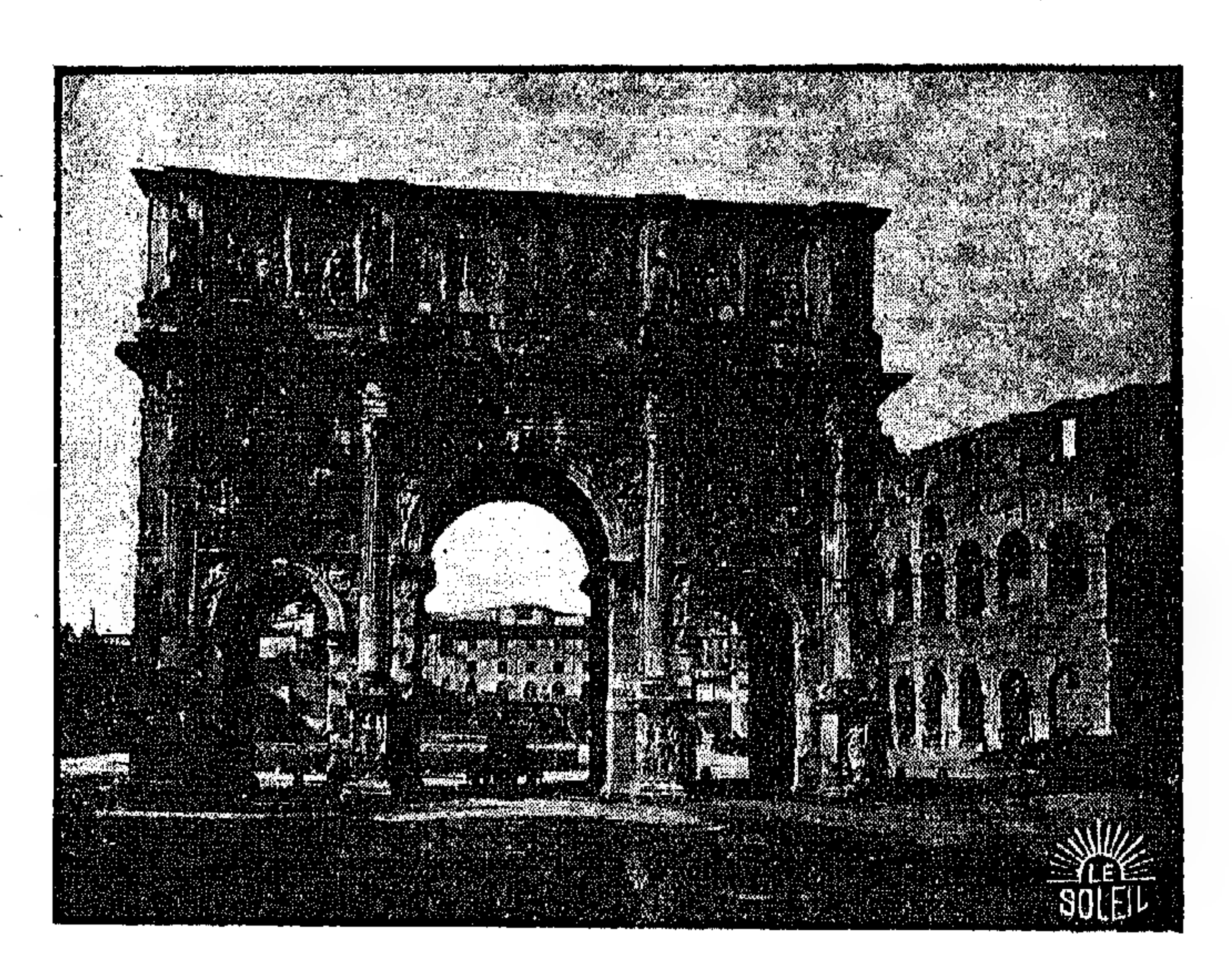
ROMA : Palazzo del Quirinale السراى الملوكية بروما

فيه الآن جلالة ڤيتوريو إمانويلى الثـــالث الملك الحالى ، ويسمونه أيضاً « پالاتسو ريالى Palazzo Reale » أى القصر الملكى - وأمام بوابة القصر مسلة على قاعدة ذات نافورات وتماثيل جميلة ، وهى فى ساحـــة باسم القصر تنزل فى منحدر الى أقسام من المـدينة ، وللقصر أبواب على الشارع العام أمامها حدائق غناء ، وله حديقة بديعة التنسيقات كثيرة الطرقات والرحبـــات ، ومن أفخم أقسام القصر البهو السويسرى وصالة السفراء وغيرهما .

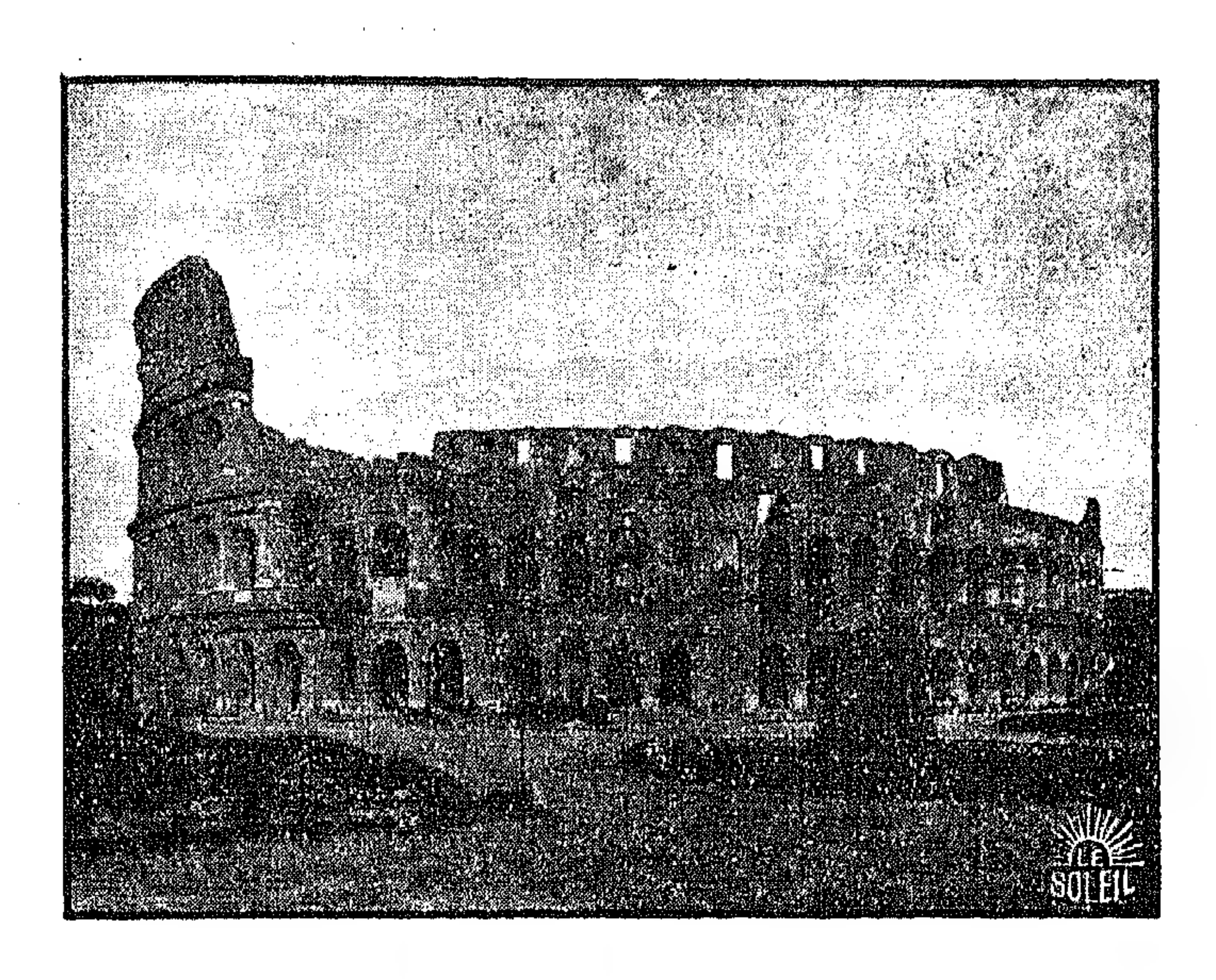
وهناك من جانب النصب العظيم لڤيتوريو إمانويلى يبـــدأ الشارع الجديد المسمى « ڤيا دل إمپيرو Via dell'Impero » فهناك منطقة الآثار الرومانية أو قل روما القديمة فهى تنبئك عن مجـــد سالف وعزّ آنف ، فهناك ماسمى قديمـــاً « كامپيدوليو Campidoglio » وكان قد أنشىء فى الجناح الشمالى للقصر متحف لمناسبة دخول شارل الخامس روما ، وكان يستعمل للمجلس الاستشارى لقياصرة الرومان - ثم قصر القيـــاصرة حيث ما يسمى « الفورو دى شـــيزارى Il Foro di Cesare » — كذلك « الفورو رومانو Foro Romano » وهو برلـان الرومان القديم - ثم « الفورو دى أوجوستو Foro di Augusto » كذلك الأسواق الـــتى كان شادها القيصر تراجان ويسمونها « مِرْكاتى ترايانى Mercati Trajanei » - وهناك ما ظهر حديثـــاً من الآثار « لارجو أرجنتينا Largo Argentina » - وهنـــاك كثير من بوابات النصر القديمة التى شادهـــا القياصرة تذكارا لانتصاراتهم منها « أركو دى سِتّيميو سيڤيرو Arco di Settimio Severo » وقد شيدت سنة ٢٠٣ للميـــلاد تذكاراً للامپراطور سيڤيروس وولديه كاركلّا وجيتا ، وترى

صور الحوادث والمواقع برسوم بارزة علـــى جوانبها ـ « ثم الأركو دى تيتو Arco di Tito » وهى قوس نصر شيدت سنة ٧٠ للميـــلاد وفى سنة ٨١ للميلاد أطلق عليهـــا الشعب اسم القيصر طيطوس تذكارا لانتصاره علـــى اليهود وافتتاحه أورشليم ، وترى فى قبو القوس صور الحوادث بارزة ـ ثم « أركو دى كوستانتينو Arco di Costantino » وهو أجمل القوسين السابقين ، دقيق الصنع كثير الرسوم ، شيد سنة ٣١١ للميلاد بموافقة الشعب ومجلس شيوخه تذكارا لقسطنطين الشهير .

وبجانب هذه البـــوابة « إلكولوسيو Il Colosseo » وما هو الكولوسيو ، هو « الأنفيتيـاترو فلاڤيو Anfiteatro Flavio » ذلك البناء العظيم الهائل الذى شاده الامبراطور فلاڤيو ڤسپاسيانو على أنقـاض



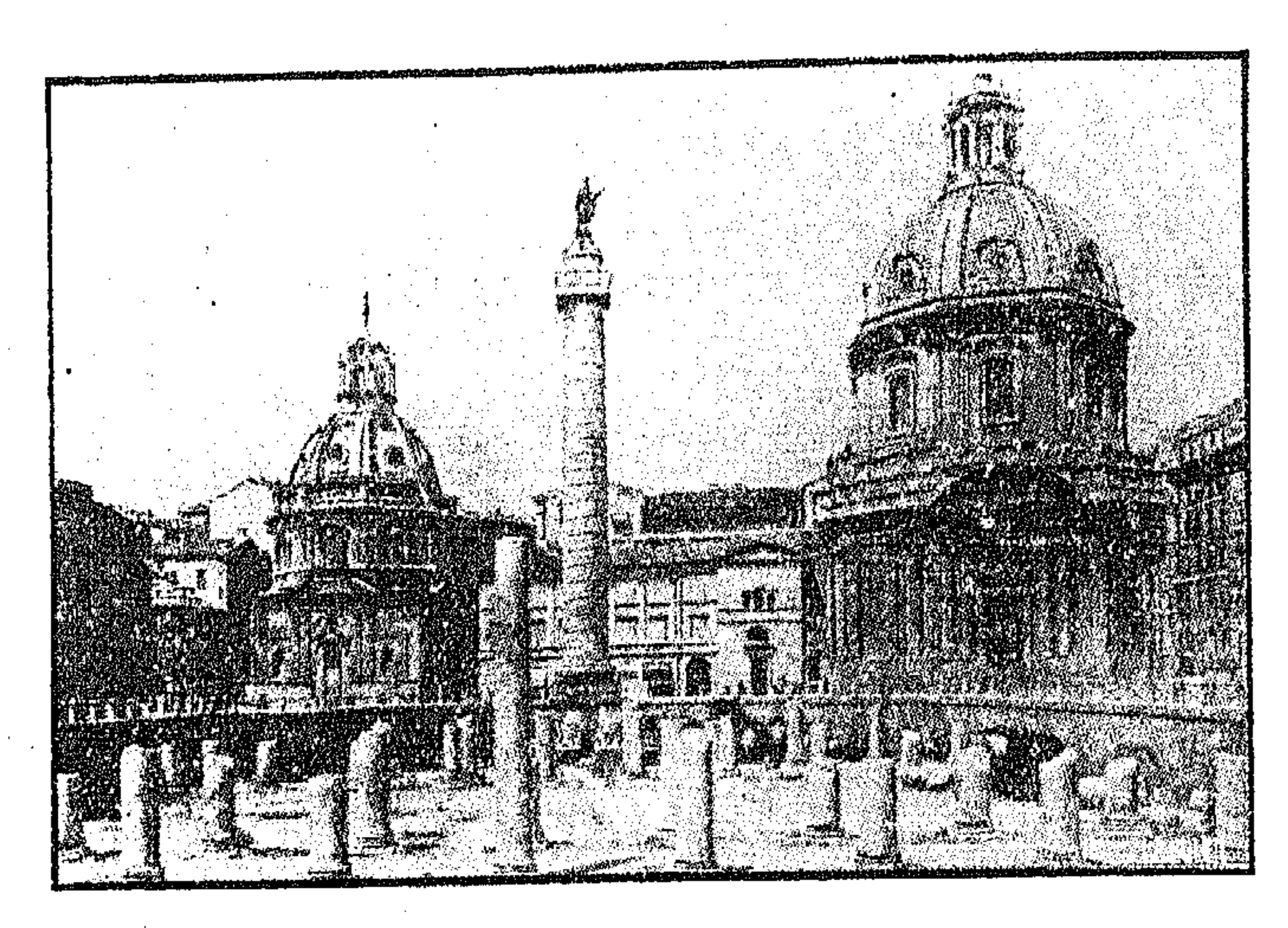
ROMA : Arco di Costantino — قوس نصر قسطنطين بروما



ROMA : Il Colosseo الانفيتياترو « الكولوسيو » بروما

بحيرة كانت فى وسط حدائق قصر نيرون ، ليكون مسرحاً للألعاب ولمنازلة الوحوش الضارية ومصارعتها بواسطة فحول الرجال من الرومان كذلك للسباقات وخلافها . . . ، ولم يزل يشاهد كل جزء من البناء بدقة حيث الأدوار بالألواح الخاصة والعامة كذلك أوجار الوحوش فى جوف البناء والأرض ، وارتفاع هذا البناء ٤٨ متراً وطوله ١٨٨ متراً وكان يسع ٨٠ ألف نسمة وبه ١٥٠ باباً ، وهو أغرب ماشاد الأولون من مثله

ومما يذكر من تلك الآثار أيضاً عامود تراچان ، باسق يرد الطرف وهو كليل ، اقيم فى دائرة بجمع القيصر تراچان « فورو ترايانو Foro Traiano » شيد هذا العامود بين سنة ١٠٧ - ١١٤ للميلاد تذكاراً لانتصارات ذلك الامبراطور الرومانى العظيم - المدفون تحت قاعدة

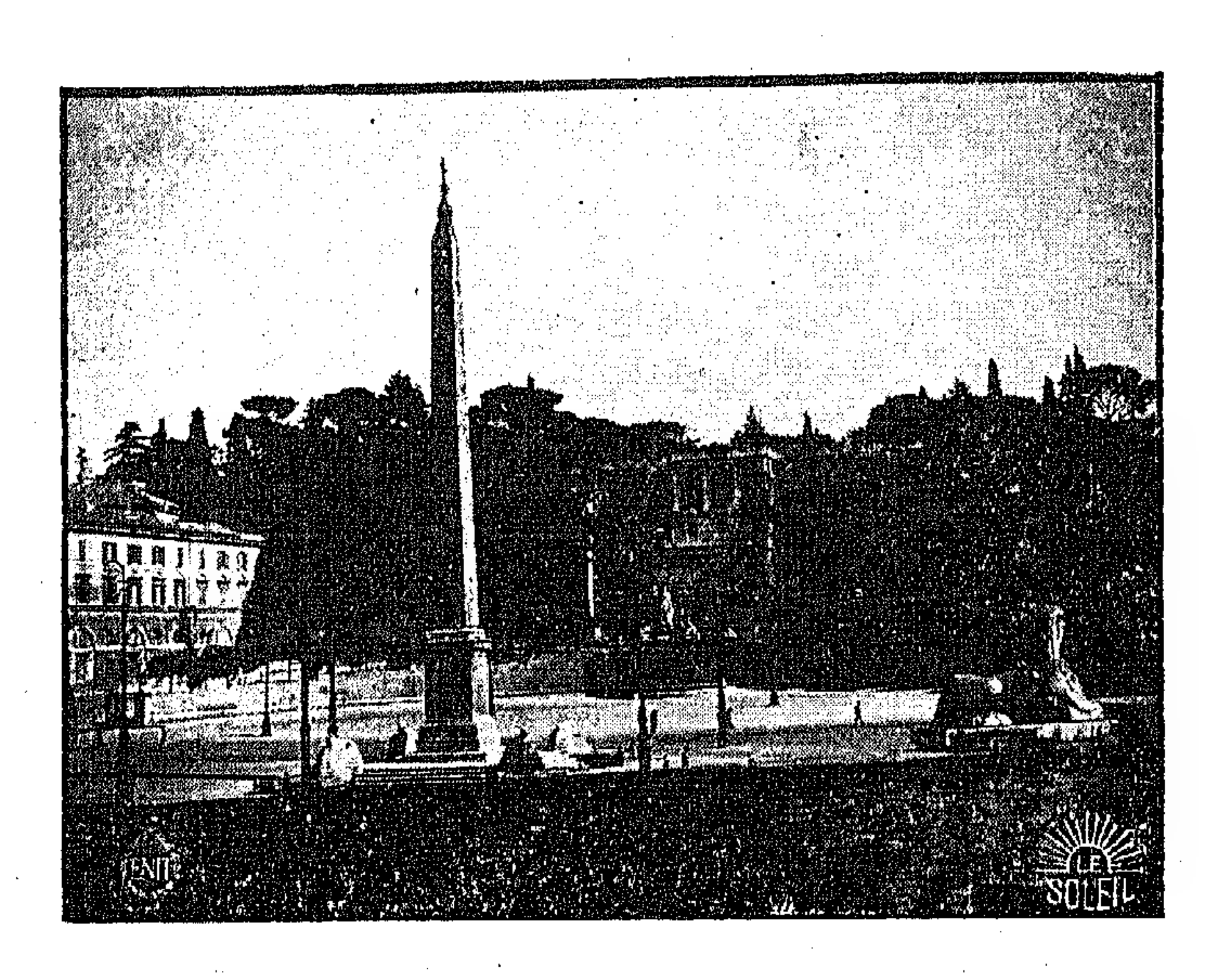


عامود القيصر تراجان بروما ROMA : Foro Traiano

العامود البالغ ارتفاعها خمسة أمتار بينما يزيد ارتفاعـــه عن أربعين متراً ، وكان يعلو هذا العـــامود تمثال لذلك القيصر لـكن فى سنة ١٥٨٧ للميلاد أزال البابا سِكِستوس الخامس ذلك التمثال وأقام مكانه تمثالا من البرونز للقديس بطرس رأس الـكنيسة الـكاثوليـكية ، ولهذ العامود سلم حلزونى يصعد الى أعلاه حيث توجد ساحة دائرة لهـــا سياج حديدي ترى منها المدينة ، وقد غشى العامود بطبقة نحاسية صورت عليها المواقع والحوادث من أسفله الى أعلاه . وبمناسبة ذكر هذا العامود ، أذكر أنه يوجد ، فى ميدان اسمه « بياتسا كولونّـا Piazza Colonna » عامود مثيله وارتفـاعه ٣٠ متراً ، أقامه الشعب الرومانى تخليداً لاسم الامبراطور « ماركوس اوريليوس Marcus Aurelius » للاشادة بانتصاره ، وكان قديمـــاً يعلو العامود تمثال لماركوس ولـكن فى سنة ١٥٨٩ أزيل ذلك التمثال وأقيم مكانه تمثال للقديس بولس الرسول ، وقد نقشت صور المواقع كذلك

حول العامود من أسفله الى أعلاه ـ وهذان العامودان جديران بالتفرج خصوصاً فى أعـــلاهما .

ومن أمام تمثال ڤيتوريو الفخيم يبدأ أهم شوارع روما واسمه « كورسو أومبرتو پريمو Corso Umberto I» وهو ملآن بالمحـال الفاخرة والمشارب الفخمة وبه البنوك والشركات والمكاتب ، فى جانب منـــه ميـــدان جميل اسمه «پياتسا كولونّا » حيث عامود ماركوس أوريليوس السابق ذكره ، وخلفه دار النيابة لايطاليـــا واسمه «كامرا دى ديپوتاتى Camera dei Deputati» — وبعد هـــذا الميدان فى شارع الكورسو ميـــدان آخر اسمه «پياتسا سان سيلڤسترو Piazza S. Silvestro» به البوستة العـــامة والتليفون والتلغراف — ومن الداخل خلف البوستة يوجد ميـــدان اسمه «پياتسا سپانيا Piazza Spagna» فهناك يرى الانسان جمالا فى كل شىء ، هناك تبـــدأ حدائق الفلامينيو الشهيرة ، هناك تلك الكنيسة العجيبة إذ تعـــلو على ثلاثة أدوار من السلالم فى الدور الأول منها خمس طبقات ، وقـــد قسّمت السلالم المتسعة فى الدور الأول الى ثلاثة طرق تصعد الى الأماكن العلوية حولها ، وأقيمت مسلة عظيمـة بساحة الكنيسة فى الدور العلوى ، وهى من الغرابة بمكان عظيم واسمها «كييزا دلاّ ترينيتاه دى مونْتى Chiesa della Trinità dei Monti » شيدت سنة ١٥٠٠ بمساعدة شارل الثامن ملك فرنسا ، وهى غنيـــة بجميل مابها من نقوش وصور وتحف — ويمتد شارع الكورسو بما به من شاهق العمارات وفائق البنايات حتى يصـــل الى ميدان فى منتهى البهاء اسمه «پياتسا دِلْ پوپولو Piazza del Popolo» أى ميدان الشعب ، أقيمت فى وسطه مسلة مصرية غاية فى العظمة ، زانها القوم بقاعدة جميـــلة وفوق



ROMA : Piazza del Popolo بياتسا دل پوپولو بروما

منصة فسيحة بسلالم على أربع واجهاتها ، وأقاموا فى كل ركن من المنصة نصب أسد كبير تتدفق المياه من فيـــه فى حوض بديع — فشكراً للرومان لتعزيزهم أشياءنا وحمداً للطليـــان لاجلالهم آثارنا .

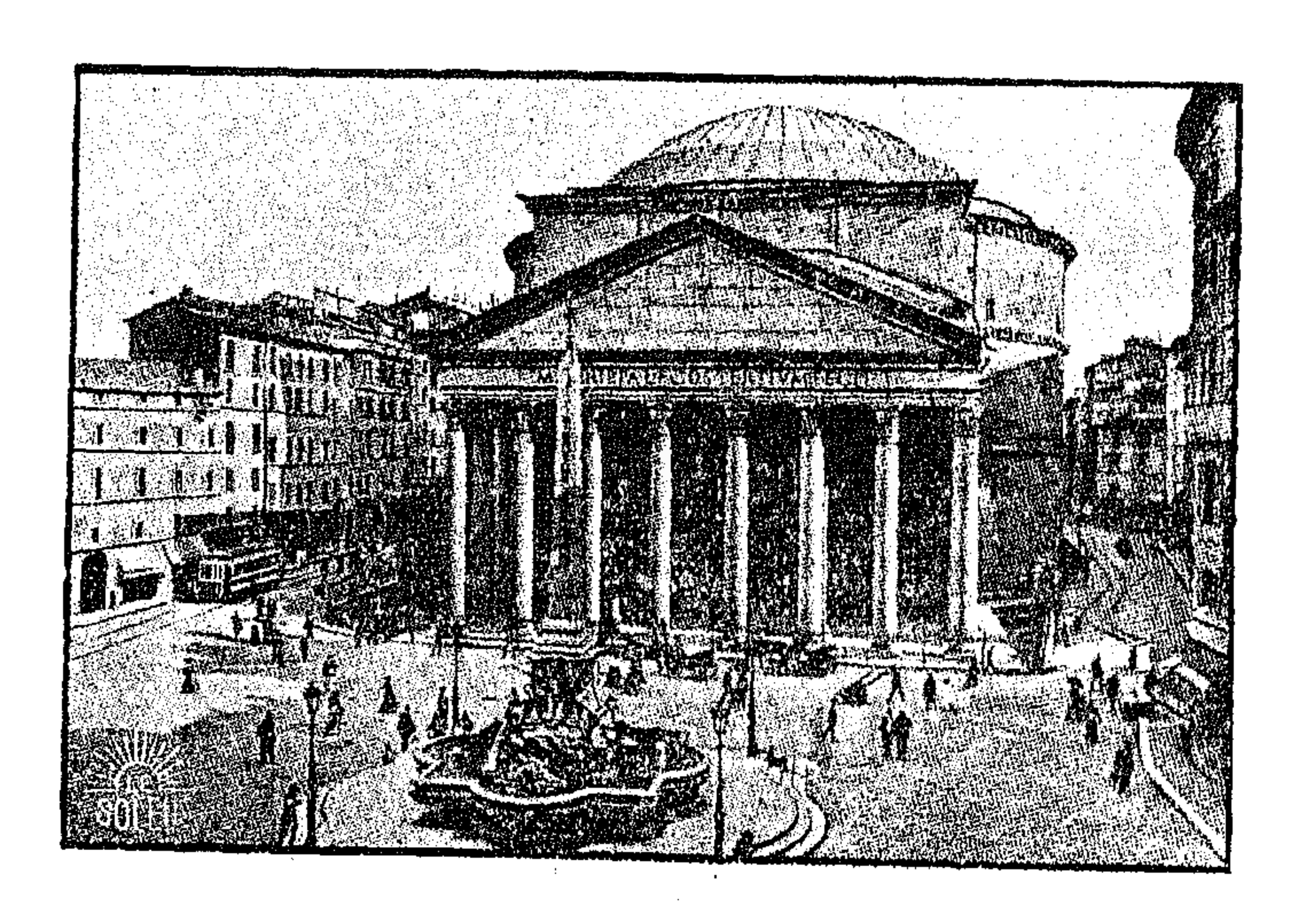
وقد تصدر ميدان الشعب هذا بوابة تصر هى النصر لصانعيها تدل على الأبهة وتحدّث عن سالف المجد وخلفه ، ملئت أركانها بالتماثيـــل والنقوش ، وقد شيدت الدور الفخمة على نواصى الميدان بشكل متناسق كما كثرت فى جوانب الميـــدان التماثيل الرمزية الـــتى أبدع فى صنعها المبدعون لجاءت آية من ايات جميـــل فنهم ورقيق خيالهم ، وتسمى هذه البوابة «پورتا دل پوپولو Porta del Popolo» كما يطلقون عليهـا اسم «پورتا فلامينيو Porta Flaminio» نسبة الى المنطقة البديعة التى تبـــدأ

خلف البوابة وهى مـــلاى بالقصور والڤيلات الفخمة ، ومنها أيضاً يصعد الى أبدع متنزه فى روما ، لا أغالى إذا قلت أنه يفوق فى جمـــال شكله وحسن تنسيقه كل منتزهات أوروبا ، لأنه لم يكن من صنــــع الانسان فقط بل نسق على ماجادت به طبيعة الآرض لأنه عـــلى تل مرتفع ، هو أجمل تلال روما الثلاثة المشهورة واسمه «مونته پينشيو Monte Pinicio» إذ هو مجموعة رياض متسعة الأرجاء وغياض يانعـــة خضراء كل جنب من جوانبها جمال وكل ركن من أركانها خيـــال ، لها سلالم صاعدة من جانبى ميدان الشعب يخالها الانسان خصوصية لأعظم القصور ، أجـــل إنها لقصور الشعب ومنـــتزه الشعب ، فالشعب شادها والشعب يتمتع بها — وهناك فى رياض الپينشيو هذا ، توجد قصور قديمة ذات فخـــامة وجمال منها «ڤيلا أومبرتو پريمو Villa Umberto I» و«ڤيلا بورجيزى Villa Borghese» وهنـــاك المروج الشاسعة وحقول السباقات الواسعة حتى تتصل بحدائق الحيوانات ، ولا ينزل نازل فى روما لايمتع الطرف بتلك المحاسن الطبيعية الـــتى زانتها البدائع الآدمية — وهناك بين تلك الأزاهر توجـــد «ڤيلا دى پاپا جوليو Villa di Papa Giulio» ثم سراى الفنون الجميلة «پالاتسودلّ بلّى أرتى Palazzo delle Belle Arti» ويكفى أن تكون هذه الدار فى روما وللفنون الايطالية فيعرف قيمة مابها

مشاهد روما : ميـــدان إسذرا Piazza Esedra » عمارات شاهقة فخمة تؤلف نصف دائرة لهـــا طرقات ذات بواك عظيمة ضخمة فى حضنها مشارب فاخرة عالية عن مستوى الطريق ، توسط الميدان فسقية كبيرة ذات جمـــال ورواء ، بها عديد النافورات على أشكال مختلفة من وحوش وأسماك ترسل المـــاء من أفواهها مدراراً فى أحواض الفسقية

فيرى الانسان منـــاظر تبهر الأنظار، وعلى الجانب الآخر آثار قصر «ديوكلتشيانو Diocleziano» وله قوس نصر أثرى، شيدت به كنيسة غربية البناء، بها متحف للاثار — وهو يمتد حتى ميدان آخر بديع اسمه «پياتسا ترميني Piazza Termini» نسبة الى اسم محطة السكة الحديدية ويطلقون عليه اسم «پياتسا شنكوي تشنتو Piazza Cinquecento» أقيمت فى وسطه مسلة جميلة.

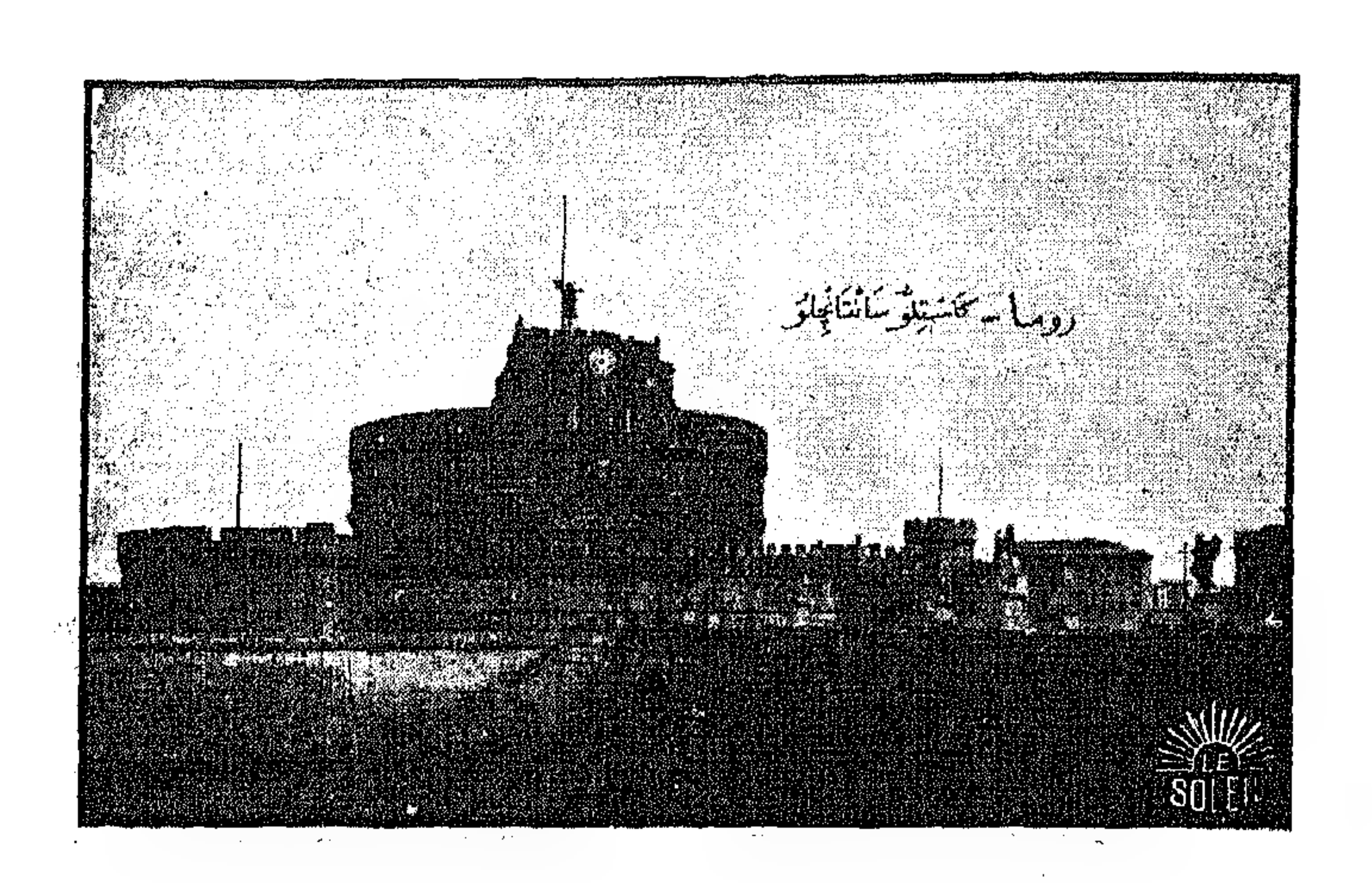
«الپانتيون Pantheon» كائن فى «پياتسا روتندا Piazza Rotonda» هو بنـاء ضخم مستدير كأنه حصن منيع، هو قبر العظماء من الرجال الذين شادوا صرح الدولة وساسوا أمورها والذين قادوها الى مواطن النصر والذين أعـــلوا شأنها والذين أحسنوا اليها، لذلك تشيد الدولة بذكراهم وتكرم رمسهم وتبجل جدثهم اعترافاً بفضلهم - كان هذا البناء قـــد شيد ليكون معبداً للالهة منذ ٧٢٧ سنة قبل الميلاد ولكنه احترق منذ ٨٠ سنة قبل



ROMA : Il Pantheon مقبرة العظماء (البانتيون) بروما

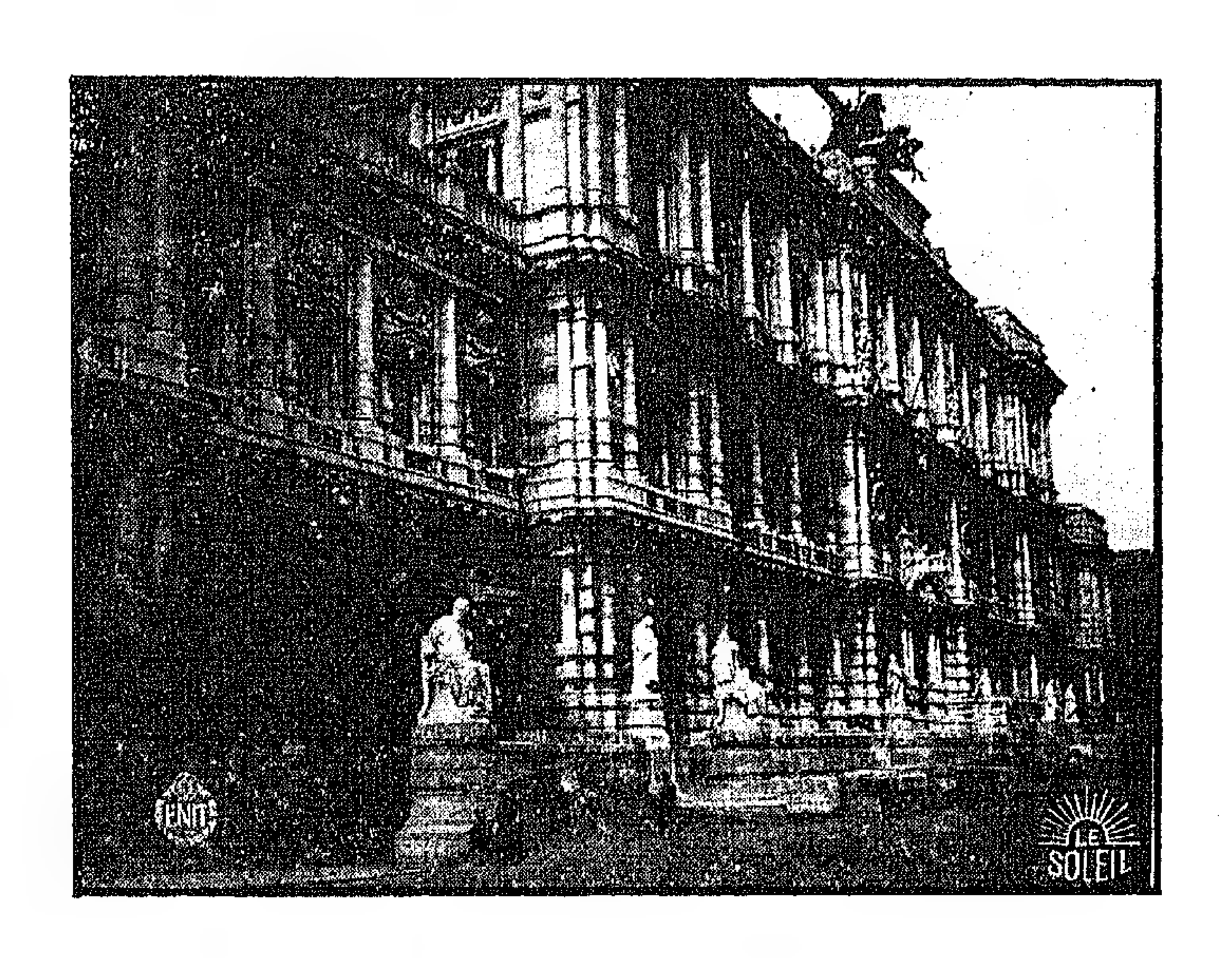
المسيح فأقيم ثانيا فى عهد القيـــاصرة انطونيوس وسيفيروس وكارا كلاّ ويرجع الفضل فى اقامته على شكله الحـــالى الى القيصر أدريانوس ، ثم جاء البابا بونيفاشيو الرابع فكرّس البناء تكريساً مسيحياً على اسم الضحايا وقد دفن فيه كثيرون من الرجالات العـــظام ، ثم كانت فى سنة ١٨٧٨ للميلاد رغبة الملك العظيم ڤيتوريو إمانويلى الثـــانى أن يصبح هذا المعبد القديم قبراً أهلياً لعظماء وملوك إيطاليا ، ولذا يرى المتفرج هناك ضمن القبور فى جوانب صحن البنـاء قبر الملك ڤيتوريو إمانويلى الثانى وابنه الملك أومبرتو بريمو وقبر الملـكة مارجريتا ومن الشعب المصور رافايل سانسيو ، وبين كل قبر بهو رفعته أعمدة مرمرية مضلعة ، وصحنه بالرخام بنقوش ملونة ، وهو فى مجموعه أثر من آثار الفن الجميل ـ ويطلقون عليه اسماً آخر هو « پانتيون داجريپا Pantheon d'Agrippa » نسبة الى أول من شاده .

« كاستل سانت أنچلو Castel S. Angelo » كائن عـــلى نهر التبر « تڤرى Tevere » قبل مدخل مدينة الفـاتيكان ، وهو قصر هائل متين البنيان شاده القيصر أدريان ليكون مدفناً له ـ ويقـــال أنه فى سنة ٥٩٠ أثناء حفلة شكر لله لايقاف الطاعون الذى كان نزل بهم ، قال جريجوريو الأول أنه رأى رؤيا هى أن رئيس الملائـكة ميكائيل كان فى أعلى البنـاء يُرجع سيفه الى غمده ، فتذكاراً لهذه الرؤية شاد بونيفاشيو الرابع كنيسة صغيرة هناك وأقام تمثالاً للملاك ميكائيل على القمة ، ثم جاء بنواه الرابع عشر فأبدل ذلك التمثال المرمرى بآخر من البرونز سنة ١٧٤٠ ، يراه الانسان عن بعد للآن ـ وهذا القصر الآن هو متحف الحربية به من اشـــكال المدافع والاسلحة المختلفة والمـــلابس العسكرية والاستعدادات الحربية قديماً وحديثاً ما لا يأتى تحت حصر ـ ولهذا البناء جسر على النهر باسمه .



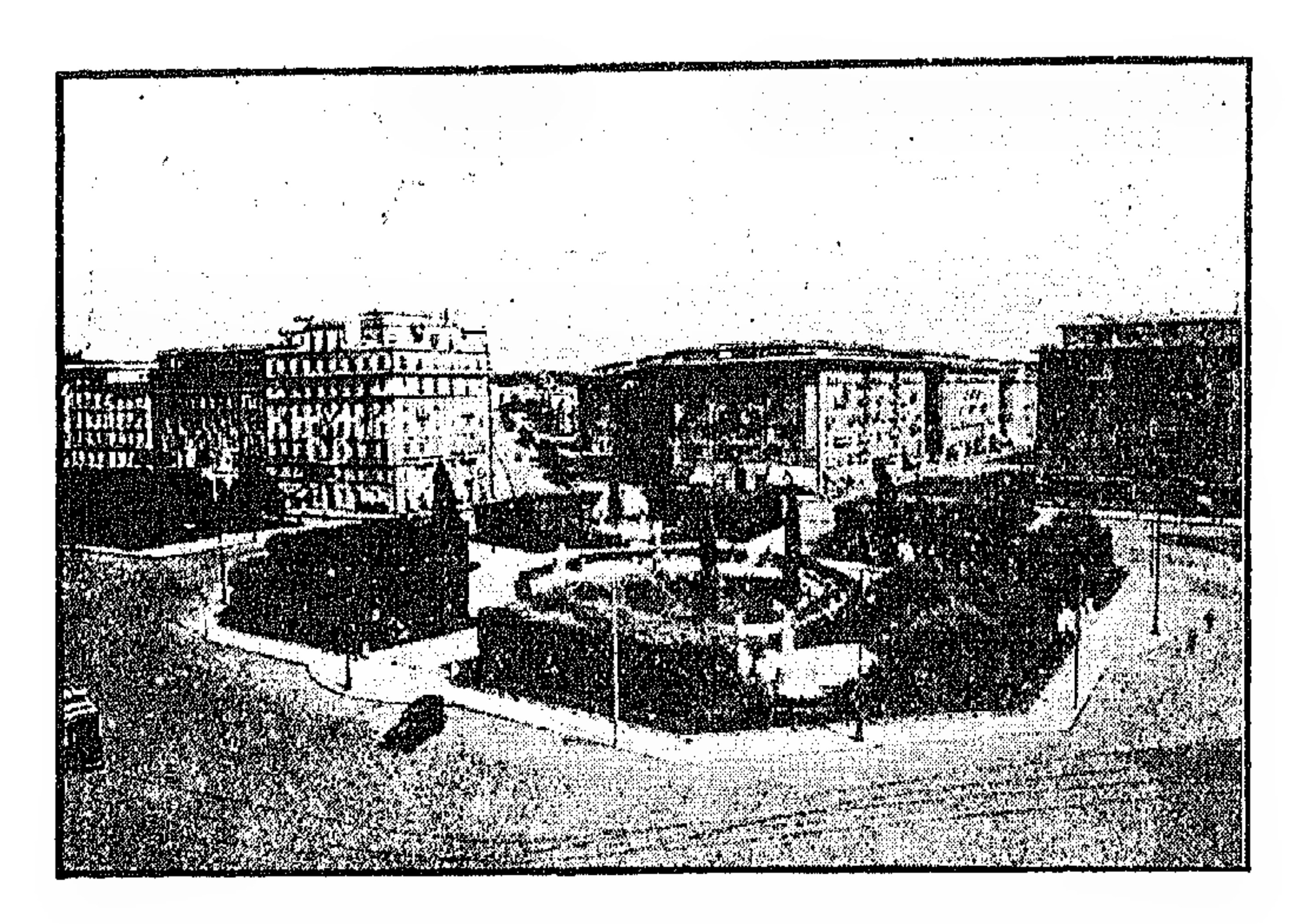
ROMA : Castel S. Angelo كاستل سانتانجلو (متحف الحربية) بروما

پالاتسو دی جوستيتسيا Palazzo di Giustizia » موئل الحـــق ومنهل العدل ، هی سرای الحقانية ، كائنـــة عند النهر بجوار متحف الحربية ، يصل اليها جسر « پوننه أومبرتو پريمو » أو جسر « پونتـــه كاڤور » أمامها ميدان متسع قليل نظيره لجمال تنسيق حدائقه وما أقيم فيهـا من تماثيل ، أما عن البناء وعظمة الفن فيه فحدث ولا حرج ، وعن التماثيل الكثيرة ذات المعانى الغزيرة قل أنها آيات معجزات ، ليذهل الانسان إذا رأى ذلك النصب الهائل من المرمر لدى المدخل العام يمثل العدالة بين القوة والقانون ، والله إن هي إلاّ عظمة فی الفن وعظمة فی الخيال ، أما من الداخل فهی جمال فی جمال ـ ومن عرف أنهم مكثوا فی تشييد هذه الدار عشرين عاماً وصرفوا عليها مايربو عن الثـــلاثين مليوناً من الليرات الذهبية عرف مقدار فخامة هذا البناء .



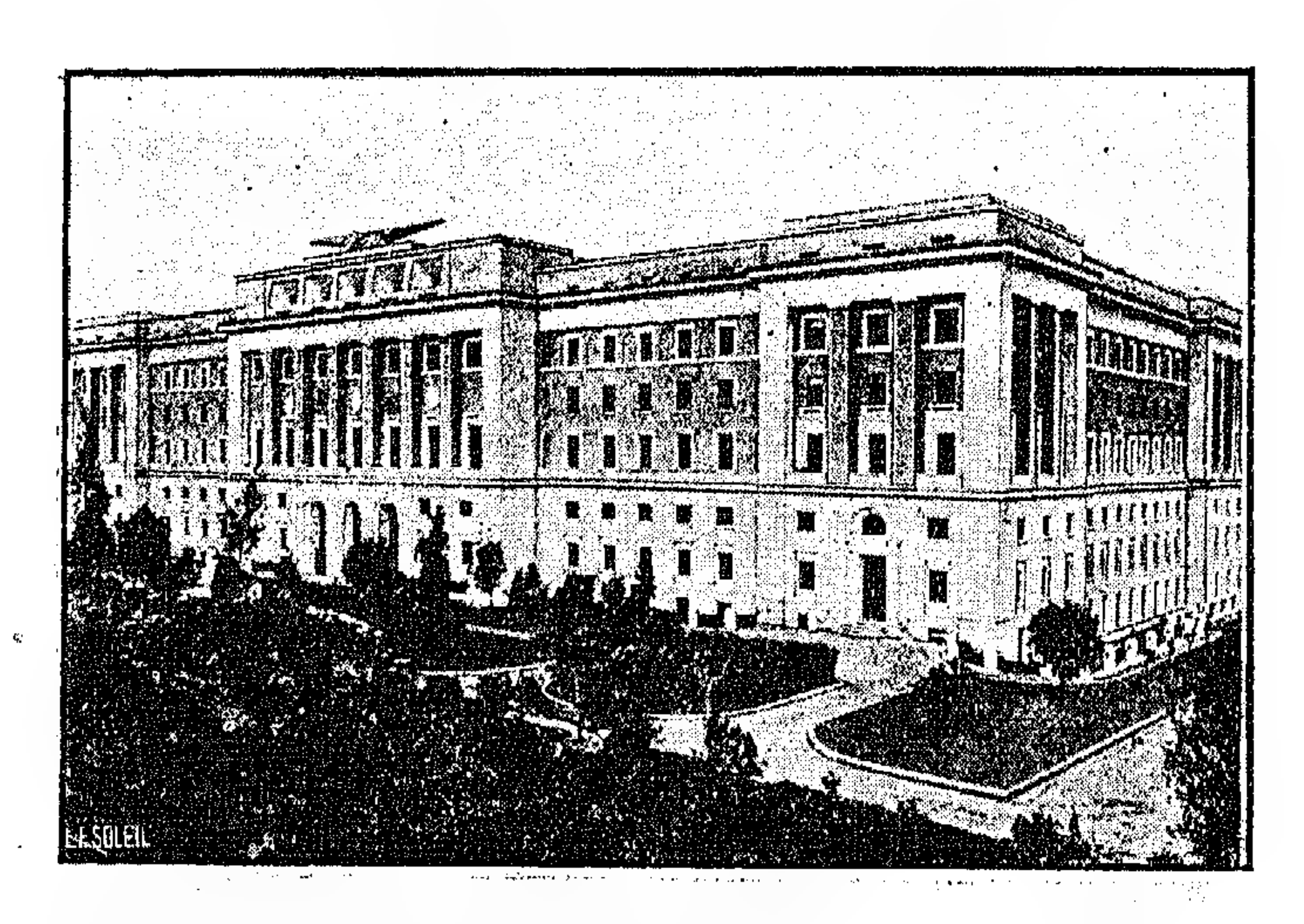
ROMA : Palazzo di Giustizia سراى العدلية بروما

ومن المشاهد القيمة التى يقر معها الانسان العادل بتقدم ايطاليا السريع فى العشر سنوات الأخيرة التى هى مدة حكم الفاشيست « الجاليريا موسولينى Galleria Mussolini » وهى معرض الأعمال كائن عند منطقة الآثار ـ ومتحف « موزيو دل امپيرو Museo dell'Impero » والمناطق الجديدة مثل « ميدان ماتسينى Piazza Mazzini » وهو على أحدث وأجمل تنسيق وأبهة ـ كذلك ملجأ العجزة والمصابين فى الحرب « كازا دئى موتيلاتى إيه إنفاليدى دى جورا Casa dei Mutilati e Invalidi di Guerra » وهو جدير بغرضه داخله من المرمر الأسود ، وكلها جمعت بين ضخامة البنيان وفخامة التكوين . ثم بناء وزارة البحرية

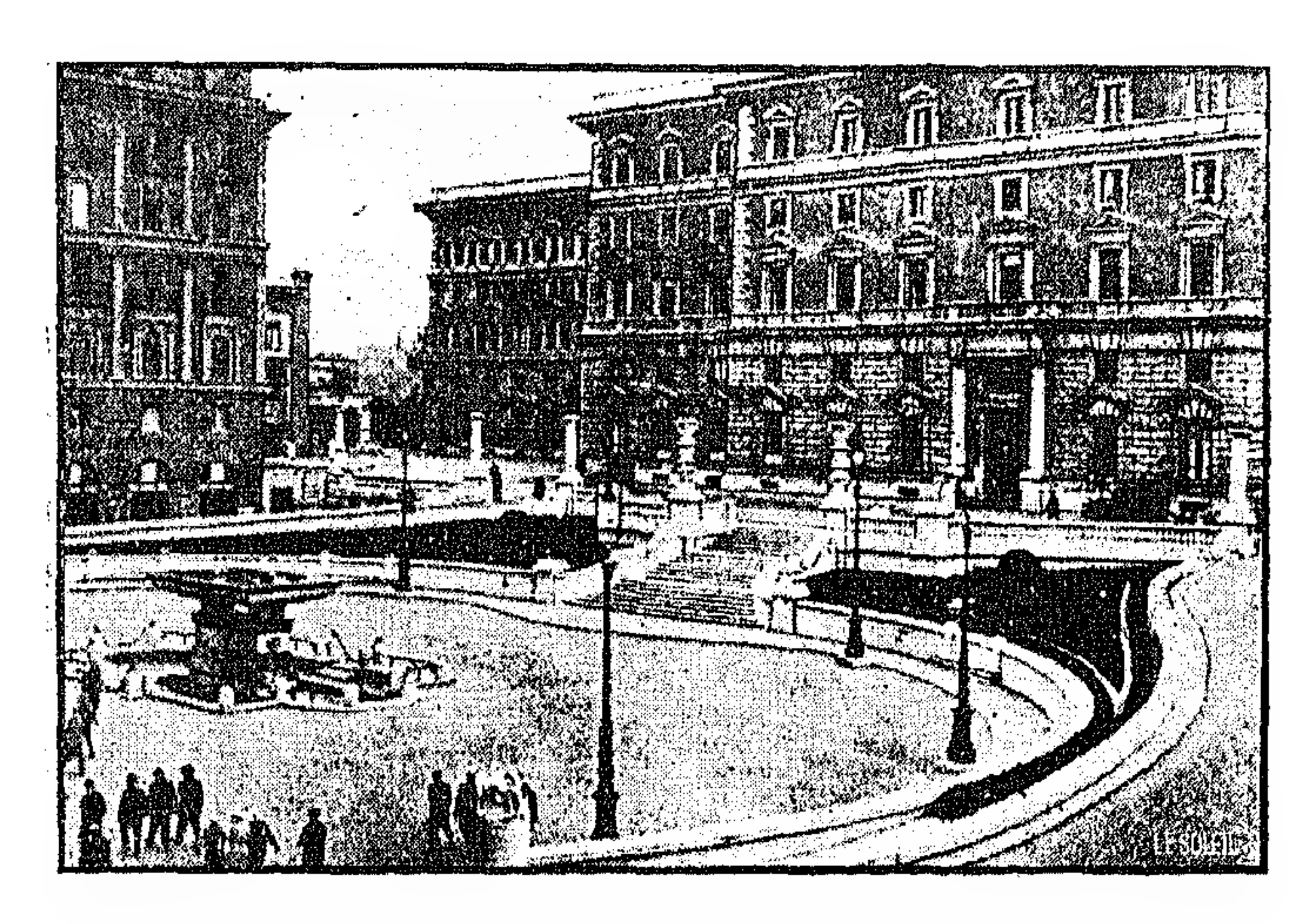


ROMA : Piazza Mazzini ميدان ماتسيني بروما

« إلمينيستيرو دلاّ مارينا Il Ministero della Marina » وبنـــاء وزارة الطيران « إلمينيستيرو دل ايروناوتيكا Il Ministero dell'Aeronautica »

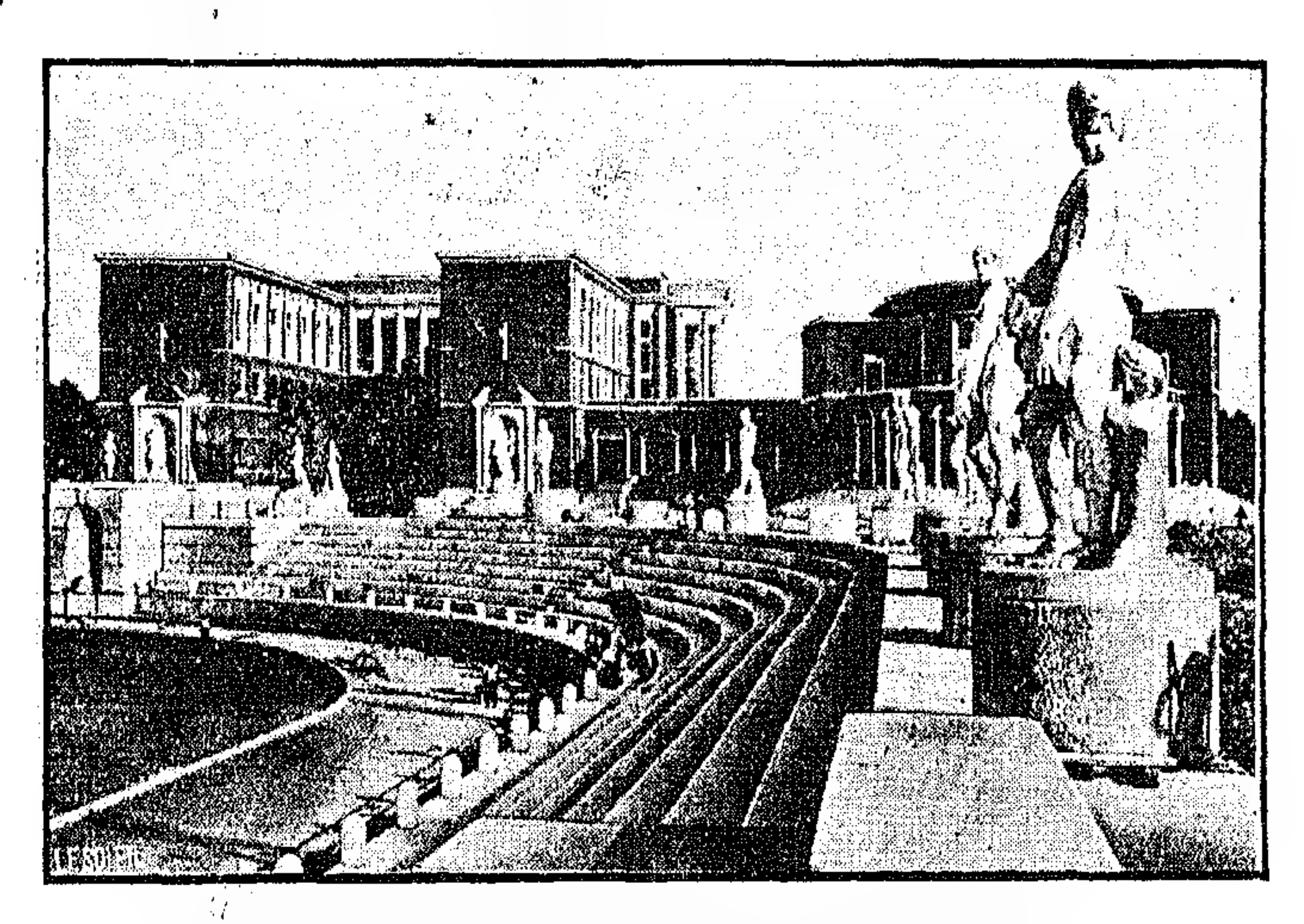


ROMA : Il Ministero dell'Aeronautica وزارة الطيران بروما



ROMA : Piazza Viminale ميدان فيميناله بروما

كذلك ميدان ڤيميناله Piazza Viminale » البديع و تطـــل عليه وزارة الداخلية ـ ثم بناء الملعب الخاص للفاشيست ـــ ثم ذلك الملعب العظيم



ROMA : Il Foro Mussolini الفورو موسوليني بروما

الهـــائل الذى هو اكبر بناء فى كل إيطاليا (ستادبوم) ويطلق عليه اسم « إلفورو موسولينى Il Foro Mussolini »

وبخلاف ماذكرت فقد انشئت المبانى العامة الكثيرة والميادين الهائلة والشوارع العظيمة ليس فقط فى روما بـــل فى مدن وبلدان اخرى من ايطاليا حتى عمّ النظام والتنظيم القرى حتى أعالى الجبال ، ولا أنسى ذكر ذلك الطريق الجـــديد البديع الذى يصل روما الى البحر حيث شاطىء حماماتها البحرى الذى أطلقوا عليه « ليدو دى روما Il Lido di Roma » وهو فى حسن تنسيقه وجمال تنميقه لآية فى الابداع .

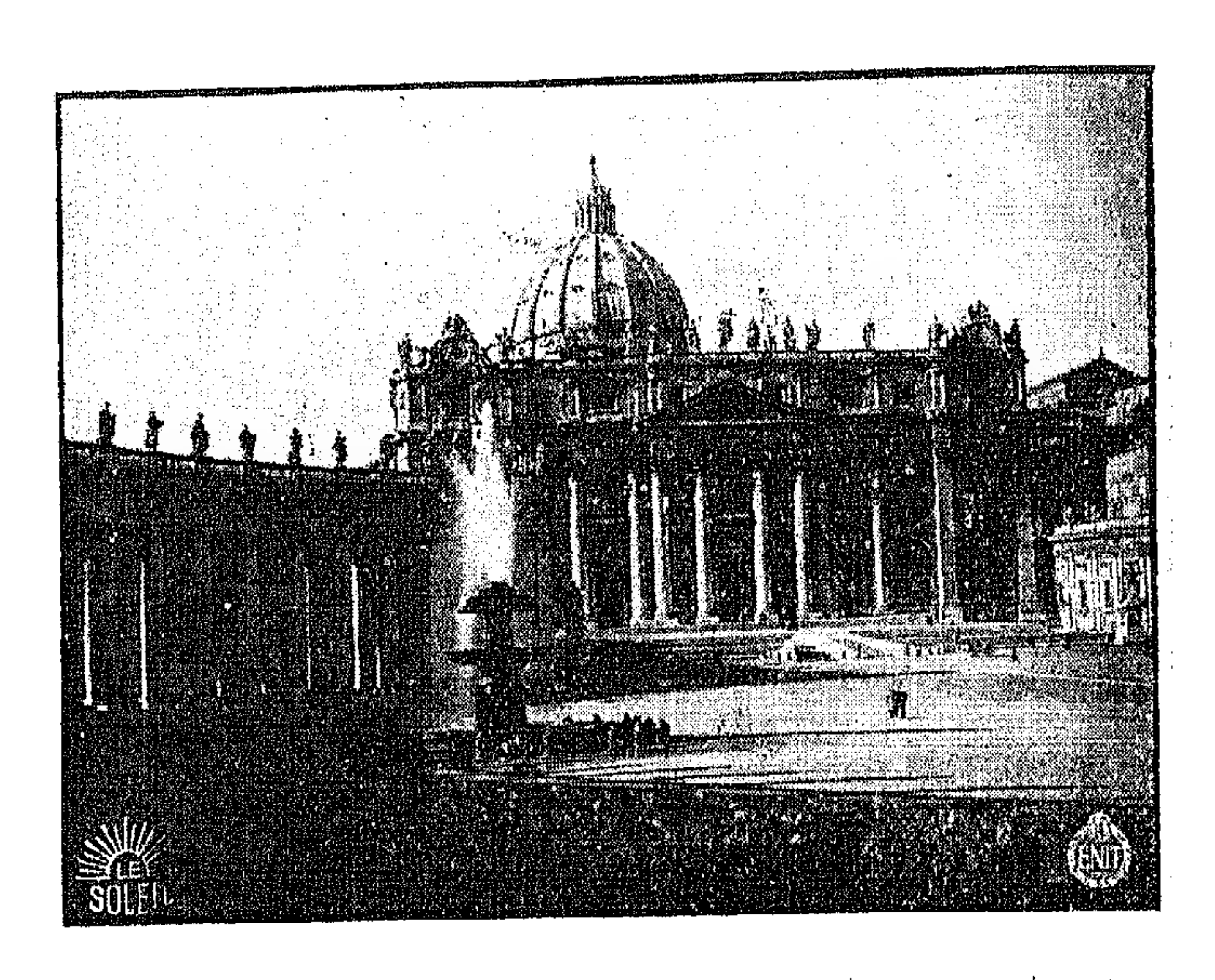
لا تشيتاه دل ڤاتيـــكانو

LA CITTÀ DEL VATICANO

مدينة الفاتيكان

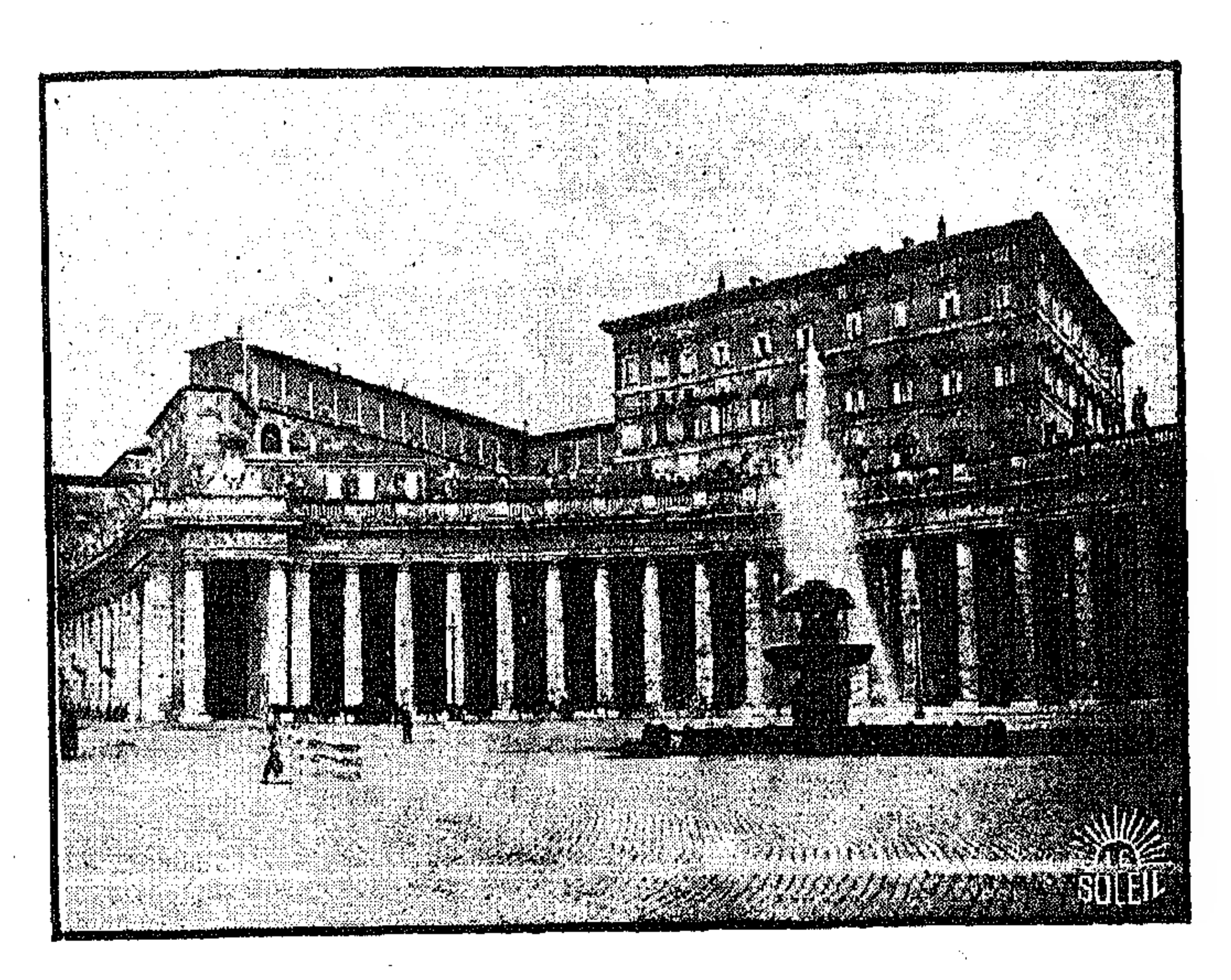
هى بعد الاتفاق الجديد بين الحكومة الايطالية الحالية وبين صاحب القداسة الحبر الأعظم پيوس الحادى عشر الذى عقـــد فى ١١ فبراير سنة ١٩٢٩ مدينة مستقلة حرة حاكمها البابا وهى تبدأ من ميدان كنيسة ســان بيترو وتلف حول قصور الفاتيكان وحدائقه (وبذلك حسم كثير من النزاع الذى كان قائماً بين الحكومات الايطالية السابقـــة وبين الباباوات منذ سنة ١٨٧٠ ، وأساسه عـــدم الاعتراف للبـاباوات بالسلطة المطلقة واعتبار أمـــلاك الكنيسة تابعة للدولة ، وعدم رضوخ البابا لهـــذا القانون ومن أجل ذلك كان لايترك قصره بالمرة أما الآن فهو مستقل فى قلب مملكة ـــ وأول مايشاهد فى هذه المدينة تلك الساحة الهـــائلة الفخمة التى لانظير لهـا فى كل أوروبا من حيث الوضع والصنع ، تسع نيفاً ومائتى

الف تسمة ، محصورة بين طرقتين كل منهما تؤلف نصف دائرة مفتحتين من جهة الشارع وموصلتين الى الكنيسة العظيمة القائمة فى الصدر ، وقد قسمت الطرقتان الى ثلاث مماش حجزتها العمد الباسقة ترفع عرش الطرقة وسطحها المملوء بتماثيل القديسين على الجانبين ، فقد أقيمت على ٢٨٤ عموداً وعلاها ١٦٢ تمثالا ، وقد أقيمت فى وسط الساحة مسلة مصرية فخمة زينت بقاعدة بديعة وتوجت بالنجمة شعار ايطاليا وأحاطوها بسياج دائر ورسموا أرضها رسماً جميلا وأقاموا على جانبيها نافورتين كبيرتين أحواضها على أدوار فأصبحت من أجمل ماتكتحل به عين رائيها — وفى صدر الساحة قامت كنيسة القديس بطرس المسماة «بازيليكا سان بييترو Basilica S. Pietro » ولا غرو ان قلت أنها كنيسة الكنائس بل متحف المتاحف فى الفن والجمال وبديع الخيال ، لها قبة عظيمة فخمة تُرى من كل مكان فى روما حتى يراها الراكب بالباخرة فى طريقها من والى جنوى ، قد علت واجهاتها تماثيل القديسين وأقيم عرشها على عمد مرمرية — أما مااحتوت عليه من الداخل من كل فن بديع فلا يمكن ليس فقط لقلمى الضعيف ، بل لكل قلم سيال أن يصف حقيقة ذلك الابداع ، ترى الناس يسبحون فى عالم الخيال يسبّحون من علّم الانسان فى كل ركن هيكل بل كنيسة وفى كل جانب آية من آيات الفن ، فيها قبور الباباوات والكرادلة ، فيها قبر بطرس الرسول وهو أعظمها قدراً فيها خزائن المخلفات المقدسة الثمينة بل فيها العجب لأنها تعد أعظم متحف فى العالم للفنون الجميلة — كانت قد شيدت بأمر القيصر قسطنطينوس على انقاض ملعب لنيرون ، ثم شاد البابا أنا كليتوس بجوارها هيكلا باسم القديس بطرس المدفون تحت ذلك الهيكل ، ثم جاء نيكولاس الخامس فشادها على نسق جديد حوالى سنة ١٥٠٠ .



ROMA : Basilica S. Pietro جانب من ميدان وكنيسة سان بيترو بروما

«قصور الفاتيكانو IL VATICANO» وبجوار كنيسة وساحة سان بيترو ترى قصور الفاتيكان العظيمة ذات الأبهة ، تُرى قائمة على تل من تلال روما ترسل الى نفس رائيها مهابة وتنبىء عما بداخلها من فخامة ، كيف لا وهى كرسى حاكم العالم الكاثوليكى ومقر الرئيس الدينى لمعظم الممالك العظمى ، خليفة بطرس الرسول ، وهى مجموعة قصور فالأكبر مقر البابا ثم قصور الكرادلة وبيوت الرهبان ، وبها ادارة الكنائس والأوقاف وغيرها من ادارات الأعمال (كدولة مستقلة لها سفراء لدى الدول وللدول سفراء لدى قداسة البابا) وللفاتيكان حرس خاص يلبس ملابس مزركشة بالألوان كملابس العصور القديمة ، وبالقصر خزائن المخلفات والهدايا الباباوية — وهو من الداخل مثال للعظمة والأبهة



ROMA : Il Vaticano جانب من قصور الفاتيكان بروما

وفى دور منه مغائر وأنفاق غريبة ، وبه مكتبة هائلة ذات قيمة عظيمة بها مجموعات شيقة من المؤلفات والمصنفات القديمة والحديثة والكتب الدينية الأثرية ، مخطوطة ومطبوعة — له متحف هائل ملآن بالنفائس من هدايا وأشياء تذكارية وصور وما به من نقوش ورسوم لما يحتاج الى أيام للتمتع بالتفرج عليه — وللقصور حدائق غنـــاء متسعة الأرجاء كثيرة البهاء وهى فى مجموعها تشغل حيـــاً من الأحياء ، هى الآن ضمن مدينة الفاتيكان وكل هذه يمكن دخولهـــا باذن خاص من مكتب عند الباب .

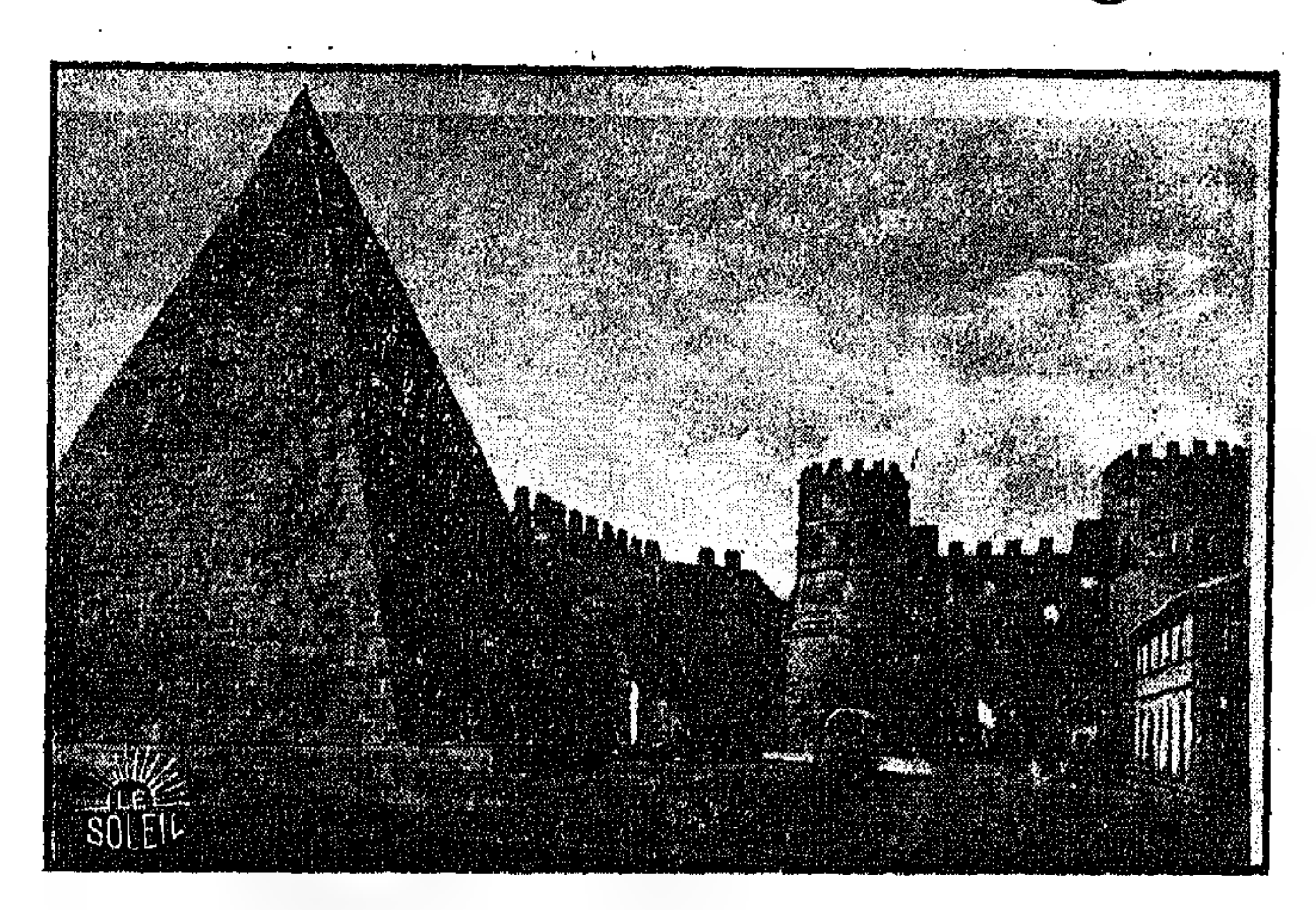
الكنائس : ولما كانت روما مركز البابوية فهى ملآى بالكنائس ومنها الأثرية ذات الفخامة مما يمكن أن يقال أنه لايمكن لأهل هذا الزمان من تشييد مثلها لامن الوجهة المادية ولا من الوجهة الفنية ، فمن هذه

التى يحسن التفرج عليها كنيسة «سانتا ماريا ماچيورى S. Maria Maggiore»
وهى كثيرة العمد والنقوش والصور بالموزاييك منزلة بالذهب ، غنية
بتحفها وأوانيها ، شيدت فى عهد البابا ليبريوس تذكاراً لرؤيا رآها ليلة
٤ أغسطس سنة ٣٥٢ ميلادية وهى أن روما قد غطيت بالثلج ولم يظهر
«ميدان إسكويلينو Piazza Esquilino» فقام لساعته وقص على من
حوله تلك الرؤيا ، ولما أصبح الصباح رأوا الثلج فعلاً يغطى المدينة
فشادوا هذه الكنيسة فى نفس الميدان ، وقد أدخل عليها البابا سكستوس
الثالث تحسينات جمّة فى سنة ٤٣٢ ميلادية ، وفى سنة ١٧٤٣ تمت أبهتها
على نحو مايراها المتفرج على يد البابا بندكتوس الرابع عشر ، ولها قبتان
عظيمتان وبرج هائل ، نصبت نصب القديسين على واجهة البناء ، وأقيم
أمام الكنيسة عمود باسق نخيم يعلوه تمثال السيدة العذراء .

ومن تلك الكنائس أيضاً «سان چيوڤانى إن لاتيرانو
S. Giovanni in Laterano» فهى أثر من آثار فن الحفر والنقش
والتصوير سواء فى الداخل أو فى الخارج حيث الواجهة ذات العمد
المرمرية الباسقة والنقوش العجيبة يعلو عرشها اثنا عشر تمثالاً للقديسين
شادها القيصر قسطنطينوس ولكنها دمرت بحريق فى سنة ١٣٠٨ فأقامها
كليمنت الخامس ولكنها احترقت ثانية سنة ١٣٦١ ، فجاء أوربان الخامس
وبدأ فى تشييدها من جديد وقد أكملها مارتن الخامس وأوربان السادس .

ولأذكر أيضاً متحفاً آخر من متاحف الفن المدهش ، كنيسة
القديس بولس واسمها «بازيليكا سان پاولو Basilica S. Paolo» تلك
التى شادها القيصر قسطنطين وأكملها الأمبراطرة تيودوسيوس وأركاديوس
وڤالنتينيانوس الثانى ، وهذه دمرت أيضاً بحريق هائل سنة ١٨٢٣ فأقام

بناءها ليون الثانى عشر ونظمها جرجوريوس السادس عشر سنة ١٨٤٠
وفى سنة ١٨٧٠ اعتبرت من الآثار الأهلية ويصح أن تكون كذلك
إذ أن مابها من بديع الفنون لهو أفصح لسان يحدّث عن علو كعب
الطليان فى هذا المضمار ، بناؤها يؤلف صليباً عند رأسه برج هائل قائم
بنفسه ، من الداخل معجزة من معجزات مثلى الجمال ، ترى تماثيل
البابوات كأنها أحياء صامتة ، هناك يحار الانسان هل هو فى حقيقة أو
فى خيال ، من كل أنواع الرخام وألوانه حتى المرمر الشفاف ، وإذا
رآى انسان الردهة الخارجة عن صحن الكنيسة ويسمونها الكيوسترو
«Il Chiostro» ترفعها العمد الباسقة زوجان زوجان وكلها من المرمر
المضلع والحلزونى والملفوف والمضفور والمنقوش نقشاً يحير الألباب
وهى محمولة على ماينوف عن المائة وعشرين عموداً ، لشهد لهم بفائق
المقدرة وبالغ الوجدان — هذه الكنيسة كائنة خارج أسوار روما



بوابة سان باولو بروما
ROMA: Porta S. Paolo e Piramide di Caio Cestio

بجوار النهر يصل اليها الترام ، خلف بوابة ضخمة مسماة باسمها «بورتا سان پاولو Porta S. Paolo» وهذه البوابة عبارة عن طابية متينة أقيم بجانبها بناء هرمى أملس يسمى «پيراميدى دى كايو تششتيو Piramide di Caio Cestio» *.

وتبعد عن روما بساعتين بلدة «پيروچيا PERUGIA» فى وسط المنطقة ذات التاريخ العظيم المسماة «أومبريا» فقد كانت ولم تزل پيروچيا موئلاً للعلم والفن ، بها كثير من القصور ذات التاريخ التالد المجيد وهى الآن ملاى بآثار الأولين من تلك العصور ، وللمحافظة على ذلك المجد الأثيل فقد أنشأوا جامعة للتاريخ الرومانى واللغة الايطالية خاصة بالأجانب ، أبوابها مفتحة فى الصيف لتمكين الأجانب من الدرس والتحصيل من ذلك المنهل العذب أيام الاصطياف ، ولم يقفوا عند هذا الحد بل سهلوا لذلك الطرق من جميع الوجوه أهمها المادية ، نخفضوا من أجور الاقامة تخفيضاً كبيراً ، وجعلوا دخول المتاحف وزيارة الآثار وما شاكلها للمنتسبين مجاناً ، ليس فقط فى پيروچيا بل وفى كل ايطاليا ، كما جعلوا التعليم مجانا فقط يدفع الطالب الرسوم المقررة للانتساب والامتحانات وخلافها وهى بسيطة حتى أنهم اتفقوا مع شركات البواخر لعمل تنزيل يذكر لطلبة تلك الجامعة كذلك بالسكك الحديدية — واسم هذه الجامعة :

رچيا أونيڤرسيتاه إيتاليانا پر ستراانييرى

Regia Università Italiana per Stranieri

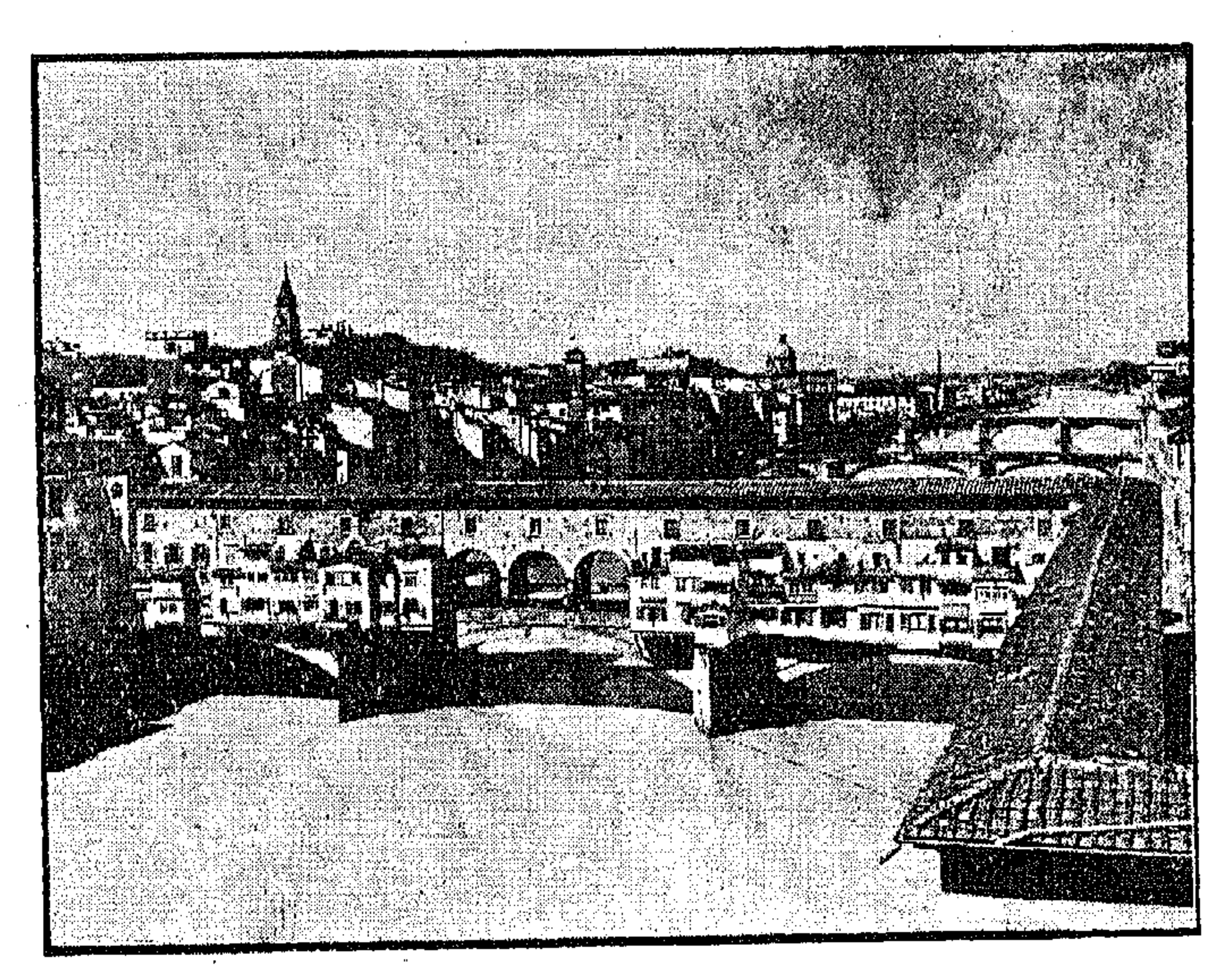
---

* يرى القارئ على غلاف الكتاب صورة ذئبة ترضع طفلين فهذه الصورة هى شعار مدينة روما وسببه انه جاء فى اساطير الرومان أن روماوس وأخاه كانانوأمين مات أبواهما فأقصاهما عمهما أميليوس عن بيته وأوعز الى خادمه بقتلهما ولكن الخادم تركهما فى الغابة فأتت ذئبة وأرضعتهما بدل أن تفترسهما ثم وجدهما مزارع اسمه فاوستولوس فأخذهما الى امرأته فربياهما حتى بلغا اشدهما ؛ وفى سنة ٧٥٣ قبل المسيح شاد روماوس روما وأصبحت الذئبة شعارها .

FIRENZE فيرنسه

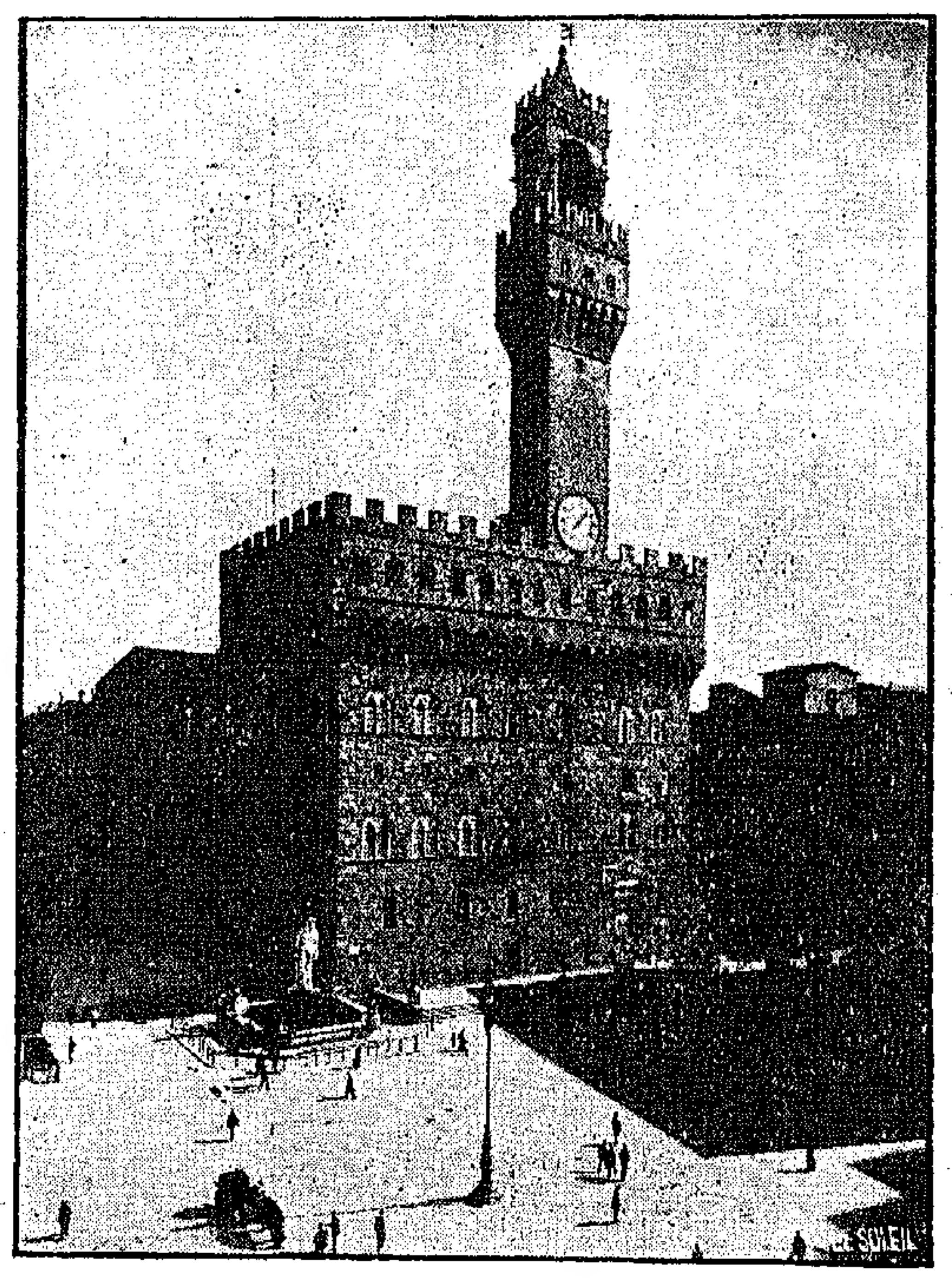
الشهيرة باسم فلورانس

هى خزانة ثانية من خزائن الفنون ، واقعة على نهر أرنو ، تبعد عن روما نحو خمس ساعات ونصف ، تعلو عن سطح البحر ٥٠ متراً ، تعدادها ٣٤٠ الف نسمة تحيطها جبال شاهقة وتعلوها تلال ناضرة هى أجمل منتزهاتها شيدت فيها القصور والفيلات حول طرقتها المتعرجة المتسعة منها والضيقة بأشكال تشرح الصدر وتطرح الكدر ، يحج اليها السياح من جميع الأنحاء ليرتشفوا من منهل علمها الفنى إذ هى قد علا كعبها فى فن الحفر والتصوير ، مبانيها على نوع من الغرابة فمثلا ذلك الجسر القديم



FIRENZE : Ponte Vecchio الكوبرى القديم بفلورانس

العجيب «پونته ڤكيو Ponte Vecchio» وكان قد شيد أصلا من خشب ثم بناه كوزيمو دى ميديسى ، فترى به القناطر وعلى جانبيه المساكن والحوانيت خصوصاً الصياغ إذ قد اشتهرت فيرنسه هذه بأعمال الصياغة الدقيقة وهو فى منتهى العجب ، له طابق علوى كان أنشىء ليوصل بين قصرين قديمين هما للصور والآثار وبناؤهما هو الفن بعينه أحدهما يسمى «پالاتسو پيتّى Palazzo Pitti» والآخر يدعى «پالاتسو ڤكيو Palazzo Vecchio» ففى الأول معرض للفنون والصور الزيتية ومجموعة ذات قيمة عظيمة من الآثار والمخلفات ، وكان قد شاده لوكا پيتّى ولكنه باعه للدوقة إلينورا دى توليدو زوجة كوزيمو الأول الذى هو أصل مجد فيرنسه فقطنت به ثم سكنه الدوقات الآخرون - أما السراى الثانية فشيدت سنة ١٢٩٨ من طابق واحد ثم جاء



FIRENZE : Palazzo Vecchio السراى القديمة بفيرنسه

دوق أثينا فأضاف اليها جزءا آخر ، ثم أكملها بشكلها الحالى ميكلو تسو فى القرن الخامس عشر ، ويبلغ ارتفاع برجها ٩٤ متراً ، وبها كثير من المخلفات القيمة الأثرية ، علاوة على ما بالقصرين من نقوش وصور بالموزاييك مما هو أكبر شاهد على مابلغت فلورانس من المكانة العلياء فى فن العمارة وهى حافظة له للان وكان أهلها يُستدعون الى الدول الأخرى لوضع الرسوم والتصميمات .

وبالمدينة توجد الكنيسة الكبرى التى تعتبر آية من آيات فن العمارة ، لها برج بديع الصنع فى جانب البناء ارتفاعه ٨٤ متراً وقد تم سنة ١٣٨٩ أما الكنيسة فقد وضعوا الحجر الأول فى انشائها سنة ١٢٩٨ واجهتها من المرمر وأبوابها من البرونز المتين الضخم ، وهى ملاى بالنقوش غنية بالصور المصنوعة من الموزاييك .

منظر جزئى للكنيسة الكبرى بفيرنسه

FIRENZE ; Il Duomo

ومن المشاهد القيمة المتحف ويسمي « لوذجا دى لانتسى Loggia dei Lanzi » فساحته عجب وصحنه أعجب ، ملئت بالتماثيل الرمزية على أشكال مدهشة ، بناؤه نخم به مجموعة شيقة من تاريخ وحدة ايطاليا ، قد بدأوا فى تشييده سنة ١٣٥٦ وانتهوا منه سنة ١٣٨٢ وهو فن فى فن — ثم ينتقل الانسان الى ما يسمى « لى أوفيتسى Gli Uffizi » وقد شادها كوزيمو الأول سنة ١٣٦٠ لتكون مكاتب للادارة العامة وهى الآن متحف عظيم للصور ، فى صحنه ٢٨ تمثالا للرجال الذين أعلوا منار الفن التوسكانى الذى يعزى الى فلورانس — وهناك «البالاتسو دِل پودستا Palazzo del Podestà» شيدت سنة ١٢٥٠ وانتهت سنة ١٢٥٥ لتكون مقراً للحاكم وهى ذات برج عال ، تستعمل الآن متحفاً أهلياً إذ بها مجموعة كبيرة ذات أهمية فنية — ومن أجمل مايراه المتفرج فى الميدان المسمى «پياتسا دِلاّنونسياتا Piazza dell'Annunziata» كنيسة ذات فن قديم وهى على شكل الصليب ، فنقوش هذه الكنيسة تعد من أبدع ما أبدع فى صنعه الحفار ، لها مذبح مصنوع من البرونز الصلب والفضة من أعجب ما تراه العيون ، يلج هذا المكان السياح للتفرج على هذه الفنون وقد توسط الميدان تمثال لفرديناند الأول على جانبيه نافورتان جميلتان — ثم تنتقل الى ميدان عظيم اسمه «پياتساسانتا ماريّا نوڤلاّ Piazza di S. Maria Novella » (وهو واقع بجوار محطة السكة الحديدية وتسمى ستاسيونى شنْترا له) فهناك كنيسة فى منتهى الفخامة سمى على اسمها الميدان الذى يبلغ ٢١٦٩٠ متراً مربعاً أقيم فيه مسلتان من المرمر المجزع على قواعد جميلة ، وكان يستعمل قديماً للالعاب ، أما الكنيسة فتعتبر أثراً آخر من آثار العظمة الفنية ، وضعوا أول حجر

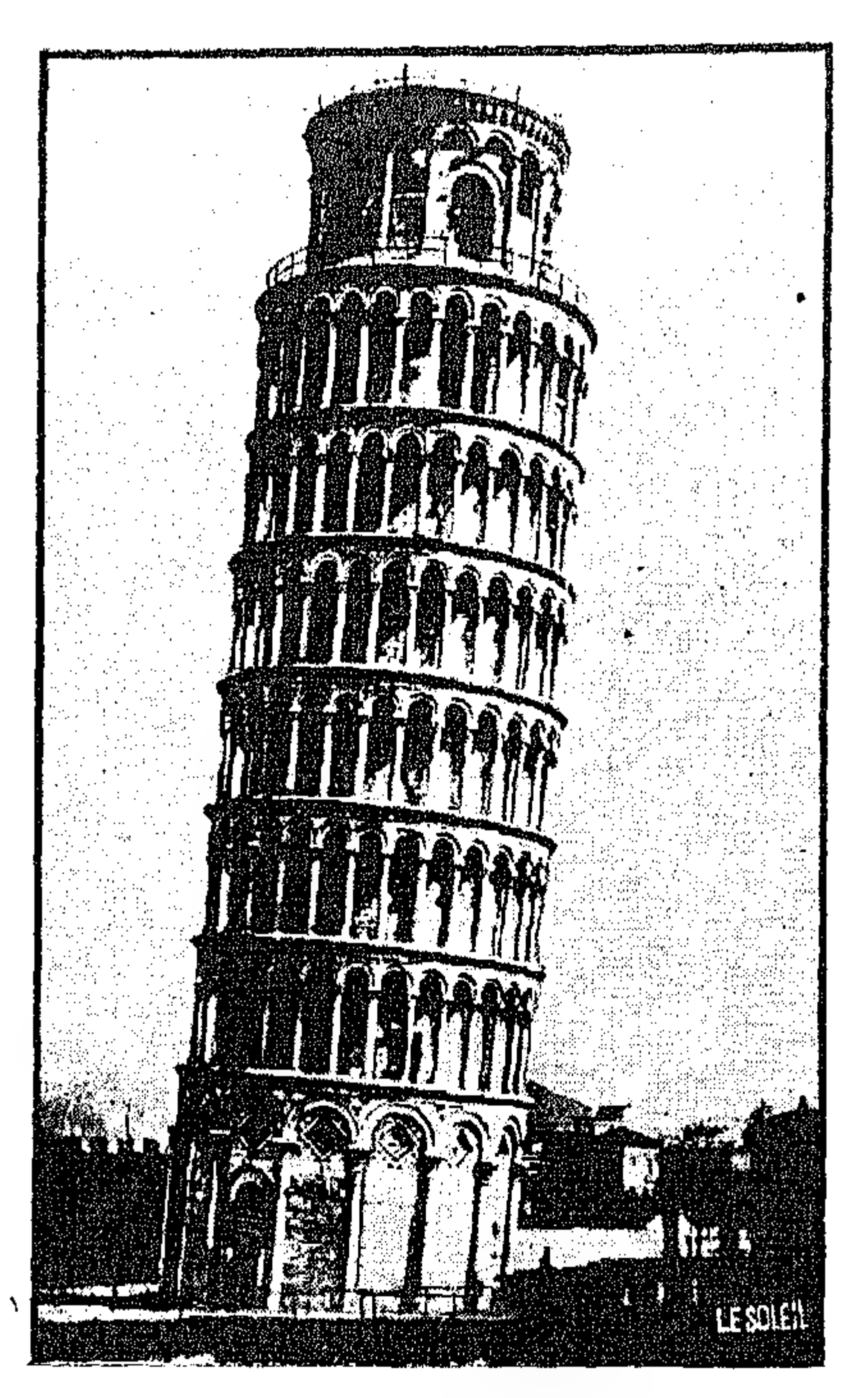
فى أساسها سنة ١٢٧٩ ، أما واجهتها فبدأوها سنة ١٣٥٠ ولم ينتهوا منها فى غير سنة ١٤٧٠ ببرجها العظيم الفخم ، ولا يمكن أن يقال عنها غير أنها متحف للصور والنقوش .

وأجمل المناظر هناك نهر الأرنو تعلوه التلال الناضرة ذات القصور الفاخرة ، يشرف عليها عن بعد جبال الألب التوسكانية ، فمن هذه المناظر جهة «شِرتوزا Certosa» وفيها دير للرهبان فى أعلى الرابية له طريق متعرج متسع ، به بئر ماء عجيب يقدمون منه للزوار للشرب وهى مساعدة للهضم ؛ وهناك منظر فتان إذ ترى المدينة ونهرها وتلالها فى شكل يجلو عن القلب الحزن .

وتقرب فيرنسه من جمهورية «سان مارينو San Marino» المستقلة كما سبق الشرح فى الفذلكة التاريخية ، ولا تبعد هذه عن بحر الأدرياتيك حيث بلدة «ريمينى RIMINI» ذات الشاطىء البديع للحمامات البحرية والتى تعد فى مقدمة بلاد السواحل الفتانة ، ساحلها رملى كالحرير يؤمها فى الصيف خلق كثير ، حسنها وفير وهى مجتمع للجمال شهير ـ الناس هناك يروحون ويغدون فى بساطة وحرية مرفوعة الكلفة من بين الناس فكأنهم أصدقاء ، وقد أوجدوا فيها كل مجلب للسرور مدخل على النفس الحبور فأضافوا على البهاء بهاء فأصبحت ريمينى لا تغيب عن الذاكرة مهما غاب عنها الانسان .

وتبعد عن فيرنسه بساعتين مدينة «بيزا PISA» من جهة ليجوريا حيث بها ذلك البرج العجيب فى شكله وهندسته ، ومن ذا الذى لم يسمع عن برج بيزا . ذلك الذى بدأوا فى انشائه سنة ١١٧٣ ، ويقال أنه عندما

بلغوا الطبقات الوسطى غارت الأرض به من جانب فلم يهدموه بل أقاموا الأدوار العليا بميل عن الجهة المضادة لكى بذلك يحفظوا توازنه وهو قائم على علو ٥٥ متراً و٢٢ سنتيمتراً من الجهة الشمالية و٥٤ متراً و٥٢ سنتيمتراً من الجهة الجنوبية ، وله سلالم حلزونية قدرها ٢٩٣ درجة وبه أجراس الكنيسة الأثرية ، وهو أغرب أشكال الأبراج فى العالم .



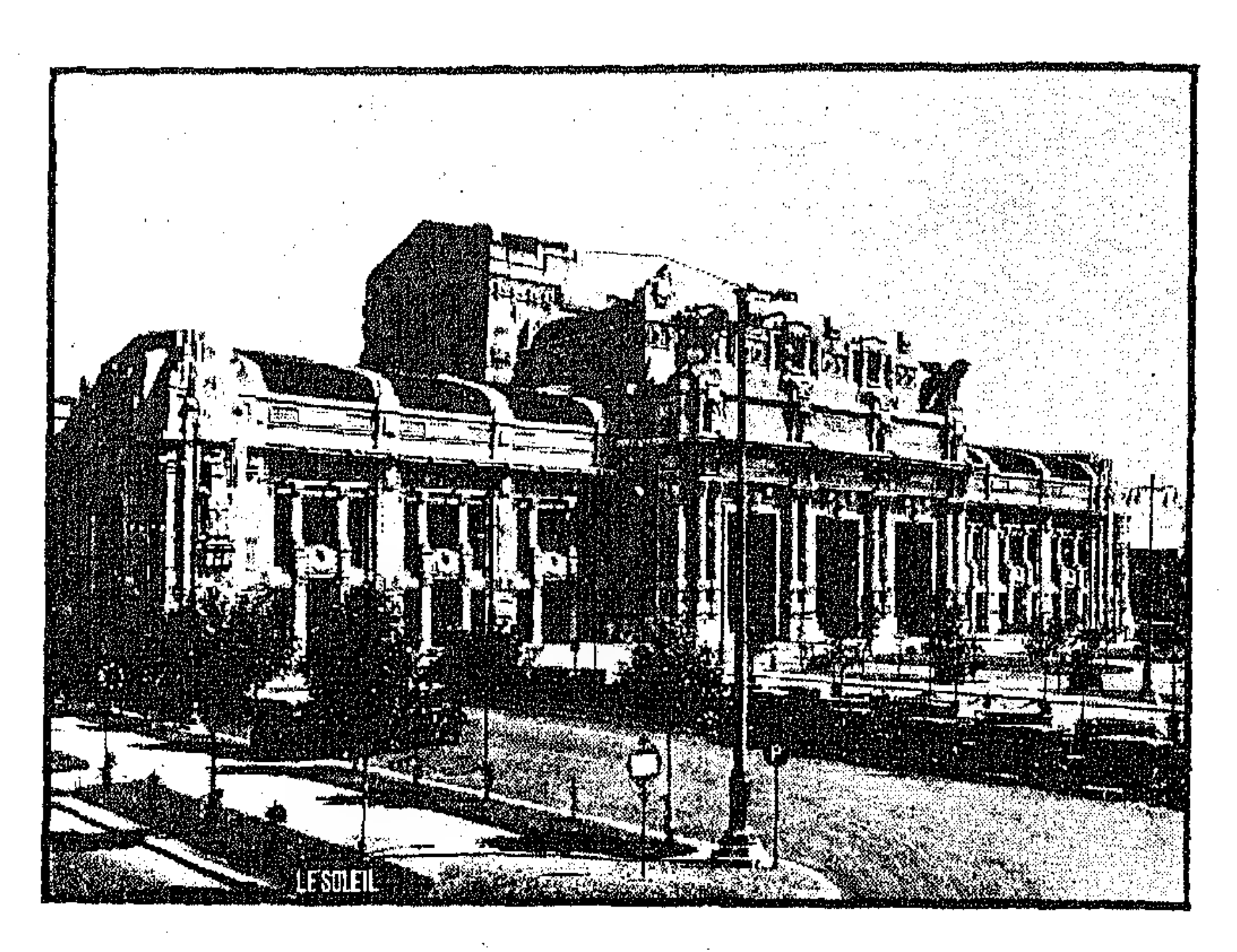
برج بيزا العجيب PISA : Il Campanile

ميلانو MILANO

النجم الساطع فى سماء ايطاليا

إذا لم يكن فى كل ايطاليا مدينة غير ميلانو فكفى للطليان بها فخراً ليست ميلانو عظيمة فقط ، بل هى فى منتهى الفخامة والأبهة فى كل شيء

وليست ميلانو أولى عواصم ايطاليا فحسب ، بل هي فى الصف الأول من عواصم أوروبا ، لاأغالى إن قلت أنها تفوق الكثير منها خفة وحسناً لأنها تدخل على نفس زائرها سروراً لايعلم سره ، هى غنية فى كل شيء ذات تجارة واسعة وحركة هائلة ، لها مقام عال فى صناعة الحرير ومنسوجاته ولها مركز سام فى المصنوعات الدقيقة أهمها الدانتلا والمزركشات وأعمال الصياغة والجوهرات الدقيقة ، كما أن لها قسطاً وافراً فى العلوم والفنون خصوصاً التصوير وأعمال الطباعة الفنية وغير ذلك ـ واقعة على نهر «لامبرو Lambro» المشتق من نهر «بوه» العظيم ، تعلو عن سطح الماء ١٢٣ متراً ، جوها جميل صيفاً ، وقد بلغ تعدادها المليون نسمة ، أهلها فى جمال شامل وأدب كامل ـ ولما كانت ميلانو هذه مركزاً هائلا للخطوط الحديدية لأنها تقع فى وسط تشع منه الخطوط الى كل أنحاء ايطاليا ومنها الى جاراتها من دول أخرى فكانت محطتها الكبيرة تعدّ فى مقدمة محطات السكك الحديدية فى أوروبا ، ولكن عظمة ايطاليا الحالية بل وعظمة هذه المدينة التى هى الكوكب المنير فى سماء ايطاليا أبت إلا أن يكون لها أعظم وأفخم محطة فى العالم الأوروبى بل وأحدث نسق وطراز فى العالم بأسره ، علاوة على مابها من دقة ونظام وراحة وترتيب ، وقد زوّدت فوق ذلك بمكاتب تغيير العملة وبالمطاعم فى كل درجة وبالمشارب المختلفة ومحال المأكولات والمرطبات والفواكه ، ومكاتب للكتب والجرائد والمجلات وغيرها لكل أنواع التدخين وبها البوستة والتلغراف والتليفون ، خلاف الاستراحات الكثيرة ومحلات الضرورة فى كل مكان متعددة بها المغاسل وغير ذلك مما يلزم المسافرين أو المنتظرين ، فجاءت بذلك شاهداً عيانا على علو كعب الطليان فى الفن بل على تقدمهم فى العمل العام .

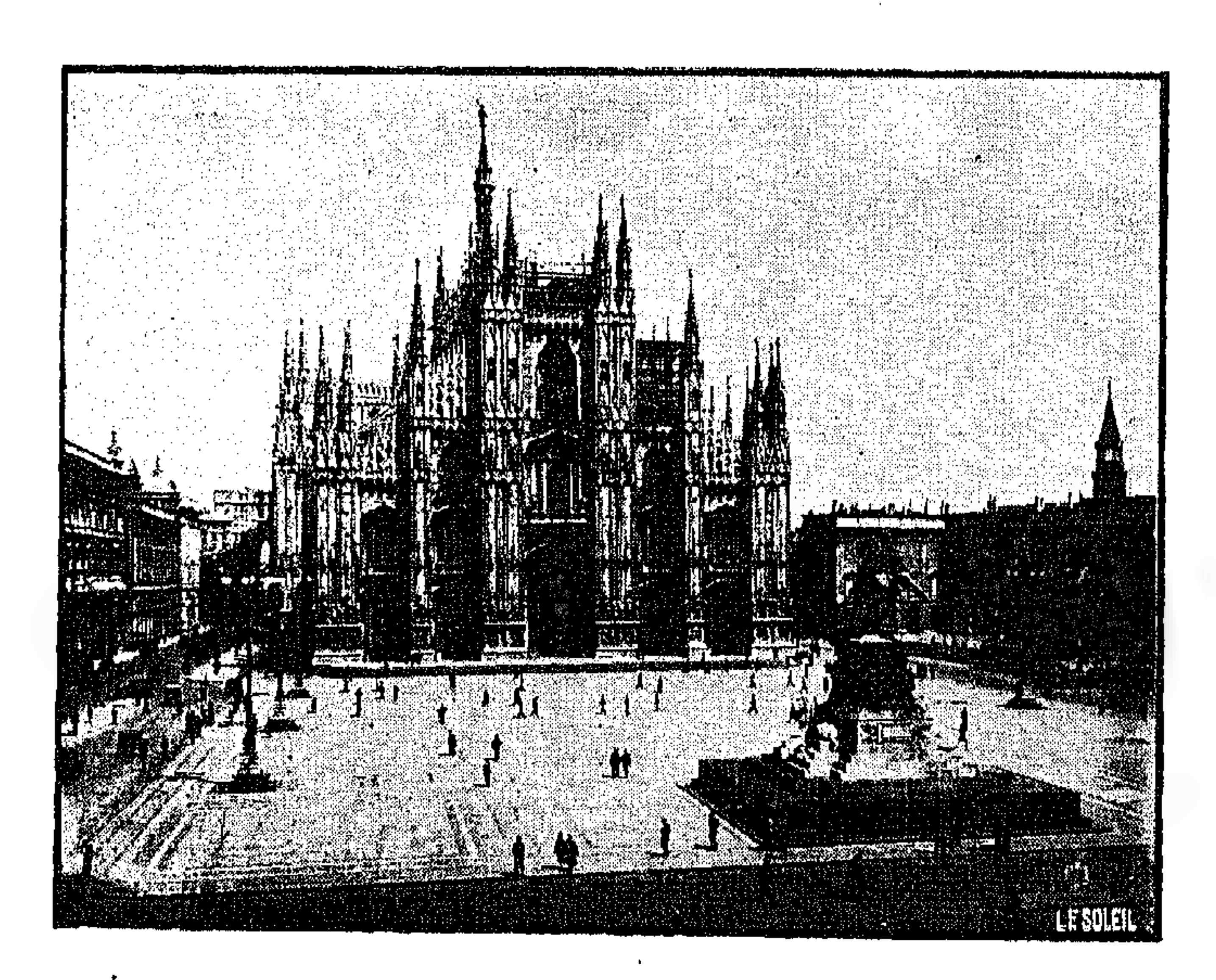


MILANO : La Nuova Stazione محطة السكك الحديدية الجديدة بميلانو

ولهذه المحطة ميدان شاسع جميل التنسيق اتصل بحدائق هائلة مستطيلة مرتفعة عن مستوى الطريق العـــام بها شوارع للسيارات وتسير تحتها الطرقات ، قل هي جزء من رياض الجنـان ، تتفرع منه الطرق العديدة الى كل انحاء المدينة العظيمة ـ تذهب الى قلب المدينة وما قلب المدينة إلاّ الجمال كله بل فوق الجمال ، هو ميدان فخيم من أبهى ما يقع عليه نظر السائح المتجوّل ، تدين أمامه الميـــادين ، تصدرته كنيسة الكنائس وآيات الآيات الفنّية ، هى أبدع كنائس المسيحيين وأدقها صنعاً ، لا يمكن أن يشيدوا مثلها فى هذا الزمان ولو اجتمعت كلمتهم جميعاً ، هى غير كنيسة سان ماركو بفينيس وغير سان بيترو بروما فلكل من تلك جماله وفنّه ولهذه جمالها وفنّها، فقد شيدت « الدومو دى ميلانو Duomo di Milano » كما تسمى وكما يسمى ميدانها « بياتسا دل دومو » سنة ١٣٨٦ ميـــلادية

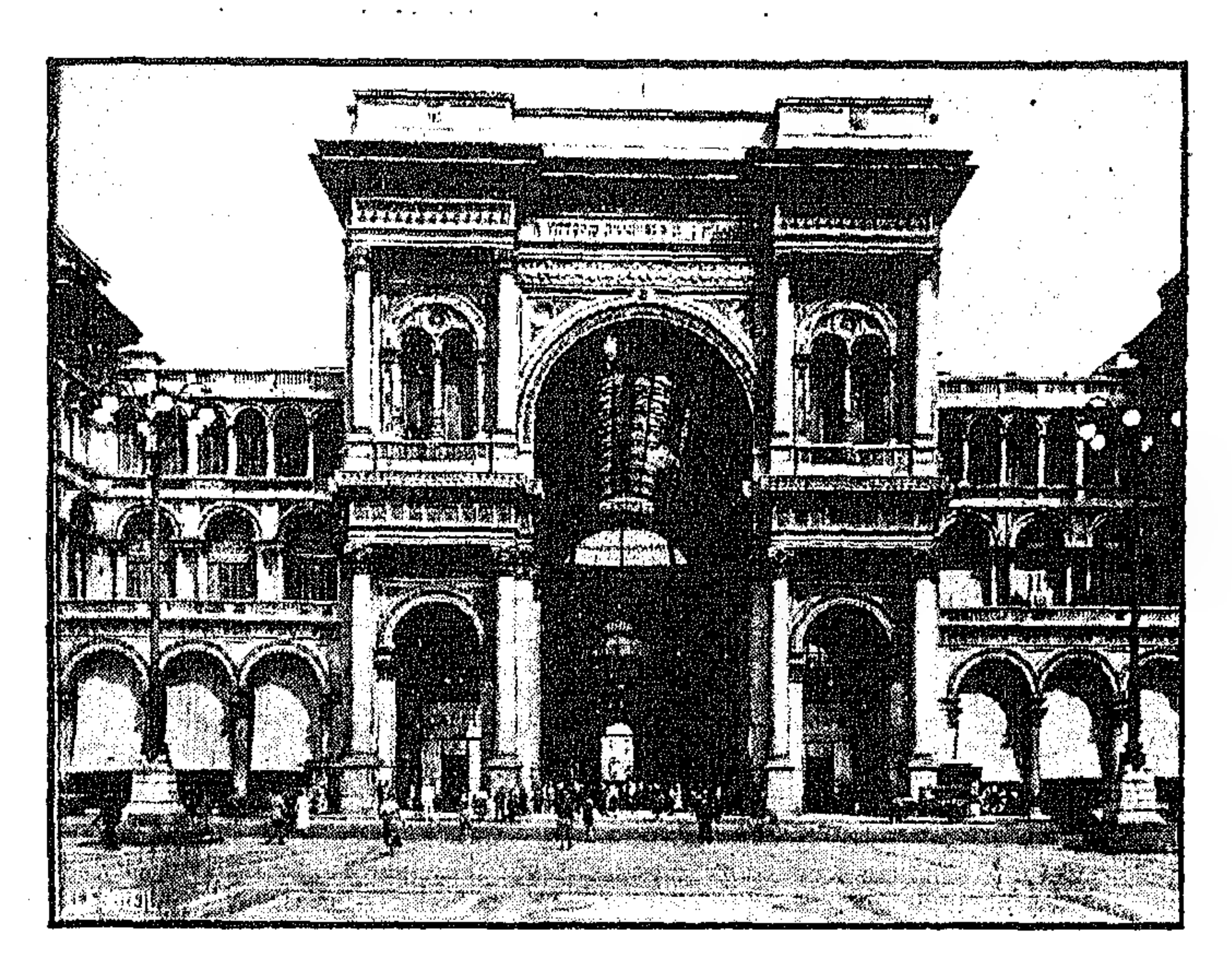
ومنذ ذلك الوقت الى الآن لا يبطل فيها العمل إذ هناك شركة لهـــا أجر سنوى تتقاضاه للمحافظة على البناء وأعمـــال الصيانة ، مقامة على دواخل وخوارج بنائية من الحجر والرخام ، و ٥٢ عموداً ضخماً باسقاً من الرخام الصلب ، كل جدرانها فى دوائرها ، من أسفلها لأعلاها ، نقشت بدقيق النقوش فى الرخام ، حتى أنهم خلقوا منها تماثيل كبيرة للقديسين بلغت ألفى تمثال ، وكل بارزة من البناء عبارة عن منـــارة برج فى شكل مأذنة علا قمتها تمثال لقديس بالحجم الطبيعى وقد بلغت هذه ١٣٥ منارة بتمثال ، وفى وسط كل هذه منارة عليا بلغ ارتفاعها ١٠٨ متراً علاها تمثال هائـــل جليـــل موشى بالذهب يناطح السحاب لمريم العذراء أطلقوا عليه اسم « لا فاموزا مادُنّا La famosa Madonna » ويقولون عنـه أيضاً « لا جونْيا La Guglia » وهى غاية فى العظم ونهاية فى الغرابة والعجب شكل البناء من الداخل فى رسم صليب مقسم الى خمسة عروش محمولة على ٥٢ عموداً شاهقاً تقسمها الى أقسام ، غير أربعة عمد عظام هائـــلة ترفع القبة الوسطى ذات الفخامة والعظمة وهى تحتوى على ستين تمثالا ، يدور الانسان فى جوانبها فيرى فى كل جانب عجباً ، يرى فى كل زاوية وركن فناً وخيالا ، وفى كل قدم علماً وجمالا ، وياعجبى لو رآى الانسان الهيكل وبديع صنع ذلك الهيكل ، إنه يبهر الأنظار ، ولكى لا يتركوا من الفن شيئاً فان نوافذها الهائلة على كثرة عدّها عبارة عن قصص متسلسلة من التوراة منزلة على الزجاج بالألوان ـ وهناك فى خزانة المخلفات يرى الانسان العجب ، كتباً ذات قدر عظيم من الصنعة أو من الجلال ، ترى التوراة المهداة من القياصرة منزلة غلافاته بالحجارة الكريمة ، والكتاب المقدس غلافه من ذهب خالص منقوش بنفيس الماس بحجم كبير ، تيجان الكرادلة وصولجاناتهم وصلبانهم من ذهب خالص مشغول بالجـــواهر

الكريمة ، أشياء تذهل الأفكار وتخطف الأبصار ـ وفى أسفل قبر القديس كارلوس فهو العجب العجاب ، هو عبارة عن تابوت من الفضة الخالصة منقوشة فيه برسوم بارزة قصص القديس ، فاذا أدير لولب غاص جانب التابوت فى الأرض فيظهر تابوت آخر من البلور ينار من الجانب الآخر بالكهرباء ، فيشاهد الأنسان مومياء القديس كارلوس لابساً تاجه المرصع بأثمن الحجارة النفيسة ، لابساً صليباً وخواتم كلها من أغلى الحجارة والماس قابضاً على صولجان الكرادلة المرصع ، اشياء تسحر الألباب . هذا ويمكن الصعود الى سطح هذه الكنيسة الكبرى وهي بمجموعة اسطح لكثرة طرقها وضع فيها أدلاء للارشاد ـ كذلك يمكن الصعود الى أعلا حيث الأجراس الهائلة المشهورة بأجراس سان كارلو ، ومن أعلا يرى الأنسان المدينة وما أحاطها وترى سهول لومبارديا وعن بُعد شاهق الجبال. فاذا لم يكن فى ميلانو سوى كنيسة الدومو وميدانها لكفى بهما لتكون فخر المدن والبلدان .



ميدان الدومو وكنيسة الدومو و تمثال فيتور إمانويلى الثانى بميلانو

MILANO : Piazza del Duomo e Monumento a Vitt. Emanuele



إحدى الاربعة مداخل لخان فيكتور عمانوئيل بميلانو

MILANO : Arco d'ingresso della Galleria Vittorio Emanuele

وقد توسط الميدان البديع تمثال جليل للملك ڤيكتور عمانوئيل الثانى ، قابضاً على سيف مسلول ، جواده فى شكل أُهْبة ، على قاعدة بديعة نقشت عليها المواقع والجيوش برسوم من البرونز بارزة كأنها الحقيقة بعينها ، ولهذه القاعدة قاعدة أخرى مدرّجة من الرخام على جانبيها أسد كواسر حجمها هائل قبضت على شعار إيطاليا وأعلام إيطاليا وقوة دفاع ايطاليا ، وما هذه الأسد إلاّ رمزًا لأمة الطليان ، حقاً إنه فن شائق وخيال فائق .

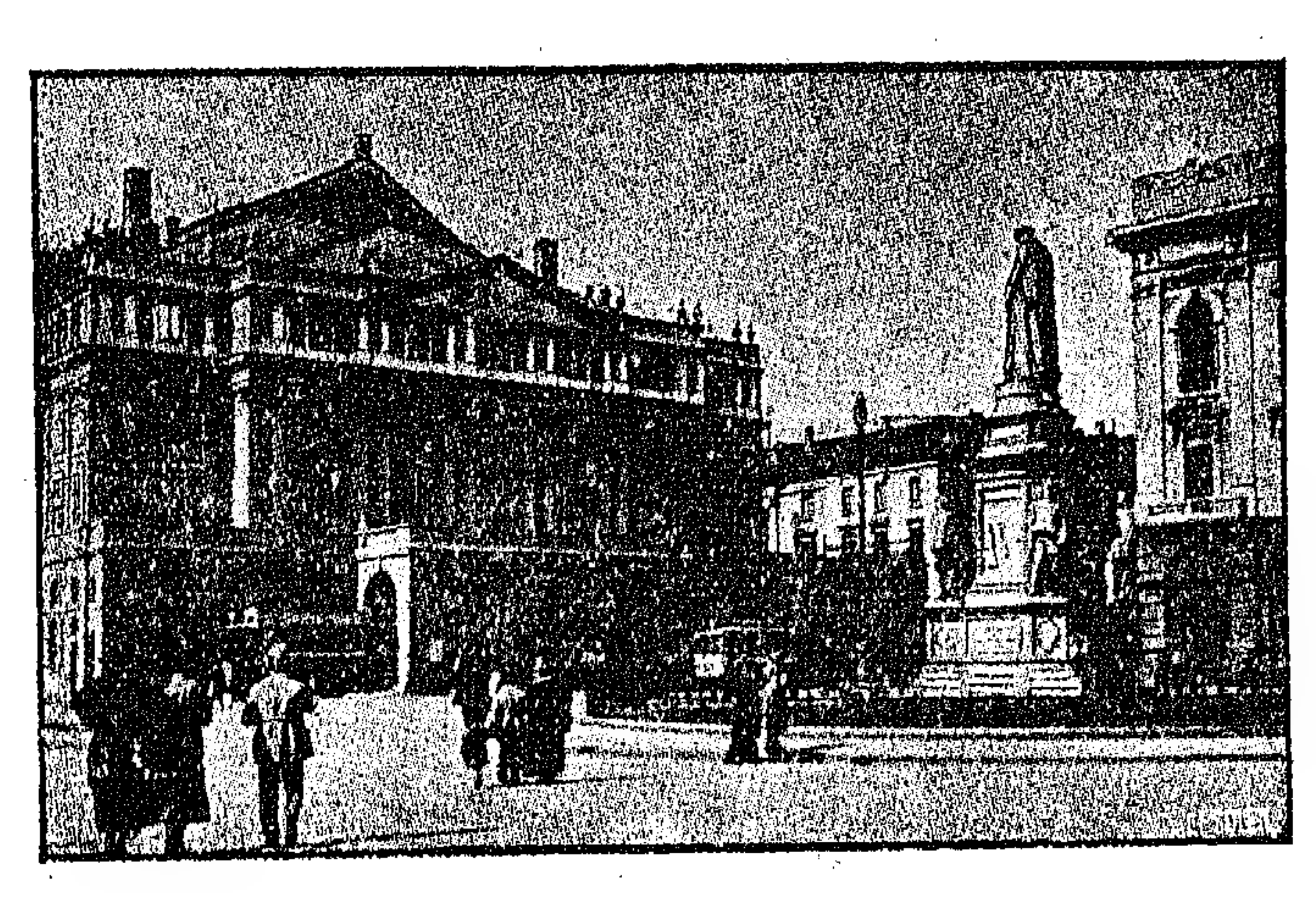
وعلى جانب من هذا الميدان بناء ضخم هو الخان وما أدراك ما ذلك الخان ، هو مجموعة طرقات مغطاة ذات ردهات عظيمة بقناطر

تفـــوق الوصف والبيان ، يسمونها « جالـــيريا ڤيتوريو إمانويلى Galleria Vittorio Emanuele » لا ترى العـــين مثيلها فى العواصم والبـلدان ، لها بواكٍ بواكٍ أقيمت على عمد باسقـة من المرمر مزركـشة ، يتوسطها من أربع جهاتها بوابة عظيمة فخمة ، إذا دخلهـــا الانسان من أى جانب شطّ منه العقل وأنذهل ، يرى بداخلها بلداً تبيع وتشترى وكل شىء فيها قد كمل ، أرضها من الرخام الملون بنقـــوش تزرى بالخز والديباج ، سقفها من البلوّر المضلع له لمعان وّهاج ، قف عندها يا صاح وتأمل فـيما صنعه الانسان ، وأذكر الله الذى قد علّم الانسان .

وبقرب هذا الميدان فى شارع « ڤيامركانتى Via Mercanti » توجد الغرفة التجارية المسماة « كاميرا دى كومّرشيو Camera di Commercio » وقصر قديم على شكل قصور ڤينسيا ، كان مقراً لحكام ميلانو الذين كان يطلق عليهم اسم « مايور » أو « پودستاه Podestà » وقد شيد سنة ١٢٥٦ ، به متحف لآثار ذلك العهد — وبعد هذا فى ميدان قريب اسمه « پياتسا كوردوزيو Piazza Cordusio » توجد دار البورصة العظيمة « لابورصا La Borsa » وأحاط هذا الميدان العمائر العامرة بل القصور الفاخرة مما يشهد للقوم بمدنية زاهرة وتوسط الميدان تمثال جميـــل لأحد المشاهير « پارينى Parini » — وبعدقليل يوجدميدان آخراسمه « پياتسا دِلاّ سكالا Piazza della Scala » نسبة إلى تياترو « سكالادى ميلانو » الشهير فى العالم بما له من الفضل الكبير على مسارحه إذ ترسل منـــه الجوقات إلى عواصم الدنيا ، ويفتخر الممثلون إذا إنتسبوا لهذا المسرح ، شيدسنة ١٧٧٨ ، أقيم أمامه تمثال « لليوناردو دا ڤينشى Leonardo da Vinci » الذى أعلا منار التمثل ، وعلى أربعة جوانب الدور الأول من قاعدة التمثال ،

أربعة نصب لأكبر تلاميذ داڤينشي بالحجم الكبير — وبهذا الميدان سراى البلدية « پالاتسو مونيشيپالِ Palazzo Municipale » وكلها جمال فى جمال .

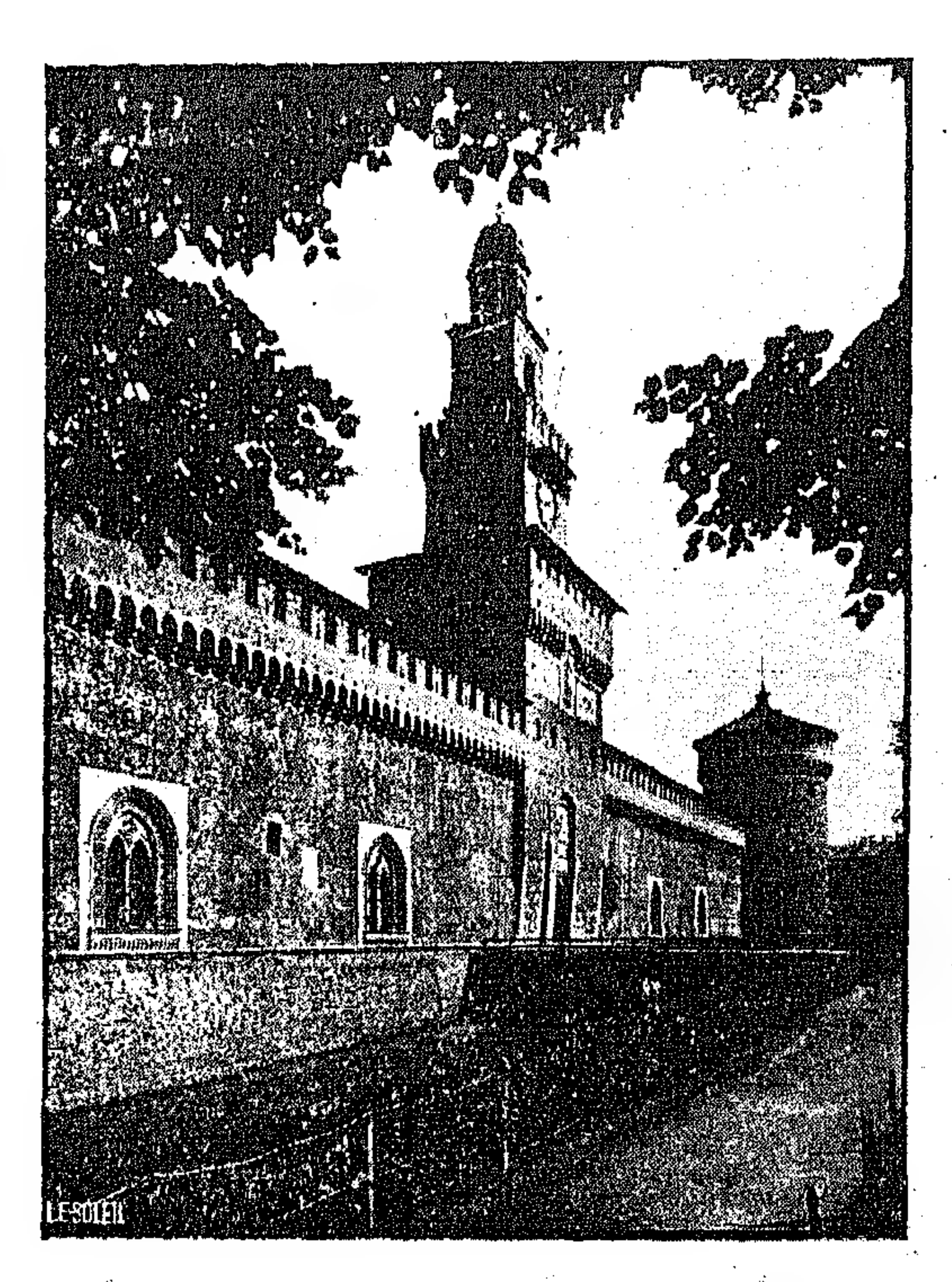
ومن سار من ميدان كوردوزيو فى شارع « ڤيا دانتى Via Dante » الجميل فانه يصل إلى ميدان متسع عظيم تتكسر الأقلام دون وصف جماله ونظامه ، اسمه « لارجو كايرولى Largo Cairoli » أقيم فى جانب منه تمثال فائق الصنع للبطل غاريبالدى، فمن هذا الميدان يرى ذلك القصر الشهير باسم « كاسْتِلّو سفورتِسْكو Castello Sforzesco » وهو ضخم متين كالحصون المحصنة ، فى شكل مربع له فى كل ركن برج مستدير ، وله فى الوسط برج عال على أدوار ، تحيطه حديقة ويدور حول البناء جدول صغير ، ولكل باب من أبوابه تحت البرج جسر متحرك فوق الجدول كان يرفع قديماً عند اللزوم إذ كان يملأ الجدول ماء لصدّ الهجوم



تياترو سكالا ميلانو وتمثال ليوناردو دافينشى

MILANO : Scala di Milano e Monum. a Leonardo da Vinci

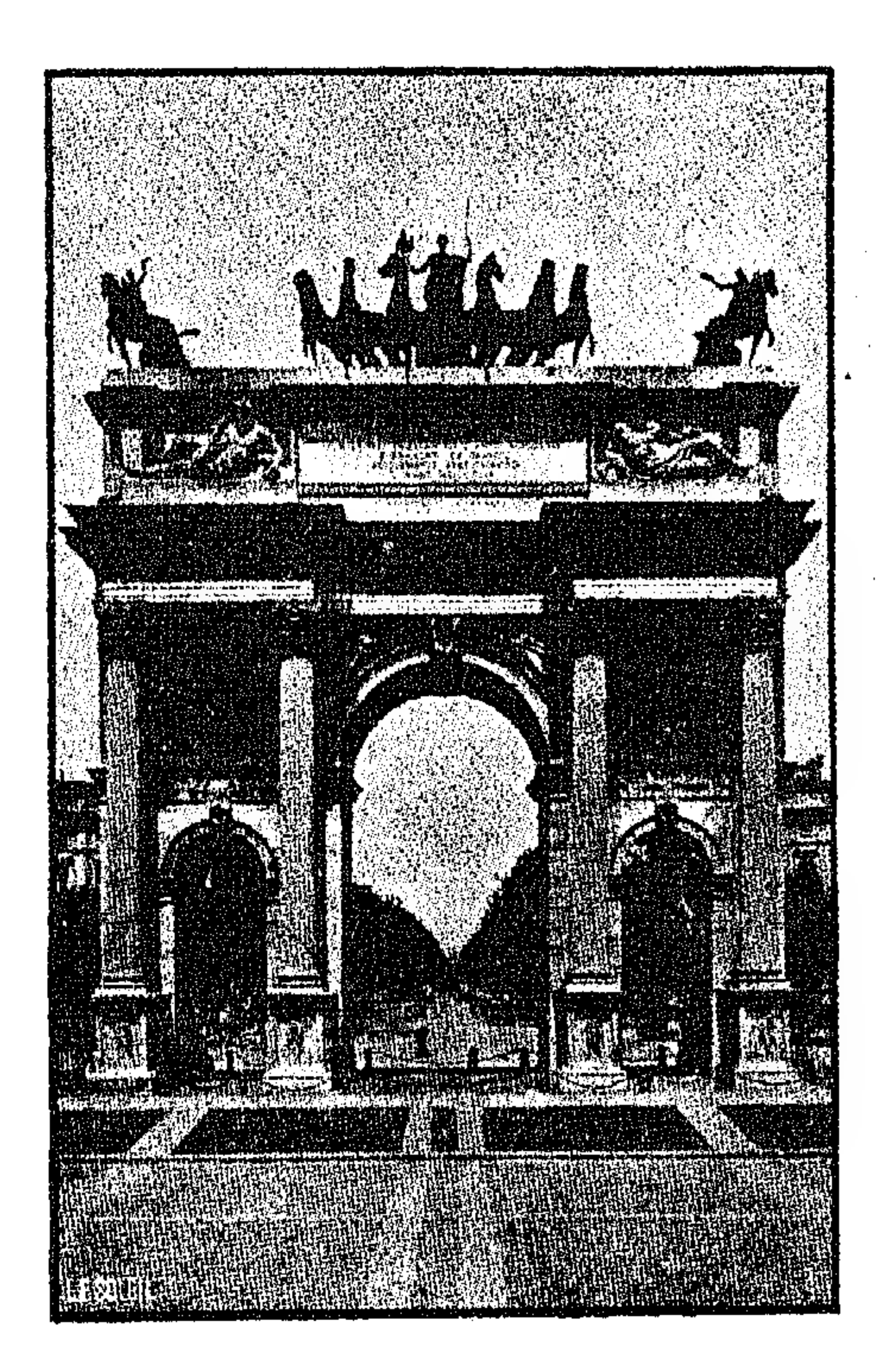
كما كانت تخرج من جوانب الأبواب الهائلة شُعب حديدية يحركونها بلوالب فتمزق الداخلين، وقد شيد هذا القصر سنة ١٤٥١ فى عهد الدوق فرنشسكو سفورتسا على أنقاض أقوى الحصون القديمة وكان سكناً للحكام ثم استعمل معسكراً والآن هو متحف لآثار تلك الأزمنة والأسر الحاكمة ولطبقات الأرض.



قصر سفورتسسكو الفخم القديم بميلانو
MILANO : Castello Sforzesco

ولما كان البنا عظيما جداً فقد شغل جزءاً هائلا من الأرض فشيدت حوله الميادين وتفرعت منها الشوارع العديدة، فمن سار خلف ذلك البناء وصل إلى ميدان هائل بديع به محطة السكة الحديد الثانية واسمها « فرّوفيّا نورْد » وهى تذهب إلى ضواح كثيرة، ومن سار من جانب هذا القصر وجد حدائق زاهرة واحراج ناضرة فهناك بعض الآثار منها الملعب القديم المسمى « أرينا Arena » وهناك برج من الحديد على مثال مصغّر من

برج إيفل يصعد إليه للتفرج عل المدينـــة بأجر زهيد ، وفى آخر هذه الحدائق والاحراج الشاسعة يوجد ذلك الأثر الخالد الذى يحدّث عن ذلك المجد التالد ، هو بوابة من بوابات الفوز الضخمة ، وقوس من أقواس النصر الفخمة ، نقشت صور الحوادث بتماثيل بارزة فى كل جانب من البناء فى الداخل والخارج من أسفل إلى أعلا ، وقد علا سطح البناء رموز القوى الظافرة حاملة أكاليل النصر، ففى كل ركن من أركان السطح واحد يمتطى جواداً، وفى وسطها مركبة النصر لها ستة من الصافنات يقودها ملك النصر متكئاً على صولجان الفوز ، رافعاً فى يمناه ضفيرة الغار دلالة الانتصـار ، واسم هذه البوابة «أرْكو دِلاّ پاتْشِه «Arco della Pace ومعناها قوس السلام ، فنعم القوس ونعم الاسم وسلام عليه والسلام — بدأوا فى تشييده فى عهد نابوليون ، تذكاراً لانشاء نفـــق « سيمپلون » لـكنه أثنـاء العمل ، قد تغيرت الأيام والدول ، واستقلت ايطاليا فأكملوه وأطلقوا عليه اسم السلام سنـــة ۱۸۲۲ تذكاراً



قوس نصر السلام بميلانو
MILANO : Arco della Pace

للاستقلال ، وأطلقوا على الميدان الذى به والشارع العظيم الممتد منه اسم النفق « پياتسا سمپيونى Piazza Sempione » (وهو محفور فى جبـــل سيمپلون الذى يعلو ٢٠١٠ متراً بين ايطاليا وسويسرا).

مشاهد أخرى بميلانو : المقابر ، تلك التى تعدّ فى فخامـــة فنّها ثانية مقابر الدنيا إذ الأولى مقابرجنوى التى سبق وصفها ، أما هـــذه فيسمونها « شيميتيرو مونومنْتالى Cimitero Monumentale » ومعناها المقـابر ذات التماثيل ، وهي حقيقـة مجموعة من آيات فن الحفر والتصوير ، تبهر النظر وتحيّر الفـكر من دقة صنعها وعجيب تقرير الحقـائق فى تماثيلها ، ترى طرقاً طرقاً أقيمت عروشها على عمـــد مرمرية وأرضها منه ، صنفت التوابيت على أدوار ذات اليمين وذات الشمال كلها مزينة بالنقوش والرسوم فى المرمر والرخام على كل الألوان ، تمثّل من فيها إمّا وحـــده أو حوله أولاده ، ومنهـا ما كان رسمه رمزًا غزير المعنى ، فهى حقيقة كلها عجب ـ وهى لا تبعد عن المحطة العمومية أكثر من ربع ساعة .

«**بالاتسو دى بريرا** Palazzo di Brera » متحف به مجموعةقيّمة من الصور الزيتية التى لا يوجد لها نظير فى أعظم المتاحف من صنع رفايل وخلافه ، كذلك به مجموعة شيقة من النقود المختلفة فى عصور متعددة وتماثيل كثيرة لمشاهير أرباب الفنون ، وبه مكتبة غنية بما فيها من مجموعة هائلة من كتب نافعـــة إذ تحتوى على ما يربو على ٣٠٠ ألف كتاب منها المطبوع والمنقول والمخطوط (وهذا بخلاف مكتبة أخرى بها نيف و٢٥٠ ألف مؤلف مختلف مفيـد أنشئت سنة ١٦٠٣ كائنة فى « پياتسا دِلاّ روزا » واسمها « بِبْليوتيكا أمبرُسيانا Biblioteca Ambrosiana) .

متحف التـــاريخ الطبيعي « مـــوزيو دى ستوريا ناتـــورالى Museo di Storia Naturale » كائن فى « كورسو ڤينتسيا Corso Venezia » يحتوى على مجموعة هامة من مناطق عدة كذلك يحوى جملة صخور ذات أعمار متباينة مما يفيد العالم والمتعلم ، وبه أيضاً ما يقرب من الثـــلاثين ألفاً من أنواع الطيور المختلفة والأسماك المتنوعة وخـــلافها محنطة (مصبرة) .

متحف المسرح « موزيو تياترالى Museo Teatrale » كائن بعمارة تيـاترو سكالا السابق ذكره ، به مجموعة عظيمة القيمة من أشكال وصور وكتب مسرحية فى عصور مختلفة .

ومن القصور القديمة ذات المجد الأصيل التى شادها أصحابها من الحكام القدماء والعظماء والأمراء أعضاء البيوت المالكة ثم أوقفوها للشعب ليستفيد مما بها من جليـــل ما جمعوه كل حسب ميله ، پالاتسو كرِسپى Palazzo Crespi » وهى كائنـــة خلف متحف بريرا السابق ذكره - ثم « پالاتسو بوروميو Palazzo Borromeo » وغـــيرها - وهناك أيضاً متحف الأحياء المائية واسمه « لا كوْاريو L'Acquario » به حديقة جميلة لها جروتّا فخمة ، بها ردهـــة عظيمة ملآى بالأحواض لمختلف فصائل الأسماك وغيرها مما يعيش فى الماء .

الضواحى : لميلانو العظيمة ، كما لكل مدينة آهلة ، ضواحٍ جميلة ، فمن ضواحى ميلانو البديعة « مونتسا Monza » وهى بلدة بديعـة ذات بهاء ، قل هى جزء من الرياض يركب لها القطار من محطة « فروڤيّـا نورد » كلها غياض فى غياض ، ملآى بالقصور والسرايات والڤيلات لأعاظم القوم والكبراء والأمراء ، بهـــا قصر ملكى تدين أمامـــه القصور ، يسمى

« ڤيـلاّ ريالى Villa Reale » كان قد شاده الأرشيدوق فرديناند النمساوى سنة ١٧٧٧ يقضى به ملك إيطاليا جزءا من الصيف فى ذلك الحصن الطبيعى ، وصناعة أهل البلدة البرانيط وهم أهل كرم وحياء ، بالبـلدة كل ما تشتهيه الأنفس وتلذ الأعين ـ يصل لها أيضا بالاتوبوس .

وعلى قدر ساعة من ميلانو توجد بلدة «جورْجونزولا Gorgonzola» لطيفة خفيفة ، هى وطريقها جمـال فى جمال ، فيها الحياة الريفية ذات السحر والخيال ، كل شيء فيها طلىّ بديع ، أهلها مشهورون بعمل الجبن ، ولهم منها نوع خاص شائع فى أنحاء إيطاليا باسم الجورجونزولا .

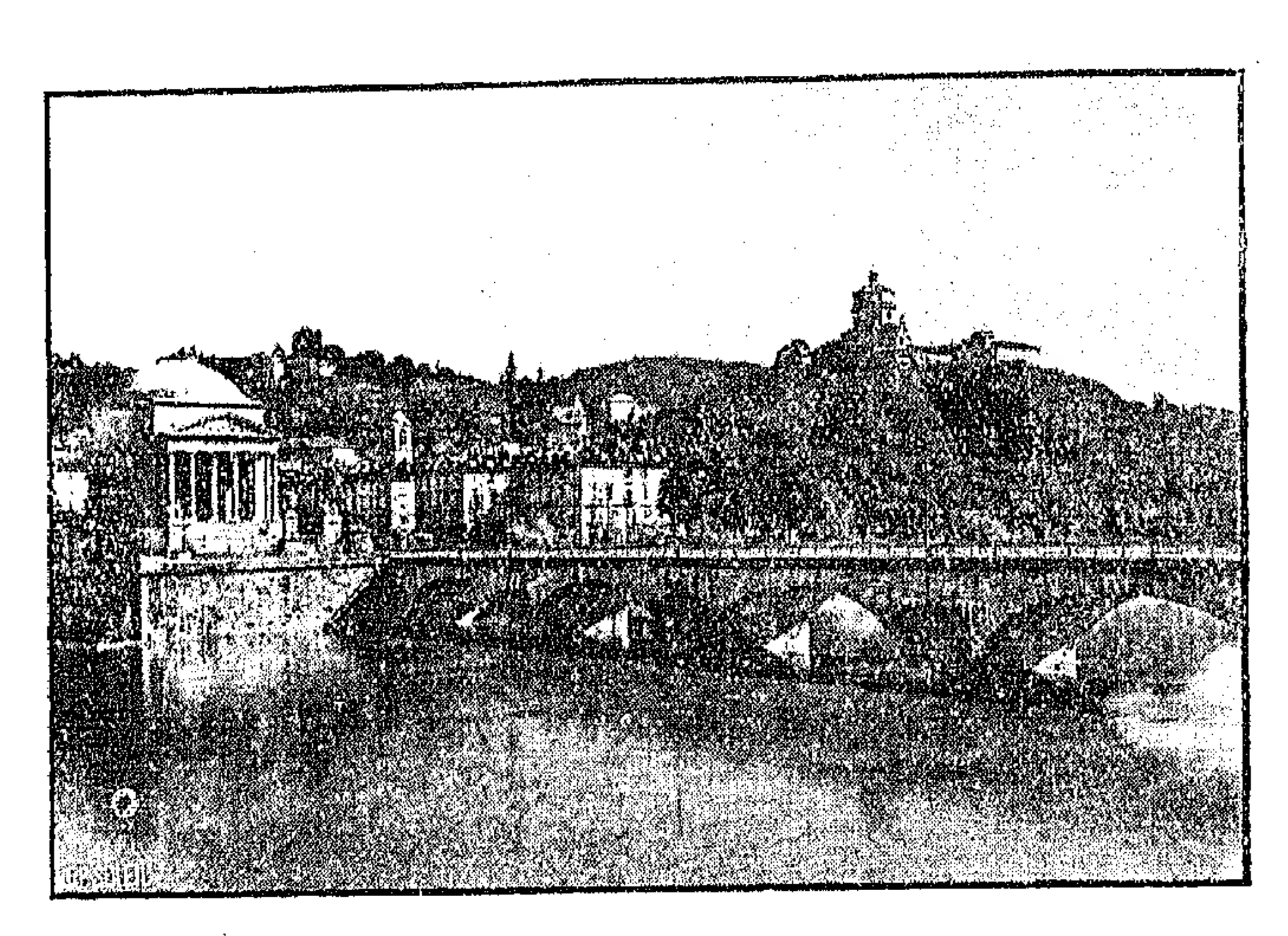
وبعد ثلث ساعة بالسكة الحديد من ميلانو أو ساعة بالترام الخـاص توجد بلدة « سارُنّو Saronno » من حسن مناظر طريقها ينسى الانسان الطريق ، جمالها فتّان ، تجلّت هناك الطبيعة بأجلى معان ، هى أيضا صناعية وبها دير شهير للرهبان ، أثرى يحج إليه الناس من كثير البلدان ، اسمه « سانتوارْيو دِلاّ مادُنّا Santuario della Madonna » .

تورينو TORINO

زهرة بلدان إيطاليـا الزهراء

تورينو زهرة زهراء وريحانة فيحاء ، ذات جمال رائع وحسن جامع ، ترتيب كامل ونظام شامل ، ناسها حسان وجمـال أخلاقهم فتّان ، علمهم غزير وفنّهم وفير ، أهل خفة ورشاقة وعزّة وأناقة ، لهم لهجة خاصـــة تقرب لـكثير من الكلمات الفرنسية ، وقد كانت تورينو عاصمة إيطاليـا فى

بـــدء تـكوين هذه المملـكة الحاليـــة وهى الآن عاصمة منطقــــة « پييمونْتى Piemonte » ولهجتهم تدعى « پييمونْتيزى » وتعـــدادهم ٦٠٠ ألف نسمة ـ جمعت تورينو أحسن نواحى الجمال إذ هى قريبة لفرنسا ، قريبة لسويسرا وهى فى أرض الطليان ، تقع على نهر « پوه Po » العظيم وتعلو عن سطح البحر ٢٤٠ مترا تعلوها تلال خضراء يانعة ، وتـشرف عليها جبال لامعة . مياهها عذبة وأرضها خصبة ، جمعت بين السهول والجبال ، فاكهتها كثيرة وكرومها وفيرة ، لذلك اشتهرت بصنـاعة النبيذ والقرمود اللذيذ وغيرهما من المشروبات الروحية المصنوعة من فواكه طبيعية مقوّية ، وفوق ذلك فيها الجامعات العليا وفيهـــا المتاحف العظمى ، فاقت مبانيها فى التنظيم أحسن البـــلدان وشوارعها فى غاية الانتظام ، تؤلف مربعات مربعات بين الشرق والغرب والشمال والجنوب فيسير الانسان دائما فى مستقيمات يندر أن يجد فيها اعوجاجا ، فمثلا شارع « كورسو ڤيتوريو إمانويلى سيكوندو Corso Vittorio Emanuele II » الذى تقع عليـه أبواب المحطة العمومية المسماة « ستاسيونى پورتانوڤا Staz. Porta Nuova » فطوله ٣٥١٠ متراً ، فهو يشطر المدينة الى شطرين ، وهو عظيم فى إتساعه فخيم بما فيه من العمائر الباذخة . فى وسطه تمثال لڤيكتور عمانوئيل الثانى واقفاً على قاعدة فى أربع زواياها أربعة عمد من الجرانيت الأحمر ارتفاع الواحد ١٢ متراً ركّزت على قاعدة سفلى وعلا القمة التمثال على ارتفاع ٨ أمتـار فيكون ارتفاع هذا النصب ٣٥ متراً ، شيد سنة ١٨٩٩ ، ومن سـار ذات اليمين وصل الى النهر العظيم حيث يرى العجب على الضفتين ، فعلى إحداهـا شيدت العمارات الضخمة بها شوارع متسعة فخمة بارصفة للنزهـــة وسلالم تنزل الى النهر حيث الحمامات النهرية وقوارب التنزه ، وعلى الضفة الأخرى



تل الكابوتشينى وكنيسة العذراء بتورينو

TORINO : Monte dei Cappuccini e Chiesa Gran Madre di Dio

سلسلة من الحدائق والرياض تسرح فيها الغيد الحسّان ، رشقت طرقاتها العديدة بباسق الأشجار وشيّق الأغصان ، فمن سار حتى الجسر عند كنيسة « مادْرى دى ديو Madre di Dio » التى شيدت سنة ١٨٣١ على شكل البانتيون بروما ، ثم اذا سار قدر ربع ساعة أو صعد بالترام الصاعد المسمى « فونيكولارى » فانه يصل الى أعلى التل الجميـــل حيث الرياض الزاهرة والاحراج الناضرة ويسمى « مونتِه كاپوتشينى MonteCapuccini » حيث دير للرهبان ، فهناك يرى منظراً حقيقـــة يأخذ بمجامع القلب ، إذ يشاهد المدينة بتقاسيمها البديعة وما يحيطها من جبال الألب .

أمام المحطـــة العمومية المسماة « پورْتا نوڤا » شارع هام اسمـــه « ڤيا روما Via Roma » (أقول المحطة العمومية لأن فى تورينو ثلاث محطات للسكة الحديدية كل منها تذهب الى جهات خاصة وهى المحطة العمومية

وأخرى تسمى « پورتا سوزا Porta Susa » نسبة الى بلدة سوزا بالقرب من الحدود الفرنسية ، والثـــالثة تسمى « ريڤولى Rivoli » نسبة الى بلدة ريڤولى القريبة من تورينو والشهيرة بالمواقع الحربية أيام ناپوليون) فمن شارع ڤياروما ميدان اسمه « پياتسا سان كارلو Piazza S. Carlo » على اسم إحدى الـكنيستين اللتين على ناصيتين من الميدان الذى توسطه تمثال شائق لامانويلى فيلبرتو ممتطيا جواده مستلاً سيفه كمن هو فى حومة الوغى ، أقيم سنة ١٨٣٨ وأحاطت الميدان العمارات الفاخرة ، وقد أنشىء هذا الميدان فى ١٥ سنة من ١٦٣٣ الى سنة ١٦٤٨ ، ومنه على الشمال البوستة العامة والتلغراف والتلفون ، وبعد هذا الميدان يوجد القصر الفخم المسمى « پالاتسو كارينيانو Palazzo Carignano » وهو الذى ولد فيه ڤيكتور عمانوئيل الثانى ،وقد كان هذا القصر مركزاً لنواب البيمون من سنة ١٨٤٨ لسنة ١٨٦٠ ، وفيه عقد أول برلمان ايطـــالى سنة ١٨٦٠ - ١٨٦٥ ، وهو بديع الشكل قوى البنيان ، لواجهته قناطر عدة ذات ردهات فخمة أقيمت على عمد من المرمر على ألوان ، وقد علت الواجهـــة التماثيل والنصب المرمرية البيضاء وهو كثير النقوش بهى الرواء أقيم أمامه تمثال لـكارلو ألبرتو « Carlo Alberto » على جواد قاعدته على أدوار نقشت عليها الحوادث بنقوش بارزة ـ وبعد هذا القيصر يصل شارع ڤياروما الى ميدان عظيم فخم اسمه « پياتسا كاستلّو Piazza Castello » نسبة الى القصر الذى به حيث ينزل الملك والأمراء عند مجيئهم الى تورينو ، وكان هذا القصر قد شيد سنة ١٦٥٨ فى عهد الدوق شارل إمانويل الثاني ، ويسمونه أيضاً « پالاتسو ريالى Palazzo Reale » أى السراى الملوكية (ومثل هذه القصور كثيرة فى بلدان ايطاليا ، وكانت أصلا من قصور الأمراء والدوقات والحكام عندما كانت ايطاليا أمارات مفككة الأوصال فلما إتحدت كلمتها و توحدت عناصرها على يد بطلها صاحب

السيف المسلول غاريبا لدى ، وصاحب القلم السيّال ماتسيني وصاحب العزم البولاد فيتّوريو الثاني ، جعلت تلك القصور آثاراً أهلية) وبه متحف قيم جداً لآثار الدولة ، وله حديقة غناء متسعة الأرجاء ، وله رحبـــة خارجية بسياج حديدى على مدخله تماثيل الجياد الجامحة ـ وتوسط الميدان تمثال بديع شيد خلفه قصر آخر جميل يدعي « پالاتسو ماداما Palazzo Madama » وهو أيضاً كثير النقوش تعلوه التمـــاثيل ، بنى سنة ١٧١٨ علي جانب من البوابة القديمة ـ وهناك أيضاً بالميدان إدارة البوليس العامة« پالاتسو پريفتّورا Palazzo Prefettura » وبالاختصار فان هـــذا الميدان الذى هو قلب المدينة الحسناء ليعدّ من أجمل الميادين التى تراها العيون .

ومن القصور الأثرية التى لم تزل حافظة جمالها وجارٍ إستعالها كادارة أو متحف أو خلافه سراى بلدية تورينو واسمها « پالاتسو مونيشيپالي Palazzo Municipale » وهي فى ميـــدان « أومونيا » متينة البناء ذات قناطر فخمة داخلها ردهات مستطيلة شيدت سنة ١٦٦٩ ، اقيم أمامها تمثـال لأميديو السادس الملقب بالكونت الأخضر نسبة للون لباسه الحربى ، والتمثال يمثل الكونت وهو يهشمّ رأس فارس تركى فى موقعـــة بيزانس سنـــة ١٣٣٦ . ثم قصر آخر اسمـــه « كاستِـــلوّ دل ڤالنتينـــو Castello del Valentino » وهو جميل متين له أربعة أبراج فى أركانه وله حديقة زاهرة ، شيد سنة ١٥٥٠ ولكنه ظل غير كامل إلى ما قبـــل سنة ١٦٤٥ إذ سكنه أمراء عائلة ساڤواه وفيه عقدت معاهدة تحرير تورينو من القوى الفرنسية سنة ١٦٤٥ وفى سنة ١٨٦٠ جعل هذا القصر للقسم العملى لطلبة الهندسة . وعلى الضفة الأخرى فى مواجهة القصر السابق ذكره يوجد قصر ضخم ذو أبراج كثيرة مختلفة الأشكال والأحجام ، يراه الانسان كالحصن المتين اسمه « بورْجو مِدْيوڤاله Borgo Medioevale » شيـــد

سنة ١٨٨٤ لمناسبة المعرض العام ، وهو فى غاية العجب من الداخل خصوصاً دروبه وانفاقه وقممه فلا ينبئك عنها غير خبير .

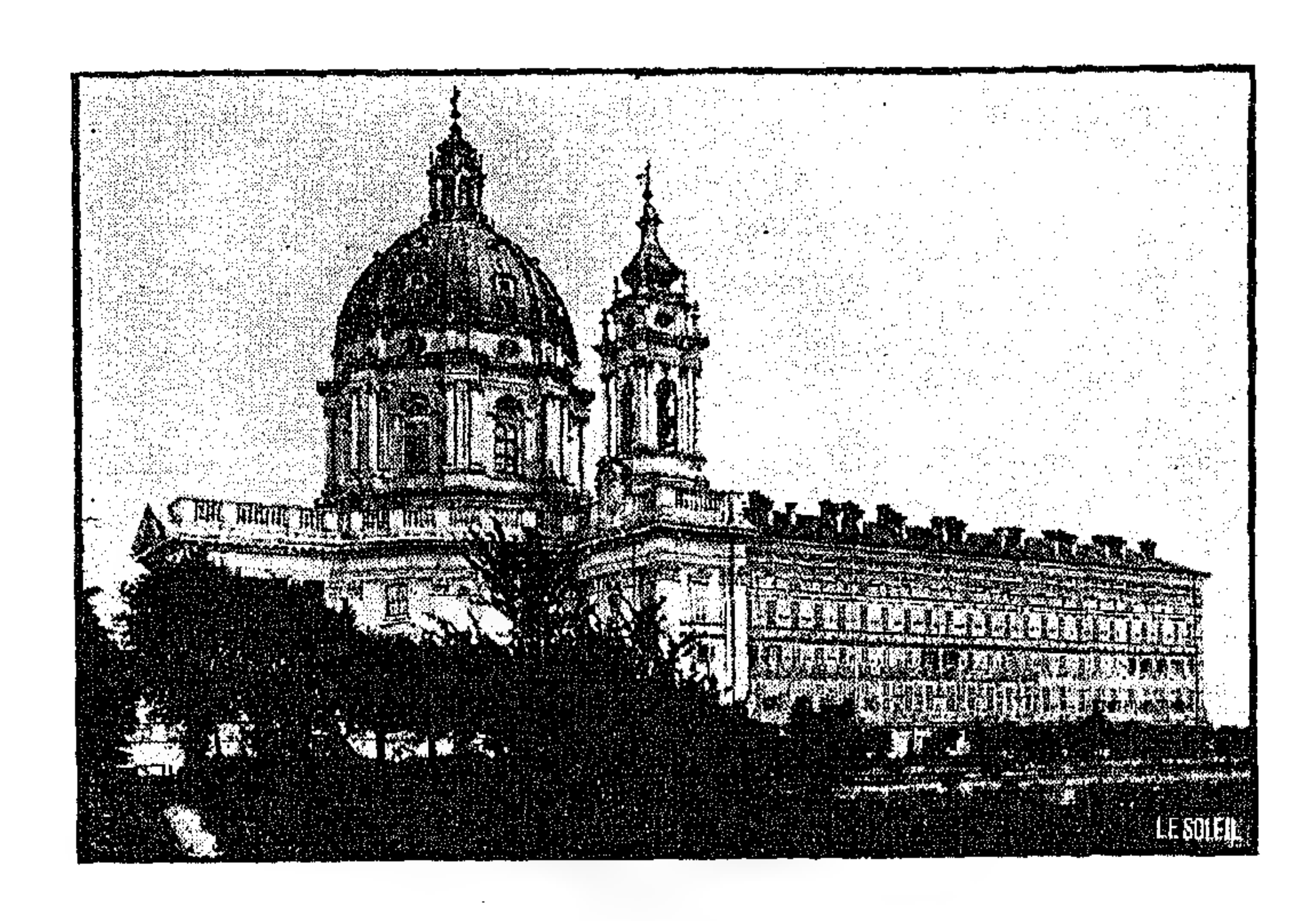
المتاحف : متحف الآثار « إلموزيو Il Museo » عظيم به مختلف الآثار ذات القيمة الغالية ومما يلفت النظر أن به آثاراً مصرية قلّ أن يوجد نظيرها فى متاحف العالم ولكثرتها يمكن أن يقال عنه أنه متحف مصرى بحت ، وهو كائن فى « ڤيا روسيني Via Rossini » وفى « ڤياپوه Via Po » الداخل من ميدان السراى الملوكية ، توجد جامعة تورينو الشهيرة بين جامعات العالم ، وقد اشتهرت فى الطب والحربية - وفى نفس الشارع توجد أكاديمية العلوم - ومن هناك أيضاً يوجد ذلك الأثر العظيم عديم النظير فى العالم ، هو البرج المائل المسمى «موله أنطونليانا Mole Antonelliana »

TORINO : Mole Antonelliana برج موله انطونليانا بتورينو

نسبة الى اسم المهندس أنطونلي الذى شاده سنة ١٨٦٣ ، فهو أكبر شاهد على فائق الفن ، وهو يتألف من ٣٢ قاعدة بقوائم وعمد على أدوار عدّة نصفها الأسفل على شكل مربع هائل ، لكل طبقة منها شرفات عديدة ذات عمد مرمرية وكل منها بشكل خاص ، ثم تعلو جميعها قبة عظيمة وتعلو هذه منارة لها ١٣ طبقة لكل منها شكل مخصوص ، وقد بلغ ارتفاع هذا البرج ١٦٤ متراً. وكان قدشيد هذا البناءالعظيم ليكون معبداً لليهود ولكن لما تمّ على هذا النحو إشترته البلدية وجعلته متحفاً اهلياً تذكاراً لڤيكتور عمانوئيل الثانى .

تـــــل سوبرجا Colle di Superga » هو عجب طبيعي وما فيه عجب صناعى يُصعد اليه بنوع خاص من الفونيكولارى فى بحر نصف ساعة تقضى فى جمال فتّان ممادبجته الطبيعة وما صنعه الأنسان، يؤخذ من الجانب الآخر من النهر حيث الحدائق الكبرى ، فيصل الى أعلاه ارتفاع ٦٧٢ متراً ، فيرى المدينة البديعة بقصورها ودورها ، قبابها وأبراجها ، منتزهاتها وبساتينها ، شوارعها وميادينها ، . وقد قسّمت فرقاً وصفوفاً تقطعها من شرق لغرب ومن شمال لجنوب قواطع هى الشوارع المنتظمة مما يشهد لمنشئها بالمقدرة الفائقة ، فيخيل للناظر أنه لايرى بلداً مجسّمة بل خريطة مرسومة وضعت على منضدة أمامه ، يرى النهر الجميل اقيمت عليه الجسور الفاخرة ، يرى تل الكابوتشينى الباهر ، ثم يرى عن بعد الجبال الشاهقة بعضها أخضر ناضر وأعلاها أبيض ناصع ، ولكن ماذا يرى على ذلك التل نفسه من جمال ؟ يرى عظمة الأمم ورقى الشعوب فى العلم والفن والخيال ، فعلى ذلك التل مسطح متسع غرست فيه الأغراس وزانتها الأزاهر والرياحين ، وشيدت فى الوسط كنيسة سنة ١٧٣١ فى عهـــد « ڤيتوريو أميديو أمير ساڤويا

« Vittorio Amedeo » كان إنشاؤها على اسم العذراء مريم تذكاراً للانتصار على الفرنسيين سنة ١٧٠٦ ، وقد زانوها أيما زينة فنية فجاءت آية أخرى من آياتهم، يراها الأنسان من كل مكان هناك بقبتها العظيمة وبرجيها شامخة فخيمة ، وأقاموا فى ساحتها تمثالاً جليلاً لأومبرتو الأول « Umberto I » مستلاً سيفه على سلالم عمود باسق متوّج بنقش جميل ، علاه النسر ذو التاج شعار آل ساؤويا ، أما فى داخل الكنيسة فتمام العجب ، فيها قبور الملوك والأمراء ، تماثيل تنطق بمقدرة صانعيها ، يرى الأنسان فى جوانبها معجزات ، وكأنها ليست مقابر بل آيات بيّنات ، كلها ترمز الى مافعل اصحابها من حسنات هى الفن وما فوق الفن وهى العظمة والأبهة والسلطان .



TORINO : Basilica di Superga بتورينو (كنيسة سوبرجا) قبر ملوك ايطاليا

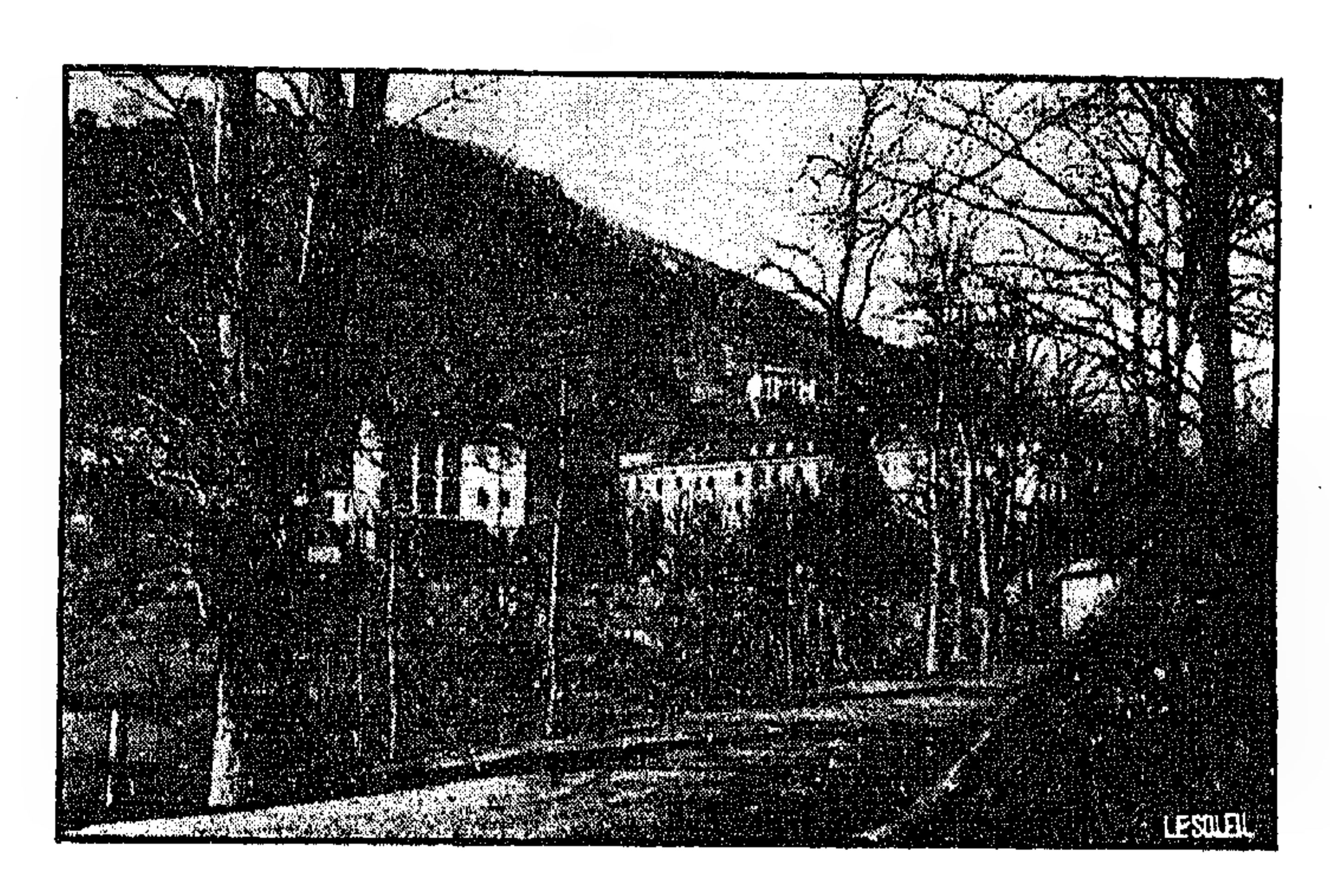
وبالقرب من تورينو على بعد ساعتين بالسكة الحديدية توجد بلدة

بيـــلاّ BIELLA

هى خفيفة الروح جداً بالرغم عن أنها ملآى بالفابريقات وأهلهـــا فى خلق جميل وهم عمّال ، قل أنها مانشِستر إيطاليا لأن بيلاّ هذهٔ اشتهرت بصناعة الأقمشة خصوصاً البياضات ، بيوتها غريبة وشكلها جميل شيدت على أدوار ومرتفعات حسب طبيعة الأرض ، هناك آخر السكة الحديدية ولكن هناك بدء الجمال إذ منها يؤخذ أوتوبوس خاص بالقرى الجبليـــة فيصعد من جهة حتى ارتفاع ٨٥٠ متراً فى طريق كلـــه أحراش ومروج تزيل الغم عن المُهج ، تدور طرق السيارات مع الجبل فى شكل بهيج ، نظافة ونظام وترتيب على أحدث النُهج ، فهناك بلدة اسمهـــا « جراليـا بانْي GRAGLIA BAGNI » يبلغ تعدادها الفى نسمة ، هناك حمامات صناعية على أحدث الطرق خصوصاً للأمراض العصبية والامساك وفقر الدم والضعف العام ، هنـــاك أيضاً دير للرهبان تقام فيه حفـــلات للمصطافين ويرتفع الجبل الى ٢٣٧٢ متراً ولكن على عـــلو ١٠٢٨ متراً توجد كنيسة سان كارلو ، يحج اليها النـــاس من بيلاّ وغيرها راجلين وفى كل هذه المصاعد مناظر تسحر الألباب .

ومن بيلاّ فى ترام خاص يصعد الجبل فى نحو ساعة يرى الانسان فيها العجب ينسى مما يراه الدنيا وتسبح روحه فى عالم الخيال ، أشجار باسقة وأحراج يانعة على مرتفعات الجبال ، أزهـــار ورياحين وأغراس على ألوان وأشكال ، رواس شاهقة ووديان سحيقة وشلالات متدفقة ومناظر من سحرها تزيل الهموم وتجـــلو الغموم ، والله إنها تقوى الايمان

وتثبّت اليقين - وماذا فوق هذا الجبل ، فوقه أيضاً عجب ممـــا صنع الانسان إذ هناك دير عظيم للرهبان مشهور باسم « سانتـــواريو أوروبا Santuario Oropa » فهو متسع الأرجاء ضخم الشكل فخم البناء ، يُرى شامخاً فوق الجبل يحدث عن عظمة لأنه على أدوار كثير الأركان ، قل هو بلد صغير إذ فيه المحال للبيع والشراء وفيه مشارب وفيه مطـــاعم وفيه غرف النوم وفيه كل لوازم الانسان ، والحقيقة أن جمال هذه الأماكن لا يمكن وصفها لقلم مهما أوتى من قوة البيان - يلج هذه الأماكن خلق كثير من جميع الأنحاء للاصطياف وتجديد القوى بجودة الهواء ، كذلك المتعبون من كثرة الأعمال يأتونها للراحة والاستشفاء .



· حمامات جراليا على ارتفاع ٨١٢ متراً فوق بييلا

GRAGLIA BAGNI - (sopra Biella)

بلاد الاستشفاء

STAZIONI DI CURA

بما أنى ذكرت حمامات جراليا السابقة فانى أذكر أهم بلدان الاستشفاء فى ايطاليا وهى كثيرة منها :

سالزوماجورى SALSOMAGGIORE

تعلو عن سطح البحر ١٦٠ متراً ، تبعد عن ميلانو حوالى الثلاث ساعات بالقرب من مدينة « بارما PARMA » تعدادها يبلغ ١٦ الف نسمة ، تحيطها تلال زهراء ناضرة ، شيدت فى وسطها المبانى التى تحاكى القصور الفاخرة ، بها الالعاب المختلفة والملاهى المتنوعة ، لها ضواح بديعة تتصل بها بالترام والسيارات الخاصة والعامة - بها عمارتان عظيمتان هما دار العلاج بهما الحمامات على أحدث طراز وأكمل نظام .

سان بليجرينو SAN PELLEGRINO

هى بلدة استشفاء أخرى شهيرة بمائها الذى يتجرعونه ويباع فى انحاء العالم فى زجاجات ، تعلو عن سطح البحر ٣٥٤ مترا ، تبعد عن ميلانو ساعة تقريباً ومتصلة بمدينة « برجامو BERGAMO » تعدادها حوالى الأربعة آلاف نسمة ، وبها كل أسباب الحظ والسرور ومختلف الألعاب خصوصاً فى مدة الفصل ، تحيطها مجموعة شيقة من ضواحى النزهة الجبلية أو حول البحيرات الصغيرة ، لها فونيكولارى يصعد الى كنيسة القديس بليجرينو على ارتفاع ٧٥٠ متراً فى مشاهد جميلة . مياهها للشرب كذلك

للحمامات حيث لها دار عظيمة للعلاج هناك ، وهى شافية لأمراض الورم الرومانزم بالمفاصل ، الكبد ، المسالك البولية ، الرمل ، الحصوة ، وأمراض المعدة والأمعاء .

أذكر بلد آخر هى «مونتكاتينى MONTECATINI » تعلو ٢٧ متراً عن سطح الماء ، تبعد عن فلورانس قدر نصف ساعة ويبلغ تعدادها عشرة آلاف نسمة ، مياهها على درجات مختلفة وهى للشرب والحمامات ، ناجعة لامراض المعدة والأمعاء والكبد .

وهناك على بعد ساعتين من ڤينيسيا توجد بلدة « رونشنيو RONCEGNO » التى تعلو ٥٣٥ متراً عن مستوى الماء تحيطها جبال يانعة شاهقة وضواح بديعة شيقة ، تعدادها ٣٥٠٠ نسمة ، بها الملاعب والملاهى والحظوظ على كل شكل ، مياهها صاقعة حديدية تستعمل للتجرع ، كذلك للحامات إذ بها استعدادات كبيرة وهى شافية لأمراض فقر الدم ، الأمراض العصبية . الأمراض الجلدية ، الأمراض الناشئة عن الملاريا وهى كذلك للراحة من عناء الأعمال .

كذلك مدينة « أكوي ACQUI » وهى تبعد ساعة تقريباً من « جنوى GENOVA » وساعة ونصف من ميلانو كذلك من تورينو وهى تعلو ١٦٤ عن مسطح الماء ، فى منطقة پيمونتى البديعة ، تعدادها حول العشرين الفاً ، بها المتاحف الأثرية وبها الحدائق العمومية ، بها الدور والقصور والملاعب والملاهى وكل أسباب الحبور ، بها المصحات ودور العلاج الكثيرة يؤمها الناس من كل المعمور لأن مياهها طينية شهيرة تحتوى على كلورورات الصوديوم والكبريت ساخنة على درجات

مختلفة مابين ٥٥ الى ١٩ للشرب والاستحام وهى ناجعة لأمراض المفاصل والروماتزم والورم وعرقُ النساء والأمراض الجلدية ومسالك التنفس .

وأيضا حمامات « كيا ْنشانو BAGNI DI CHIANCIANO » وهى بلدة تعلو ٥٠٤ متراً عن مستوى الماء ، واقعة بجوار مدينة سيينا SIENA » التى تعتبر أم اللغة الايطالية ، وتعداد هذه البلدة ٣٥٠٠ نسمة بها آثار قديمة ومتاحف ، كذلك بها كل مايدخل على القلب الحبور وما تسر له النفوس ، مشاهدها بديعة جداً ولها اتصال دائم بسيينا وپيروچيا السابق الكلام عنها — مياهها شهيرة لاحتوائها على سلفات الجير والمانيزيا وغنية جدا بحامض الكاربون ، وهى شافية لأمراض الكبد والضعف الناشىء من عدم تأدية الدم وظيفته .

ثم حمامات « فيوچى FIUGGI » وهى بلدة أخرى شائقة تعلو ٧٤٧ مترا عن سطح البحر ، تقع على بُعد ساعة تقريبا من روما العظيمة ، تعدادها ٤٥٠٠ نسمة ، بها كل أسباب الراحة والانشراح وما فوق الانشراح لأن لها اتصال كثير وفائق مع جارات كثيرة من مدن جميلة وضواح بديعة تتصل بها بالترام وبطرق النقل الأخري — يؤمها خلق كثير من جميع الأنحاء لأن مياهها شهيرة باحتوائها على الراديوم وهى ناجعة لأمراض كثيرة أهمها الرمل والحصوة والمسالك البولية والورم .

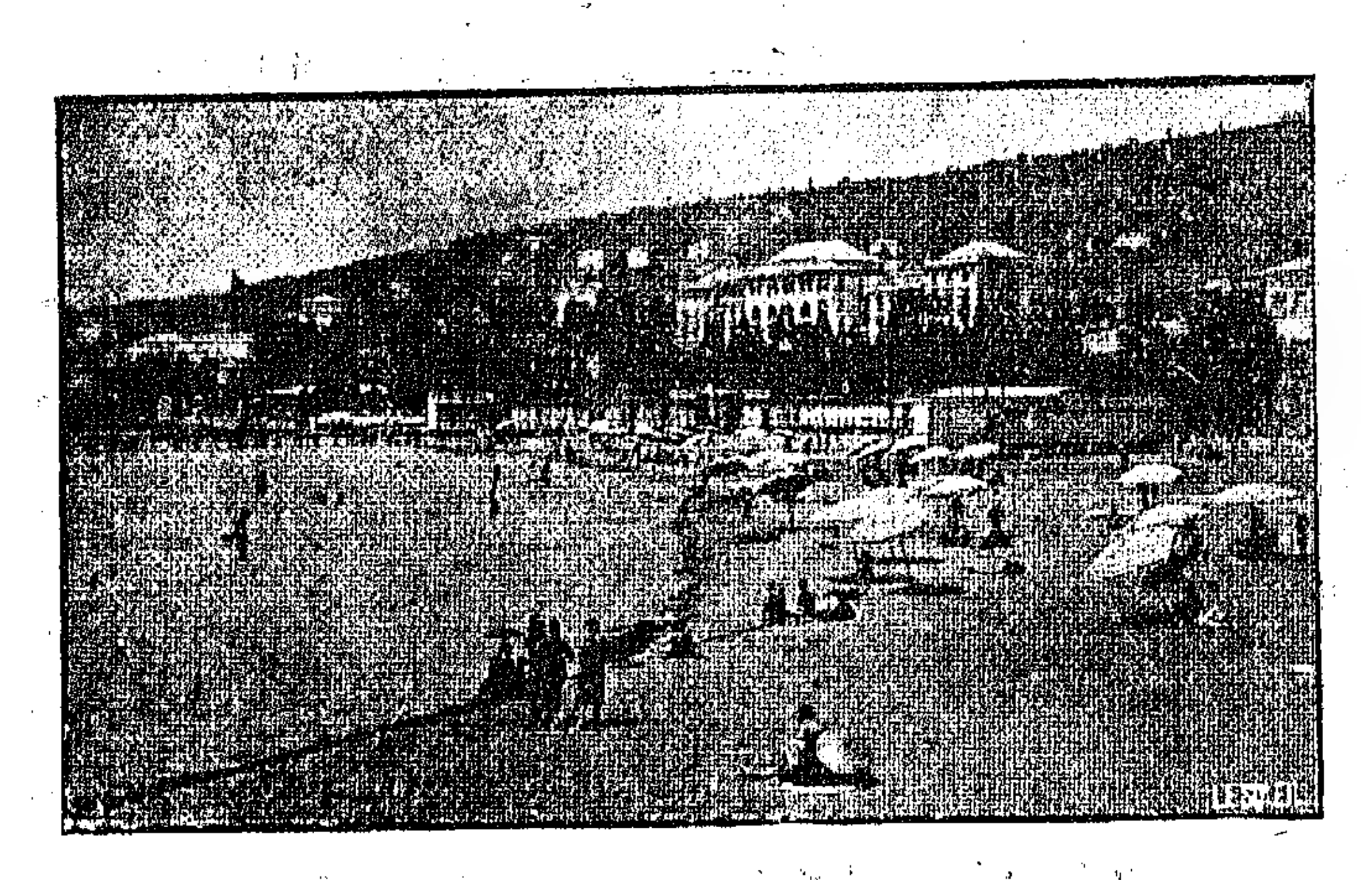
أذكر أيضا « سان كانديدو SAN CANDIDO » فهى بلدة ذات جمال فتّان ، تعلو عن مسطح الماء ١١٧٥ متراً تبعد قدر الثلاث ساعات عن مدينة ڤينتسيا ونصف ساعة تقريباً عن « كورتينا دا ْمپتْسو » التى سيأتى الكلام عنها ، ولها إتصال بجاراتها الجبلية ذات الرشاقة والابداع

بها كل ما تشتهيه نفس الانسان وما يُدخل عليها الحظوظ — قد اشتهرت مياهها باحتوائها على سلفات الحديد يستعملونه بالشرب والاستحمام ، ولذلك بها داران عظيمان للعلاج بالحمامات على مسافة ٢ كيلو فوق الجبل من البلدة ، كما بها كثير من الأكشاك الخاصة بتجرّع المياه ، وهى شافية لأمراض المعدة والامعاء وفقر الدم والروماتيزم وغيرها من الناتجة عن المعدة التى هى بيت الداء .

ليڤيكو ڤتريولو LEVICO VETRIOLO

واقعة فى الشمال على بعد ربع ساعة من مدينة « ترينتو TRENTO » بقرب ڤينيتسيا ولها اتصال كبير بهما ، تعلو عن سطح الماء على أدوار بين ٥٠٧ و ١٤٩٠ متراً لأنها تتكون من بلدين هما ليڤيكو وڤتريولو وتحيطها جبال شاهقة ولها إتصال كثير مع ضواح فى منتهى الابداع وخصوصاً بحيرة ليڤيكو فهى ذات محاسن ساحرة حيث تقام احتفالات ومسابقات وألعاب مبهجة علاوة على ما هنالك من كل ما يزيل عن القلب الأطراح ويدخل على النفس الانشراح - ومياه هذه الحمامات طينية غنية بكمية الحديد فيها ، يتجرعونها صافية وكذلك للاستحمام حيث توجد بليڤيكو ثلاثة مصحات كبرى للعلاج والحمامات كما يوجد بڤتريولو مصح كبير للغرض نفسه ، وقد ذاع صيت تلك المياه لشفائها أمراض كثيرة أهمها فقر الدم وتعب الأعصاب والأمراض العصبية على وجه العموم وكذلك للراحة من عناء الأعمال أو كثرة الأفكار .

والجمـال أيضاً فى « پورتوزه PORTOROSE » الواقعـة فى خليج تريسته على بعد نصف ساعة منهـا ، فعلاوة على أنها ساحل حمامات بحرية فانها اشتهرت بمياهها ذات الطينـة المحتوية على الملح واليود لذلك عدّت من بلدان الاستشفاء لأمراض كثيرة أهمها ضعف العظـام والروماتيزم ووجع المفاصل وما شاكلها — وهى لا تعلو عن سطح البحر غير ٥ مترات إنما تناثرت مبانيها على طبقات التل الناضر بشكل ممتع ، وهى بلد كبير إذ يقرب تعدادها من ١٦ ألف نسمة ، لهـا إتصال بجاراتها بكل أنواع طرق الانتقال حتى بالبحر يوميـاً مع تريسته وهى لا تغرب عن ذكر زائرها لكثرة محاسنها وهى كمدينة بها كل مجلبات السرور وزادوا عليها ما يقيمونه من حفـلات وألعاب وأعياد ومراقص فى البر والبحر فى مدة الفصل يأتيها خلق كثير من كافة الأنحاء .



منظر جزئى لبورتوروزه — PORTOROSE : Panorama

جمـــال الطبيعة فى الاديج الاعـــلى

La piena bellezza della Natura in ALTO ADIGE

لما كانت محاسن الطبيعة متوفرة فى هذه المنطقة الشهيرة بشاهق جبالهـا مختلفة الألوان وبسحيق وديانها العـــامرة ببنى الانسان وبكثير شلالاتها المتدفقة فى شكل فتان وبعديد أنهارها المنسابة فى الأراضى فى كل مكان ، حتى أثرت تلك المحاسن على الأهلين فجعلتهم كالغزلان (ولِمَ لاتكون هذه المنطقة على هذا الحُسن وهى الشمال الأقصى من ايطاليا ، تجـــاورها النمسا وسويسرا ، ولذلك قد جمعت من المحاسن الثلاث) فانى أذكر بعض بلدانها الحسان :

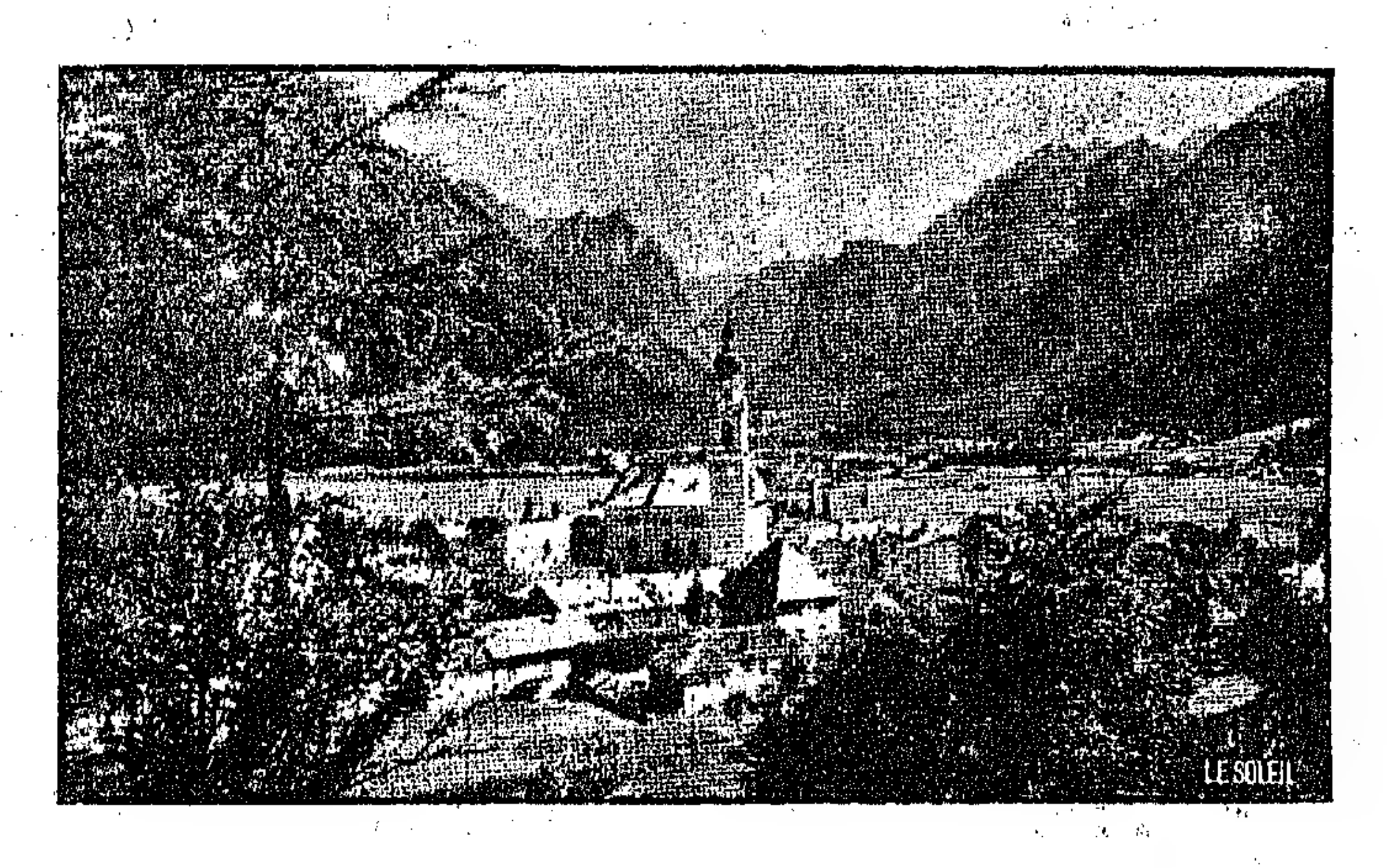
« بولتسانو BOLZANO » وكانت تسمى بوتِسن ، هى مـــدينة زاهية عامرة تعلو عن سطح البحر ٢٦٢ متراً تعـــدادها ٣٨ الف نسمة تشرف عليها الجبال العالية الناضرة وقد كثرت فيها المروج والاحراش وزادوا على هذا الجمال جمالا بما شادوا من حـــدائق غناء وبساتين فيحاء ومستشفيات ومصحات للعلاج بالضوء والشمس والكهرباء وأكملوهـــا بأحدث المعدات حيث يتـــاح للانسان كل شيء بغير عناء وقد تنوعت فى المدينة أسباب اللهو والطرب من كل مايزيل عن النفس الكرب ، وزاد على ذلك ما يقيمون من احتفالات شعبية عامة ومراقص بأزياء العصور القديمة كذلك أعياد حرب الزهور وأعياد المنتجات من نبيذ عتيق وجديد وعنب مخمور ولهذا أذكر أن لهم عـــلاجاً خاصاً للمرضى بشرب عصير العنب ـ وللمدينة مواصلات عدة مع جاراتها حتى أن بها الترام يوصل

الى الجهات القريبة ، وهى تبعد عن ثغر فينسيا ٦ ساعات تقريباً وعن مدينة ترنتو TRENTO حول الساعة ، وعن مدينة ميرانو MERANO نصف ساعة ، وعن نجم الأديج كورتينا دامپتسو Cortina d'Ampezzo حوالى الساعة ونصف .

« مِرانو MERANO » هى المدينة الممتعة وزهرة الأديج اليانعة ، تبعد قدر ساعة عن بولتسانو ، تعلو ٣٢٤ متراً عن منسوب الماء ، تحيطها الجبال الشاهقة على أشكال وألوان ، تعـــدادها ٢٥ الف نسمة ولكن يأتيها العدد العديد من الخلق من كل أنحاء المعمور للتمتع بما فى هذه البلد من كل شيّق ماندر وجوده فى أكبر البلدان ، ذلك أن ميرانو قد جمعت من إبداع الطبيعة كل جمـــال ومن مواهب الصنعة كل كمال ، فهناك رواسى عاليات ووديان منخفضات ، احراج وغابات وبساتـــين ومنتزهات ، عمائر عامرات ومبان شامخات ، هناك قصور حديثة فاخرة واخرى من العصور الغابرة ، فيها التماثيل والمتـــاحف والمكاتب وفيها التياترات والملاهى والملاعب فيها متنوع السرور ومختلف الحبور ، هي مدينة فى بلد مقيم وبلد فى رياض النعيم - بها قصر شهير كان لامراء التيرول وتحيطها قصور من العهد القديم (لأن كل هذه المنطقة كانت تحت حكم النمسا قبل الحرب العالمية ، وهناك جبال التيرول المشهورة فى العالم ببديع مناظرها وجمال أهليها) ويقصد الناس ميرانو ليس فقط للتمتع بذلك الجمال الشامل بل للاستشفاء لأن جوها مفيد للاعصاب والأمراض العصبية ، كذلك أمراض القلب والمعدة وأمراض النساء ، ولذلك تجد بها أعظم الاستعدادات الحديثة لكل أنواع الحمامات مائية وهوائيـــة وكهربائية ، وكثرت فيها المستشفيات والمصحات كما تعددت طرق النقل

والمواصلات فعلاوة على السكك الحديدية بها السيارات الكبرى العامة توصل بينها وبين بلدان الجبال وبها السيارات والعربات وبها الترام يوصل الى بلدة « لانا Lana » وغابات « مارنيجا Marniga » وزادوا على ذلك بأن صنعوا عربة ترتفع الى القرى الجبلية على أسلاك فتوصل الى « أڤلنجو Avelengo » التى تعلو ١٢٠٠ والى « سان ڤيچيليو S. Vigilio » على ارتفاع ١٥٠٠ متراً وكل تلك مشاهد من حسنها تسحر الألباب.

« دوبياكو DOBBIACO » وكانت تدعى طولباخ ، فهى واقعة على بعد نصف ساعة من سان كانديدو التى هى حدود النمسا الحالية فوق بولتسانو إذ تبعد عنها قدر ثلاث ساعات وعن ميرانو أربع ساعات ، أما هي فتعلو عن سطح البحر ١٢٤٣ متراً مناظرها خلابة زاد فى بهائها ماجاورها من بحيرات برايس وميسورينا فأصبحت فى منتهى الجمال الطبيعى ولذلك يأتيها الناس من كل فج عميق فى الصيف والشتاء إذ يشفى



DOBBIACO : 1243 s.m. منظر لدوبياكو فى الأديج الأعلى

العليل فيها بغير دواء - تعـــدادها ٢٢٠٠ نسمة ولكن استعداداتها لعشرات الألوف ، تقام فيها الحفـــلات والأعياد المختلفة ليكمل نعيم المقيمين والزائرين .

﴿ كورتينا دامپتسو CORTINA D'AMPEZZO ﴾

هذا جبل الخيال ووادى الجمال ، هذا نجم الأديج الاعلى وكوكب الشمال الاقصى من ايطاليا ، هى بلدة تعدادها ٤٥٠٠ نسمة ولكنها مدينة لكثرة السياح الذين يقصدونها ، تعلو عن مستوى الماء ١٢٢٤ متراً ، تبعد نصف ساعة عن سابقتها دوبياكو بالسيارات وثلاث ساعات ونصف عن بولتسانو ، وكلتاهما سبق ذكرهما ، هناك البحيرات والأنهر هناك الجبال والتلال هناك الجمال وما فوق الجمال ، يذهل المرء لما جادت به الطبيعة وتسبّح نفسه لمن أوجـــد الطبيعة ويشهد للانسان بما صنع ، لم



كورتينا دامبتسو نجم الأديج الأعلى CORTINA D'AMPEZZO

يكتفوا بما حبتهم به من موقع ساحر بل أضافوا على المحاسن حسناً فأنشأوا طرق المواصلات المختلفة وشادوا الدور والفنادق الفخمة فترى بها المستشفى ومعهد العلاج وبها كل الاستعدادات ، وأقاموا كل لوازم الرياضة لادخال السرور والانشراح على كل نفس علاوة على دور الموسيقى والملاهي وما يقام من مراقص ومعارض ومسابقات شيّقة ، وهناك العربة الصاعدة على السلك توصل الى جهة اسمها « بلفدير دى بوكول Belvedere di Pocol » فهناك مناظر تأخذ بمجامع القلوب وتطرح عنها الكروب إذ تحيط كورتينا سلسلة من الرواسى الشاهقة ، هى جبال منطقة الدولوميت الشهيرة لدى السياح (لأن الذى لم يوجد فى جبال الألب والدلوميت والتيرول فكأنه لم ير الجمال) ومنها جبل البلور « كريستالو » ويعلو ٣١٩٩ متراً وتوفانا ٣٢٤١ متراً وأبتلاو ٣٢٦٤ متراً وخلافها .

البحيرات البديعة

LAGHI

كومو COMO = هي مدينة صناعية وتجارية مشهورة جداً بصناعة الحرير ، تعدادها ٥٢ ألف نسمة تبعد عن ميلانو قدر ساعة ولا تبعد أكثر من نصف ساعة عن « كياسّو CHIASSO » التى هى بلدة الحدود الايطالية بين سويسرا من جهة بحيرة لوجانو LUGANO المجاورة لبحيرة كومو ، هى عاصمة بحيرة كومو الشهيره إذ تقع عندطرف البحيرة الأدنى ، يحق لها أن تتيه دلالاً على بلدان المحاسن لأنها ذات ابداع يحار الانسان معه هل هى فى الأرض أو

فى رياض الجنان ، هناك الجبال وهناك التلال ، هناك الماء وهناك الهواء هناك الطبيعة فى أبهى رواء ، بساتين رشقت بقصور وتمتد البحيرة بتعرج خلق السنة ورؤساً وخلجاناً شيدت على جوانبها ومنحنياتها رشيق البلدان توصل بينها الوابورات البحرية الصغيرة ذاهبة وآيبة آناء الليل وأطراف النهار وامتدت الحمامات علي جانبي الشواطىء فى أشكال تبهر الأنظار يصعد الانسان الجبل بين الأشجار الباسقة والرياحين والأزهار الى بلدة اسمها « بروناته BRUNATE » على ارتفاع ٧٥٠ متراً ، وهو يعلو الى ٩٨٠ متراً ، تناثرت عليه البيوت والقصور والڤيلات كتناثر الكواكب فى السماء ، كما يصعد الى هذه البلدة البديعة من كومو فى عشر دقائق بالترام الصاعد (فونيكولارى) ففى كل هذه مناظر ساحرة تشرح صدر الانسان فقد اجتمعت هناك « المياه والخضرة والأشكال الحسان » — وفى كومو آثار قديمة وفيها النصب البديعة وفيها



منظر جزئى من بحيرة كومو الساحرة LAGO DI COMO

المتاحف وأهمها المتحف الأركيولوچى — وبها كثير المصحات ودور العلاج ، وبها الأندية والملاعب والملاهى ، وتقام فيها كل أنواع المعارض والسباقات سواء فى النهار أو فى الليل على ضوء المشاعل والكهرباء كما تقام الأعياد ذات الألعاب النارية وخلاف ذلك مما يزيل عن السئيم السأم ويشفى السقيم من السقم .

« لِكّو LECCO » بحيرة لكّو هى اللسان الثانى من لسانى بحيرة كومو لأن هذه تؤلف فى نصفها دلتا كدلتا النيل ، فرع يسمى بحيرة كومو بما فيه الجسم الممتد بعد إتصال الفرعين ، والفرع الثانى يسمى بحيرة لِكّو ، فتكون إذ ذاك بلدة كومو على رأس بحيرة باسمها وبلدة لِكّو على رأس بحيرة باسمها توصل بينهما الزوارق البخارية والسكة الحديدية وهناك الترام يوصل الى ميلانو وهذا خلاف السيارات الكبرى العمومية والعربات والمركبات إذ أن كل شىء متوفر فى تلك الجهات . ولا يجب أن أنسى ذكر الضواحى البديعة مثل بريانسا BRIANZA ومِناچيو MENAGGIO وغيرهما .

« ڤاريزى VARESE » تبعد عن كومو نصف ساعة وعن لِكّو قدر ساعة ولها إتصال بجاراتها الأخرى بكل أنواع النقل حتى الترام كما تبعد قدر ساعة عن ميلانو ، ولها نوع من الترام الصاعد (فونيكولارى) الى جبل يسمونه الجبل المقدّس « ساكْرو مونتِه Sacro Monte » يعلو ٨٨٠ متراً حيث كنيسة جليلة باسم « سانتا ماريا دِل مونته S. Maria del Monte » ويتفرع الطريق فيصعد الترام الى علو ١٢٢٦ متراً الى بلدة اسمها « كامپو دئى فيوري Campo dei Fiori » ولا أصف المشاهد فى تلك الجهات بغير أنها تزيل الشك من الملحد

وتثبّت اليقين عند المؤمن فيسبّح كلاهما من نظّم الكون — وڤاريزى هذه عبارة عن مدينة إذ يبلغ تعدادها ٤٢ ألف نسمة تبعد قليلا عن البحيرة المسماة باسمها ، بها القصور الضخمة والمبانى الفخمة مما يقل وجوده فى مدن كبرى ففيها المتاحف ودور العلاج والمصحات وفيها الأندية المختلفة والملاعب والملاهى والاوبرا والحدائق العامة وخلافه من كل شىء وأذكر من مبانيها سراى الحكومة « پالاتسو دِلاّ كورْته Palazzo della Corte » كذلك الكنيسة الكبرى الاثرية المسماة « سان ڤيتورى S. Vittore » إذ يعلو برج أجراسها ٧٥ متراً وارتفعت المبانى مع التل الفاخر تخللتها المروج والأشجار والرياحين يخال الانسان معها انه يسير فى رياض النعيم .

بحيرة البحيرات

لاجو ماجيورى LAGO MAGGIORE

هنا يقف القلم ويشرد الفكر وتهيم النفس وتسبح الروح فى عالم الخيال ، لا أدرى كيف أصف الطبيعة وأنا عاجز وهى قد تجلّت هنا بأبهى المظاهر ، هنا بات الجمال وهو ليس بعيداً عن عشّاق الجمال ، ففى أقل من ساعتين من ميلانو ونصف ساعة من ڤاريزى يصل الى تلك البحيرة التى ملكت هى وما أحاطها على نواصى الجمال ، بحيرة عظيمة مستطيلة طولها ٦٥ كيلو متراً وعرضها يتراوح بين ٣ و ٥ كيلو مترات رشقت على جانبيها المدن والبلدان على شكل أبهج ما يمكن أن يتصوره عقل انسان . ولكن ليس كل هذا بدعها إذ فيها كمال الابداع ، ففى الجزء العريض منها جزائر آهلة رشيقة فيها العمائر وفيها البساتين ، فمن هذه

« ايزولا مادرى Isola Madre » و إزُلا بلاّ Isola Bella » وهى حقيقة بلاّ أى جميلة ، بالرغم من صغرها بها مبان بديعة ، كذلك جزيرة « ايزولا سوپريورى Isola Superiore » وفيها هواة صيد الأسماك والصيد فى البحيرة من أشهر أنواع الرياضة ، وتدعى هذه الجزر جزر « بوروميو Borromeo » وفى كل هذه كل أسباب الراحة وما يدخل على النفس السرور - ومن البلدان الجميلة على شواطىء هذه البحيرة « ستريزا STRESA » واقعة أمام الجزر . تبعد عن ميلانو حوالى الساعة ونصف ، تعلو ٢٠٠ متراً عن سطح البحر ، تعدادها ٤٢٠٠ نسمة ولكن يأتيها السياح بعشرات الألوف للتمتع بذلك الجمال الفتان ، هناك طرق المواصلات شاملة فعلاوة على السكك الحديدية يوجد الترام الصاعد الى الجبل وتوجد القوارب والزوارق وتوجد الڤاپورتّه البخارية تروح وتغدو من والى البلدان على شاطىء البحيرة والجزر فى حضنها ، وبها كل ما يطلب الانسان . ومن بلدان شاطىء البحيرة أيضاً « پالاّنسا PALLANZA » وهى كوكب آخر ساطع عل تلك البحيرة الجامعة تعدادها ٨٣٠٠ نسمة ، بها المستشفى ودار للعلاج عظيم مجهز بكل أنواع التطبيب إذ به أخصائيون لمختلف الأمراض ، بها الأندية لمختلف الألعاب وبها طرق النزهة البحرية البديعة والحدائق الزاهرة ، هناك تقام المراقص والأعياد الاهلية والمسابقات تشترك فيها الزوارق بالبحيرة فى أشكال تسحر الألباب ، وهناك دور السنما والتياترو لتمثيل الاوپرت وغير ذلك من دور اللهو والسرور . ولا أنسى ذكر « لوينو LUINO » فهى بلد حسنها فائق ، ويفوق تعدادها عن ١٢ ألف نسمة ، إتصالها بالبلدان الاخرى كثير لانها تقع فوق منتصف البحيرة قرب الحدود السويسرية



منظر جزر بوروميو ببحيرة ماجيورى حيث الجمال الشامل

LAGO MAGGIORE : ISOLE BORROMEE

لأن بحيرة ماچيورى تابعة لايطاليا إلا جزءاً صغيراً من طرفها الأعلى فهو داخل فى الحدود السويسرية ، وبلوينو هذه شاطىء للحمامات جميل كغيرها من جاراتها ولكن هذه قد زاد شاطئها جمالاً امتداد الأحراش مع الشاطىء فى شكل بهيج . والجمال شامل كل تلك الأماكن والنظام كامل حتى فى أعلى الجبال. ولقد صدق من قال :
(ان مَن قدر أن يرى ذلك الجمال ولم يره فانه ميت بينَ الاحياء)

« جاردا GARDA » هى بحيرة جاردا الواقعة فى طريق ڤينتسيا ميلانو ، فأولى محطات البحيرة بلدة دسنزانو DESENZANO وهى ذات جمال شامل بالنسبة لمركزها عند البحيرة وعلى سهول لومبارديا اليانعة ،

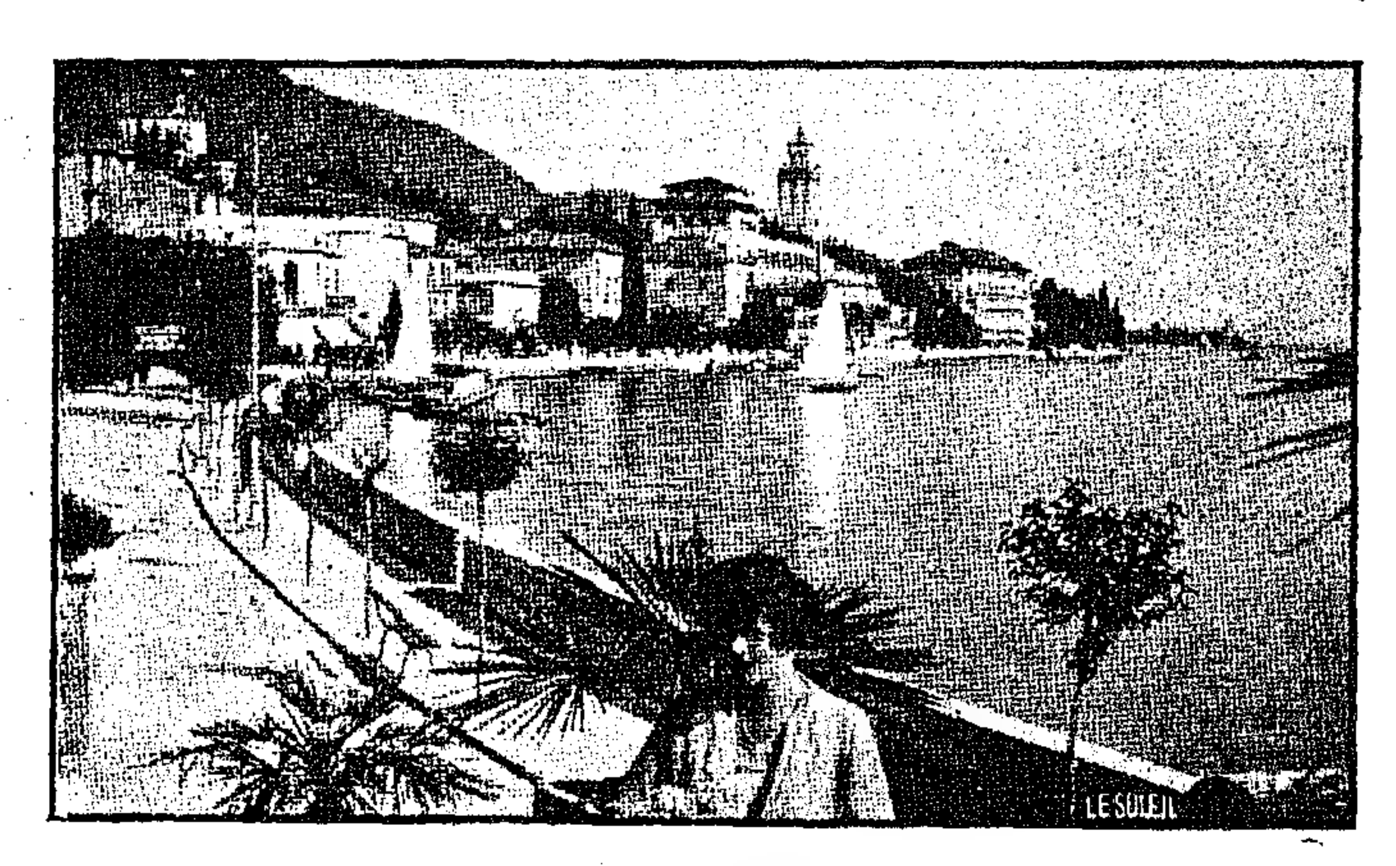
وهى رشيقة بين بلدان البحيرة التى تعددت على جوانبها ، لها شاطىء بطريق للنزهة بديع ـ ومن بلدان البحيرة « جارنيانو GARGNANO » وهى تبعد عن محطة ـ دِ سنزانو ٣٥ كيلو متراً ، تعدادها ينوف الأربعة آلاف نسمة ، ولها إتصال بجاراتها بواسطة الڤاپورته البخارية بالبحيرة كذلك بالترام لغاية مدينة برشيا BRESCIA ، وبالسيارات الكبرى العمومية وفيها استعدادات عظيمة للامراض المعدية .

ومن بلدان البحيرة أيضاً « ما لشسينيه MALCESINE » وهى تبعد ١٩ كيلو متراً عن ريڤا RIVA الكائنة على رأس البحيرة تعدادها ٢٧٠٠ نسمة ، لها إتصال بجاراتها بمختلف طرق المواصلات ، وهى مشادة على رأس داخل فى البحيرة علا خلفها الجبل الناضر على ارتفاع متدرّج مما جعل مناظرها بديعة ، وزاد فى جمال مبانيها تلك القصور القديمة من القرن الثالث عشر والرابع عشر والسادس عشر مثل قصر قباطنة البحيرة Palazzo dei Capitani « وكاستلـودلي سكاليچيري Castello degli Scaligeri » وبها الحدائق والتماثيل والمتحف والتياترو والسنما وبها الملاعب والملاهى ودور الحبور .

أذكر أيضاً « سالوه SALO » وهى عروس من حسان البحيرة تبعد عن برشيا ٣٠ كيلو متراً وعن ڤيرونا ٥٠ ، تعدادها ٤٥٠٠ نسمة ومواصلاتها متعددة مع جاراتها حتى بترام بينها وبين من فى طريقها لغاية برشيا ، لها شاطىء بديع يدور معه طريق عام على جانبه المبانى ذات الخفة تعلوها التلال وتواجهها الجبال فى مشاهد خلابة ، ولا يسير الانسان فى ذلك الرصيف قدماً الاّ ورأى عجباً مختلفاً ، وعلاوة على ما بها من عمائر نخيمة بها مبان أثرية هى الآن متاحف مثل متحف الفنون وبه عديد الصور

كذلك قصر البلدية ، ثم كنيسة الدومو وهى غنية بفن عمارتها وما فيها من نقوش وتماثيل وصور ، وهناك دور الملاهى على كل نوع حتى يكمل تمتع الانسان سواء بمناظر طبيعية أو مشاهد صناعية .

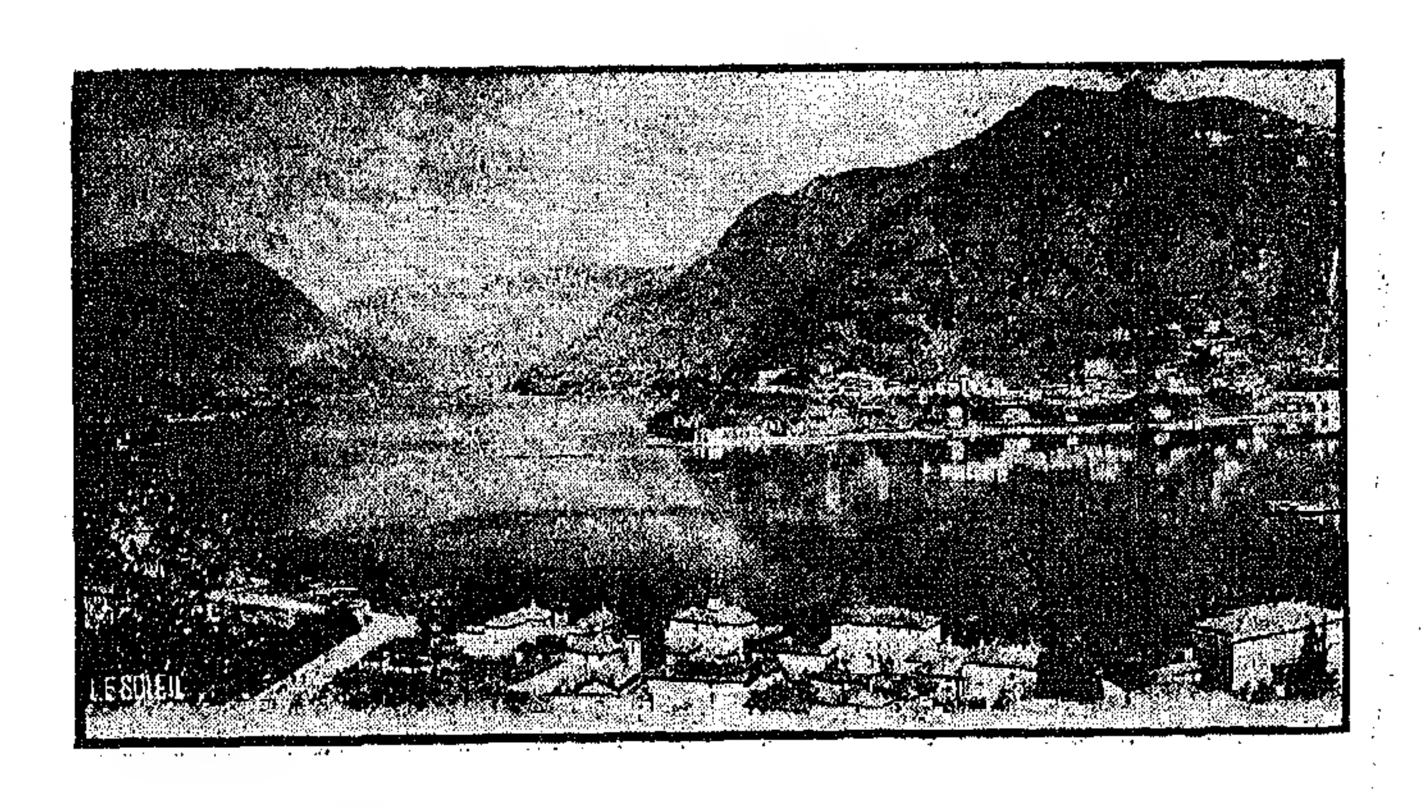
وهنـاك أيضاً « جاردونى GARDONE » أمام سالوه هي حسناء ساحرة مناظرها وجوها وخفة كل شيء فيها تجذب اليها الزوار من كل الأقطار ، شاطئها فى غاية الابداع طبيعة وصناعة ، بها كل حسن جميل يطيب الانسان نفساً فى زيارتها وينشرح صدراً لدى رؤيتها - تعدادها ٢٥٠٠ نسمة ومواصلاتها وفيرة متنوعة حتى الترام وعلاوة على ما علاهـا من الجبال الشاهقة الناضرة ، تجد فيهـا البساتين الفيحـاء الزاهرة وقد جمعت بذلك نواصى الجمـــال - لها شاطىء للحمامات بديع يمتد كيلومترين يرى الانسان وهو فى المـاء جبل يعلوه وجبال تحيطه والكل فى شكل الهالة حول القمر وكلها مشاهد مبهجة .



منظر من بـــلدة جاردونى على بحـــيرة جاردا

LAGO DI GARDA: GARDONE

واختتم وصف الجمال بذكر ملكة الجمال «ريڤـا RIVA»
هى الغادة الهيفاء والريحانة الفيحاء على رأس بلدان بحيرة جاردا ، وهى مدينة زاهية زاهرة ، تعدادها يفوق الاثنى عشرة ألف نسمة يأتيها الناس من كافة الأنحاء للتمتع بجمال مشاهدها الجامعة وللاستشفاء بعليل هوائها إذ إمتد على جانب من المدينة ماء البحيرة فى شكل خلاّب واتسع من الجانب الآخر سهل سندسى فى منظر جذاب ، ثم علت الجبال هنا وهناك بينما دارت المبانى مع رأس البحيرة فألّفت هالة متلألئة بعمارات عامرة وقصور فاخرة وحدائق ناضرة ، وزاد فى متعة المناظر هناك ذلك الشاطىء الفسيح للحمامات الذى من حسنه أسموه ليدو دى ريڤا ، وفيها كل أسباب الراحة وما يدخل على النفوس الجذل إذ فيها خلاف الكنائس والمتاحف والمكاتب والأندية العلمية ، فيها الملاعب والملاهى والأندية الرياضية ، وفيها التياترو والسينما ، وفيها السرور وفيها الحبور - وهى تبعد ٥٥ كيلو متراً من ديسنزانو و٨٨ من ڤيرونا و٤٣ من ترنتو - وكلها سبق ذكرها .



منظر من بحيرة جاردا LAGO DI GARDA

معلومات عامة

NOTIZIE UTILI

(١) الجوازات المصرية لاتحتاج الى تأشير من قناصل ايطاليا لأنه مسموح لهم الدخول لايطاليا بدون تأشير .

(٢) وحدة العملة فى ايطاليا هى الليرة ويتراوح سعرها فى الوقت الحاضر بين ١٤ و ١٥ مليما - وأجزاؤها تسمى شنتيزيمى والليرة تساوى ١٠٠ شنتيزيمى .

(٣) يختلف الزمن فى ايطاليا عن مصر ساعة أقل ، فاذا كانت الساعة فى مصر الظهر مثلاً فتكون فى ايطاليا الحادية عشر وهكذا .

(٤) وحدة الموازين فى ايطاليا الكيلو وكسوره الجرام (والاءتو جرام يساوى ١٠٠ جرام) فيكون الكيلو جرام عشرة إتو أى ١٠٠٠ جرام .

(٥) سعر تذكرة البريد لخمس كلمات فقط من مصر لايطاليا ٤ ملليمات ولأكثر من ذلك ١٣ مليما وللجواب العادى ٢٠ مليما - أما من ايطاليا فالتذكرة ذات الخمس كلمات ٢٥ شنتيزيمى ولأكثر من ذلك ٧٥ شنتيزيمى أما للجواب العادى فليرة و ٢٥ شنتيزيمى - والجواب فى داخل ايطاليا ٥٠ شنتيزيمى .

(٦) سعر التلغرافات فى ايطاليا لعشرة كلمات فما دون ليرتان وكل كلمة زيادة ٢٥ شنتيزيمى .

(٧) تقبل عربات النوم فى ايطاليـــا ركاب الدرجتين الأولى والثانية — وتقبل عربات الأكل ركاب الأولى والثانية والثالثة .

(٨) الأصناف التى يجب دفع رسوم جمركية عليها وتكون داخل العفش الشخصى للمسافرين الى ايطاليا هى السكر والبن والشكولاته والدخان والسيجار والسجاير والكبريت وورق اللعب (الكوتشينه) وكل جديد من بياضات وخلافه ـ وكذلك الآلة التى تشعل السجارة .

(٩) مسموح للمسافر إلى إيطاليا بمرور ٢٠ سجارة و ٤ — ٦ سيجار بدون رسوم جمركية وما زاد على ذلك فيدفع عنه رسوما .

(١٠) ممنوع قطعيا استيراد الدخان والسكارين والملح إلى إيطاليا .

(١١) مسموح للمسافر إلى إيطاليا بحمل آلة فوتوغرافية ولوازمها .

(١٢) ممنوع حمل السلاح فى إيطاليا حتى للأجانب بدون رخصة .

(١٣) ممنوع قطعيا إخراج أى نوع من القطع الفنية أو الآثار التاريخية بدون الحصول على تصريح من وزارة المعارف فى روما .

(١٤) يمكن للمسافرين فى إيطاليا فى القطارات العادية أن يحجزوا محلات بالقطارات التى يسافرون فيها من المحطات الرئيسية «إذا وجد» وذلك نظير دفع ٥ ليرات فى الدرجة الأولى و ٣ فى الدرجة الثانية ـ كما أنه يجوز لهم أن يطلبوا محلاتهم إمّا فى الأركان أو فى وسط المقاعد، كذلك إمّا فى القمرة (الديوان) المخصصة للمدخنين أو القمرة المخصصة لغير المدخنين .

(١٥) الأطفال الذين لا يزيد عمرهم عن ٣ سنوات لا يدفعون أجراً إلاّ إذا استعملوا المقاعد ـ ويدفع الأولاد من ٣ ـ ٧ سنوات نصف أجرة وما زاد عن هذا العمر يدفع عنه تذكرة كاملة .

(١٦) توجد قطارات سريعة جدا بين البلدان الرئيسية فى داخلية إيطاليا بها درجتين الأولى والثانية فقط وأجرتها أكثر من قطارات الاكسبريس وخلافها بزيادة تتراوح بين ١٠ و١٥ ٪ - وهذه الخطوط وقيمة الزيادة فى الدرجتين الأولى والثانية هى كالآتى بالليرة :

من روما إلى نابولى أو بالعكس = ١٧ ليرة للاولى و ١١ر٥٠ للثانية

» » » فيرنسه » » = ٢٣ » » و ١٥ر٥٠ »

» » » بولونيا » » = ٣٠ر٥٠ » » و ٢١ر— »

» » » ميلانو » » = ٤٠ر٥٠ » » و ٢٧ر٥٠ »

» فيرنسه » بولونيا » » = ١٠ر٥٠ » » و ٧ر١٠ »

» » » ميلانو » » = ٢٥ر٥٠ » » و ١٧ر— »

» بولونيا » » » » = ١٦ر٨٠ » » و ١١ر٤٠ »

» ميلانو » ڤيرونا » » = ١١ر٧٠ » » و ٧ر٩٠ »

» » » ڤينسيا » » = ١٩ر٨٠ » » و ١٣ر٣٠ »

» ڤيرونا » » » » = ٩ر٥٠ » » و ٦ر٤٠ »



المسافات

بالسكك الحديدية بين الموانىء والبلدان الايطالية
وبينها وبين أهم البلدان المجاورة الأجنبية

من		الى		دقيقة	ساعة
من	برنديزي	الى	باري [١]	٣٠	٢
»	باري	»	فوچيا		٣
»	فوچيا	»	ناپولي [٢]		٥
»	ناپولي	»	روما		٣
»	روما	»	پيروچيا [٣]		٤
»	روما	»	فيرنسه	٣٠	٥
»	روما	»	أنكونا [٤]	٣٠	٦
»	أنكونا	»	ريميني		٢
»	أنكونا	»	راڤنّا	٣٠	٣
»	أنكونا	»	بولونيا	٣٠	٤
»	أنكونا	»	سان مارينو [٥]	٣٠	٢

(١) باري « BARI » هي الثغر الجميل على الأدرياتيك الذي اشتهر بمعارض المصنوعات الشرقية التي تقام فيها. (٢) ناپولي اشتهرت بجامعة الطب والمدرسة الحربية . (٣) بها جامعة اللغة الايطالية والتاريخ اللاتيني للأجانب مجاناً . (٤) أنكونا ثغر آخر على الادرياتيك ومدينه علم اشتهرت بكلية الرسم والتصوير والعلوم . (٥) سان مارينو هى الجمهورية المستقلة بقرب أنكونا.

				دقيقة	ساعة
من	فيرنسه	الى	پيزه [1]		٢
»	فيرنسه	»	چينوڤا (چنوى)		٧
»	فيرنسه	»	بولونيا	١٥	٣
»	بولونيا	»	ڤينسيا		٣
»	ڤينسيا	»	تريسته		٤
»	ڤينسيا	»	ميلانو	٤٥	٥
»	ڤينسيا	»	تارڤيزيو [2]	١٥	٨
»	ڤينسيا	»	ترنتو	٤٥	٥
»	ڤينسيا	»	بحيرة جاردا	٣٠	٣
»	ڤينسيا	»	بولتسانو	٤٥	٦
»	بولتسانو	»	ميرانو	٣٠	١
»	بولتسانو	»	سان كانديدو [3]	٣٠	٣
»	ميرانو	»	سان كانديدو	٣٠	٤
»	تريسته	»	پوستوميا [4]	٣٠	٢
»	تريسته	»	پيديكوله [5]		٣
»	تريسته	»	بوداپست [6]		١٢

---

(١) پيزه ملآى بالفنون وبها البرج المائل . (٢) تارڤيزيو هي بلدة الحدود الايطالية النمساوية . (٣) سان كانديدو بلدة حدود ايطالية نمساوية بجوار دوبيا كو . (٤) پوستوميا بلدة حدود ايطالية يوجوسلاڤية . (٥) پيديكوله بلدة حدود ايطالية نمساويه فوق تارڤيزيو . (٦) بوداپست عاصمة بلاد المجر .

				دقيقة	ساعة
من	تريسته	الى	ڤينا [1]		١٣ عن طريق پوستوميا
«	تريسته	«	ڤينا		١٦ « « تارڤيزيو
«	تريسته	«	بادجاستاين [2]	٤٥	٧
«	تريسته	«	مونيخ [3]		١٤
«	چينوڤا	«	راپالو	٣٠	٢
«	چينوڤا	«	سان ريمو		٤
«	سان ريمو	«	ڤنتيميليا [4]	٣٠	—
«	سان ريمو	«	نيس [5]		٢
«	چينوڤا	«	مارسيليا	٣٠	١٢
«	چينوڤا	«	ميلانو	٣٠	٢
«	چينوڤا	«	تورينو	٣٠	٣
«	چينوڤا	«	پيزه		٤
«	چينوڤا	«	ثغر ليڤورنو	٣٠	٤
«	چينوڤا	«	روما	٣٠	٨
«	چينوڤا	«	موادان [6]		٦

(١) ڤينا عاصمة النمسا . (٢) بادجاستاين بلد الحمامات النمساوية . (٣) مونيخ عاصمة باڤاريا بألمانيا بعد الحدود النمساوية . (٤) ڤنتيميليا الحدود الايطالية الفرنسية في آخر الريڤييرا على البحر الابيض . (٥) نيس بالريڤييرا الفرنسية على البحر الابيض . (٦) موادان بلدة الحدود الايطالية الفرنسية بعد تورينو للذاهبين الى اكس ليه بان وباريس وما فى طريقها .

				دقيقة	ساعة
»	چينوڤا	»	كياسّو [١]	٣٠	٤
»	چينوڤا	»	دومودوسولا [٢]	١٥	٥
»	كياسّو	»	زوريخ [٣]	٤٥	٤
»	دومودوسولا	»	لوزان [٤]	٤٥	٣
»	دومودوسولا	»	برن [٥]	٣٠	٣
»	مودان	»	إكس ليه بان [٦]	٣٠	٣
»	مودان	»	چنيڤ [٧]	٤٥	٥
»	مودان	»	ليون [٨]		٧
»	ميلانو	»	بحيرة كومو	٣٠	١
»	ميلانو	»	بحيرة ماچيوري		٢
»	ميلانو	»	تورينو		٣

(١) كياسو بلدة الحدود الايطالية السويسرية عند بحيرة لوجانو . (٢) دومودوسولا بلدة الحدود الايطالية السويسرية فوق بحيرة ماچيورى (٣) زوريخ المدينة السويسرية (٤) مدينة سويسرية أيضاً . (٥) برن العاصمة الثانية لسويسرا . (٦) إكس ليه بان هي بلدة الحمامات الفرنسية (٧) چنيڤ عاصمة سويسرا الكبري . (٨) ليون هي أزهر مدن فرنسا .

قناصل مصر فى ايطاليا

المفوضيـــة بروما وعنوانهـا

(16, via Mercadante)

الوزير المفوض : حضرة صاحب السعادة صادق وهبه باشا

سكرتير : « محمـــد وجيه رستم

ملحق زراعى : « محمـــد طاهر العمرى

أمين محفوظات : « عبد الحـافظ محمد

القنصلية بروما بنفس عنوان المفوضية

القنصـــل : حضرة أحمـــد فتحى العقاد

مأمـــور : « أحمـــد محمد جبر

أمين محفوظات : « عبـــد السلام رأفت

القنصليـــة فى تريسته ـ عنـــوانها :

(2, via Carducci)

القنصـــل : حضرة الدكتور شديد حمزه

مأمـــور : « « حسن الاشمونى

أمين محفوظات : « فائق أمـــين فهمى

القنصليـــة فى رودس ـ عنوانها:

(64, a, Quartier Neocori)

القنصـل : حضرة الدكتور صلاح الدين فاضـل

أمين محفوظات : « محمـود توفيق شوشه

القنصليـــة فى جنوى ـ عنـوانهـا :

(10, via Cesarea)

القنصـل : حضرة الدكتور محمد صـبرى منصور

مأمـور : « أحمـد ثابت

أمين محفوظات : « ميخائيل سلامـه فرج

القنصليـــة فى نابولى ـ عنـوانها :

(42, via Generale Orsini)

القنصـل : حضرة عبد القوى مصطفى عمـار

مأمـور : « على حسن درويش

أمين محفوظات : « محمـد سامى

اسماء حضرات الموظفين ذكرت مع حفظ الألقاب

كلمات ضرورية

Vocaboli necessari

Signor	سنيور	سيد
Signora	سنيورا	سيدة
Signorina	سنيورينا	آنسة
Uomo	اومو	رجل
Donna	دنّا	إمرأة
Egiziano	إجسيانو	مصري
Arabo	أربو	عربى
Siriano	سريانو	سوري
Turco	تورکو	ترکی
Inglese	إنجليزه	انجليزي
Tedesco	تدسكو	المانى
Francese	فرانشيزه	فرنساوي
Italiano	ايتاليانو	ايطالى
Egitto	إجيتّو	مصر
Italia	إيتاليا	ايطاليا
Inghilterra	إنجلترّا	انجلترا
Francia	فرانشيا	فرنسا
Belgio	بلجيو	بلجيكا
Svizzera	سفيتسرا	سويسرا
Germania	جرمانيا	المانيا

Austria	.اوْ ستريا	النمسا
Grecia	جرِشيا	اليونان
Ungheria	اونجيريّا	هنجاريا
Corso, Via	كورسو (ڤيا ّ)	شارع
Viale	ڤياله	حارة
Piazza	پياتْسا	ميدان
Strada	ستر ادا	طريق
Ponte	پونتِه	كوبري
Chiesa	كييزا	كنيسة
Duomo	دومو	كاتدرائية
Museo	موزيو	متحف
Monumento	مونو منتو	تمثال
Giardino	جياردينو	حديقة
Parco	پاركو	منتزه
Circolo	شيركولو	ملعب
Teatro	تياترو	مسرح
Cinema	شينما	دار سينما
Biblioteca	بيبليوتِكا	دار كتب
Libreria	ليبريريّا	مكتبة
Ufficio	اُوفيتْشيو	مكتب
Ufficio di Viaggio	اُفيشّيو دى ڤياچّيو	مكتب سياحة
Ufficio di Commercio	اوفيشيو دي كومّرشيو	مكتب تجارى
Ufficio di Spedizione	اوفيشيو دي سپيديسيونى	مكتب تصدير
Ufficio di Cambio	اوفيشيو دى كامبيو	مكتب صرافة
Banco	بانكو	بنك ـ مصرف

Farmacia	فارماشيا	اجزاخانة
Dottore	دوتّـوره	طبيب
Ospedale	اسپداله	مستشفى
Camera di commercio	كامرا دى كومّـرشيو	غرفة تجارية
Prefettura	پـرفـتّـورا	ادارة بوليس
Città	شيتّاه	بلد
Villaggio	ڤيلاّجيو	قرية
Montagna (Monte)	مونتانيا (مونـتِه)	جبـل
Scuola	سكولا	مدرسة
Università	اوْنيڤرسيتاه	كلية جامعة
Club	كلوب	نادي
Palazzo	پالاتّسو	سراي
Castello	كاستِـلّـو	قصر
Torre	تُرّه	برج
Arco	أرْكو	قوس
Vittoria	ڤيتّـوريا	نصر
Porta	پورْتا	بوابه
Stazione	ستاسيونى	محطة
Piatta Forma	پياتّا فورما	رصيف محطة
Sala d'aspetto	سالا داسپتّـو	غرفة انتظار
Ferrovia	فـّروڤيّا	سكة حديد
Treno	ترينو	قطـار
Vettura	ڤتورا	عربة قطار
Deposito Bagaglio	ديپوزيتو باجاليو	مخزن أمانات
Facchino	فاكّينو	شيال

Bagaglio	باجاليو	عفش
Ricevuta	ريتشفوتا	وصل
Fattura	فاتّورا	فاتوره
Cocchiere	كوكييري	عربجى
Andate (vai)	اندا ته (ڤاى)	سِر
Arresta	أرّستا	قِف
Aspetta	أسپتّا	إنتظر
Destra	دِسترا	يمين
Sinistra	سينيسترا	شمال
Diritto	ديريتّو	طوّالى
Presto	پرستو	بسرعة
Adagio (piano)	أداجيو (پيانو)	ببطء
Giro	چيرو	لفّة
Gita (passeggiata)	چيتا	نزهة
Hotel (Albergo)	ألبرجو	فندق
Camera	كامرا	غرفة
Letto	لِتّو	سرير
Solo	سولو	مفرد
Bagno	بانيو	حمام
Ristorante (Trattoria)	تراتوريّا	مطعم
Asciugamano	أشوجامانو	فوطه
Coltello	كُلتِلّو	سكين
Forchetta	فوركتّا	شوكة
Cucchiaio	كوكيايو	ملعقة
Piatto	پياتّو	صحن

Pane	پا نه	خبز
Sale	ساله	ملح
Zucchero	تسوكّرو	سكر
Uovo	اوڤو	بيض
Burro	بورّو	زبده
Olio	أوليو	زيت
Acqua	أكْوى	ماء
Vino	ڤينو	نبيذ
Aceto	أتشيتو	خل
Mostarda	موستاردا	مسترده
Carne	كارنه	لحم
Legumi	ليجومِه	خضار
Zuppa	سوپّا	شربة
Formaggio	ڤورماجيو	جبن
Frutta	فروتّا	فاكهة
Birreria	بيريريّا	مشرب
Caffè	كافيه	قهوة
The	تيه	شاى
Latte	لاتّه	لبن
Posta	پوستَه	بوستة
Lettera	لتّرا	جواب
Carta	كارتا	كارت
Francobollo	فرانكوبولّو	طابع بريد
Raccomandata	راكومّانداتا	مسوكر
Pacco	پاكّو	طرد

Ufficio Telegrafico	تلجرافيكو	مكتب تلغراف
Dispaccio (Telegramma)	تيلجراممّا	تلغراف
Parola	پارولا	كلمة
Marconigramma	ماركونيجراممّا	لاسلكى
Urgente	اورجينته	مستعجل
Ministero	مينيستيرو	وزارة
Interno	إنترنو	داخلية
Affari Esteri	أفّاري إستري	خارجية
Istruzione Pubblica	إستروسيونى پوليكا	معارف
Finanze	فينانسه	مالية
Agricoltura	أجريكولتورا	زراعة
Guerra	جورّا	حربية
Barbiere « Parrucchiere »	پارّوكييرى	حلاق
Barba	بارىا	الذقن
Capelli	كاپلّى	الشعر
Lavatoio	لاڤاتويو	مغسل
Sapone	ساپونه	صابون
Calda	كالدا	ساخنة
Fredda	فردّا	باردة
Lavare	لاڤاره	الغسيل
Biancheria	بيانكاريا	البياضات
Stirare	ستيراره	المكوى
Camicia	كاميشا	قميص
Colletto	كولتّو	ياقة
Maglia	ماليا	فانلاّ

Mutande	موتانده	لباس
Fazzoletto	فاتسولتّو	منديل
Calze	كالتسه	شراب
Somma	سمّا	مبلغ
Quanto	كوانتو	بكم
Qui	كوي	هنا
Là	لاه	هناك
Quando	كواندو	متى
Come	كومه	كيف
Dove	دوڤه	أين
Alla (per)	ألاّ	الى
Tempo	تمپو	الوقت
Oggi	اجّى	اليوم
Ieri	ييري	البارحة
Avantieri	أڤانتييرى	أول أمس
Domani	دوماني	باكر
Dopodomani	دوپودوماني	بعدباكر
Mattina	ماتّينا	الصباح
Buona mattina	بوناماتينا	مبكر
Mezzogiorno	متسوجيورنو	الظهر
Dopopranzo	دوپوپرانسو	بعد الظهر
Stasera	ستاسيرا	الليلة
Settimana	ستّيمانا	الاسبوع
Domenica	دومنيكا	الاحد
Lunedi	لونيدى	الاثنين

Martedi	مارتدی	الثلاثاء
Mercoledi	مركولدي	الأربعاء
Giovedi	جيوڤدي	الخميس
Venerdi	ڤنردی	الجمعة
Sabato	ساباتوه	السبت
Mese	ميزه	الشهر
Anno	أنّو	السنة
Gennaio	جنّايو	يناير
Febbraio	فبرايو	فبراير
Marzo	مارتسو	مارس
Aprile	أبريله	ابريل
Maggio	مادجيو	مايو
Giugno	جيونيو	يونيه
Luglio	لوليو	يوليه
Agosto	أجوستو	اغسطس
Settembre	ستمبره	سبتمبر
Ottobre	أتّبره	اكتوبر
Novembre	نوڤمبره	نوفمبر
Decembre	ديشمبره	ديسمبر
Giorno	جيورنو	يوم
Ora	أورا	ساعة
Mezzo	متسو	نصف
Quarto	كوارتو	ربع
Stagione	ستاجيونه	فصول السنة
Primavera	پريماڤيرا	الربيع

Estate	إستاتِه	الصيف
Autunno	اَوتـنّـو	الخريف
Inverno	إنڤرنو	الشتاء
Io	إيـو	أنا
Noi	نُـوي	نحن
Lei	لِي	أنت — أنتم
Lui	لـوي	هو
Essa	إسّـا	هي
Loro	لورو	هم
Numero	نوميرو	العدد
Uno	اونو	١
Due	دُوِه	٢
Tre	تريه	٣
Quattro	كواترو	٤
Cinque	شينكوى	٥
Sei	سيي	٦
Sette	ستّـه	٧
Otto	اتّـه	٨
Nove	نوڤه	٩
Dieci	دييتشى	١٠
Undici	اونديتشى	١١
Dodici	دوديتشى	١٢
Tredici	تريديتشى	١٣
Quattordici	كواتورديتّـشى	١٤
Quindici	كوينـديتشى	١٥

Sedici سِديتشي ١٦
Diciassette ديتشيسِتّه ١٧
Diciotto ديتشي اوّتو ١٨
Diciannove ديتشي نوڤه ١٩
Venti ڤنتي ٢٠
Ventuno ڤنتونو ٢١
Ventidue ڤنتي دوى ٢٢
Trenta ترِنتا ٣٠
Trentuno ترِنتونو ٣١
Trentadue ترِنتادوّي ٣٢
Quaranta كوارانتا ٤٠
Quarantuno كوارانتونو ٤١
Quarantadue كوارانتادُوى ٤٢
Cinquanta شينكوانتا ٥٠
Cinquantuno شينكوانتونو ٥١
Cinquantadue شينكوانتادوّي ٥٢
Sessanta سِسّانتا ٦٠
Sessantuno سِسّانتونو ٦١
Sessantadue سِسّانتا دوى ٦٢
Settanta سِتانتّا ٧٠
Settantuno سِتّانتونو ٧١
Settantadue سِتّانتا دوّى ٧٢
Ottanta اتّانتا ٨٠
Ottantuno اتّانتونو ٨١
Ottantadue اتّانتادوى ٨٢

Novanta	نوفانتا	٩٠
Novantuno	نوفانتونو	٩١
Novantadue	نوفانتادوي	٩٢
Cento	شنتو	١٠٠
Duecento	دوي شنتو	٢٠٠
Trecento	ترى شنتو	٣٠٠
Mille	ميله	١٠٠٠
Mille novecento trenta tre	ميله نوفي شنتو ترنتا تريه	١٩٣٣
Colore	كولورى	الالوان
Bianco	بيانكو	أبيض
Nero	نيرو	أسود
Rosso	رستو	احمر
Verde	فردى	اخضر
Giallo	جيالّو	اصفر
Azzurro	أتسورو	ازرق
Bruno	برونو	أسمر
Filo	فيلو	خيط
Ago	آجو	إبره
Cappello	كاپلّو	برنيطة
Fiammiferi	فياميفري	كبريت
Ritardo	ريتاردو	متأخر
Casa	كازا	منزل
Cassa	كاسّا	خزينة الصرف
Piano	پيانو	دور
Mancia	مانشا	بقشيش

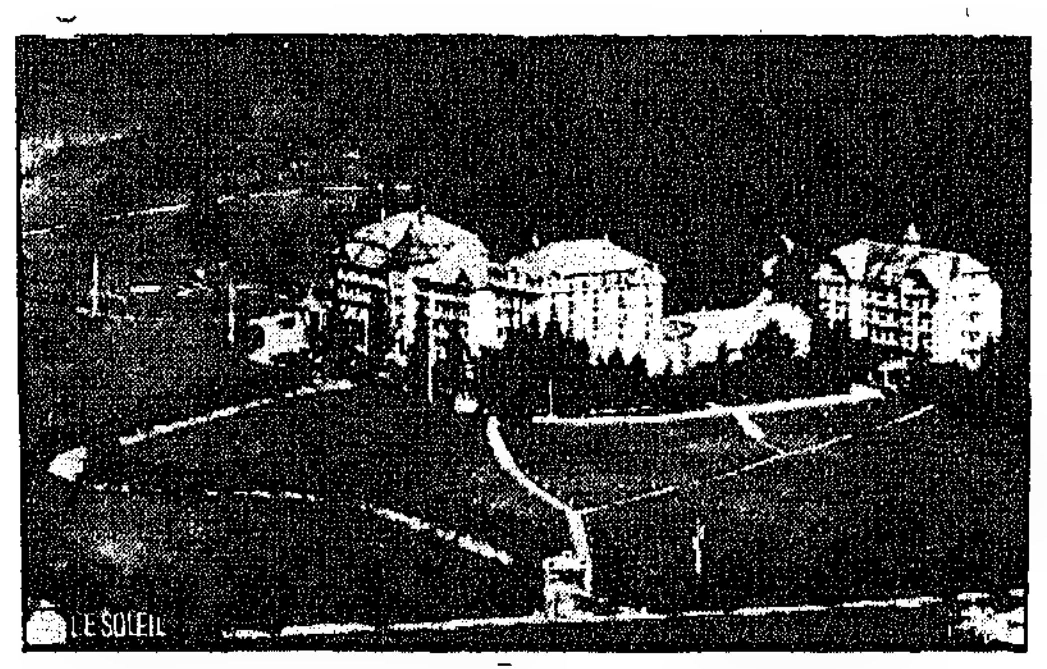
Mangiare	مانچاره	الأكل
Colazione	كُلاتسيونى	الفطور
Pranzo	پرانسو	الغداء
Cena	تشينا	العشاء
Compreso	كومپريزو	ضمن الحساب
Per favore (prego)	پريجو	من فضلك
Datemi	داتِمي	أعطني
Prendete	پرِنديتى	خذ
Portatemi	پورتاتِمي	أحضر لى
Ditemi	ديتِمي	قُل لى
Permesso	پرمسّو	اسمح
Avete	أڤيتِه	هل عندكم
Non ho	نُنوه	ليس عندي
Non abbiamo	نُنابيامو	ليس عندنا
Si,abbiamo	سى أبيامو	نعم عندنا
Grazie	جراتسى	أشكرك
Prego	پريجو	العفو
Buongiorno	بونچيورنو	صباح الخير
Buonasera	بوناسيرا	مساء الخير
Buonanotte	بونانتّه	ليلة سعيدة
Bello	بِلّو	جميل — جميلة
Giusto	چوستو	تمام
Esatto	إزاتّو	بالضبط
Più	پيو	زيادة
Meno	مِينو	نقص

Riduzione	ريديتسيوني	تخفيض
Prezzi fissi	پرتسي فيسّي	أثمان محددة
Andata e ritorna	أنداتا ايه ريتورنو	ذهاب واياب
Il turismo	إلتوريزمو	السياحة
Viaggio	ڤيادچيو	رحلة
Per cura	پر كورا	للاستشفاء
Villeggiatura	ڤيلّيچياتورا	للاصطياف
Bagni di Mare	باني ذي ماره	الحمامات البحرية
Per istruzione	پر إنستروسيوني	للعلم
Antichità	أنتيكويتاه	الآثار
Necessario	نسسّاريو	ضروري
Interessante	إنترسّانته	مفيد
Meraviglioso	ميرڤيليوزو	عجيب



ميرامونتى
ماجستيك هوتل
بكورتينا دامپتسو
بالدولوميت

بها ٣٠٠ سرير
و ١٠٠ حمام خاص
و ٥٠ جراج



ميراموتى ماجستيك هوتل تعلو ١٢٥٠ متراً

MIRAMONTI - MAJESTIC - HOTEL

m. 1250 CORTINA D'AMPEZZO DOLOMITI

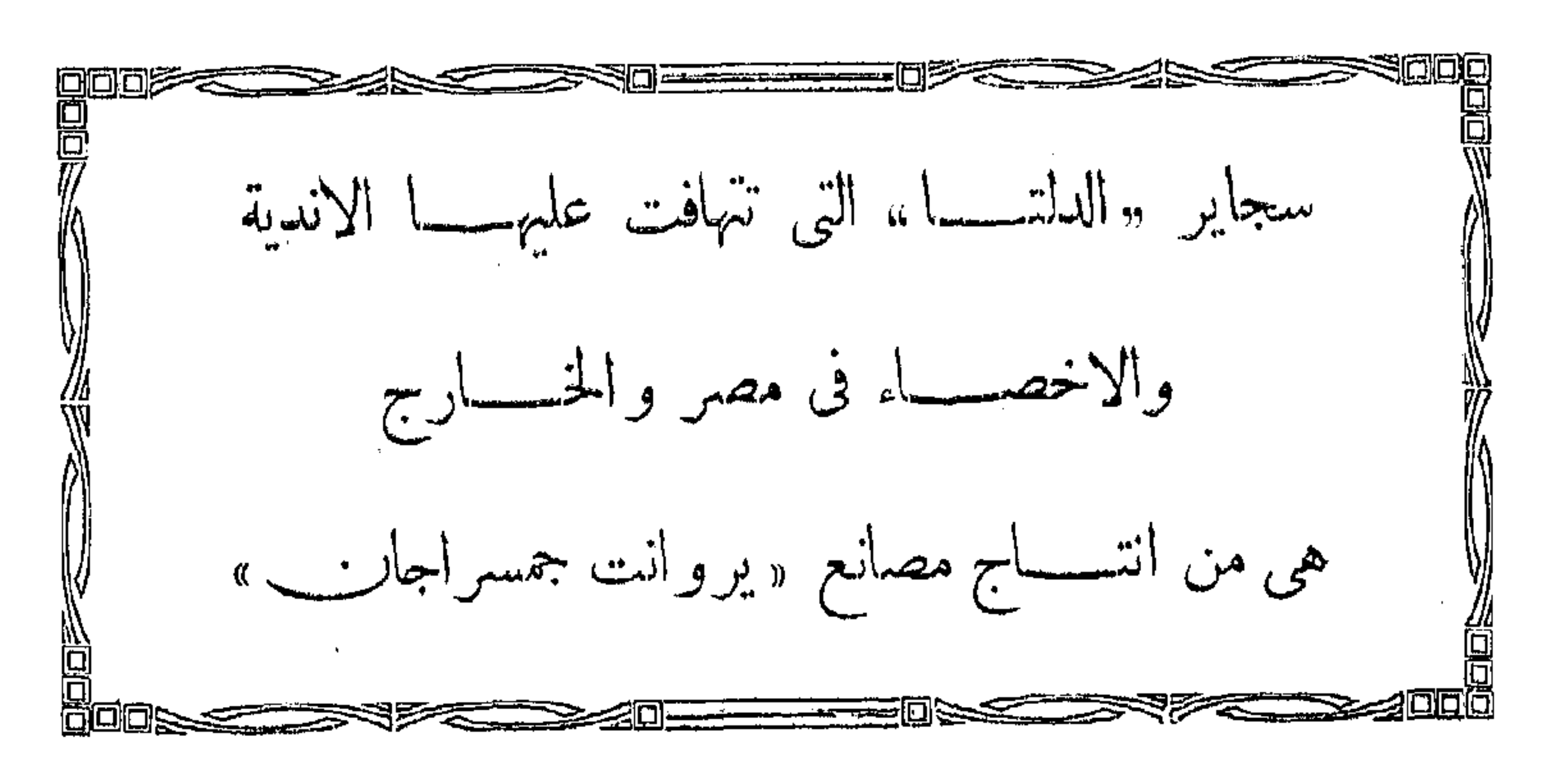
الفندق الذى شرفه صاحب الجلالة فؤاد الأول

فأقام فيه مدة وجوده بكورتينا دامپتسو

كائن بقرب الغابة الجميلة ـ به ملاعب التنس والجولف (٩ ثقوب) وصيد السمك

قيمة البانسيون الكامل من ٥٠ ليرة فما فوق (أكل ونوم)

صاحبه : الكاڤاليرى روميو مانايجو Cav. Romeo MANAIGO



الفنادق

CORTINA D'AMPEZZO: كورتينا دامبتسو :

MIRAMONTI-MAJESTIC HOTEL ميرامونتي ماجستيك هوتل

FIRENZE: فيرنسه :

HOTEL ROMA, Piazza S. Maria Novella هوتل روما

GENOVA: جنوى :

HOTEL BRITANNIA هوتل بريطانيا

من الدرجة الأولى ، بقرب المحطة والميناء

MILANO: ميلانو :

GRAND HOTEL DE LA VILLE جراند هوتل دى لا ڤيل
Corso Vittorio Emanuele, 34

EXCELSIOR HOTEL GALLIA إكسلسيور هوتل جاليا
Piazzale Nuova Stazione

HOTEL LUXOR هوتل لوكسور (الاقصر)
Corso Buenos Aires, 33.

MONTECATINI (TERME) مونتكاتيني :

بلاّ ڤيستا وپالاس هوتل – درجة أولى

BELLA VISTA & PALACE HOTEL

هوتل متروپول – درجة اولى – بانسيون كامل من ٣٥ ليره

HOTEL METROPOLE

ROMA: | روما :

HOTEL IMPERIALE - TOURING | هوتل إمبريال تورينج
Via Vittorio Veneto, 24.

SALSOMAGGIORE : | سالسوماچيوري :

ALBERGO TERMALE - Edoardo Porro | البرجو إدوادو پورو

ALBERGO TERMALE - Giovanni Valentini | البرجو چيوڤاني ڤالنتيني

SIRACUSA (SICILIA) | سيراقوزه :

GRAND HOTEL DES ETRANGERS | جراند هوتل ديزيترانجير
Prop. Comm. Luc. Campisi | صاحبه القوماندا تور كامبيزي

جراند هوتل - درجة اولى - بنسيون من ٤٥ ليره صاحبه ليليوكوزوليتش

GRAND HOTEL, Piazza Mazzini Prop. Lelio G. Cosulich

STRESA, (BORROMEO): | ستريزا « بحيرة ماچيوري » :

HOTEL ITALIE (Schweizerhof) | هوتل ايتالي « شڤايتسرهوف »

RODI: | رودس :

GRANDE ALBERGO DELLE ROSE | جراند البرجو دلي روزه

ALBERGO DEL CERVO | البرجو دل شرڤو

INDICE الفهـــرست



الشكر الواجب

في عنقي شكر وبين جوانحي إعـــتراف للذين عاونوني على إخراج هـــذا العمل المتواضع ، واني أرى في نشر ذلك على الملأ الكريم بعض الوفاء لأني أعجز عن الجزاء .

فأولاً لحكومة جـــزيرة رودس الايطاليـــة التي تكرمت بمدّي بالمعلومات القيّمة والمناظر الشائقة التي كان لابدّ من نشرها بالدليل عن تلك الجزيرة التاريخية التي ازدهرت كثيراً ، وذلك لاتمام الفائدة .

وثانياً لادارة السياحات الايطاليـــة « إنيت » في شخص سعـــادة مديرها العـــام (الجراند أوفيشيالي) البروفسور ماريوتّي ، الذي تفضل فأرسل لي مجموعة من الصور الفوتوغرافية الجميـــلة لمختلف المناظر والمشاهد الايطالية لانتخب منها مايلزم ، وقد كانت هـــذه أكبر عامل في تجميل الدليل .

ولا بد أن أسدي وفير شكري لصديقي الحميم السنيور فرنشسكو ڤوليباني الذي عاون معاونة صادقة في إمدادي بمعلومات نقصتني مما تكون في نشرها فائدة للقراء ، كما كان عضداً كبيراً لي على انجاز هذا العمل المتواضع بسرعة غير منتظرة ميلا منه للاعـــتراف لوطني المحبوب بجميل الضيافة منذ حداثته .

والله تعالى أسأل أن يجازي الجميع عني خير الجزاء .

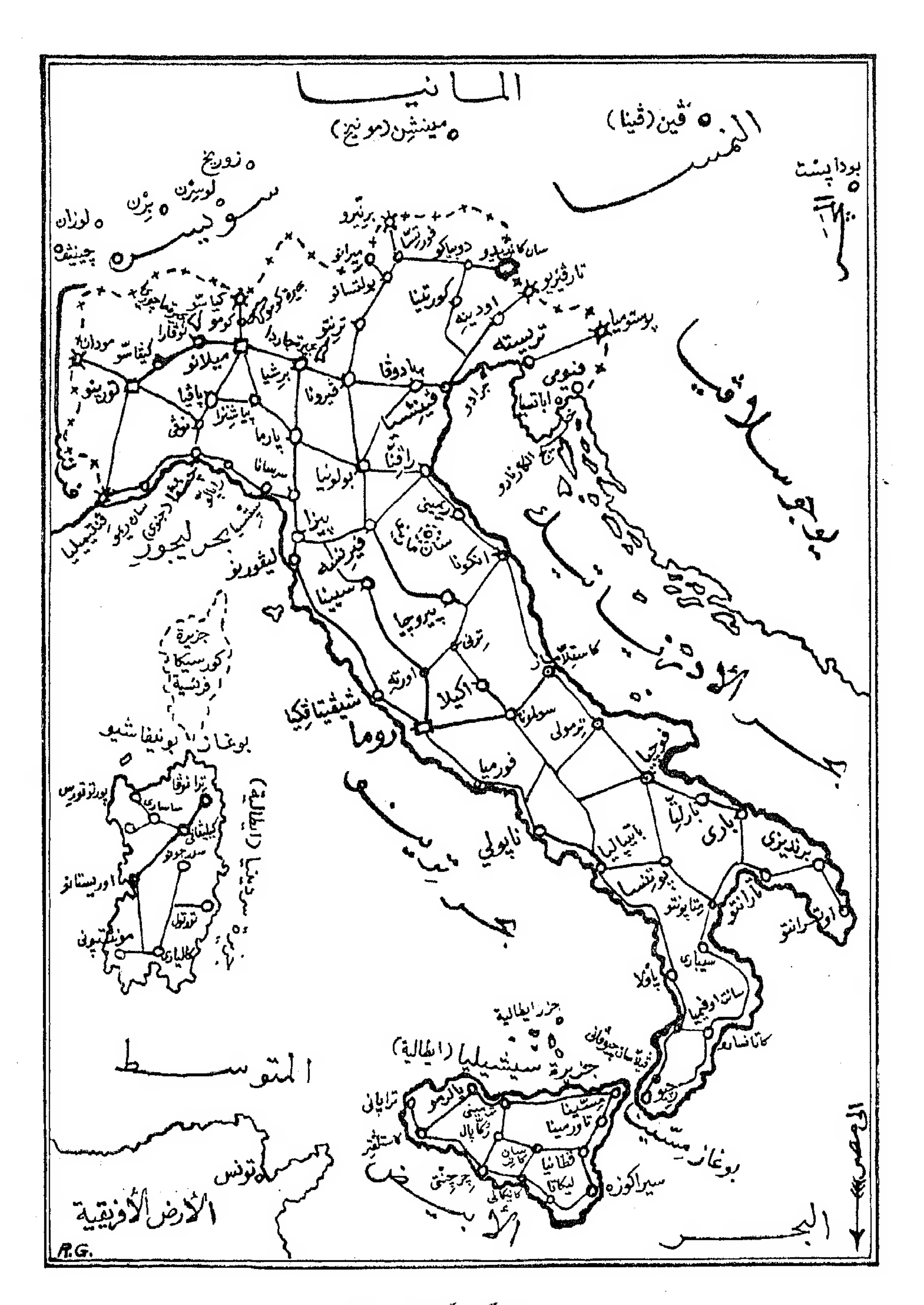
واضع الدليل

Verrei meno ad un precipuo dovere, che è nello stesso tempo il mio più vivo desiderio, se mancassi di porgere al Governo delle Isole Italiane dell'Egeo l'espressione più deferente e sincera della mia riconoscenza per avere aderito, con bontà e cortesia squisite, a che fossero descritte ed illustrate in questo mio modesto lavoro alcune delle migliori bellezze di cui la storica isola di Rodi – già importante centro turistico del mediterraneo – è infinitamente ricca.

Il mio grato pensiero rivolgo poi all'On. ENIT che a mezzo del suo illustre direttore generale Gr. Uff. Prof. A. Mariotti ha voluto onorarmi della sua gentile collaborazione mercè l'invio di numerose e bellissime fotografie riproducenti i più ammirati e non mai troppo decantati pregi naturali, storici, artistici, che bene a ragione fanno dell'Italia una delle mete turistiche più invidiabili ed invidiate.

Uno speciale ringraziamento, infine, invio all'ottimo amico rag. Francesco Vulpiani che, unendo all'entusiastico affetto per il suo incantevole, rinnovato Paese, una sincera ammirazione per il mio caro Egitto che sin da bambino lo ospita, è stato per me – data anche la sua conoscenza della lingua araba – un collaboratore preziosissimo quanto disinteressato.

L'Autore



خريطة كروكية لايطاليا

per Riad Gayed, O. N.
Autore e Editore delle uniche Guide
in lingua araba per l'Europa.

Tipografia SALAH-EL-DIN



دليل بلاد ايطاليا

مصور

GU[illegible]A TURISTICA DELL' ITALIA

IN ARABO

RIAD GAYED, O.N.